برامج محو الأمية
في الدول العربية وإسرائيل
"عرضًا وتقييمًا"

اعداد
أ.د مصطفى رجب
العميد الأسبق لكلية التربية جامعة سوهاج
الرئيس الأسبق للهيئة العامة لتعليم الكبار بمصر

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دار الجديد للنشر والتوزيع

٣٧٤
ر. م

رجب ، مصطفى .
برامج محو الأمية في الدول العربية وإسرائيل عرضًا وتقييماً / مصطفى رجب .- ط١.- دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع .
٤٤٤ ص ؛ ١٧.٥ × ٢٤.٥سم .
تدمك : ٤ - ٦٤٠ – ٣٠٨ – ٩٧٧ – ٩٧٨
١. محو أمية- دراسة
أ - العنوان .

رقم الإيداع : ٢٨٠٩٥

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة – بجوار البنك الأهلي المركز
هاتف- فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ محمول : ٠٠٢٠١٢٧٧٥٥٤٧٢٥-٠٠٢٠١٢٨٥٩٣٢٥٥٣
E-mail: elelm_aleman٢٠١٦@hotmail.com & elelm_aleman@yahoo.com
الناشر : دار الجديد للنشر والتوزيع
تجزءة عزوز عبد الله رقم ٧١ زرالدة الجزائر
هاتف : ٢٤٣٠٨٢٧٨ (٠) ٠٠٢٠١٣
محمول ٦٦١٦٢٣٧٩٧ (٠) ٠٠٢٠١٣ & ٧٧٢١٣٦٣٧٧ (٠) ٠٠٢٠١٣
E-mail: dar_eldjadid@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ
ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾

[سورة العلق: الآية ١ :٥]

صدق الله العظيم

فهرس محتويات

الفصل الأول:
مقدمة

في ظل ظروف حالية غاية في الأهمية نعرفها جميعا تمر بها مصرنا العزيزة وطننا العربي الكبير، وأبرزها الأحداث والتحولات السياسية والديمقراطية.. وفي ظل رغبة جادة لتطوير الأداء الوطني والعربي لسد منابع الأمية ، وفي سياق الجهود المتنامية لمحو أمية الكبار، ورغبة في تفعيلها على مستوى الدول العربية، كل ذلك يفرض علينا مستجدات وتحديات لم يعد من المناسب مواجهتها بنفس الأساليب التقليدية القديمة ، ولكنها تتطلب فكرا جديداً وإبداعاً مستمرا وإحساساً بالمسئولية التي يجب أن نتحملها بشجاعة وفق ما تستحقه هذه اللحظة التاريخية ، فعالم اليوم والغد هو عالم مختلف عما كان بالأمس.

لقد حمل القرار السياسي والدستوري الجرئ وما تضمنه الدستور المصري الجديد في الفصل الثالث : الحقوق الاقتصادية والاجتماعية المادة (٦١) والذي ينص على" تلتزم الدولة بوضع خطة شاملة للقضاء على الأمية وتجفيف منابعها لكافة الأعمار، من الذكور والإناث ، وتتولى تنفيذها بمشاركة المجتمع خلال عشر سنوات من تاريخ العمل بالدستور، وحمل هذا القرار مؤشرات العزيمة الجادة والقوية والتصميم على نجاح جهود محو الأمية والقضاء على هذه الوصمة من جبين مصر ، كما نجحت دول عربية عدة ، وكذلك إسرائيل في ذلك.

في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ارتبطت الجهود المبذولة لمحو الأمية وتعليم الكبار بجهود عدد من المفكرين والمصلحين من أمثال جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده في مصر وغيرهما ممن جادت بهم الدول العربية وبخاصة الجزيرة العربية التي انتشرت بها بعض الجهود في بعض المدن كمكة المكرمة والمدينة المنورة ، والتي تحولت فيما بعد بتعميم من وزير المعارف السعودي في عام ١٣٧٦ هجرية إلى جهود منظمة تماثل ما أسفر عنه القانون رقم (١١٠) لعام ١٩٤٤ والخاص بمحو أمية الذين لا يعرفون القراءة والكتابة في مصر والذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ حتى٤٥ سنة[١] .

---

(١) محمد الهادي عفيفي وآخرون ،التربية ومشكلات المجتمع ،القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية ، ط٣ ، ١٩٩٠ ،ص ٣٠٠.

ولا يعني ذلك أن الجهود المبذولة في محو الأمية وتعليم الكبار اقتصرت على مصر والمملكة العربية السعودية ؛ بل إن الجهود المبذولة غطت كافة الدول رغم تحكم الاستعمار في مقدراتها ، ولكن استمرت كمحاولات فردية متفرقة زادت من فاعليتها جهود الجامعة العربية والتي أسفرت ما عقدته من مؤتمرات ،وما تبنته من سياسات عن أن القضاء التام على الأمية لا يتم إلا من خلال حملات شاملة تتم تحت لواء جهة محددة ومسئولة قانونا.

وهناك جهود شهدها وطننا العربي الكبير لمحو الأمية تمثلت في العديد من المؤتمرات والبرامج والخطط والحملات القومية ،ففي عام ١٩٦٤م عقد المؤتمر الإقليمي لتخطيط وتنظيم برامج محو الأمية في البلاد العربية- عرف فيما بعد بمؤتمر الإسكندرية الأول- و كانت أهم قراراته تحديد فترة خمس عشرة سنة للقضاء على الأمية، والدعوة إلى إنشاء صندوق عربي لمحو الأمية، وإنشاء جهاز خاص لمحو الأمية أنشئ بالفعل في (٨) يناير ١٩٦٦م في إطار جامعة الدول العربية تحت مسمى الجهاز الإقليمي لمحو الأمية.

وكان الاجتماع التنظيمي لمحو الأمية في البلاد العربية بالإسكندرية عام ١٩٦٥ والذي أوصى بأن الدول العربية التي أتمت وضع التشريعات والمخططات الخاصة بمحو الأمية ولم تقرها بعد بأن تبذل ما في وسعها لإقرارها قبل حلول شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٦ ،كما أوصى بضرورة التخطيط واعتباره جزءا من الخطة التربوية العامة مع استكمال التشريعات.

ثم كان مؤتمر الإسكندرية الإقليمي العربي الثاني ١٩٧١ والذي حدد دور الأجهزة الحكومية والشعبية وتنظيم إدارة الحملة وتمويلها ورسم سياسة الإشراف والتقويم والمتابعة.

وتم إنشاء المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم في ٢٥ يوليو ١٩٧٠م وضم "الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار" "آرلو"، إليها في يوليو ١٩٧٢م بعد تطويره ،وبعد ذلك عقد المؤتمر الإقليمي لتخطيط وتنظيم برامج محو الأمية في البلاد العربية المنعقد بالإسكندرية ١٩٧٤ والذي وضع إطاراً عاماً لخطة عربية موحدة لمحو الأمية يشتمل على أسس موحدة للتشريع تستهدي بها الدول في إصدار تشريعاتها الخاصة بإسناد العمل في محو الأمية ، وإلزام الأميين بالتعليم ومحو أميتهم في مدى زمني معين.

وقد سعى "الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار" "آرلو"، إلى وضع أول إستراتيجية لمحو الأمية في البلاد العربية عام ١٩٧٦م، وأقرها مؤتمر الإسكندرية الثالث الذي عقد في بغداد خلال الفترة من ١١ حتى ١٦كانون الأول ١٩٧٦ والذي اعتمد إستراتيجية محو الأمية في إطار المواجهة الشاملة[١].

عام ١٩٧٩م كما تم تحقيق الدعوة لإنشاء صندوق عربي لمحو الأمية وتعليم الكبار في عام ١٩٨٠م. كما وضع مشروع خطة تعميم التعليم الابتدائي ومحو الأمية في الوطن العربي لمدة عشر سنوات (١٩٩٠-٢٠٠٠) وذلك في عام ١٩٨٥م.

ويمكن القول إن الوطن العربي شهد جهوداً واسعة خلال السبعينات والثمانينات، حيث قامت جهود كبيرة لمواجهة الأمية. وبرزت من بينها الحملات الشاملة التي تبنتها بعض الدول العربية. وقد شملت تلك الجهود تقريباً كل الدول العربية مسترشدةً بمبادئ إستراتيجية محو الأمية في البلاد العربية، ويمكن التمييز بين ثلاث فئات:

أ- مجموعة الحملات الشاملة، وهي ثمان دول: الجمهورية العراقية، دولة الكويت، الجمهورية العربية اليمنية (سابقا) دولة البحرين، الجمهورية الإسلامية الموريتانية، فلسطين، جمهورية اليمن الديمقراطية (سابقا) جمهورية الصومال.

ب - مجموعة الحملات المرحلية والقطاعية في إطار المواجهة الشاملة : وظهرت في أربعة دول: الجمهورية العربية السورية، جمهورية السودان، المملكة المغربية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وقد لعبت مكاتب محو الأمية التابعة للاتحاد النسائي العام بسوريا والجمعيات النسائية بالمغرب أدواراً ملموسة في دعم جهود الدولة لمحو الأمية.

ج - أما باقي الدول العربية فقد سلكت طريقاً تتبنى فيه الدولة برنامجاً لمحو الأمية في إطار عمل الدولة، وتنشط الوزارات المختلفة في دعم جهود الوزارة المختصة والتي هي دائماً وزارات التربية والتعليم والمعارف. ما عدا دولتي تونس والمغرب حيث تتولى وزارتي الشؤون الاجتماعية هذا الأمر فيهما.

---

١. أحمد حقي الحلي ،"عناصر النجاح والمعوقات في تشريعات محو الأمية" ،ندوة خبراء تطوير التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار في الكويت ١٣-١٩٨٠/٤/١٧ ،بغداد: الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ،١٩٨١ ،ص ص١٢٠-١٢٤.

لقد تميز العمل العربي المشترك في هذه المرحلة، التي ركزت في برامجها لتعليم الكبار على قضية محو الأمية، باهتمام خاص بالجوانب الفنية فأنشأت مراكز التدريب وعقدت الندوات والمؤتمرات لمناقشة القضايا المتصلة بذلك الأمر، وركزت على إيجاد صيغ جديدة لتعاون الدول العربية من خلال قومية العمل وتنشيط العلاقة بين العمل الرسمي والمشاركة الشعبية، وليس هناك تقويم واضح لنتائج تلك الجهود خاصة فيما يتعلق بإرساء قواعد التكامل بين الجهود الرسمية والشعبية.

أما فترة الولوج إلى القرن الحادي والعشرين أي مع بداية العقد الأخير من القرن العشرين فقد كان أول ما ميز هذه المرحلة عما سبقها، التطور المذهل في الرؤية العربية لمضمون تعليم الكبار، فالعمل العربي المشترك الذي كان يمارس تعليم الكبار من خلال محو الأمية، بدأ تحوّلاً ملحوظاً نحو رؤية جديدة لتعليم الكبار. ينطلق ذلك التحول أساساً من التغيرات الهيكلية لبنية المعرفة، فيما يسمى بثورة المعلومات في بناء معرفة الإنسان في عالم اليوم. لقد أحدث هذا التطور تغيرات ملموسة في نمط الحياة وعلاقات الإنتاج وسوق العمل... وفي أساليب التواصل بين الناس والثقافات وفي تقنيات ذلك التواصل. لقد أطلق العالم على ما حدث مصطلح "ثورة الاتصالات" إشارة إلى التأثيرات بعيدة المدى لسرعة وكفاءة التواصل بين أطراف العالم في لمح البصر.

وفي العقد الأخير من القرن العشرين شاركت الدول العربية في المؤتمر العالمي حول "التربية للجميع"، والذي عقد في جومتيان/ تايلاند في الفترة من (٥- ٩) مارس ١٩٩٠م. حيث أوضح أن الجهود التي بذلتها دول العالم لضمان حق التربية للجميع ، مازالت تحتاج إلى المزيد من الجهود، لأن هناك أكثر من (١٠٠) مليون طفل من بينهم (٦٠) مليون فتاة على الأقل هم محرومون من الالتحاق بالتعليم الابتدائي، وحوالي (٩٦٠) مليوناً من الراشدين، ثلثاهم من النساء هم أميون، وأكثر من ثلث الراشدين في العالم لا سبيل لهم إلى المعرفة المطبوعة والمهارات والتقانات الجديدة والتي من شأنها تحسين نوعية حياتهم.

وبناء على ذلك صدر عن مؤتمر جومتيان: " الإعلان العالمي حول التربية للجميع" الذي تضمن عشر مواد هي: تأمين حاجات التعلم الأساسية، صياغة رؤية موسعة والتزام متجدد نحو التربية للجميع، تعميم الالتحاق بالتعليم والنهوض بالمساواة، التركيز على اكتساب التعلّم،

توسيع نطاق التربية الأساسية ووسائلها، تعزيز بيئة التعلم، تقوية المشاركات، وضع سياسات مساندة، تعبئة الموارد، دعم التضامن الدولي.

إن هذه المتغيرات المجتمعية والتحديات العالمية استوجبت ضرورة التفكير في إستراتيجية جديدة تتوافق معها ، وقد بدأ هذا التفكير مبكراً في مؤتمر الإسكندرية السادس عام ١٩٩٤ الذي أوصى بضرورة العمل على إعداد إستراتيجية عربية لتعليم الكبار تسترشد بها الدول العربية في مواكبة التغير السريع في عصر جديد هو عصر ثورة المعلومات وتفجر المعرفة والثورة التكنولوجية المبنية على التقدم العلمي.

وفي مطلع الألفيّة الثالثة شاركت الدول العربية في المؤتمر الثاني للتعليم للجميع المنعقد في داكار/ السنغال في الفترة من (٢٦-٢٨) أبريل ٢٠٠٠م، والذي أوضح أن الجهود المبذولة للتعليم للجميع حققت تقدماً كبيراً في العديد من البلدان، ومع ذلك بات من غير المقبول في عام ٢٠٠٠م أن يظل أكثر من (١١٣) مليون طفل محرومين من التعليم الابتدائي، وهناك (٨٨٠) مليون أميا من الكبار، وأن يبقى التمييز بين الجنسين متغلغلاً في نظم التعليم، وأن الكبار ما زالوا محرومين من اكتساب المهارات والمعارف المدرة للدخل.

كما كان للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جهودٌ في مكافحة الأمية بالوطن العربي منذ قيام الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار وحتى الآن، متمثلة في التوجهات المستقبلية وصواب الخيارات والمسارات التي تدعو إليها لمواجهة مشكلة الأمية وتعزيز تعليم الكبار، وفي هذا السياق أيضا أصدرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "إستراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي" عام ٢٠٠٠ تضمنت أربعة عشر محوراً، صنفت في خمس دوائر رئيسة من حيث: الفلسفة، والبرامج، والمستفيدين، والقوى البشرية، والمؤسسات.

وقد أبرزت الإستراتيجية طبيعة العصر الذي يعيشه والتغيرات التكنولوجية التي أدت إلى ظهور مهن ووظائف جديدة ... وإلى التراجع الحاد في حاجة الإنتاج إلى القوى العاملة في الكمبيوتر وثورة المعلومات، كما أبرزت "خطورة عولمة الثقافة على طمس الهوية الحضارية للشعوب، وتسطيحها وصياغتها على نمط واحد.

كما تضمنت برامج الإستراتيجية الأساسية، توفير الفرصة الثانية من خلال التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، تنوع فرص التدريب والتأهيل لكل المهن الجديدة والناشئة من خلال العديد من المؤسسات التدريبية بمستوياتها المختلفة ومن كليات المجتمع، وتنوع برامج الثقافة العامة، وخاصة البرامج التي تحقق الحفاظ على الهوية والثقافة مع التفهم للثقافات الأخرى، والقدرة على التعامل معها، ومع تغيرات العصر، ومن حيث المؤسسات أبرزت الإستراتيجية في مجال التكامل بين الجهود الرسمية والشعبية، تعزيز دور الاتحاد العربي لتعليم الكبار، والتكامل مع المؤسسات الإعلامية والاستفادة من منجزات ثورة الاتصال والمعلوماتية، وتشجيع الجهود الأهلية والمنظمات غير الحكومية لتعليم الكبار في التمويل والتخطيط والتنظيم وإعداد البرامج.

وهكذا نجد أن الرؤية العربية لتعليم الكبار في سياق هذا التحول الكوني، الحقيقي أعطى للتعليم المستمر أبعاداً جديدة. فمحو الأمية للصغار والكبار (التعليم للجميع) بمعنى تعلم القراءة والكتابة ما زالت وستظل من الحقوق الأساسية للإنسان. ولكن أمية المتعلمين بل أمية العلماء في تخصصاتهم لابد إن تجد حظها في الجهود التعليمية التي تمثلت في صياغة إستراتيجية تعليم الكبار، "إستراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي ٢٠٠٠".

ولتطوير الأداء الوطني والعربي لسدّ منابع الأمية أصدرت المنظمة الخطة العربية لتعليم الكبار عام٢٠٠١موصولا إلى تحقيق مبدأ (محو الأمية مصدر حرية) الذي كان عنوانا لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (٢٠٠٣ ٢٠١٢) الذي جرى إطلاقه في مقر الأمم المتحدة في نيويورك بتاريخ ١٣ فبراير ٢٠٠٣، والذي هدف إلى إعطاء زخم جديد للجهود المبذولة دوليا للحد من نسب الأمية التي لا تزال على ارتفاعها.

وبناء على ذلك صدر عن المؤتمر إعلان بالسعي إلى تحقيق ستة أهداف هي: توسيع وتحسين الرعاية والتربية وخاصة للأطفال الأكثر حرماناً، العمل على تمكين جميع الأطفال من الحصول على تعليم ابتدائي جيد إلزامي ومجاني بحلول عام ٢٠١٥، وضمان تلبية حاجات التعلّم لكافة الصغار والراشدين من برامج المهارات الحياتية، وتحقيق تحسين بنسبة ٥٠% في مستويات محو أمية الكبار بحلول عام ٢٠١٥م، وإزالة أوجه التفاوت بين الجنسين في مجال التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥م وهو ما لم يتحقق حتى الآن وكان من أهدافه أيضا وتحقيق

المساواة بين الجنسين في ميدان التعليم بحلول عام ٢٠١٥م، وتحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم وضمان الامتياز للجميع.

وبذلت الدول العربية جهوداً تتعلق بتنمية المهارات الحياتية الأساسية للكبار والتعليم من أجل حياة أفضل في العقد الأخير من القرن العشرين وأبانت القراءة التفصيلية للتقارير الوطنية للدول العربية الواردة في التقرير الإقليمي حول التعليم للجميع في الدول العربية العديد من التوجهات تبلورت في(١):

١- اهتمام معظم الدول بربط برامج تعليم الكبار بالتدريب المهني وتأهيل القوي البشرية، ومحاولة ربط هذه البرامج بخطط التنمية الاجتماعية وحاجات سوق العمل.

٢- تضمين برامج محو الأمية والتدرب المهني مهارات ومعارف خاصة بالصحة والنظافة والتغذية والبيئة والرعاية الأسرية والأمومة والطفولة.

٣- تضمين برامج تعليم الكبار خدمات للإرشاد الصحي والزراعي وتدريباً علي الصناعات التقليدية وإنتاج السلع الحرفية وإقامة مشاريع مدرة للدخل.

٤- وضع بعض الدول مشاريع رائدة متنوعة منها: "القرية المتعلمة"، "الأسرة المتعلمة"، "التدريب من بعد" في (مصر)، تصميم وتوزيع كتاب معلومات عامة تغطي قضايا ذات صلة باحتياجات الناس (عمان)، إنعاش الفئات عير المحظوظة من خلال برنامج الأولويات الاجتماعية (المغرب)، إشراك الطلبة بجهود دولية لحماية البلد (الكويت)، إدخال مادة التصميم والثقافة في التعليم الأساسي للمساعدة في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العمل اليدوي لدي الناشئة (البحرين ولبنان)، تزويد البدو الرحل بالمهارات والأنماط السلوكية السليمة(السعودية)، التربية المرورية (سوريا).

١- أنظر :

- الملتقى العربي للقيادات العاملة في تعليم الكبار لتطوير أساليب العمل وإحكام التعاون لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين (تونس: ديسمبر ٢٠٠١م).
- تقويم التجارب والجهود العربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتوجهاتها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي

وفي هذا الإطار أشارت التقارير الوطنية لبعض الدول العربية عن فاعلية برامج التدريب علي المهارات الحياتية، ومن أمثلة ذلك: رعاية مستوى الأسرة الاقتصادي والمعيشي (سوريا)، البدء بتوجيه التسرب إلي المجال المهني(ليبيا)، والتغيرات في السلوك الغذائي لدي المشتركين في"مشروع ترقية الثقافة الغذائية والاتصال" كما يشير المغرب إلي أن عدد المستفيدين من برامج التدريب المهني في القطاع الخاص تضاعف خمس مرات، كما أنه يستطيع تأهيل ٢٠% من الشباب لسوق العمل كل سنة كما تشير البيانات إلي أن برنامج الأولويات الاجتماعية لإنعاش الفئات غير المحظوظة قد غطي (١٤) إقليما وقد أنجز بنسبة (٤٠%) حيث حقق انخفاضاً في معدل وفيات الأطفال، وفي علاج سوء التغذية، كما سجلت البيانات ارتفاعاً في معدلات الرضاعة الطبيعية.

كما أوضحت التقارير الوطنية للدول العربية التوجهات الآتية:

١- تعتمد كثير من الدول علي وسائل متنوعة لمكافحة الأمية مثل تنظيم حملات التوعية باستخدام وسائل الاتصال من تلفاز وإذاعة واستخدام الوسائل الإلكترونية والمطبوعة وإصدار الكتيبات والملصقات لنشر الوعي الصحي وحماية البيئة وغيرها، وتلجأ بعض الدول إلي المساجد لمساعدتها علي محو الأمية.

٢- توسع العديد من الدول بإدخال التقنيات السمعية والبصرية والحاسوب والحقائب التعليمية وأشرطة الفيديو كوسائل تعليمية في برامجها التربوية النظامية وغير النظامية.

٣- قيام بعض الدول باستحداث إدارات خاصة بالإعلام التربوي للتنسيق مع المؤسسات المختصة لتفعيل حملاتها الإعلامية من أجل مكافحة الأمية ونشر الوعي.

٤- استحدثت بعض الدول مثل مصر وليبيا نظام البث الفضائي لأغراض تعليمية، حيث تقوم مصر بإعداد قوافل تعليمية وإعداد حلقات درامية لدروس محو الأمية (وفق منهج أتعلم أتتنور) وتشجيع التعليم من بعد (أشرطة تسجيل مع كتيبات) واستحداث مراكز المشاهدة الجماعية لاستقبال القنوات التعليمية لمحو الأمية، وتشترك ليبيا مع مصر في بعض هذه الجهود حيث أقامت قنوات تعليمية تسعي علي توفير التعليم الأساسي والتعليم المستمر ومحو الأمية.

وعلى الرغم من كل ما تقدم فإن التقارير الوطنية لم توضح بدرجة كافية مدي فاعلية ونتائج استخدام وسائط الاتصال الحديث بشكل دقيق وبخاصة فيما يتعلق بالتغيرات السلوكية التي يمكن أن تحدث كمحصلة لتلك الجهود .

ومن ناحية أخرى، في الوقت الذي يوجد به ٧٧٠ مليون أمياً على مستوى العالم، منهم ٥٩ مليون أمياً على مستوى العالم العربي، بينما يصل الرقم في إحصاءات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى ١٠٠ مليون أميا عربيا، فقد احتلت مصر المرتبة السابعة من بين عشر دول على مستوى العالم [١] من حيث نسبة الأمية، بحسب التقرير التربوي العالمي ٢٠١٠ الذي يصدر سنويا من منظمة اليونسكو لمتابعة أهداف التعليم للجميع ، حيث تحتل المغرب المرتبة العاشرة، مؤكدة أن مصر والمغرب هما الدولتان العربيتان الوحيدتان في هذا الحصر، وتسبق مصر الصين والهند وباكستان وبنجلاديش والمكسيك، وهى الدول التي تمثل أعلى معدلات الكثافة السكانية مع تصاعد نسب الأمية .

مشكلة الدراسة :

في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ أشار إلى أن مجموع عدد سكان الدول العربية بلغ ٢ر٣٤٨ مليون نسمة وأن معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار في الفئة ١٥ سنة وما فوق يصل إلى ١ر٧٢ بالمائة وهذا يعني أن قرابة ٩ر٢٧ بالمائة من سكان الوطن العربي أميون كما يعني أن عدد الأميين في الدول العربية يصل إلى قرابة ٢ر٩٧ مليون أمي وأمية حيث أن قرابة ٦٠ بالمائة من هذه النسب والأعداد هي للإناث.

كما يشير تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع لعام ٢٠١١ إلى وجود ٦١٨٨ طفلا وطفلة غير ملتحقين في التعليم في الدول العربية ممن هم في سن الالتحاق بالتعليم وهذه الأرقام لاشك أنها سوف تشكل واحدة من أهم الأخطار التي تعترض التنمية البشرية والاقتصادية والإنسانية في الوطن العربي.

---

[١] http://gate.ahram.org.eg/User/Topics/٤٦٩٤%-/١.٢٠١١-٩-١٨

وعلى الرغم من جهود محو الأمية التي بدأت قبل أكثر من ٥٠ عاما في مصر، فإن الأرقام توضح أن نسبة الأمية في مصر ٢٦.٥% بإجمالي ١٦.٥ مليون نسمة وذلك وفقاً لإحصاء ٢٠١١، مقابل نحو ٢٧.٩% بإجمالي ١٧ مليون نسمة في إحصاء ٢٠٠٦. ومحافظات الوجه القبلي تسجل أعلي معدلات .

وأشار التقرير الذي أصدره الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمصر، إلى أن نسبة الذكور الأميين خلال العام الماضي انخفضت لتبلغ نحو ١٨.٨% مقابل ٣٣.٦% للإناث، وأضاف أن نسبة الأمية بين الشباب في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ عاماً تراجعت لتسجل نحو ١٠.٢% مقارنة بكبار السن (٦٠ سنة فأكثر) والتي بلغت ٦٥.١%، كما تراجعت نسبة الأمية للمقيدين بالحضر لتسجل ١٩% مقابل ٣١.٧% للمقيمين بالريف، مشيراً إلى ارتفاع نسبة الأمية للإناث في الريف إلى ٤١% مقابل ٢٤.٢% للإناث في الحضر.

وأشار التقرير إلى أن أقل نسب للأمية للسكان توجد في المحافظات الحدودية، حيث استحوذت محافظة الوادي الجديد على المرتبة الأولى في انخفاض نسبة الأميين لتبلغ ١٠.٦%، تليها محافظة جنوب سيناء بنسبة ١٢.١%، ثم البحر الأحمر بما نسبته ١٦.٣%، ومحافظات القناة ليكون ترتيبهم على التوالي محافظة بورسعيد بنسبة ١٤.٨% ثم محافظة الإسماعيلية بما نسبته ١٦.٣%، ومحافظة السويس بما نسبته ١٦.٥%، إضافة لمحافظة دمياط بنسبة ١٤.٣% ، وأعلى نسب أمية للسكان تتمركز في محافظات الوجه القبلي والتي احتلت محافظة المنيا على المركز الأول فيها بنسبة ٣٨.٢%، تليها محافظة سوهاج بنسبة ٣٦.٤%، ثم محافظة بني سويف بنسبة ٣٥.٥% ومحافظة الفيوم بنسبة ٣٤.٦%، ثم محافظة أسيوط بنسبة ٣٢.٧%، وأخيراً محافظة قنا بما نسبته ٣١.٥%.

وأظهر تقرير الجهاز أن نسبة الأمية لإجمالي المشتغلين (١٥ سنة فأكثر) سجلت نحو ٢٦.٦%، وكانت نسبة الذكور ٢٤.٣% مقابل ٣٦.١% للإناث، بينما سجلت نسبة الأمية لإجمالي العاطلين عن العمل في الفئة العمرية ١٥ إلى ٦٤ عاماً بنسبة ١٦.٢%، وبلغت نسبة الذكور ما نسبته ٩.٥% مقابل ٩.١% للإناث.

مما سبق يتضح أن الدول العربية ومصر تعتبر قضية الأمية تربوية وليست تنموية ، ولا توجد رؤية واضحة لسياسات العمل، والافتقار لوجود حزمة من البرامج التي توجه للفئة المستهدفة لتلبى هذه الاحتياجات معا. إضافة لعدم وجود مرصد عربي تربوي أكاديمي يقدم النسب الحقيقية لأعداد الأميين، وفق معايير علمية يتفق عليها، ويقيم البرامج والخطط الموضوعة للقضاء على الأمية في كل بلد وبصفة عامة هناك ضعف جدوى الجهود المبذولة ، والافتقار إلى خطط مرنة للقضاء على الأمية تضع في اعتبارها استقبال أميين جدد كل عام بسبب انخفاض جودة التعليم وزيادة معدلات الفقر، وارتفاع التكلفة الخفية للتعليم المجاني.

إضافة إلى ما سبق تعاني التربية العربية من قصور واضح في بعض جوانبها وبخاصة انتشار الأمية التقنية بنسبة أعلى من الأمية التقليدية، والخلل بين مخرجات التعليم وسوق العمل، وضعف بنية ودور التعليم المهني والتقني في التنمية في إطار المنظومة التعليمية وسوق العمل معا.

إن كل هذه الجهود وغيرها تتطلب منا التعرف على ما وصلت إليه الدول العربية ومصر في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ومقارنة ذلك بما تم بإسرائيل التي استطاعت خفض نسب الأمية لدرجة كبيرة ، ومن هنا يتجه البحث الحالي إلى دراسة أحدث ما وصل إليه الوطن العربي من برامج لمحو الأمية وتعليم الكبار ومقارنة ما تم بمصر بما تم في الوطن العربي وإسرائيل والخروج بمقترحات وتوصيات لتطوير العمل بالهيئة العامة لتعليم الكبار.

وتتحدد المشكلة في السؤال الرئيس التالي: كيف استطاعت بعض الدول العربية وكذلك إسرائيل التخلص من الأمية ، وما الجهود التي بذلت من قبل هذه الدول في سبيل محو الأمية لكي يتم الاستفادة منها في مصر ؟

وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

تعرف محو الأمية في مصر

الوقوف على برامج محو الأمية في الدول العربية ذات نسب أمية منخفضة.

تعرف برامج محو الأمية في الدول العربية ذات نسب أمية متوسطة.

تعرف برامج محو الأمية في الدول العربية ذات نسب أمية عالية .
تعرف برامج محو الأمية وتعليم الكبار في إسرائيل .
الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف والتمايز بين برامج الدول.
استخلاص برامج وتجارب جديدة متميزة للاستفادة منها في تطوير البرامج بمصر.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الهيئات والمؤسسات التي تعمل في ميدان تعليم الكبار بصفة عامة ومحو الأمية بصفة خاصة في رصد واقع الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني التي تعمل تجاه محو الأمية في مصر، وتوفير قاعدة بيانات ومعلومات حول الإمكانيات المتاحة للجمعيات الأهلية في مرحلة محو الأمية.

تكشف هذه الدراسة المعوقات التي تحول دون قيام الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني بدورها كاملا تجاه محو الأمية.

توفر نتائج هذه الدراسة معلومات للمسئولين لوضع سياسات صحيحة لبرامج محو الأمية، ولمصممي البرامج لوضع حزمة من البرامج والأنشطة التي تعمل على جذب الأميين.

تقدم الدراسة تصور مقترح يفيد في تطوير واقع دور الجمعيات تجاه قضية الأمية وآليات تحقيق هذه الأدوار.

منهجية الدراسة:-

سارت الدراسة وفق المنهج الوصفي حيث اعتمدت الدراسة على وصف واستقراء لما تستند به مؤسسات محو الأمية وتعليم الكبار في الدول العربية ونتائج وتوصيات المؤتمرات والندوات وورش العمل والأدبيات و المراجع والتشريعات واللوائح حول دراسة الوضع الراهن للأمية و طرق وأساليب محو الأمية في الدول العربية من حيث وضع مشكلة الأمية ونسبة الأمية وتوزيعها حسب فئات العمر والحوافز والجهاز المشرف والقوانين والتشريعات، والتخطيط والتنفيذ والتنظيم والإدارة (الهيكل الوظيفي) والوزارات والمؤسسات الرسمية والهيئات الأهلية والتمويل والمناهج والكتب والتعاون مع المنظمات ومشكلات العمل.

تم عرض تجربة كل دولة على حدة ثم بعد ذلك تم عرض مستخلص لأهم البرامج أو ما يميز تجارب كل دولة، وفق ترتيب تنازلي لنسبة الأمية في مصر ثم عرض لتجارب الدول العربية ثم عرض لتجربة إسرائيل ، ثم ملخص لكل التجارب، وبعد ذلك تم الخروج بالتوصيات والمقترحات.

حدود الدراسة :

تم اختيار جميع الدول العربية بما فيها مصر إضافة لإسرائيل التي تحتل جزءا غاليا من الأراضي العربية.

الفصل الثاني:
محو الأمية وتعليم الكبارفي جمهورية مصر العربية

الوضع الراهن للأمية في مصر :

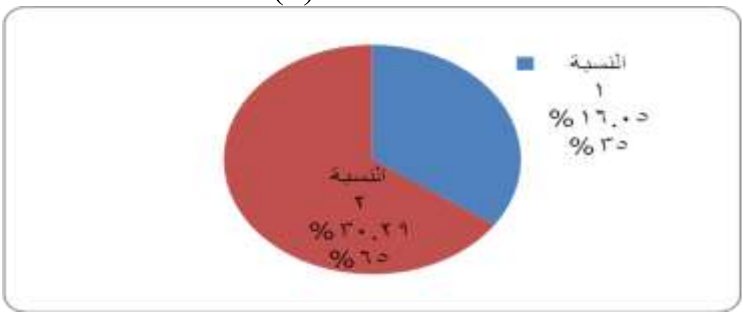
توضح البيانات الحالة أن نسبة الأمية في مصر قد وصلت إلى (٢٣.٠٢)% وذلك في (٢٠١٢/٧/١)، ووفقاً لهذه النسب فإن عدد الأميين في الفئة العمرية (١٠) سنوات فأكثر يصل إلى (١٤.٨) مليون أمي، وتتركز الأمية في الإناث كعدد ونسبة وفى المناطق الريفية عن المناطق الحضرية بوجه عام.

يرتفع عدد الأميين ونسبة الأمية بصورة عامة في عدد (٧) محافظات بالوجه القبلي (الجيزة/أسيوط/سوهاج/المنيا/الفيوم/قنا/بنى سويف)، وعدد (٧) محافظات بالوجه البحري:
(الشرقية/البحيرة/القاهرة/الدقهلية/القليوبية/الغربية/كفر الشيخ).

جدول (١)
موقف الأمية عدداً ونسبة في الفئة العمرية (١٠ سنوات فأكثر) في ٢٠١٢/٧/١

البيان	إجمالي السكان	إجمالي الأميين	النسبة
ذكور	٣٢.٨	٥.٣	%١٦.٠٥
إناث	٣١.٤	٩.٥	%٣٠.٢٩
إجمالي الجمهورية	٦٤.٢	١٤.٨	%٢٣.٠٢

شكل (١)



و تعد الجيزة أكبر محافظات الوجه القبلي في عدد ونسبة الأميين (١٠ سنوات فأكثر) في ٢٠١٢/٧/١

جدول (٢)

عدد الأميين في الشريحة منسوب إلى عدد السكان في الشريحة في المحافظة

م	المحافظة	عددا لأميين مقدرا بالألف	النسبة
١	الجيزة	١٣٠٩٢٩٨	%٢٣.٨١
٢	أسيوط	٩٦٨٤٠٨	%٣٣.٠٨
٣	سوهاج	٩٦١٢٢٥	%٣٠.١٧
٤	المنيا	٨٥٨٣٠٢	%٢٤.٠٨
٥	الفيوم	٧٠٠٩٣٩	%٣١.٩٨
٦	قنا	٦١٣٢٤٥	%٢٨.٢٧
٧	بني سويف	٥٣٧٨١٧	%٢٧.٢١

*المصدر من مركز معلومات الهيئة العامة لتعليم الكبار ٢٠١٢/٧/١

أكبر محافظات الوجه البحري في عدداً ونسبة الأميين (١٠ سنوات فأكثر) في ٢٠١٢/٧/١

جدول (٣)

عدد الأميين في الشريحة منسوب إلى عدد السكان في الشريحة في المحافظة

م	المحافظة	عدد الأميين مقدرا بألف	النسبة
١	الشرقية	١٢٥٢٩١٣	%٢٦.٧٣
٢	البحيرة	١٢٠٢٣٤٩	%٢٨.٢٨
٣	القاهرة	١١٣٨١٠٢	%١٥.٧٠
٤	الدقهلية	٩٥٥٩٩١	%٢١.٦٤
٥	القليوبية	٨٦١٥٠٣	%٢٣.٢١
٦	الغربية	٧٣٣٧٦٥	%٢٠.٥٦
٧	كفر الشيخ	٦٥٠٦٥١	%٢٧.٧٢

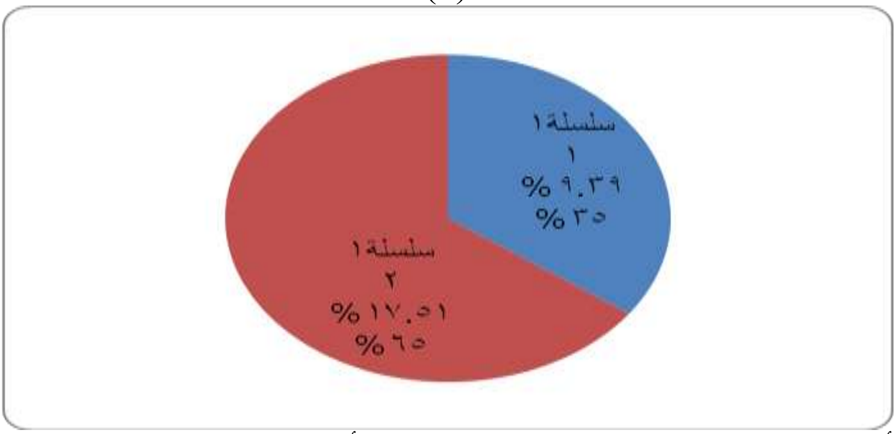
*المصدر مركز معلومات الهيئة العامة لتعليم الكبار ٢٠١٢/٧/١

موقف الأمية عدد ونسبة في الفئة العمرية (١٥-٣٥) سنة في ٢٠١٢/٧/١

جدول (٣)

البيان	إجمالي السكان مقدرا بالألف	إجمالي الأميين مقدرا بالألف	النسبة
ذكور	١٥.٦	١.٦	%٩.٣٩
إناث	١٥.٢	٢.٦	%١٧.٥١
إجمالي الجمهورية	٣٠.٨	٤.٢	%١٣.٦٦

شكل (٢)



أكبر محافظات الوجه القبلي في عدد ونسبة الأميين(١٥-٣٥) سنة في ٢٠١٢/٧/١

عدد الأميين في الشريحة منسوب إلى عدد السكان في الشريحة في المحافظة

جدول (٤)

م	المحافظة	عدد الأميين مقدرا بالألف	النسبة
١	الجيزة	٣٨٤٠٤٠	%١٤.١٥
٢	أسيوط	٣٣١٠٠١	%٢٣.٢١
٣	سوهاج	٣١٥٥٥٨	%٢٠٩١
٤	الفيوم	٢٦٠١٦٥	%٢٣.٩٧
٥	المنيا	٢٥٣٦٠٤	%١٥.٠٢
٦	بني سويف	١٨٣٤٩٢	%١٩.٢٥
٧	قنا	١٦٧٤٧٩	%١٦.٠٠

*المصدر من مركز معلومات الهيئة العامة لتعليم الكبار ٢٠١٢/٧/١

أكبر محافظات الوجه البحري في عدد ونسبة الأميين (١٥-٣٥) سنة في ٢٠١٢/٧/١

عدد الأميين في الشريحة منسوب إلى عدد السكان في الشريحة في المحافظة

جدول (٥)

م	المحافظة	عدد الأميين مقدرا بالألف	النسبة
١	البحيرة	٣٨٥٦٣٦	١٨.٣٧%
٢	الشرقية	٣٦٠٤٤٤	١٥.٨١%
٣	القاهرة	٣٥٠٧٠٥	١٠.٦٠%
٤	القليوبية	٢٦٤٧٢٦	١٤.٣١%
٥	الدقهلية	١٩٩٧١٦	٩.٦٤%
٦	كفر الشيخ	١٧١١٧٩	١٥.٢٢%
٧	الغربية	١٣٧٧٧٥	٨.٢٢%

*المصدر من مركز معلومات الهيئة العامة لتعليم الكبار ٢٠١٢/٧/١

السياسات والتشريعات القانونية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار :

١- الإطار التشريعي :

تبنى برامج تعليم الكبار في جمهورية مصر العربية اعتماداً على رؤية متكاملة مع برامج التعليم النظامي حيث تضع مصر التعليم كأساس لأمنها القومي وهى تؤمن أن التنمية البشرية بصورة عامة والتعليم بصورة خاصة هو طريقها لتحقيق التنمية المستدامة وتعظيم الاستفادة من نتائجها لكل فئات المجتمع المصري .

لقد أقرت مصر منذ الأربعينيات من القرن العشرين مبدأ مجانية التعليم واعتبرته حقاً كالماء والهواء إلا أن المشاكل الاقتصادية والظروف الاجتماعية كانت دائماً عقبة في سبيل تحقيق الهدف القومي ببناء مجتمع متعلم ومشارك وفعال .

ولقد جاء دستور عام ١٩٧١ ليؤكد الحقائق التالية :-

أن التعليم حق للجميع وتضمنه الدولة بالمجان في جميع مراحله .

ب- أن التعليم إلزامي حتى المرحلة التي يحددها القانون (حدد قانون التعليم أن الإلزام حتى نهاية الصف التاسع) .

ج- أن محو الأمية (وتعليم الكبار) واجب وطني تسهم في تنفيذه كافة

مؤسسات المجتمع المصري .
في إطار هذا الإلزام الدستوري ومن خلال مشاركة شعبية ومؤسسية ومجتمعية تم صياغة رؤية تعليم الكبار وذلك على النحو التالي :

مشاركة مجتمعية لبناء مجتمع متعلم يوفر فرص تعلم لمن حرموا من التعليم لتنمية قدراتهم وتوسيع اختياراتهم وضمان مشاركتهم في تحقيق التنمية والاستفادة من نتائجها على أساس من العدل والمساواة مع إعطاء اهتمام خاص للفئات الأكثر حرماناً والمناطق الأقل حظاً في التنمية ".

ولتحقيق هذه الرؤية تم وضع قانون خاص لمحو الأمية وتعليم الكبار هو قانون (٨) لسنة ١٩٩١ وتم تعديله بالقانون ١٣١ لسنة ٢٠٠٩ الذي تضمن السياسات والإجراءات التالية :

أ – مسئولية جميع المؤسسات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني عن المشاركة في تنفيذ برامج محو الأمية وتعليم الكبار في إطار خطة قومية توضع لتحقيق الهداف المرجوة .

ب – التزام الدولة بتوفير تمويل مناسب مع فتح المجال أمام كافة أساليب التمويل وبمشاركة للقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني .

ج – إنشاء هيئة حكومية تختص بوضع الخطط القومية وتنسيق ومتابعة تنفيذها برئاسة رئيس مجلس الوزراء .

د- تحديد أهداف لبرامج تعليم الكبار ترتبط بزيادة المهارات الحياتية والوظيفية لمساعدة من تتم محو أميتهم على الاندماج في المجتمع وتوسيع اختياراتهم .

ه - إطار متكامل لسياسات تعليمية فيما يخص المناهج وإعداد المعلمين والمتابعة والتقويم وإصدار الشهادات الدالة على النجاح .

و – تحديد مستويات التعلم المستهدفة كحد أدنى إلزامي لجميع من لم يلتحقوا بالتعليم أو تسربوا منه (نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) .

ز- توفير الحوافز الايجابية والسلبية لتشجيع الأميين وحثهم على الالتحاق بفصول محو الأمية .

ح – مسئولية المحليات عن تنفيذ مشروعات محو الأمية تحت الإدارة المباشرة للمحافظ المسئول ومن خلال مجلس تنفيذي يشارك فيه كافة الجهات المسئولة عن تنفيذ برامج محو الأمية وتعليم الكبار .

ط- صندوق للتمويل يتضمن الإسهامات الحكومية ومساهمات الشركاء وبما يضمن تحقيق مرونة وفعالية في الإنفاق .

- وتنفيذاً لهذا القانون صدر القرار الجمهوري رقم ٤٢٢ لسنة ١٩٩١ والمعدل بالقرار الجمهوري ٣٤٧ لسنة ١٩٩٥ بشأن تنظيم الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والذي نظم وحدد أساليب العمل لتنفيذ القانون المشار إليه بعالية .

٢- السياسات التي تقوم عليها برامج محو الأمية وتعليم الكبار :

غلق منابع الأمية بتعميم التعليم الأساسي وتجويده لتحقيق الاستيعاب الكامل من هو خارج المنظومة التعليمية (٦ – ١٤ سنة)، والقضاء تماماً على التسرب من التعليم .

تطبيق اللامركزية في مجال محو الأمية من خلال تحديد إطار عام للخطة، وتوفير كافة الإمكانيات للمحافظات لتقوم بوضع خططها التفصيلية حتى مستوى القرية لتحقيق المستهدف وفقاً لظروفها مع إطلاق المنافسة بين وحدات الإدارة المحلية .

دعم المشاركة المجتمعية بما يضمن دور فاعل لمؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والجهود الشعبية في جهود محو الأمية لضمان تقليل التكلفة وزيادة الدافعية مما يؤدى إلى تكامل الجهود بما يحقق الأهداف الموجودة .

الأولية للفئات الأصغر سناً وأكثر حرماناً ، مع التركيز على محو أمية المرأة لتقليل الفجوة النوعية بين الذكور والإناث خاصة في الريف / الصعيد / المناطق الحضرية الفقيرة .

اخذ بالأسلوب العلمي في مواجهة مشكلة الأمية ومعوقات العمل بمجالاته المختلفة من خلال نظام المعلومات والإدارة يحقق الشفافية .

ربط برامج محو الأمية وتعليم الكبار بالتدريب والمهارات الحياتية والتعليم المستمر من خلال مدخل تنموي .

تطوير وتحديث المناهج والمواد التعليمية والوسائل والوسائط التعليمية .

سياسات للتسويق الاجتماعي تعتمد على منظومة دعوة وإعلام مكثفة ، ومواكبة لمراحل العمل يشارك فيها رموز المجتمع لخلق الدافعية لدى الأميين والشركاء .

تعزيز مرحلة ما بعد محو الأمية تحقيقاً لفلسفة التعليم المستمر وضماناً لعدم الارتداد للأمية .

٣- الأهداف ذات الأولوية المتعلقة بتعليم الكبار :

تعانى مشكلة الأمية وتعليم الكبار في مصر من وجود اختلالات جغرافية ونوعية وعمرية وذلك على النحو التالي :

أ – الاختلالات الجغرافية :

هناك فروق جوهرية بين نسب الأمية في الريف ونسب الأمية في الحضر.

هناك فروق جوهرية بين شمال مصر وجنوبها حيث ترتفع نسب الأمية في الجنوب بصور متزايدة .

ب – الاختلالات النوعية :

يوجد فروق جوهرية في نسب الأمية بين الذكور والإناث بصور عامة وبالرغم من تراجع هذه الفروق في الفئات العمرية اصغر سناً إلا أن هذه الفروق ما زالت تحتاج إلى تدخلات خاصة .

ج - الاختلالات بين الفئات العمرية المختلفة :

يوجد فروق في نسب الأمية بين الفئات العمرية اكبر سناً والفئات العمرية الأصغر سناً وبالرغم من أن هذا مؤشر إيجابي يرتبط بانتشار التعليم وزيادة نسب الالتحاق بالتعليم الأساسي إلا أن معدل الأمية في الفئات الأصغر سناً لم يصل بعد إلى النسب المقبولة عالمياً .

في إطار هذه الاختلالات صيغت أهداف تعليم الكبار التنفيذية على نحو يضمن تقليل هذه الاختلالات وذلك على النحو التالي :

أولت الخطة اهتماماً خاصاً بالإناث والمناطق المحرومة والفئات الأصغر سناً .

بالرغم من أن الهدف القومي يسعى لخفض نسبة الأمية إلى أقل من ١٠ % في الشريحة العمرية (١٥ – ٣٥) سنة بصورة شاملة إلا أن الأهداف الفرعية تضمنت :

تقليل الفجوة في نسبة الأمية بين الذكور والإناث .

تقليل الفجوة في نسبة الأمية بين الريف والحضر وبين شمال مصر وجنوبها .

تركيز الجهود لخفض نسبة الأمية في الفئات الأصغر سناً .
للهيئة خطتها الإستراتيجية ٢٠١٣ – ٢٠١٨ تتضمن :
الرؤية : مجتمع مصري بلا أمية .
الرسالة : تمكين وإدماج الفئات المستهدفة الأقل تعليماً عن طريق زيادة المهارات والإمكانات الحياتية من خلال :
السعي إلى حصر الأميين حصراً دقيقاً ، على أن يتم رصد ذلك في قاعدة بيانات يتم تحديثها سنوياً
وضع خطة طويلة المدى لمكافحة المية ووضعها عند حدها الأدنى خلال ٥ سنوات .
تنمية الموارد البشرية للعاملين في الهيئة العامة لتعليم الكبار .
تحديث المناهج التعليمية والوسائل التعليمية المصاحبة لها .
التقييم أشامل والمستمر لعناصر العملية التعليمية .
محاور عمل الخطة :
المحور الأول : غلق المنابع المؤدية إلى زيادة أعداد الأميين .
المحور الثاني : التعامل مع الأعداد الحالية للأميين .
المحور الثالث : الاهتمام بمرحلة ما بعد محو الأمية .
المحور الأول : غلق المنابع
إتاحة الخدمة التعليمية :
مدارس : (الفصل الواحد / المجتمع / صديقة الفتيات)
متابعة الالتحاق وتقليل التسرب من التعليم :
(الرقم القومي / وحدة التنمية الاجتماعية) .
الارتقاء بمستوى الخدمة التعليمية في المراحل الأولى :
(التعلم النشط / الفعال ، التقويم الشامل) .
المحور الثاني : التعامل مع الأعداد الحالية للأميين :
حلول غير تقليدية للتغلب على مشكلة نقص الموارد .
برامج متكاملة لزيادة الدافعية .
دور أكبر لمؤسسات المجتمع المدني والعمل التطوعي .
تطوير المنهجيات المستخدمة في تعليم الكبار وفقاً لحدث التطبيقات الناجحة .
إعداد معلم محو أمية الكبار على أسس علمية .
مشروعات محددة تخضع لأساليب قياس .
تحويل فصول محو الأمية إلى مراكز خدمة مجتمع .

المحور الثالث : الاهتمام بمرحلة ما بعد محو الأمية :
برامج خاصة لصغار السن (الدمج في التعليم) .
برامج الدمج في قوة العمل لمتوسطي السن .
برامج الدمج الثقافي والاجتماعي لكبار السن .
الإصدارات الإثرائية والبرامج التالية لمحو الأمية .
تطور الأداء في برامج محو الأمية :
في مجال الخدمة التعليمية :
أ- زيادة إجراءات تأمين شهادة محو الأمية ضد التزوير :

قامت الهيئة بالتعاقد مع جهاز الأمن القومي لتزويد الهيئة بورق خاص طباعة شهادات محو الأمية معالج كيماويا ضد التزوير باستخدام أحبار مضادة للمسح والتقليد ويسمح باستخدام أختام بارزة يصعب تزويرها ، وذلك بالإضافة لاستخدام نظام لتثقيب الشهادات بأرقام كودية خاصة بكل محافظة يصعب تقليدها حرصا على مصداقية شهادة محو الأمية التي تصدرها الهيئة تحقيق الجودة الشاملة في مجال تعليم الكبار :

وذلك من خلال بروتوكول تعاون مع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لتقوم بإمداد وحدة ضمان الجودة بالهيئة بوثائق المعايير والأدلة التدريبية وأدوات المراجعة الخارجية اللازمة لعملها لتكون بمثابة مرجعية موضوعية لتوجيه منظومة تعليم الكبار باتجاه مطالب وأهداف مجتمع التنمية.

في مجال الدراسات الميدانية والبحوث :

في إطار تطوير سياسات العمل والممارسات التطبيقية في العمل الميداني ، جاء الاهتمام بالدراسات الميدانية والبحوث وتوظيف نتائجها لخدمة أهداف برامج محو الأمية وتعليم الكبار ، ومن أهم الدراسات الميدانية والبحوث التي تم إجراؤها :

دراسة حول " تقييم المناهج المستخدمة في برامج محو الأمية "

بهدف التعرف على المعارف والمهارات والقضايا والمضامين الثقافية في كل منهج بهدف تحديد أوجه القصور لعلاجها والنواحي الايجابية لدعمها.

دراسة مكتبية بعنوان "المعوقات والمقترحات لتحسين الأداء ببعض فروع الهيئة العامة لتعليم الكبار"

بهدف الوصول إلى مقترحات تحسين الداء وتقديم التوصيات القابلة للتنفيذ من أجل تحقيق أقصى كفاءة وفاعلية لفروع الهيئة بالمحافظات .

دراسة مكتبية للتعرف على الفجوات الموجودة في الأبحاث الخاصة بتعليم الكبار: وذلك بهدف رصد التوصيات الإجرائية التي تم التوصل إليها ، ومدى إمكانية الاستفادة منها في مجالات عمل الهيئة .

بحث ميداني حول "مصادر مقترحات للحصول على محفزات للدارسين والمعلمين في برامج محو الأمية "

بهدف وضع تصور مقترح لآليات الحصول على محفزات للدارسين والمعلمين في برامج محو الأمية .

في مجال تطوير المناهج المستخدمة في برامج محو الأمية :

استخدام المنهجية السريعة في برامج محو الأمية :

وذلك من خلال استخدام منهج "أنت وحياتك " الذي يعتمد على الإسراع بعملية التعلم واستثمار وقت الدارس ، وزيادة فعاليته واندماجه في عملية التعلم والبناء على خبراته المتراكمة ، وبالتالي تحقق المستهدف في زمن أقل وليس ضغط الزمن . وتتميز هذه المنهجية بإدراكها لعامل الزمن وقيمته والذي يعد إهداره وعدم مراعاته من أهم أسباب إحجام الكبير أو تسربه من برنامج التعلم ، ورفضه لعملية التعلم التي يشعر بأنها سوف تستغرق وقتاً طويلاً كما تساعد هذه الطريقة على تشجيع الدارس الكبير على إخراج ما بداخله من حصيلة لغوية ، وعلى الخبرات المتراكمة لديه مما يعطيه الإحساس بمكانته التي يفتقدها في الطرق التقليدية ، وأخيرا فإنها تراعي مستويات الدارسين المختلفة في البرنامج لاعتمادها على الحوار والمناقشة حول أحد الموضوعات الحياتية: مما يعطي الفرصة لمشاركة جميع الدارسين مما يزيد من فاعلية الدارس داخل البرنامج الدراسي ، وتم تطبيق المنهجية السريعة في تجربة بمحافظة المنوفية وأعطت نتائج مبشرة مقارنة بالمنهجيات التقليدية المستخدمة .

تدريب وتأهيل معلمي محو أمية الكبار الجدد والقدامى :

هناك حاجة شديدة إلى تدريب وتأهيل معلم محو أمية الكبار لعدة عوامل منها :

أن المعلم في برامج محو الأمية يعد الركيزة الأساسية في عملية محو الأمية ورغم ذلك لا توجد كليات / معاهد عليا لتخريج معلم محو أمية الكبار ، بالإضافة إلى نسبة كبيرة من هؤلاء المعلمين من الحاصلين على مؤهلات متوسطة إلى جانب خصوصية التعامل مع الأميين الكبار، والتي تختلف عن التعامل مع الدارسين الصغار .

يتضمن برنامج تدريب وتأهيل معلمي محو أمية الكبار برنامجين أساسيين هما :

برنامج التدريب الأساسي لمعلمي محو الأمية الجدد ، ويتم قبل البدء في العمل ليتم إعدادهم بصورة جيدة على مهارات الاتصال والتواصل مع الدارسين والمجتمع ، وعلى كيفية التعامل مع الدارسين الكبار ، وطرق استخدام مداخل تنموية في التعليم تعتمد على أساليب التعلم النشط الفعال

برنامج تدريب تنشيطي لقدامى المعلمين أثناء العمل ، ويتم فيه رفع مهارات المعلمين في النقاط التي ظهر بها ضعف أثناء المتابعة الفنية لهم داخل الفصول لتحسين مستوى أدائهم وتطويره .

التعاون مع الأحزاب السياسية لتفعيل نشاط محو الأمية المتضمن في برامجها :

وفى هذا الإطار تم توقيع بروتوكولات بين الهيئة وبعض الأحزاب السياسية .

مبادرة استخدام الجمعيات الأهلية النشطة والموثوق بها في المحافظات كمراكز للامتحانات الفورية، بهدف التسهيل على المواطنين الذين يجيدون القراءة والكتابة ، ويرغبون في تقنين أوضاعهم والحصول على شهادة محو الأمية، في إطار ضوابط عامة تضعها الهيئة لتحقيق الشفافية والمحاسبية .

وتقوم المبادرة على أساس قيام الجمعيات الأهلية المختارة بالإعلان عن إجراء امتحانات محو الأمية لمن يجيد القراءة والكتابة ويرغب في تقنين وضعه ، مع قيام فروع محو الأمية بالمحافظات بإجراء استكتاب للناجحين للتحقق من جودة الأداء .

الفصل الثالث:
محو الأمية في الدول ذات نسب الأمية المنخفضة (أقل من ١٠%)

١- محو الأمية وتعليم الكبار في دولة قطر:

تشخيص الوضع الراهن للأمية في قطر:

تعد الأمية أحد العوامل الرئيسية التي تقف في وجه التنمية الشاملة في العالم، ورغم أن دولة قطر هي الأقل في نسب الأمية في المنطقة بأسرها، إلا أن الدولة تنفذ العديد من الخطط والبرامج للعمل على القضاء على هذه الآفة تماما خاصة وأن الأمية هي حجر العثرة الذي يهدد التنمية البشرية في كافة مجالاتها، وخصصت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة "اليونسكو" قبل خمسة وأربعين عاماً، يوماً دولياً لمحو الأمية، حددته في الثامن من شهر سبتمبر من كل عام، بدءا من عام ١٩٦٧، بغرض العمل مع حكومات الدول وحفزها كافة من أجل التخلص من هذه الظاهرة، أو تقليصها إلى أدنى الدرجات، وقد قادت عام (٢٠٠٣) ما عرف ب "عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية" (٢٠٠٣ ٢٠١٢)، الذي تبنى رؤية لتحقيق "محو الأمية للجميع".

أدركت دولة قطر منذ بداية النهضة التعليمية عامى (٥٤ و١٩٥٥م) خطورة الأمية فأولت لها رعاية واهتماما خاصا بهدف القضاء عليها ففتحت مدارس لتعليم الكبار في المساء ورصدت لها الميزانيات ووضعت المناهج الخاصة التي تراعى مستويات الدارسين الادراكية والنفسية والعمرية فانخفضت بذلك الأمية إلى أدنى مستوياتها وأصبحت الأقل في محيطها الخليجي أن لم يكن في المنظومة العربية، وتنخفض نسب الأمية في قطر بشكل ملحوظ فكانت عام (٢٠٠٥) (٩%) ثم (٤.٥) عام (٢٠١١)، وآخر الإحصاءات (٣.٧%).

تعريف محو الأمية وتعليم الكبار في قطر:

لم تعد محو الأمية محصورة في مضمونها ومعناها المألوف في عدم القدرة على القراءة والكتابة بل تجاوزت هذا المعنى إلى نطاق أوسع وأشمل تغطى جوانب عديدة حيث لم نعد نستغرب سماع بعض المصطلحات ومنها الأمية الثقافية والأمية البيئية والأمية المعلوماتية

والأمية الصحية إلى غير ذلك من المصطلحات التي تتصل بمناحى عديدة في حياتنا، ورغم كل ذلك ستظل الأمية الهجائية الكتابية هي الأساس الذي تبنى عليه المصطلحات السابقة على اعتبار أن القراءة والكتابة تمثل جواز مرور وانتقال من عالم الظلام بتخلفه إلى عالم النور بتقدمه وتطوره في مختلف المجالات ومن هنا تظل مشكلة محو الأمية في جميع المجتمعات الشغل الشاغل للقائمين على سياسات التربية والتعليم لما لها من أثار سيئة على الفرد والبناء الاقتصادي والحضاري.
ولما كانت مقتضيات التنمية تستوجب إيجاد العناصر البشرية الواعية فإن الإعداد الضخمة لجماهير الأميين تعتبر بحق وحقيقة مضيعة خطيرة للقوى البشرية.

تجربة قطر في محو الأمية وتعليم الكبار:

على خطى اليونسكو سارت دولة قطر لتنفذ كل الخطط والبرامج التي يتم من خلالها القضاء على شبح الأمية، وقال رئيس قسم التعليم الموازي بالمجلس الأعلى للتعليم "علي الكواري" في تصريح لوكالة الأنباء القطرية "قنا" أن الدولة تعتمد إستراتيجية التعليم الموازي وهو مخصص للذين فقدوا فرصة التعليم بسبب ظروف العمل أو لأسباب صحية وهو لا يتضمن كبار السن فقط إنما أيضاً الصغار الذين تعيقهم الظروف عن الحضور صباحاً إلى المدارس، وأكد الكواري أن دولة قطر سجلت أقل نسبة أميين في العالم العربي، حيث لم تتجاوز النسبة ٤.٥% من المواطنين القطريين أو أبناء القطريات، أو أبناء مجلس التعاون الخليجي ، وهذه النسبة التي لا تتجاوز خمسة بالمائة هي حسب معايير "اليونسكو" تظهر أن الدولة لا تعاني من الأمية.

وأشار إلى أن بيانات خطة وزارة التربية والتعليم العالي أظهرت محو الأمية هرمية تنازلية في السلم التعليمي، حيث يتوافر العدد الأكبر من طلاب التعليم المسائي في المرحلة الثانوية، ويقل بشكل ملفت عدد الطلاب في المرحلة الابتدائية مما يعني أن الطلاب صغار السن يلتحقون بالمدارس النهارية كما هو مفترض، وأن عدد الأميين إلى انخفاض مستمر، وأوضح السيد علي الكواري رئيس قسم التعليم الموازى بالمجلس الأعلى للتعليم أنه من الملفت أيضا أنه رغم وجود ما لا يقل عن (٧٩٦) مليون شخص أمي في العالم اليوم ، والثلثان من النساء، إلا أن النساء في قطر تلتزم بحضور الصفوف المسائية "التعليم الموازي" أكثر من الرجال، ما يعني أن نسبة الأمية وسط النساء في انخفاض أكبر

ورداً على سؤال حول خطة التدريس المتبعة في المدارس المسائية ، قال الكواري أن المناهج وخطة الدراسة في المدارس المسائية، هي ذاتها في المدارس الصباحية ولكن مع تسهيلات أكثر لكبار السن والسيدات، والمقررات ذاتها بالنسبة للرياضيات واللغة الإنجليزية وغيرها مع مراعاة التطور المعرفي، هذا بالإضافة إلى ورش عمل سنوية لمعلمي كبار السن تراعي طرق التدريس مع توفير الوسائل التعليمية الحديثة والتقنيات.

الحافز للدارسين:

حول كيفية تشجيع كبار السن على محو الأمية والالتحاق بالصفوف المسائية ، نجد إن هناك أكثر من حافز للدراسة، أولاً مجانية التعليم المسائي للمواطنين ثم مجانية الكتب الدراسية لرواد المنازل الذين يدرسون في منازلهم ويقدمون الاختبارات في المدارس المسائية ، والحافز الثالث المدة المختصرة لإنهاء مرحلة التعليم الثانوي خلال عشر سنوات وليس (١٢) سنة.

التطور المرحلي لمحو الأمية وتعليم الكبار في قطر:

وفى إطار حرص دولة قطر على أن توفر للتعليم كل الإمكانيات التي تكفل له النمو السريع والوصول به إلى مستوى علمي يساير تلك المستويات في البلاد المتقدمة أدركت قطر مشكلة الأمية بإبعادها وإخطارها على المجتمع فبذلت جهودا واضحة في هذا الصدد عامي ٥٤ و ١٩٥٤ حظيت بإقبال شديد من قبل المواطنين رغبة في التعليم لتعويض ما فاتهم في صغرهم مما شجع المسئولين في وزارة التربية والتعليم على التوسع في هذا المجال فتم افتتاح أول صفوف منتظمة لمحو الأمية في أواخر عام ١٩٥٦ عندما أنشاء قسم جديد في دائرة معارف قطر سمى بقسم التعليم الفرعي وكان هذا القسم يضم عدة أقسام منها قسم التعليم الليلي، ثم افتتحت (٧) مدارس ليلية بعد ذلك مخصصة للرجال فقط ثلاث منها بالدوحة ومدرسة بالخور وأخرى في كل من أم صلال والغارية وأبو ظلوف وبلغ عدد الملتحقين فيها آنذاك ٦١٤ طالبا.

ويشرف عليها مشرفين منتدبين من بين مديري المدارس الابتدائية لهم مشرف أدارى عام ومشرف فني عام ٠٠ثم توسعت أعمال القسم إلى أن أصبحت إدارة خاصة أطلق عليها /إدارة محو الأمية وتعليم الكبار / ضمن إدارات وزارة التربية والتعليم لتقوم هذه الإدارة بالإشراف على جانبين أساسيين هما برامج محو الأمية وبرامج تعليم الكبار وتم استقدم

خبيرين للعمل على تطوير هذه المجالات ووضع الخطط اللازمة لها، واستمرت الجهود تسير على هذا النحو حتى الستينات من القرن الماضي حيث طرحت مشكلة الأمية من جديد على الصعيد العربي وبرزت الحاجة إلى وضع تخطيط سليم لتعليم الكبار ومحو الأمية وشاركت قطر في عدة لقاءات بهذا الصدد على الصعيد العالمي والعربي وسعت إلى الاستفادة من تجارب الدول التي سبقتها في هذا الميدان. وأصبحت قطر عضوا منسقا لليونسكو عام ١٩٦٢ بعد أن انضمت لاتفاقية الوحدة الثقافية العربية عام ١٩٥٨م.

وقد توجت الجهود العربية لمكافحة الأمية بانعقاد أول مؤتمر لتنظيم وتخطيط برامج محو الأمية بمدينة الإسكندرية المصرية عام ١٩٦٤م شاركت فيه قطر وطبقت توصياته بافتتاح المزيد من مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية. وفى عام ١٩٧٢م وقعت قطر على دستور منظمة اليونسكو وتحولت عضويتها في المنظمة من العضوية المنتسبة إلى العضوية الكاملة.

كما قامت وزارة التربية والتعليم آنذاك بتنفيذ الخطة الدراسية الجديدة التي تقضي باختصار المرحلة الابتدائية إلى ثلاث سنوات بدلا من ست سنوات تسمى كل سنة حلقة دراسية تشمل الحلقة الأولى على مقررات الصفين الأول والثاني من النظام المتبع قديما وتشمل الحلقة الثانية مقررات الصفين الثالث والرابع ويعطى الدارس بعدها شهادة بمحو أميته ومن حقه بعد هذا أن يواصل تعليمه فيتقدم في نهاية الحلقة الثالثة إلى امتحان الشهادة الابتدائية مع طلاب المدارس النهارية.

لقد كان القرار التاريخي رقم ١٥ الذي اتخذه مجلس الوزراء الموقر في ١٤ ابريل سنة ١٩٧٦بداية الانطلاقة في مشروع محو أمية النساء .وكان هذا القرار خطوة طيبة نحو تقنين مشروعات محو الأمية بعد ان ظل هذا المشروع أملا يراود نفوس الحريصين على نشر التعليم لكل مواطن ومواطنة

وتم إنشاء مركزين مسائيين للنساء حظيا بإقبال منقطع النظير ونتيجة لذلك جرى التوسع في مراكز محو أمية النساء حتى بلغ عددها (١٤) مركزا ومدرسة في العام الدراسي ١٩٨١-١٩٨٢م وكل ذلك ينصب في إطار حرص دولة قطر على محو أمية النساء إيمانا بدور المرأة في بناء المجتمع وتطويره.

من كل ما سبق يمكن تقسيم المراحل التي مر بها تعليم الكبار ومحو الأمية في دولة قطر إلى أربع مراحل رئيسية الأولى من عام ١٩٥٦ وحتى عام ١٩٦٣م. وقد تميزت هذه المرحلة من بين أمور أخرى باقتصارها على تعليم الكبار من الذكور دون الإناث وكانت الجهود لمحو أميتهم بسيطة ومتواضعة.

المرحلة الثانية من عام ١٩٦٤ إلى ١٩٧٢م حيث بدأت مشكلة الأمية منذ بداية هذه المرحلة تأخذ طابعا قوميا صحيحا في طرحها على مستوى العالم العربي سعيا لإيجاد الحلول لهذه المشكلة الخطيرة. وقد تميزت هذه المرحلة بالفصل الواضح بين برامج تعليم الكبار ومحو الأمية والتعليم النظامي، وتم افتتاح مراكز في القرى النائية عن العاصمة، وتطور العمل في هذا المجال من خلال الاستعانة بالخبرات العالمية والمراكز الإقليمية والدولية المتخصصة وتحول القسم الصغير إلى إدارة تعليم الكبار ومحو الأمية.

المرحلة الثالثة من ١٩٧٢ إلى ١٩٧٦م وتم خلالها الاستعانة بشكل اكبر بالخبراء المتخصصين العالميين للمعاونة في وضع برنامج جديد لمحو الأمية يعالج من بين أشياء أخرى مشكلة تسرب الدارسين ويقرب إليهم الهدف الذي يسعون لتحقيقه.

فيما بدأت المرحلة الرابعة من عام ١٩٧٦ حيث تطور عدد المدارس وزادت أعداد الدارسين والدارسات نتيجة للتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم بجوانب التجربة والتوسع الرأسي والأفقي فيها، وأصبح هناك قسمان احدهما خاص بمحو الأمية والآخر لتعليم الكبار وتم إنشاء قسم لمراقبة مدارس النساء في إدارة تعليم البنات تشرف عليه موجهة عامة للتعليم المسائي.

وفى نطاق هذه المرحلة تم وضع أول خطة عشرية لمحو الأمية بدأت (عام ١٩٧٧ وحتى عام ١٩٨٦م) وحددت أهداف الخطة آنذاك في إزالة أمية نحو (٣٠) ألف رجل وامرأة عن طريق فتح مراكز وفصول لمحو الأمية وتعليم الكبار في جميع أنحاء قطر.

كما حددت عناصر الخطة ومتطلبات تنفيذها من معلمين ومعلمات وكلفة مالية وكتب وأدوات لازمة بجانب المتابعة والتقويم وضمانات نجاحها، ووضعت وزارة التربية والتعليم تصورا لإستراتيجية جديدة لمحو الأمية في قطر وخطة لذلك للفترة من ١٩٨٩ إلى عام ٢٠٠٠م لمح أمية ٦١٦ر١١ باعتبار أن الأمية مظهرا من مظاهر تخلف المجتمع تقف

أمام تطوره السياسي و والاقتصادي والاجتماعي ولابد من الحد منها والقضاء عليها وكانت من بين المشاكل التي واجهت تعليم الكبار ومحو الأمية في البداية نقص البيانات الإحصائية عن عدد الأميين وتوزيعهم حسب الجنس والسن والمهنة والمناطق الجغرافية والنقص في الأجهزة الفنية التي يمكنها القيام بمثل هذه الإحصائيات وانقطاع الدارسين بعد تسجيلهم في المدارس والمراكز وهو ما يعرف بالتسرب.

وأحجام بعض الدارسين عن دخول الامتحان وعدم وجود التشريعات أو القوانين التي تنظم برامج تعليم الكبار ومحو الأمية ونقص كوادر الجهاز المشرف على هذه البرامج. ونتيجة للجهود الكبيرة التي بذلتها الدولة لمحو أمية الرجال والنساء وتوفيرها لكافة أسباب نجاح الخطط والبرامج والاستراتيجيات التي تم وضعها فقد انحسرت مشكلة الأمية بالبلاد بشكل ملحوظ حسب بيانات التعداد العام للسكان. فقد كانت النسبة العامة للامية عام ١٩٨٦ (٢٢.٣) بالمائة .

بينما كانت النسبة حسب تقديرات عام ١٩٩٣م (١٧.٦) بالمائة وبلغت النسبة العامة للامية عام (١٩٩٧) (١٣.٦) بالمائة وفى يناير من هذا العام أعلنت سعادة وزيرة التربية والتعليم في كلمتها بمناسبة الاحتفال باليوم العربي لمحو الأمية أن نسبة الأمية في قطر انخفضت بشكل كبير لتبلغ فقط (٩) بالمائة بين المواطنين.

ومما يستوجب الإشارة إليه أن النسبة الأخيرة للأمية في قطر تكاد تنخفض إلى الصفر في المدن وقد تصل إلى (٢) بالمائة في الضواحي من واقع الدراسات والإحصاءات وإعداد الدارسين والدارسات في الحلقتين الأولى والثانية المسجلين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار.

جانب آخر نستطيع أن نلمس من خلاله نجاح الخطط والبرامج الحالية المعمول بها في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية من خلال الجداول الإحصائية حيث نلاحظ فيها انخفاضا في إعداد الدارسين والدارسات في الحلقتين الأولى والثانية حتى وصل في العام الدراسي ٢٠٠٤ ـ٢٠٠٥ إلى اقل عدد له بين الدارسين ٨٧ دارسا و ١٧٧ دارسة في الحلقتين بينما كان في العام الدراسي ١٩٩٣ ١٩٩٢م ٧٧٩ دارسا و٨٣٠ دارسة مما يعنى انخفاض إعداد الأميين بين الرجال والنساء في السنوات الأخيرة كمؤشر على نجاح الخطط والبرامج المعمول بها حاليا

سواء فيما يتعلق بالمناهج أو المتابعة وطرق التدريس علما أن وزارة التربية والتعليم عمدت في السنتين الأخيرتين إلى تنظيم عدد من الدورات وورش العمل التدريسية التاهيلية للعاملين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار حول طرائق التعليم وأساليبه في مجال محو الأمية والوقوف على الحاجات النفسية للدارسين وكيفية التعامل معهم.

ويؤكد الأستاذ على محمد يوسف المحمود مدير إدارة تعليم الكبار ومحو الأمية على الجهود الحثيثة التي تبذلها الدولة لاستئصال مشكلة محو الأمية والقضاء عليها من منطلق أن العلم نور ونعمة لا يدركها غير المتعلم، مشيرا إلى أن ديننا الإسلامي الحنيف يحث على أهمية العلم وتعلمه يؤكد على مكانة العلماء.

وقال أنه في عالم اليوم أصبح من أولويات كل الدول أن تعمل على نشر العلم بين أبنائها، منوها بأن دولة قطر لم تدخر جهدا من أجل القضاء على الأمية ومحو أمية أبنائها ممن فاتهم قطار التعليم في الصغر. وقال أننا إذا كنا قد وصلنا إلى هذا المستوى من تحقيق أقصى انخفاض لمعدل نسبة الأمية في قطر فان ذلك لم يكن صدفة وإنما تحقق بجهد وعناء ومثابرة وتخطيط ووعى ترجم حرص الدولة والقيادة التربوية على ضرورة القضاء على الأمية ودفع جهود تعليم الكبار قدما لتحقيق أهدافها في إتاحة الفرصة لمن لا يستطيع الالتحاق بمدارس التعليم النظامي لاستكمال دراسته في سلم التعليم العام ومن ثم الالتحاق ومواصلة الدارسة بالتعليم الجامعي.

الإستراتيجية التي تقوم عليها برامج محو الأمية وبرامج تعليم الكبار:

بدأ التفكير في وضع نظام جديد لمحو الأمية بعد استقدام خبيرين للعمل علي تطوير مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وهذا النظام يقوم على:

إدخال منهاج تعليم الكبار ومحو الأمية ضمن منهاج الدراسة.

تطوير خطة الدراسة في محو الأمية.

وضع مناهج جديدة تتمشي مع هذا التطوير.

اختصار مدة الدراسة بالمرحلة الابتدائية إلي ثلاث سنوات بدلاً من (٦) سنوات.

تسمي كل سنة حلقة دراسية تشمل الحلقة الأولي مقررات الصفين الأول والثاني من النظام المتب قديماً، وتشتمل الحلقة الثانية لي مقررات الصفين الثالث والرابع، ويعطي الدارس بعدها شهادة بمحو أميته، ومن حقه بعد هذا أن يواصل تعليمه فيتقدم في نهاية الحلقة الثالثة إلي امتحان

الشهادة الابتدائية م طلاب المدارس النهارية. وقد روعي في المناهج أن تتلائم مع الخصائص النفسية لدي الدارسين الكبار واهتماماتهم النفسية والاجتماعية والثقافية، وأن تكون موضوعات الدراسة ذات صلة بالاحتياجات الروحية والصحية والشخصية للمرأة إيماناً بدور المرأة في بناء المجتمع.

وقد قامت المناهج علي:

أ- الثقافة الإسلامية

ب- اللغة العربية قراءة وكتابة وتعبيراً.

ج- الرياضيات كأداة للتعامل مع الحياة.

د- التثقيف العام كأداة لصقل الفرد وصلته بالجماعة.

ه - الثقافة النسوية كأداة لتطوير المجتمع وعاداته وسلوكه.

النموذج التدريسي المستخدم في محو الأمية في دولة قطر:

يتكون برنامج محو الأمية في قطر من مرحلتين للتعليم الأساسي هما: الحلقة الأولي وتعادل نهاية الصف الثاني الابتدائي، والحلقة الثانية تعادل نهاية الصف الرابع الابتدائي وتتكون كل حلقة من عام دراسي واحد وهذا ما دعت إليه اليونسكو ويقتضي أن تتكون محو الأمية من مرحلتين تسمي الأولي مرحلة المكافحة وتسمي الثانية مرحلة المتابعة، وزمن كل منهما أيضاً عام دراسي واحد.

ويفترض هذا التقسيم أن مرحلة المكافحة تعني مرحلة الأساس أو التكوين، وفيها يصل الأمي إلي عتبة الأبجدة والحسابية، أما مرحلة المتابعة طبقاً لهذا التوجه فهي تعني تثبيت المهارات الأساسية (القراءة والكتابة والحساب) وتهدف إلي عدم ارتداد الدارسين إلي الأمية مرة أخري، ولهذا يطلق عليها سقف الأبجدة، ويعتمد النموذج التدريسي علي الطريقة التوليفية وهي مزيج بين الطريقة الكلية والطريقة الجزئية، وفيه يقدم المعلم الكلمة ثم يقدم حرف، ويجرده صوتاً وصورة أي نطقاً وكتابة، أو يمر الدارس بأربع مراحل من تعليم اللغة وهي (التعرف والتكيف، التحليل، التجريد، التركيب).

وضع الخطة:

قامت دولة قطر بوضع خطة عشرية لمحو الأمية:

أهداف الخطة وخطوات تنفيذها وعناصرها ومتطلباتها، وإعداد الدارسين والتكلفة المالية والكتب والأدوات المستخدمة.

أهداف الخطة:
العمل علي إزالة أمية عن طريق فتح مراكز لمحو الأمية في جميع أنحاء البلاد .
عدالة توزيع مراكز وفصول محو الأمية بين أرجاء البلاد المتخلفة.
تطوير محتوي برامج الأمية بحيث يكون التعليم وظيفة.
حساب وتقدير التكلفة المالية لتنفيذ الخطة.
وهناك اتجاهان يجب إتباعهما:
الاتجاه الأول: وهو الاتجاه العلاجي ومهمته العمل علي محو الأمية بين فئات قوي الشعب المنتجة حتى تتمكن من الإسهام في تطوير البلاد اقتصادياً واجتماعيا.
الاتجاه الثاني: هو الاتجاه الوقائي وينحصر في سد منابع الأمية وحصرها فقط في نطاق الكبار ويتطلب هذا القضاء علي مشكلة التسرب في المرحلة الابتدائية والوصول بالاستيعاب في المرحلة الابتدائية إلي (١٠٠)%.
خطوات تنفيذ الخطة:
إعداد خطة سنوية أكثر تفصيلاً وتحديد أسماء المراكز التي ستفتح فيها الفصول.
الإعلان ن القبول بالمراكز التي ستفتح فيها فصول محو الأمية.
وضع الخطة الإعلامية لتوعية الجماهير بمشكلة الأمية والفص المتاحة أمام الأميين للتعليم.
متطلبات تنفيذ الخطة:
عدد الفصول المطلوبة:
نظراً لأن نظام محو الأمية يسير علي نظام الحلقات ، كل حلقة تشمل صفين دراسيين من المرحلة الابتدائية، فالحلقة الأولي تعادل الصف الأول والثاني الابتدائي، وهذا يعني أن محو الأمية في قطر يمتد علي حلقتين لمدة عامين تعادلان الأربعة صفوف الأولي من المرحلة الابتدائية، وبناء علي ذلك يمكن تقدير عدد الفصول المطلوبة علي النحو التالي:
في العام الأول للخطة (١٠٠) فصل بكثافة ٣٠ دارساً في كل فصل (٣٠٠٠) دارس.
في العام الثاني للخطة ١٠٠ فصل أخري، بكثافة ٣٠ دارساً في كل فصل (٣٠٠٠) دارس.

عدد المعلمين والمعلمات:
بالنسبة للحلقة الأولي:
معدل عدد المدرسين لكل فصل ثلاثة مدرسين وبناء علي ذلك يكون عدد المدرسين في العام الأول من الخطة ٣ *١٠٠= ٣٠٠ مدرس.
بالنسبة للحلقة الثانية:
معدل عدد المدرسين لكل فصل خمسة مدرسين وعلي ذلك يكون عدد المدرسين في العام الثاني من الخطة ٥* ١٠٠= ٥٠٠ مدرس
ويقترح الاستعانة ببعض خريجي دار المعلمين والمعلمات للعمل كمعلمين متفرغين بفصول محو الأمية بعد تدريبهم ، وبهذا تكون قطر رائدة في هذا النوع من المعلمين بالنسبة للبلاد العربية.
التكلفة
الميزانية حوال ٦٠٠ ألف ريال لمحو الأمية حوال ٨٠٠ أمي، متوسط تكلفة الأمي ٦٠٠ ألف ريال /٨٠٠ أمي = ٧٥٠ ريال، وبذلك تكون التكلفة المطلوبة في السنة الأولي للخطة ٣٠٠٠ دارس * ٧٥٠ ريال تكلفة الدارس ٢.٢٥٠.٠٠٠ ريال يضاف إلي هذه الميزانية ١٠% سنوياً زيادة.
الكتب والأدوات اللازمة:
كتب القراءة العربية – الثقافة الإسلامية، الحساب الابتدائي للراشدين، العلوم العامة والتربية الصحية للراشدين – التدريب اللغوي للراشدين – المواد الاجتماعية مع الأدوات الكتابية.
المتحررين من الأمية في قطر:
تضمنت التوصيات النهائية لاجتماع مسئولي تعليم الكبار ومحو الأمية في دول الخليج العربي، رؤية محددة وعلمية لتفعيل أجهزة تعليم الكبار ومحو الأمية بالدول الأعضاء وهي القضية التي ناقشتها بشكل أساسي الورقة المقدمة من قبل دولة قطر تحت عنوان "كيفية تفعيل تعليم الكبار ومحو الأمية، إذ سردت الورقة تفصيل الأسباب وراء ضرورة تفعيل هذه الأجهزة ، ووضحت الأساليب التي أثبتت نجاحا في مجال محو الأمية كالمرأة وبناء القرائية بمنهجية لما بعد محو الأمية، وتحدثت الورقة التي أعدها خبير تعليم الكبار عن انغلاق أجهزة تعليم الكبار ومحو الأمية في نهج واحد لعقود طويلة وهو نهج محو الأمية بين الكبار خاصة النساء وبين الصغار حين لا يتسع التعليم النظامي لاستيعاب

بعضهم معتبرة أن نظام محو الأمية سلك طريقا واحدا هو نفس طريق التعليم النظامي (المعلم - الفصل - الكتاب).

ونفذت الورقة من هذه المقدمة إلى أهمية تفعيل أجهزة تعليم الكبار من خلال التعرف على مفهوم تعليم الكبار نفسه ومجالاته كما ورد في إستراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي إذ أن تعليم الكبار لا يستثني الكبار من الإعلان العالمي حول "التعليم للجميع" وأشارت إلى ما أورده (ألن روجرز) في تعليقاته الخاصة باختفاء البعد الحقيقي لتعليم الكبار عن مبادرة التعليم للجميع حيث أورد في تحليلاته انه خلال العقد الأول للتعليم للجميع جرت تحولات أدت إلى أن أصبح التعليم لجميع الأطفال والذي أصبح بدوره تمدرسا لجميع الأطفال والتمدرس أصبح تمدرسا للكبار، وشرحت الورقة أن هذا التبسيط أدى إلى معاملة الكبار - بلاوعي - كمتعلمين دون هوية وظهرت حملات محو الأمية للكبار وهي كيفما تقدم فإنها اقل كلفة من التعليم المدرسي للصغار (معلمين أقل كلفة، تدريب للمعلمين أقل كلفة).

وأشارت إلى أن تعليم الكبار اتخذ موقفا من "التعليم للجميع" بصورته المدرسية التي قد تناسب بعض صغار السن ممن فأتتهم فرص التمدرس أما بالنسبة للكبار من النساء والرجال فأنهم يعملون بجدية لدعم وتحسين أحوال أسرهم وان يعملوا من اجل مجتمعاتهم وان يسهم التعليم المناسب في اكتساب الرضي عن النفس والمتعة في الحياة وان وصولهم إلى الصف الخامس أو السادس لا يعني عندهم شيئا موضحة أن معظم الكبار يفضلون أساليب التعليم النشط، تعليم القرناء، التعلم المرتبط بالنقد والتحليل، الأمر الذي جعل هذا الاتجاه يمنح الفرصة للكبار للنظر إلى الموضوع باعتباره "تعليم كبار جديد" يتصف بخصائص أبرزها ألا يكون تمدرسا للكبار وينبغي أن يستجيب لحاجاتهم وفق مبادئ تعليم الكبار والبدء من حيث هم لا اقل ولا أكثر إلى جانب ان يقدم «تعليم كبار جديد» بصورة متنوعة أي مرنة في تنفيذ البرنامج المحدد الذي يضع في الاعتبار الاستجابة للحاجات التي يعبر عنها الكبار.

ولاحظت الورقة في هذا الصدد أن معظم ما يقدم ينبغي أن يوجه نحو قضايا التنمية أكثر من توجهه نحو قضايا تربوية فضلا عن أن يكون تعلما نوعيا يؤخذ بجدية كالإرشاد الزراعي والتثقيفي الصحي وأن توفر له الإمكانات بوصفه برنامجا مستمرا وليس علاجا عارضا يكفي بحقنة واحدة.

الخروج من مأزق الأمية:

وضعت الورقة – التي سبق أن أشرنا إليها سابقا- مجموعة من المعالجات لكيفية تفعيل أجهزة محو الأمية وتعليم الكبار وأوضحت انه لم يكن أمام تعليم الكبار عند ظهوره بصورته الحديثة طريق واضح للنهوض بهذه المهمة سوى نموذج المدرسة بفصولها ومعلميها ومقرراتها وأساليب التدريس فيها واعتبرت الورقة ان هذا النموذج استنادا على التجارب العلمية يتناقض مع طبيعة تعليم الكبار وان هذه التجربة قد أثبتت ضمور الإعداد التي تنتسب إليها وتناقص إعدادهم بصورة تدريجية لعدم تناسب شروطها وموادها وإجراءاتها مع ظروف الراشدين الكبار خاصة الذكور.

ولفتت الورقة الانتباه إلى ضرورة اتساع جهود محو الأمية فيما يتعلق بالحملات الشاملة سواء كانت اختيارية أو الزامية لتقوية مردودة بين العاملين في هذا المجال مشيرة إلى انه مع مطلع القرن الحادي والعشرين ظهرت مدارس جديدة لمحو الأمية تنتقد الرؤى القديمة المرتبطة بالتعلم المدرسي الموجه للصغار متجاهلة الذخيرة المعرفية الشاملة التي تراكمت بحكم التجربة لدى الأميين الكبار ودعت الورقة إلى ضرورة الأخذ بهذه التجارب وتوظيفها للخروج بالكبار من الأمية إلى التعلم.

وسلطت الورقة الضوء على بعض الطرائق التي أثبتت نجاحا في محو أمية الكبار مثل طريقة المرآة التي أدخلت بواسطة المنظمة البريطانية والمستوحاة من أفكار (باولو فريري) المفكر البرازيلي الذي تحدثت أفكاره عن محو الأمية والتنمية وثقافة الأميين ودوافعهم لمحو الأمية وقد مثلت هذه الرؤى الجذور الفكرية لمنهجية المرآة وتطبق الرؤى النظرية بصورة عملية بسيطة يقوم بها المشاركون في خطوات ويشتمل على حوالي عشرين وحدة تتكون كل وحدة من: الأهداف، إنشاء

الرسم التخطيطي «على الأرض»، النشاط العملي، القراءة والكتابة، تعليم الحساب، مذكرات التحضير، المناقشة، المعتقدات الدينية، تصميم النص، الألعاب التعليمية.

ويميز هذه المنهجية اعتماد الدارسين الكبار على أنفسهم وتوظيف خبراتهم في إدارة الحوار والوصول الى استنتاجات، كما تتميز أيضا بمساهمة الأعضاء في تحديد موضوعات الدراسة والنصوص التي يصوغونها بأنفسهم من خلال نتائج المناقشات والحوار.

وتقول الورقة أن مرحلة ما بعد الأمية ظلت تعتمد على كتابات مبسطة يكلف بكتابتها بعض العاملين في أقسام تعليم الكبار وتقدم للمحررين حديثا من الأمية كمواد للقراءة المبسطة، وأشارت إلى أن منظمة السودان للتعليم المفتوح اتجهت اتجاها جريئا نحو المتحررين حديثا من الأمية وتشجيعهم على كتابة ما يودون كتابته، وقالت أن مشروع بناء القرائية اتجه نحو الذين صدئت مهاراتهم الكتابية إلى حد قريب من الارتداد الى الأمية، ويشجعون على الكتابة لمن يستطيعون ذلك، ولإملاء ما يرغبون في التعبير عنه على زملائهم، ثم يذكر العنوان "صاحب الفكرة" ومن ساعده من زملائه على كتابتها وهكذا تضافرت الجهود للمتحررين حديثا من الأمية في حلقات تكونت للكتابة والقراءة، ومن توجيه أصدقاء الحلقة، ومن أفراد المجتمع المحلي ممن رأوا في ذلك الأمر امتدادا لتطوير المنطقة ومساعدة لأهلها، واستشراف لرؤية جديدة لاختصار الزمن والدخول في إعادة إنتاج المعرفة بواسطة المتحررين حديثا من الأمية.

٢- محو الأمية وتعليم الكبار في مملكة البحرين:

الوضع الراهن للأمية في البحرين:

كانت نسبة الأمية طبقاً تقارير التعليم للجميع الصادرة عن منظمة اليونسكو خلال الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١١م، (٢.٤٦)%، وهذا حسبما جاء من خلال ورشة عمل إقليمية لفائدة الأطر العاملة في مجال محو الأمية حول وضع برامج التدريب باستخدام التقنية، نظمتها لجنة البحرين الوطنية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع مكتب الايسيسكو الإقليمي في الشارقة، وذلك بالمركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال بفندق الخليج، أما بالنسبة لآخر إحصائية لعام ٢٠١٢ (٥.٤)%، وتقوم

مملكة البحرين بنشر التعليم المستمر بين جميع الفئات بمن في ذلك كبار السن والمتسربين من التعليم لأسباب مختلفة، ولعل هذا ما يفسر حصول مملكة البحرين على مركز متقدم على مستوى العالم في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وعلى مستوى متقدم على مستوى التنمية البشرية.

مفهوم الأمية:

إن مفهوم الأمية أو المعايير التي يتم على أساسها تحديد الشخص الأمي، تتغير بحسب ما يطرأ على الساحة العالمية من مستجدات ومتغيرات، ولم يفت وزارة التربية والتعليم، أن تضع هذه الحقيقة نصب عينيها، فسارعت إلى تطوير وتغيير برامجها ومشاريعها التعليمية وفق ما استجد من هذه المتغيرات، فبعد أن تم تخليص العدد الأكبر من الأمية الأبجدية، قامت وزارة التربية والتعليم بتطوير إستراتجيتها في هذا المجال على أساس مبادئ: "التعلم مدى الحياة" والتعلم من أجل الحياة، والتعلم من أجل التنمية، وذلك بتكثيف الجهود لمحو الأمية الحضارية التي يتم على أساسها تعريف أو تحديد الأمي بأنه الشخص الذي هو في معزل عما وصل إليه العالم من تطور وتقدم تكنولوجي وعلمي في كافة المجالات، ولا توجد لديه معرفة أو اتصال فاعل بقضايا عصره ومتطلباته. وأشار إلى أن الوزارة تحرص على العناية بتطوير برامج محو الأمية وتعليم الكبار والتعليم المستمر، من خلال إدخال برامج محو الأمية الحاسوبية للدارسين والدارسات بالمراكز التابعة لوزارة التربية والتعليم، حيث إن ذلك لم يعد ترفاً، بل أصبح ضرورة ملحة لجميع الدول – المتقدمة والنامية على حد سواء – لإعداد مجتمعاتها لدخول عصر يتصف بوجود تطور معرفي وتكنولوجي لم تعرف البشرية له مثيلاً من قبل، هذا بالإضافة إلى الكثير من البرامج المهنية والثقافية التي أدخلت على البرامج التعليمية بالإدارة، ومن جانبه قال ممثل منظمة الايسيسكو علي رحال إن المنظمة اهتمت بالقضايا التربوية والتنموية التي تعني دولها الأعضاء وحولت ذلك إلى إستراتيجيات وبرامج عمل سنوية وترجمتها إلى مؤتمرات متخصصة وندوات علمية ودورات تدريبية، كما حرصت المنظمة على تسليط الضوء على المشكلات التي تعيق مساعي التنمية المستدامة وكيفية معالجتها، وفقاً لأفضل الطرق وأكثرها ملائمة للخصوصيات الوطنية مع الأخذ برؤية تلك الدول ونظرتها للحلول المقترحة وكيفية تطبيقها.

التعليم غير النظامي:

تتولى إدارة التعليم المستمر بوزارة التربية والتعليم تنظيم برامج تعليمية لفئتين من فئات المجتمع هما فئة الأميين وفئة تضم المتحررين الجدد من الأمية بنجاح ولديهم الرغبة في متابعة الدراسة من خلال المراحل الدراسية اللاحقة وهي مرحلتي المتابعة والتقوية ، هذا بالإضافة إلى برامج التعليم المستمر التي تقدم لجميع فئات المجتمع وفيما يلي وصفاً موجزاً لهذه البرامج.

محو الأمية:

تمتد الدراسة ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار إلى ست سنوات دراسية مقسمة على المراحل التالية:

مرحلة محو الأمية: تعد هذه المرحلة الأساس للذين لا يعرفون القراءة والكتابة، ومدة الدراسة بها سنتان دراسيتان، تُدرّس فيها مواد التربية الإسلامية واللغة العربية والرياضيات وتعادل الصف الرابع الابتدائي من التعليم النظامي.

مرحلة المتابعة: تعادل هذه المرحلة الصف السادس الابتدائي من التعليم النظامي، ومدة الدراسة بها سنتان دراسيتان أيضاً، ويلتحق بها من حصل على شهادة إتمام مرحلة محو الأمية وتهدف هذه المرحلة إلى تعزيز المهارات الأساسية التي تعلمها الدارس في مرحلة محو الأمية وذلك ضماناً لعدم ارتداده إلى الأمية ثانية ويحصل الدارس بعدها على شهادة إتمام الدراسة التي تعادل إتمام الصف السادس من المرحلة الابتدائية النظامية وتُدرّس في مرحلة المتابعة مواد التربية الإسلامية واللغة العربية والرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية والاجتماعيات، وهي نفس المواد المقررة على الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية بالتعليم النظامي، وذلك بعد تقنينها لتتناسب واحتياجات الدارسين الكبار.

مرحلة التقوية: وهي تلي مرحلة المتابعة، وتعادل المرحلة الإعدادية من التعليم النظامي، ويلتحق بها الدارسون الذين أنهوا مرحلة المتابعة ويرغبون في مواصلة الدراسة أو الذين انقطعوا عن الدراسة النظامية لسبب أو لآخر ويطبق في هذه المرحلة محتوى منهج الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي النظامي المرحلة الإعدادية - نفسه بعد تقنين- هذا المحتوى ليتضمن أساسيات مفرداته لتُعطى في سنتين بدلاً من ثلاث بحيث يوازي التعليم الأساسي.

وتدرس هذه المرحلة ست مواد هي:
التربية الإسلامية
اللغة العربية
اللغة الإنجليزية
الرياضيات
العلوم
الاجتماعيات/ التاريخ والجغرافيا.
التعليم المستمر:

تنظم إدارة التعليم المستمر العديد من البرامج والتي تدخل ضمن برامج التعليم المستمر للكبار وتشمل:

اللغات
اللغة الإنجليزية بعدة مستويات.
تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
اللغة الفرنسية بعدة مستويات.
اللغة الألمانية.
اللغة اليابانية بعدة مستويات.

دورات متخصصة لرفع الكفاءة المهنية والفنية والتثقيفية التربوية والتي منها

- ميكانيكا السيارات وإصلاح وصيانة بعض الأجهزة الكهربائية.
- إدارة المكتبات وخدماتها.
- فهرسة وتصنيف المكتبات.
- صيانة أجهزة وشبكات الحاسوب.
- التجارة الإلكترونية.
- برامج محو الأمية الحاسوبية.
- طرق تدريس اللغة العربية والرياضيات لأولياء أمور تلاميذ الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية.

دورات متخصصة لرفع الكفاءة المهنية لمعلمات رياض الأطفال:

تتفاوت مدة الدورة الدراسية الواحدة من برنامج لآخر، حيث تتراوح المدة ما بين ٣٠ إلى ١٢٠ساعة حسب نوع البرنامج.

من الأبجدية إلى المعلوماتية :

تحتفي مملكة البحرين باليوم العربي لمحو الأمية كل عام، وتجعل هذا اليوم مناسبة للتعريف بالجهود الرسمية والأهلية التي بذلت من أبناء

وبنات هذا الوطن من أجل محو الأمية والارتقاء بالتعليم في مملكة البحرين، ولاغرو أن تولي المملكة اهتماماً ملحوظاً بالحركة التعليمية منذ تأسيس أول مدرسة حكومية في تاريخ البحرين (مدرسة الهداية الخليفية) في عام ١٩١٩م للبنين، وتلتها أول مدرسة حكومية للبنات (مدرسة خديجة الكبرى) في ١٩٢٨م، ولا تزال الجهود التراكمية والقفزات النوعية تعلي البناء بتطوير التعليم والانتقال من تحديات الكم إلى تحديات الكيف.

لقد وضعت مملكة البحرين جل اهتماماتها في مجال التعليم وتطويره، مؤمنة أن هدف التنمية وأداتها الحقيقية هو "الإنسان"، ولذا كرّست كل جهودها لتطوير التعليم، فسنّت التشريعات والقوانين والأنظمة التي ترتقي بالتعليم في كل مراحله وعلى جميع مستوياته، إلى جانب افتتاح عدد كبير من المدارس والمعاهد والجامعات الحكومية والخاصة، وابتعاث الطلبة المتفوقين إلى الدراسة في أرقى الجامعات المحلية والعالمية، ومضت قدماً نحو الارتقاء بالكوادر المهنية والأكاديمية عبر برامج رفع كفاءتهم المهنية؛ وذلك لرفع مستوى مخرجات التعليم بما يتواكب مع المتغيرات العالمية والنهضة الشاملة التي تشهدها المملكة.

ولا يخفى على المتتبع لتاريخ محو الأمية وتعليم الكبار في البحرين أن هذا المشروع بدأ بمجهودات تطوعية من مؤسسات أهلية وأفراد نذروا أنفسهم لهذا الوطن، لتقوم الدولة بعد ذلك في مطلع السبعينات بإكمال هذه الجهود وتتويجها ودعمها عبر وزارة التربية والتعليم، بتقديم إمكانات أكبر وبرامج منظمة ساهمت في تقليص نسب الأمية إلى أدنى حدودها، حيث بلغت نسبة الأمية في البحرين ٢,٤% لعام ٢٠١٠م، ولا تزال الجهود مستمرة ومتواصلة حتى الآن لمحو ما تبقى من الأمية، بفضل التسهيلات المادية والمعنوية المقدمة لهذا الغرض من قبل المسئولين.

وإذا كانت البحرين قد سبقت شقيقاتها في تنفيذ برامج محو الأمية التي انعكس أثرها على إيجابا على انخفاض نسبة الأمية، فإنها لم تكتف بتحدي الكم وإنما تجاوزته إلى تحدي الكيف، بتوجيهات من سعادة الدكتور ماجد بن علي النعيمي وزير التربية والتعليم، عبر بدئها بتنفيذ

برامج محو الأمية الحضارية المعلوماتية لتمكين المشاركين من الاندماج في عالم المعلوماتية ومجتمع المعرفة التي تصبو لها رؤية البحرين ٢٠٣٠، والاستفادة من معطيات المعلوماتية الحديثة في ظل تطور الخدمات العامة والخاصة ولاسيما البوابة الحكومية الإلكترونية وإنجاز المعاملات الحكومية عبرها، وتقوم وزارة التربية والتعليم اليوم بتوفير فرص تعليم وتدريب للكبار الذين لا تنطبق عليهم شروط الالتحاق بالتعليم الثانوي النظامي، في تعليم مواز للتعليم الصباحي من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، فيما تم تنفيذ برامج خاصة لتمكين معلمات مراكز التعليم المستمر من استخدام تقنية الحاسوب وتوظيفها في مجال التدريس منذ العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

٣- محو الأمية وتعليم الكبار في دولة الكويت

تعليم الكبار و محو الأمية

لعلنا ندرك تماما أن من أهم الأسباب التي تقف حائلا دون تقدم الأمم هي الأمية ، فهي داء الشعوب الذي يفتك بها ويعيق تقدمها ويؤدي بها إلي التخلف والتهشم الكلي في البني التحتية للمجتمعات ، ومن هنا كان التصدي لها حقا وواجبا ، حقا للأمي علي المتعلم ، وواجبا دينيا ووطنيا وأدبيا ، وأخلاقيا ، يلزم الجميع حكاما ومحكومين .

وما من شك أن لدولة الكويت جهود كبيرة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار حيث اعتبرت محو الأمية هي مشكلة حضارية تعرقل برنامج التنمية العامة في مختلف المجالات ، ومجتمع الكويت مجتمعا متطورا وينمو بسرعة ويحرص علي التقدم ويعمل بجهد للقضاء علي أي ظاهرة من مظاهر التخلف الذي تمثل الأمية واجهة من واجهاته ، فهي تدرك مدى خطورة الأمية استنادا إلي كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم والدعوة إلى العلم والتعلم ومن أجل إعداد المواطن الصالح القادر علي حمل المسؤولية ودفع عجلة التقدم للأمام بوعي كامل وعلم نافع .

ومن الضروري ونحن نتكلم عن محو الأمية أن نتطرق في بحثنا هذا عن التعليم العام في الكويت وبداياته والأهداف العامة للتربية وأيضا المراحل المتطورة في محو الأمية حتى فترة الغزو العراقي الغاشم علي دولة الكويت وما سببه من آثار علي عملية محو الأمية وتدمير مرتكزاتها، وسوف نستند في هذا البحث علي بعض الدلالات

والإحصاءات الخاصة في محو الأمية موضحين مدى الجهود التي تبذل في سبيل القضاء علي الأمية وتدارك أمرها ومن ثم الوصول إلي نظرة مستقبلية لوزارة التربية حول محو الأمة والإجراءات التي ستتبع.

الأهداف العامة للتربية بالكويت

أصدرت وثيقة الأهداف العامة للتربية عام ١٩٧٦م الهدف الشامل للتعليم في دولة الكويت وهو "مساعدة المتعلمين علي النمو الشامل المتكامل روحيا وعقليا واجتماعيا ونفسيا بأقصى ما تسمح به قدراتهم وإمكانياتهم وتمكينهم من تحقيق ذواتهم والمشاركة البناءة في تحقيق تقدم المجتمع الكويتي بخاصة والعالم العربي والإسلامي والبشرية جمعاء.

ومما لاشك فيه أن وزارة التربية أدركت بالفعل حجم المسؤولية الملقاة علي عاتقها في التفاعل مع تحديات المستقبل ومتابعة الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة والتي تنمو بسرعة مذهلة فإن عليها تطوير فلسفة التعليم ومضامينه في المرحلة القادمة بأن توجه الوزارة مواردها البشرية والمادية نحو تحقيق خمسة أهداف أساسية وهي :

١- الترجمة العملية لطموحات بناء الإنسان الكويتي وفق النهج العلمي في التفكير وتنمية قدرات الطلاب في مختلف المراحل الدراسية لاستيعاب الأساليب العلمية وتطبيقاتها العملية في مختلف المجالات التي يحتاج إليها المجتمع .

٢- فتح أبواب الثقافة العالمية للطالب الكويتي في إطار الثورة العلمية والتقنية القائمة في مختلف المجالات، والاهتمام بالتراث العربي والإسلامي وتوظيفه في خدمة السمو الروحي وترسيخ القيم الأساسية والانتماء للوطن.

٣- دعم وتطوير المدارس والمعاهد ومراكز تعليم الكبار بصورة مستمرة ومتجددة بما يواكب التقدم العلمي والتقني ، وتطوير نظم وسياسات التعامل مع العناصر المتميزة ربين لتنمية دوافع الإبداع وتطوير الأداء المهني وتنمية مشاعر الانتماء للمؤسسات التربوية والتعليمية .

٤- التوزيع المتكافئ للخدمات والأنشطة التربوية والتعليمية بين مختلف مناطق الدولة والسعي الدائم نحو توصيل العلم والمعرفة إلي حيث يقيم المواطن الكويتي .

٥- توجيه المزيد من الاهتمام نحو إعداد الكوادر البشرية الوطنية العاملة في المجالات التربوية والتعليمية ورفع كفاءتها ، وتطوير قدراتها مع العمل علي تقليص الاعتماد على العمالة الخارجية في هذه المجالات دون الإخلال بكفاءة العملية التعليمية .

مراحل تطوير محو الأمية:

المرحلة الأولى:

بدأت الجهود لمحو الأمية منذ سنة ١٩٥٠ تقريبا علي نطاق محدود شمل المستخدمين في المدارس ، والمرضى في المصحات ، ومراكز تدريب الشرطة ، والمركز الثقافي والعمالي ، ومعسكرات الجيش وبعض المستشفيات ، واستمر العمل في فصول أعدت لهذه الغاية حتى سنة ١٩٥٧ بإشراف إدارة التربية والتعليم وقت ذاك (وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل). المرحلة الثانية:

تعتبر هذه المرحلة هي الأكبر من حيث الفترة الزمنية إذ امتدت ربع قرن من الزمان ، شهد هذا المجال خلالها بداية الجهود المنظمة تحت إشراف الدولة وولادة أول مشروع رسمي ينظم العمل في مجال محو الأمية وبموجب هذا المشروع تم افتتاح أول مركزين لمحو الأمية أحدهما للرجال في مدينة الكويت والثاني بقرية الجهراء ثم تلا ذلك فتح مركز للنساء.

وفي بداية العام الدراسي ١٩٥٩/١٩٩٦٠م تم افتتاح المزيد من الفصول الدراسية للمرحلة المتوسطة حتى تتمكن من استيعاب الدارسين الذين نجحوا في إتمام مرحلة محو الأمية ، كما شهد عام ١٩٦٧/١٩٦٨م فتح فصول للمرحلة الثانوية لمن أنهوا المرحلة المتوسطة وهكذا استمرت عملية النمو لتغطية المراحل الثلاث (محو الأمية ، المتوسطة ، الثانوية).

هذا التكامل بين مراحل التعليم الثلاث أوجد حافزا علي الالتحاق بالمراكز حيث حرصت سياسة الدولة التعليمية علي مساواة مرحلة محو الأمية في المراكز بالمرحلة الابتدائية في المدارس الصباحية ليتاح فرصة مواصلة التعليم وبغرس هذا الأمل تخرج الكثير من الدارسين في الجامعات ممن بدأوا دراستهم بمرحلة محو الأمية بالمراكز .

المرحلة الثالثة:

من أبرز ما كشف عنه تقويم الجهود السابقة لدولة الكويت في مجال محو الأمية هو قصور المفهوم السابق لمحو الأمية عن مواجهة التحديات الراهنة ، فالمفهوم السابق لمحو الأمية كان يدور حول الأمية الأبجدية حيث يكتفي بتعليم الأمي مبادئ القراءة والكتابة و الحساب وكانت تقع مسؤولية هذه المهمة علي عاتق وزارة التربية وحدها دون إلزام للأمي ودون عون من أي جهة أخرى.

لذلك اتسمت هذه المرحلة بانطلاقة أول قانون يشرع لمحو الأمية وهو ٨١/٤ وقد ضم في طياته ٢٣ مادة * ، وجاءت المادة الأولي من هذا القانون علي أن " محو الأمية مسؤولية وطنية ، تهدف إلي تزويد المواطنين الأميين بقدر من التعليم لرفع مستواهم ثقافيا واجتماعيا ، بما يجعلهم أكثر قدرة علي الإسهام في النهوض بأنفسهم ، وبالمجتمع لمواجهة متطلبات الحياة   حددت المادة الأولي أن محو الأمية مسؤولية الجميع وهي بهذا التحديد ترتفع بمستوى المشكلة عن أن تكون مسؤولية فرد واحد وهو الأمي ، أو مسؤولية جهة واحدة هي وزارة التربية ، بل تضع المشكلة في إطارها الصحيح باعتبارها مسؤولية وطنية فالأمي ليس عبئا علي نفسه فقط . ثم تشير المادة الأولي تمشيا مع هذا المنطلق الاجتماعي إلي تحديد مفهوم جديد " لمحو الأمية " فهو ليس مجرد محو الأمية الأبجدية بل هو القدرة اللازم لرفع المستوى الثقافي والاجتماعي للأميين بما يجعلهم أكثر قدرة علي الإسهام في النهوض بأنفسهم ومجتمعهم لمواجهة متطلبات الحياة ، وهكذا يشير القانون إلي المفهوم الحضاري والدور الوظيفي لمحو الأمية فالمطلوب أن يزود المنهج الدراسي للدارسين بفصول محو الأمية بالمعلومات والاتجاهات والمهارات التي ترتفع بمستوي الأمي ثقافيا واجتماعيا إلي الحد الذي يؤهله للنهوض بنفسه ، كمقدمة ضرورية ليصبح قادرا علي الإسهام والنهوض بمجتمعه.

إيمانا بمسايرة المستجدات التربوية للعصر ، واستجابة لتطلعات الإنسان الكويتي إلي مواكبة ما يجري حوله من متغيرات ، ورغبة في التفاعل الناجح معها من منطلق علمي مدروس ، اتخذت وزارة التربية خلال السنتين الماضيتين بعض الإجراءات الكفيلة بتحقيق هذه النظرة

خلال المستقبل القريب ومن أهمها:
وضع مشروع لائحة نظام الفصلين للمرحلتين المتوسطة والثانوية.
- إعداد مشروع لائحة برامج خدمة المجتمع بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية وهي برامج تدخل الدراسات العملية فيها إلي جانب الدراسات النظرية بالمراكز مثل (السيارات - الكهرباء - الحاسوب والآلة الكاتبة - الديكور - الاقتصاد المنزلي بمختلف فرعه).
- الانتهاء من إعداد الدراسة الخاصة بالمدرسة الشاملة أي التي تضم المراحل الثلاث (محو الأمية، المتوسطة ، الثانوية) للنساء.
- التوسع في فتح الفصول الصباحية.
- تطوير مناهج تعليم الكبار ومحو الأمية.
الفئة المستهدفة :
الدارسون والدارسات بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في كافة المناطق التعليمية وفي مركز الرجاء لذوي الاحتياجات الخاصة.
الجهات المنفذة :
مركز الرجاء لذوي الاحتياجات الخاصة .
مراقبة تعليم الكبار ومحو الأمية .
أقسام تعليم الكبار ومحو الأمية بالمناطق التعليمية .
الجهة المشرفة :
مراقبة تعليم الكبار ومحو الأمية .
إن العالم اليوم يشهد اهتماماً واسعاً بمحو الأمية وتعليم الكبار وذلك من منطلق إدراكه بأن الأمية تُشكل العقبة الأساسية التي تقف حجر عثرة أمام قضايا التنمية والتطور ، كما يدرك العالم أيضاً بأن الاهتمام بالتنمية البشرية من خلال فتح آفاق التعلم وتمهيد سُبل المعرفة ، لهو أمر بالغ الأهمية في دفع عجلة التقدم على اعتبار أن الإنسان هو الثروة الحقيقية والعامل الأساسي في تلك المعادلة .
من ذلك المنطلق نجد أن قضايا التعليم في كثير من الدول أصبحت تأخذ أبعاداً إستراتيجية وفقاً لأهدافها وسياساتها ، ولا غرابة في ذلك حينما نرى أن التعليم بات هو المحور الأساسي في تشكيل وصياغة السياسة العامة للدول ، فالأفراد المتعلمين يشكلون أسهماً رابحة في أية

قضية مهما تباينت أهدافها ، فقضايا التنمية والتطوير في أي مجال لا تعتمد فقط على الاهتمام بالتعليم العالي أو التخصصي ، وإنما تنسحب اهتماماتها على مسألة تأهيل الأفراد وتعليمهم ومحو أميتهم ، ومن ثم النهوض بهم إلى ما يحقق الأهداف المرجوة منهم .

ومسألة البحث العلمي المتقدم في إيجاد بدائل للطاقة التقليدية يقابله ضرورة تعلم الأفراد وتوعيتهم إلى الطرق السليمة في المحافظة عليها، وإذا كان اكتشاف العقاقير الطبية لأمراض مستعصية يعتبر ثروة هائلة في عالم التطبيب فإن توعية الأفراد وتعليمهم أساليب الوقاية من الأمراض لهو أمر يسبقه بالأهمية .

مما سبق ذكره وغيره الكثير نجد إجابة واضحة لأسباب اهتمام الكثير من الدول وعلى مختلف مستوياتها بقضية محو الأمية ، واعتبارها قضية وطنية تقع مسئولياتها على عاتق الجميع .

ودولة الكويت شأنها في ذلك شأن كبير من الدول المتقدمة حيثُ أولت قضية التعليم الاهتمام البالغ ورصدت لها كافة الإمكانيات المادية والمعنوية ، وعلاوة على ذلك أنها لم تنسى في الاهتمام من فاتهم قطار التعليم من الأميين، ويسرت لهم كل السُبل وفتحت لهم مراكز التعليم ، كما أنها لم تدخر وسعاً في تهيئة الفرص مرة أخرى أمام من لم يكمل تعليمه حيثُ أنشأت مراكز لتعليم الكبار وربطت ذلك في التعليم العام حتى يأخذ الجميع فرصته من التعلم بما في ذلك الذين محو أميتهم ولديهم الرغبة في استكمال تعليمهم .

ولم تقف دولة الكويت عند ذلك الحد ، بل زادت في اهتمامها بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية ممثلة في ذلك وزارة التربية ، وعلى وجه الخصوص قطاع التعليم العام حيثُ بدأت حملة التطوير والتنظيم في مجال محو الأمية وتعليم الكبار منذُ العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ ومن نتائج ذلك إقرار نظام الفصلين الدراسيين ولائحة الامتحانات والتقويم في كافة المراحل الدراسية في محو الأمية وتعليم الكبار، وكذلك صدور لائحة نظم التسجيل بهدف تنظيم شئون الدارسين والدارسات .

وتمشياً مع تلك الاهتمامات وترجمة لكل جوانب التطوير والتنظيم فإن مراقبة تعليم الكبار ومحو الأمية بالتعاون مع أقسام ومراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في جميع المناطق التعليمية رأت ضرورة تفعيل دور تلك المراكز التعليمية ويجب أن تقوم بدورها المناط بها من تهيئة الفرص المناسبة أمام الدارسين والدارسات لكي يستفيدون من تلك المراكز

واستغلالها في ما يعمل على توعيتهم واستزادتهم من المعرفة في شتى جوانبها إضافة إلى استغلال أوقاتهم فيما يعود عليهم وعلى مجتمعهم ووطنهم بكل الخير ، وذلك من خلال طرح مشروع شامل يهتم بمختلف الجوانب ، إلا أن هذا المشروع ينقصه الجانب المكمل له وهو الجانب المادي المتمثل في الميزانية اللازمة لتوفير الجوائز التشجيعية والدعم المالي لحملات التوعية الدينية والوطنية والتعليمية إلى جانب توفير الشهادات التقديرية والدروع المقدمة للمشاركين في الإشراف على المشروع .

وعلى ضوء ذلك وبدافع كبير من التفاؤل رأت مراقبة تعليم الكبار ومحو الأمية الشروع في بناء المشروع المذكور وفقاً لما سوف يتم عرضه لاحقاً لنضعه بين يدي المهتمين في إرساء دعائم التطوير والتقدم ، وحتى يأخذ الفرصة لكي يسهم في بعض من الواجب تجاه من يعيشون بين ظهر انينا من الدارسين والدارسات في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في بلدنا الحبيب .

أهداف المشروع:

- تفعيل وتنشيط الدور الثقافي لمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية.
- تضييق الفجوة بين ما هو سائد في نظام التعليم الصباحي ومراكز تعليم الكبار ومحو الأمية.
- التركيز الإعلامي على دور المراكز التعليمية ومهامها في تهيئة الفرص المناسبة للتعلم مما يكسبها أهمية تنعكس بالإيجاب على المنتسبين إليها من المتعلمين وإحساسهم بأنهم جزء إيجابي وفعال في المجتمع .
- التفاعل الواعي لدى الدارسين والدارسات من خلال توجيه المعلمين لهم إلي مهاراتهم لمتابعتها والمشاركة في الصالح منها وتوجيهها بما يعود على الفرد والمجتمع بالخير والتقدم .
- الاستفادة من جميع المهارات النافعة في ضوء الإمكانات المتاحة لدى الدارسين والدارسات.
- اكتشاف المواهب المميزة للدارسين والدارسات و إعطائهم الفرصة لإظهارها .
- تعزيز انتماء الدارسين والدارسات للثقافة الإسلامية والعربية .
- غرس المفاهيم الوطنية وتعميق الولاء من خلال الأعمال المشتركة والموجهة .

- تدريب الدارسين والدارسات على سعة الاطلاع وحسن الاستماع وإكسابهم الاتجاهات التي تمكنهم من تطوير أنفسهم و أسرهم ومن المشاركة في النهوض بمجتمعهم .
- ترجمة إمكانات ومهارات الدارسين والدارسات إلى عمل منتج ونافع .
- خلق روح التنافس الشريف بين مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية.

لائحة نظم التسجيل والنظام المالي لمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية.

لائحة النظام الدراسي في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار:

لائحة النظام الدراسي في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار تتضمن نظم التسجيل والتأمين والرسوم الدراسية والضوابط المنظمة لعملكم في هذا المجال ، وقد أعدت هذه اللائحة بناء على استطلاعات الميدان وتجاربه ومراعاة الدارسين بما يكفل حُسْن سير العمل وجدية التحصيل العلمي .

نظام التسجيل:

أولاً : الفئات المسموح لها بالتسجيل في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار .

- الكويتيون والكويتيات .
- زوجات الكويتيين .
- أبناء وبنات الكويتيات .
- مواطنو مجلس التعاون لدول الخليج العربي .
- العسكريون وزوجاتهم وأبناؤهم وبناتهم (رجال الجيش والشرطة) . بشرط أن يكون العسكري على رأس عمله أو يتقاضى معاشاً تقاعدياً .
- رجال الإطفاء (وكيل أول وكيل رقيب أول رقيب عريف) وزوجاتهم وأبناؤهم وبناتهم
- أبناء وزوجات الشهداء والأسرى .
- أبناء الصومال وأرتيريا .
- غير الكويتيين من جميع الجنسيات بشرط أن يكون لديهم إقامة صالحة .
- غير محددي الجنسية من حاملي البطاقة الأمنية أو شهادة الميلاد الكويتية.

ثانياً : شروط التسجيل :

١) الكويتيون والكويتيات الملزمون بقانون التعليم الإلزامي الذين تقل أعمارهم عن أربعة عشر عاماً شريطة أن يسبق ذلك إحالة مستندات التسجيل بمعرفة مراقبة الامتحانات وشئون الطلبة إلى مراقبة الخدمات الاجتماعية والنفسية بالمنطقة التعليمية للحصول على موافقتها للتسجيل في مرحلة محو الأمية فقط .

٢) الحاصلون على الشهادة الابتدائية (النظام الصباحي) يقبلون في الصف الأول المتوسط ما لم يمض على حصولهم على الشهادة الابتدائية خمس سنوات .

٣) الكويتيون وزوجاتهم والكويتيات وأبناؤهن وحاملو جنسية مجلس التعاون لدول الخليج العربي الذين تركوا الدراسة في التعليم العام أو الخاص ولم يستنفذوا سنوات الرسوب به يحق لهم استكمال سنوات الرسوب المقررة بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية مضافاً إليها سنة واحدة وذلك بالصف الواحد

٤) الحاصلون على الشهادة الابتدائية التي مضي عليها أكثر من خمس سنوات لا يحق لهم دخول الصف الأول المتوسط إلا بعد اجتيازهم امتحان تحديد المستوى العلمي .

٥) الحاصلون على شهادة محو الأمية يسجلون في الصف الأول المتوسط مباشرة

٦) الكويتيون وزوجاتهم والكويتيات وأبناؤهن وحاملو جنسية مجلس التعاون لدول مجلس الخليج الذين استنفذوا ثلاث سنوات رسوب بمدارس التعليم العام والخاص (الصباحي) يمنحون فرصة للتسجيل بنفس الصف لمدة عام دراسي واحد .

٧) الفئات الأخرى الذين لا تقل أعمارهم عن (١٢) سنةً يقبلون في المستوى الأول فقط من مرحلة محو الأمية .

٨) الفئات الأخرى من الذين استنفذوا سنتي الرسوب بمدارس التعليم العام والخاص (الصباحي) يمنحون فرصة للتسجيل بالصف نفسه لمدة عام دراسي واحد .

٩) التاركون من المدارس الصباحية على ألا تزيد المدة بين الترك والتسجيل بالمراكز عن أسبوعين خلال العام الدراسي .

١٠) يقف تسجيل التاركين مع بداية الفصل الدراسي الثاني .

١١) الملزمون والملزمات بقانون محو الأمية وغيرهم من الكويتيين والكويتيات الراغبين في الدراسة بمرحلة محو الأمية يجرى تسجيلهم طوال العام الدراسي .

ثالثا: المستندات المطلوبة عند التسجيل

٣/١ الكويتيون ومن في حكمهم:

آخر شهادة نجاح مُصدقة.

شهادة ترك (لمن ترك الدراسة الصباحية)

البطاقة المدنية وصورة عنها

شهادة من مركز العمل للعسكريين ومن في حكمهم

شهادة الميلاد لأبناء الكويتيات.

عقد الزواج لزوجة الكويتي.

جنسية الأم لأبناء وبنات الكويتيات.

عدد (٤) صور شخصية.

تسلسل دراسي.

٣/٢ غير الكويتيين:

آخر شهادة نجاح مُصدقة أو معادلة مُصدقة.

البطاقة المدنية وصورة عنها.

جواز السفر وصورة عنه مع صفحة الإقامة.

شهادة ميلاد لغير محددي الجنسية وصورة عنها أو البطاقة الأمنية.

عدد (٤) صور شخصية.

رابعاً: أماكن ومواعيد التسجيل:

٤/١ يبدأ تسجيل الدارسين والدارسات في مقار مركز تعليم الكبار ومحو الأمية اعتباراً من أول شهر أبريل حتى منتصف شهر مايو من كل عام دراسي .

٤/٢ يبدأ التسجيل المتأخر في أقسام تعليم الكبار ومحو الأمية بالمناطق التعليمية اعتباراً من بداية العام الدراسي ولمدة أسبوعين فقط (مع دفع رسم تأخير قيمته عشرون ديناراً إضافةً إلى التأمين المالي) .

٤/٣ يستثنى التاركون من مدارس النظام الصباحي من فترة التسجيل أو تسديد رسوم التأخير .

٤/٤ يستثنى المشطوبون بعد انتهاء فترة التسجيل من تسديد رسوم التأخير في حال إعادة قيدهم بمراكز تعليم الكبار في فترة التسجيل المتأخر .

٤/٥ يوقف تسجيل التاركين مع بداية الفصل الدراسي الثاني .
خامساً : التسجيل لإعادة الثانوية العامة:
٥/١ الفئات المسموح لها بالتسجيل لإعادة الثانوية العامة هي :
الكويتيون وزوجاتهم .
الكويتيات وأبناؤهن وبناتهن .
مواطنو مجلس التعاون لدول الخليج العربي .
٥/٢ يمنح حاملو شهادة الثانوية العامة كلٌ حسب نوع الشهادة الحاصل عليها (فرصة واحدة فقط) لإعادة الثانوية العامة بمراكز تعليم الكبار (ما لم يمض عليها أكثر من خمس سنوات دراسية)
٥/٣ يمنح حاملو شهادة الثانوية العامة التي مضي عليها أكثر من خمس سنوات فرصة واحدة فقط لإعادة الصفين الثالث والرابع الثانوي .
سادساً : النقل :
٦/١ - يسمح بانتقال الدارسين والدارسات حتى قبل بداية امتحانات الفصل الدراسي الثاني (بأسبوعين فقط) بشرط أن يكون سكن الدارس في نطاق المركز المطلوب النقل إليه.
٦/٢ - لا يجوز نقل دارسي ودارسات (الصف الرابع الثانوي) بعد نهاية الفصل الدراسي الأول.
٦/٣- يوقف تحويل طلبة الصف الرابع الثانوي إلى الدراسة المسائية بعد نهاية الفصل الدراسي الأول.
سابعاً : الشطب:
الكويتيون ومن في حكمهم :
٧/١ يشطب الدارس / الدارسة إذا تجاوزت نسبة غيابه خلال العام الدراسي المدة المسموح بها في الفصل الدراسي الواحد حسب نظام الغياب الوارد في لائحة الامتحانات .
٧/٢ يشطب الدارس / الدارسة إذا تكرر رسوبه في الصف الواحد ثلاث مرات بالنسبة للكويتيين وزوجاتهم والكويتيات وأبناؤهن وبناتهن وحاملو جنسية مجلس التعاون لدول الخليج العربي .
٧/٣ يشطب الدارس / الدارسة الذي حول من التعليم العام (الصباحي) بعد ما استنفذ سنوات الرسوب فيه بعد إعطائه فرصة واحدة ورسوبه فيها .

الفئات الأخرى :
٧/٤ يشطب الدارس / الدارسة إذا تجاوزت نسبة غيابه خلال العام الدراسي المدة المسموح بها في الفصل الدراسي الواحد حسب نظام الغياب الوارد في لائحة الامتحانات.
٧/٥ يشطب الدارس / الدارسة إذا تكرر رسوبه في الصف الواحد مرتين .
٧/٦ يشطب الدارس / الدارسة الذي حول من التعليم العام (الصباحي) بعد ما استنفذ سنوات الرسوب فيه بعد إعطائه فرصة واحدة ورسوبه فيها .
ثامناً : إعادة القيد :
٨/١ يعاد قيد الدارس / الدارسة الذي تم شطبه لاستنفاذ نسبة الغياب المقررة خلال عشرة أيام فقط من تاريخ الشطب إذا تقدم بعذر مقبول يبرر سبب غيابه عن الدراسة شريطة تسديد التأمين المالي مرة أخرى .
تاسعاً : نظام الغياب:
٩/١ - يعتد بالأعذار التالية في حالة غياب الدارسين والدارسات بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية:
التقارير الطبية التي تصدر عن المستشفيات الحكومية بدولة الكويت بحد أقصى شهراً .
ما يعتمده المجلس الطبي العام من التقارير الطبية الصادرة من المستشفيات الأهلية بدولة الكويت أو الخارجية بحد أقصى شهراً .
ما يقره المجلس الطبي العام من الحالات المرضية الأخرى التي تحال إليه بحد أقصى شهراً.
التقارير الطبية التي تصدر من المستشفيات أو المستوصفات داخل الكويت ثلاث مرات في الفصل الدراسي الواحد، فإذا زادت عن ثلاث مرات يرفع الأمر إلى مدير عام المنطقة التعليمية لإحالة الدارس/الدارسة إلى المجلس الطبي العام واعتماد ما انتهى إليه من قرار.
مرافقة مريض حتى الدرجة الثانية بمدة لا تتجاوز شهراً .
أداء فريضة الحج بحد أقصى (٣٠) يوماً مع تقديم ما يثبت ذلك .
وفاة أحد الأقارب حتى الدرة الثانية بحد أقصى أربعة أيام فقط .
الحبس الاحتياطي .

فترة الوضع بحد أقصى (٤٠) يوماً من تاريخ الوضع .
الغياب الذي تقتضيه ظروف العمل في وزارتي الدفاع والداخلية وهيئة الحرس الوطني.
٩/٢ يشترط لقبول أي عذر من الأعذار السابقة أن يقدم الدارس شهادة معتمدة من الجهة المختصة تبين سبب وعدد أيام الغياب .
أولاً : التأمين المالي:
ثانياً : الرسوم الدراسية:
أولاً : التأمين المالي:
تتولى الإدارة المالية مسئولية توفير سندات القبض الخاصة بتأمينات الدارسين وتسليمها إلى رئيس قسم تعليم الكبار ومحو الأمية بكل منطقة تعليمية .
يتم تسليم سندات القبض بمعرفة رؤساء أقسام تعليم الكبار ومحو الأمية إلى نظار المراكز على رؤساء أقسام تعليم الكبار ومحو الأمية بالمناطق التعليمية تجميع المبالغ المحصلة من نظار المراكز وتسليمها إلى الإدارة المالية بعد نهاية كل أسبوع أثناء فترة التسجيل ، وذلك بموجب الكشوف الأصلية وصور سندات القبض .
يعد كل مركز في نهاية العام الدراسي كشوفاً بأسماء الدارسين المشطوبين من سجلاته خلال العام الدراسي ترسل إلى الإدارة المالية بعد اعتمادها من رئيس قسم تعليم الكبار ومحو الأمية .
ضوابط تسديد واسترداد التأمين المالي :
الكويتيون ومن في حكمهم :
١/١ يسدد الدارس / الدارسة مبلغاً قدره أربعون ديناراً كويتياً كتأمين مالي ولا يعتبر الدارس مقيداً بالمركز إلا بعد وضع إيصال التحصيل في ملفه
١/٢ يسترد الدارس / الدارسة التأمين المالي المستحق له من الإدارة المالية بعد اجتيازه المرحلة الدراسية المقيد بها وذلك خلال شهر سبتمبر فقط من كل عام دراسي بموجب المستندات التالية :
١) أصل السند أو صورة معتمدة منه من المركز .
٢) نموذج استرداد التأمين المالي معتمداً من رئيس قسم تعليم الكبار ومحو الأمية بالمنطقة
٣) صورة معتمدة من الشهادة الدراسية .

١/٣ لا يحق للدارس / الدارسة المشطوب من سجلات المركز أو التارك لأي سبب من الأسباب المطالبة باسترداد مبلغ التأمين المالي .
١/٤ يسدد الدارس / الدارسة المشطوب مبلغاً قدره أربعون ديناراً كويتياً كتأمين مالي مرة أخرى في إحالة إعادة قيده .
١/٥ إذا لم يستلم الدارس / الدارسة التأمين المالي المستحق له خلال شهر سبتمبر اعتبر هذا موافقة منه على الاستمرار في الدراسة للمرحلة التالية
١/٦ يحق للدارس / الدارسة المنسحب من الدراسة خلال فترة التسجيل المقررة فقط أن يسترد التأمين المالي الذي سدده .
١/٧ يحق للدارس / الدارسة بجميع المراحل استرداد قيمة التأمين المالي في الحالات التالية:
١) وفاة زوج الدارسة .
٢) زواج الدارسة .
٣) مرافقة المريض حتى الدرجة الثانية .
٤) الحالات المرضية التي يقررها المجلس الطبي .
ويقدر وكيل الوزارة المساعد للتعليم العام كل من الحالات السابقة وفق ما يقدم من مستندات معتمدة من مدير عام المنطقة التعليمية .
٢- الجنسيات الأخرى وغير محددي الجنسية :
مرحلة محو الأمية :
٢/١ يسدد الدارس / الدارسة مبلغاً قدره أربعون ديناراً كويتياً عن كامل المرحلة ولا يعتبر الدارس / الدارسة مقيداً بالمركز إلا بعد وضع صورة من إيصال التحصيل في ملفه .
٢/٢ يحق للدارس / الدارسة استرداد قيمة التأمين المالي من الوزارة خلال شهر سبتمبر فقط بعد اجتيازه مرحلة محو الأمية .
٢/٣ لا يحق للدارس / الدارسة المشطوب من سجلات المركز المطالبة باسترداد مبلغ التأمين المالي .
٢/٤ يسدد الدارس / الدارسة مبلغ التأمين المالي (٤٠ د.ك) مرة أخرى في حالة إعادة قيده .

تاريخ محو الأمية في الكويت:
انطلقت جهود محو الأمية في الكويت عام ١٩٥٠ من خلال إشراف دائرة الشئون الاجتماعية والعمل التي أسست مراكز لمحو الأمية للمستخدمين في المدارس وللمرضى في المصحات ولرجال الجيش والشرطة في مراكز التدريب العسكري .
ثم أنتقل مشروع محو الأمية وأصبح من اختصاص دائرة التربية والتعليم بعد ازدياد الحاجة وزيادة الأعداد وتطوير الحياة مع مساعدة دائرة الشئون وأصبحت الدراسة ١٨ شهرا(سنتين) في البداية ٥ حصص بالأسبوع ثم (١٥ حصة) أسبوعيا .
كانت البداية لمرحلة محو فقط ثم أصبحت لمرحلتي (محو ومتوسط) .
عام ١٩٦١ ظهر أول دستور في الكويت يتألف من ١٨٢ مادة .
مادة (١٠) منه الدولة ترعى النشئ وتحميه من الاستغلال .
مادة (٤٠) من الدستور التعليم حق للكويتيين تكفله الدولة وفقا للقوانين
أول إحصاء رسمي كان في عام ١٩٦٥ م وظهر أن نسبة الأمية في الكويت هي (٥٧ %).
على ضوئه تم رصد قانون التعليم الإلزامي سنة ٦٦ / ١٩٦٧م على جميع الموطنين والمواطنات من فئة ٦ حتى ١٤ سنه .
إصدار المرسوم الأميري بقانون لمحو الأمية في ٨ / ٨ / ١٩٨١ م .
صدر قانون محو الأمية وهو القانون رقم ٤ لسنه ١٩٨١ م محتويا على ٢٣ مادة تتعلق بالمسؤوليات الوطنية تجاه المواطنين .
تم تشكيل لجنه لمراقبة تنفيذ قانون محو الأمية١٩٨١/٤م قامت اللجنة باعتماد:
١- حظر التعين في الوزارات وحظر الترقيات وغرامات مالية للمتخلفين .
٢- التشجيع المادي للأميين : حيث خصصت اللجنة مبالغ مالية كنوع من التشجيع ١٠٠ د .ك للخمسين الأوائل في أولى وثانية محو / ٥٠ د . ك لكل من يحصل على شهادة محو الأمية
* انبثق عن اللجنة الرئيسية الدائمة لجنة إعلامية تقوم بمجلات شاملة لمحو الأمية :-

أ- لجنة الإحصاء : لحصر الأميين .
ب- لجنة صحية : لمتابعة الحالات التي تمنع الأفراد من الانخراط في الدراسة.
أضواء على القرارات التنظيمية لمحو الأمية وتعليم الكبار:
* قرار الوكيل المساعد للتعليم العام أ . نورية الصبيح رقم (٤٩١٣ / ٢٠٠١) :
١- تشكيل لجنة لدراسة وإعادة النظر بنظام تعليم الكبار ونظام المنازل .
٢- إعادة النظر في لوائح امتحانات تعليم الكبار .
* من تلك القرارات التي صدرت :
١- نشرة من مكتب الوكيل المساعد للتعليم العام في (١ أكتوبر ٢٠٠١ م) بشأن تكليف السادة الموجهين الفنيين للمواد التعليمية للعمل في مراكز تعليم الكبار .
٢- قرار من الوكيل المساعد للتعليم العام بحث المدارس ذات النظام التعليمي الصباحي والتي اختيرت لتكون مقارا لمراكز تعليم الكبار بالتعاون مع إدارات تلك المدارس تستخدم كافة الإمكانيات المتاحة لها .
٣- القرار الوزاري رقم(٣٦٠ / ٢٠٠٢ بتاريخ ٣ أغسطس ٢٠٠٢ م) والذي ينص : بتغيير أسلوب الدراسة لنظام تعليم الكبار واعتماد نظام الفصلين الدراسيين كنظام جديد وذلك من خلال ما وردفي النظام المذكور بشأن تطبيق لوائح الامتحانات والتقويم ونظام الغياب لمرحلة محو الأمية والمرحلتين المتوسطة والثانوية .
٤- قرار السيدة الوكيل المساعد للتعليم العام رقم(٢٢٥٥ بتاريخ سبتمبر ٢٠٠٢) بشأن اعتماد الخطة الدراسية للمجالات الدراسية وعدد حصصها للمرحلة المتوسطة في تعليم الكبار اعتبارا من العام الدراسي (٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ م) .
٥- قرار الوكيل المساعد للتعليم العام بشأن اعتماد خطة تدريس الحاسب الآلي في المرحلتين المتوسطة و الثانوية .
٦- قرار الوكيل المساعد للتعليم العام رقم (٢٣٠٤ بتاريخ ٨ سبتمبر ٢٠٠٢) بشأن اعتماد الخطة الدراسية للمرحلة الثانوية بمراكز تعليم الكبار بعد إضافة مادة الحاسب الآلي للخطة العامة .
٧- قرار الوكيل المساعد للتعليم العام رقم (٥٠١٤ بتاريخ ١٤ أكتوبر ٢٠٠٢ م) بشأن اعتماد الخطة الدراسية لمرحلة محو الأمية بنظامها الجديد بعد إضافة مادة اللغة الإنجليزية اعتبارا من العام الدراسي٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ .

الأمية في الكويت من خلال الصحف:
انحسار معدل الأمية في الكويت إثر زيادة ميزانية التعليم[١].

وزيرة التربية والتعليم العالي الكويتية نورية الصبيح تصل لحضور جلسة البرلمان في مدينة الكويت يوم ٢٨ كانون الثاني/ يناير. (تصوير ياسر الزيات /كالة الصحافة الفرنسية/ غيتي إيماجز.أعلنت وزيرة التربية والتعليم العالي الكويتية نورية الصبيح أن نسبة الأمية بين المواطنين الكويتيين قد انخفضت لتصل إلى ١.٥% بين الذكور و٨.٤٪ بين الإناث كما بلغ معدل القرائية بين المواطنين البالغين ١٥ سنة وأكثر ٩٣.١٪ مما يضع الكويت بين أكثر الدول نجاحاً في الشرق الأوسط في تطبيق برامج محو الأمية.

وقالت الصبيح "أن الكويت حريصة على زيادة الميزانية المخصصة للتعليم لتوجيه الاهتمام نحو التطوير النوعي للمراحل التعليمية والتركيز على إدخال التكنولوجيا الحديثة في التعليم لمواكبة التطور العالمي."

وأوضحت الوزيرة أن عدد المعلمين في الكويت بلغ ٢٥.٤٧٩ حيث قد نجحت الدولة في تأهيلهم في جميع المراحل الدراسية، كما تمّ الاستعانة بعدة مؤسسات عالمية متخصصة لتطوير مناهج العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية ووضع خطط محددة لتطوير التعليم بداية من الصف الأول وحتى الثاني عشر. وكانت من أبرز الإصلاحات التي شهدها نظام التعليم في الكويت هي إدخال مواد الرياضيات واللغة الإنجليزية في المستويين الأول والثاني لرياض الأطفال.

وأكدت الصبيح أن الوزارة تنوي إدراج برنامج ما قبل المدرسة لكافة الأطفال قبل دخولهم التعليم الابتدائي.

وفي المرحلة الثانوية، قالت الصبيح أن الوزارة قد تبنت ٣١ مشروعاً تعمل على تطبيقهم في العام الدراسي٢٠٠٩/٢٠١٠ تشمل تحويل الفصول إلى "فصول ذكية "تتوفر فيها كافة التقنيات والمستلزمات التعليمية الحديثة.

---

(١) عبد الرحمن السيد: انحسار معدل الأمية في الكويت إثر زيادة ميزانية التعليم، صحيفة الرأي الكويتية، صحيفة السياسة الكويتية، ٢٠٠٩/٢/٣.

كما أن هناك خططاً لإدخال التعليم الإلكتروني وتطوير أساليب التعليم الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة. وأكدت أن الوزارة تهتم أيضاً بتنمية المواهب الموسيقية حيث يتمّ الآن إعداد خطة لإنشاء أوركسترا شرقي وغربي بالإضافة إلى المسرح المدرسي.

٤.٤% من سكان الكويت أميون[١]:

أشارت إحصائية أعدتها إدارة التخطيط في وزارة التربية المجموعة الإحصائية للتعليم ٢٠١٠/٢٠١١ إلى أن نسبة الأمية في الكويت بشكل عام ٤.٤% من عدد السكان حيث بلغ عدد الأميين ١٥٦٢٠٨ الإناث منهم ٧٧٦٦٨ والذكور ٧٨٥٤٠، أما نسبة الأميين الكويتيين فوصلت ٣.١% وبلغ عددهم ٣٥٥٣٤ منهم ٤٨٤٣ ذكورا أما الإناث ف ٣٠٦٩١، كما أشارت الإحصائية إلى أن عدد سكان الكويت الإجمالي ٣٥٨٢٠٥٤نسمة الذكور منهم ٢١٥٠٣٤٧ والإناث ١٤٣١٧٠٧ أما عدد الكويتيين فهم ١١٤٨٣٦٣الذكور منهم ٥٦٣٦٣٢ والإناث ٥٨٤٧٣١.

وتطرقت الإحصائية إلى بيانات إجمالية عن التعليم بدولة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١ أوضحت فيها أن عدد المدارس في التعليم الحكومي ٧٨٨ وعدد الطلبة ٣٥٣٣٢٧ وعدد المعلمين ٥٣٩٦٠ أما التعليم الخاص فقد بلغ عدد المدارس ٤٨٩ وعدد الطلبة ٢١٢٦١٨ والمعلمين ١٣٥٦٠، أما مدارس التربية الخاصة فقد بلغ عدد المدارس ٢٩ وعدد الطلبة ١٧٤٦ والمعلمين١٢١٥، أما التعليم الديني فبلغ عدد المدارس ١١ مدرسة وعدد الطلبة ٢٩٩٨ وعدد المعلمين ٥٩٩، أما مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية فقد بلغ عدد مدارسه ٨٩ والطلبة ٢٦٧٨٥ وبذلك يكون عدد المدارس في الكويت ١٤٠٦ مدرسة وعدد الطلبة ٥٩٧٤٧٤ طالبا وطالبة و٦٩٣٣٤ معلما ومعلمة.

وأشارت الإحصائية إلى مكونات العملية التعليمية حيث بلغ مجموع مدارس رياض الأطفال ٢٠٠مدرسة، وعدد الأطفال ٤٤٦٣٠ منهم ٤٢٨١٣ كويتيا و١٨١٧ غير كويتي وعدد المعلمات ٥٢٧٧ منهن ٥٠٨٣ معلمة كويتية و١٩٤ غير كويتية، المرحلة الابتدائية بلغ عدد

---

(١) مسعود العنزي:٤.٤% من سكان الكويت أميون، ١٩-١٢-٢٠١١.

مدارسها ٢٥١ مدرسة أما عدد الطلبة فقد بلغ ٦٣٤٧٤ طالبا وطالبة منهم ٥٤٦٤٦ طالبا كويتيا و٨٨٢٨ غير كويتي، أما إعداد المعلمين فقد بلغ ٢٠٩٠٦الذكور منهم ١٤٣٣ والإناث ١٩٤٧٣، والمرحلة المتوسطة بلغ عدد المدارس٢٠١ مدرسة منها ٩٧ مدرسة بنين و١٠٤ إناث، أما عدد الطلبة فقد بلغ ١٠٨٨٥٤ منهم ٩٤٣٩٨ كويتيا و١٤٤٥٦ غير كويتي، أما إعداد المعلمين فقد بلغ ١٦٣١٦ معلما ومعلمة الذكور منهم ٧٤٥٢ والإناث ٨٨٦٤، المرحلة الثانوية بلغ عدد المدارس ١٣٦ مدرسة منها ٦٣ مدرسة إناث و٧٣ مدرسة ذكور، أما إعداد الطلبة فقد بلغ ٦٧٩٥١ منهم ٥٩٨٩٥ كويتيا و٨٠٥٦ غير كويتي، أما إعداد المعلمين فقد بلغ ١١٤٦١ معلما ومعلمة، الكويتي منهم ٤٤٤٠ وغير الكويتي ٧٠٢١، عدد الذكور في المجموع الإجمالي للمعلمين ٥٠٥٠ والإناث ٦٤١١.

نسبة الأمية في الكويت فقد بلغت ١٢.٥ بينما جاءت نسبة الكويتيين من هذه الفئة ١.٦% الجدير بالذكر أن الوكيلة المساعدة للتعليم العام في وزارة التربية كانت قد أعلنت في ١٥ يونيو الماضي أن نسبة الأمية في الكويت تبلغ ٣.٧% بواقع ٣٨.٤٤٨ أميا وأمية وفقا للمجموعة الإحصائية الصادرة عن قطاع التخطيط والمعلومات لسنة ٢٠٠٩-٢٠٠٨. بينما بلغت نسبة الأميين الكويتيين ١.٦% جلهم من النساء، حيث بلغ عددهم (٢٣.٨٠٤) في مقابل (٥.٩٤٣) من الذكور بإجمالي قدره (٢٩.٧٤٧)

٤- محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة الأردنية الهاشمية

مقدمة:

تعد الأردن من الدول التي قطعت شوطاً كبيراً في مكافحة الأمية ، وذلك نتيجة اهتمام الهاشميين بهذه المشكلة منذ صدور الدستور الأردني عام ١٩٥٢، عندما أوعز صاحب الجلالة الملك الراحل الحسين بن طلال طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته، بتنفيذ برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية في الفرق والوحدات العسكرية، واستمرت هذه الجهود واضحة جلية في عهد صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم (حفظه الله ورعاه) الذي يدعو باستمرار إلى ضرورة معالجة مشكلة الأمية، لما تفرزه من انعكاسات سلبية على الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، ولما تسببه أيضا من عقبات أمام برامج التنمية المستدامة، فكانت التوجيهات الملكية تحث دوماً على علاج هذه المشكلة بخطة

مدروسة مبرمجة، تمثلت في إغلاق الرافد الذي يغذي الأمية وهم الطلبة الذين يتسربون من المدارس قبل امتلاكهم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، فسنت التشريعات التي تفرض إلزامية التعليم ومجانيته ، وفي الوقت ذاته عملت وزارة التربية والتعليم على فتح مراكز لتعليم الكبار ومحو الأمية وتوسعت فيها حتى شملت جميع أرجاء المملكة ، وذلك لتوفير الفرص التعليمية للمواطنين الذين حالت ظروفهم دون مواصلة تعلمهم عندما كانوا في سن التعليم المدرسي وأصبحوا يشكلون عائقا أمام برامج التنمية رغم رغبتهم بمواصلة التعلم، حيث دأبت الوزارة على فتح صفوف دراسية ومراكز لتعليم الكبار ومحو الأمية في أي تجمع سكاني يتوفر فيه (١٠) دارسين ، كما قامت بوضع الإجراءات الكفيلة للحد من تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي.

برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية:

تشرف وزارة التربية والتعليم على هذا البرنامج، حيث تقوم بتقديم مجموعة من الفرص التعليمية للمواطنين الذين حرموا من التعليم يوم كانوا في سنه ، وأصبحوا يشكلون رغم إرادتهم عقبة كبيرة في وجه خطط التنمية الشاملة للمجتمع ، وذلك من خلال حلقة متكاملة من البرامج التعليمية تبدأ من الأول الأساسي وحتى الثانوية العامة ، ويغطي هذا البرنامج كل من كان عمره (١٥) سنة فأكثر ، ولا يستطيع القراءة والكتابة ، من خلال التحاقه بالبرنامج وإكسابه مهارة القراءة والكتابة ومهارات الحياة المختلفة .

أهداف البرنامج :

- خفض نسبة الأمية بين ٠.٥ – ١% سنويا لتصل إلى ٥% أو أقل عام ٢٠١٥.
- المساهمة في تعميم التعليم.
- رفع المستوى الثقافي والعلمي لدى الدارسين .
- محاولة توفير فرص عمل مناسبة والمحاربة البطالة .
- تنمية وتطوير المجتمع من خلال إكساب الملتحقين بالبرنامج مهارات الحياة الأساسية والضرورية .

المحتوى والمنهج:

تقدم وزارة التربية والتعليم منهجاً متكاملاً للملتحقين ببرنامج تعليم الكبار ومحو الأمية ، حيث يشمل اللغة العربية والتربية الإسلامية

والرياضيات والثقافة العامة ومهارات استخدام الحاسوب واللغة الانجليزية ، كما وتعمل الوزارة في الوقت الحالي على تطوير وتحسين منهجية التعليم بالبرنامج من خلال تطوير المناهج حيث تم عمل مجموعات وفرق عمل من ذوي الاختصاص في إعداد المناهج والتعامل مع الكبار وذلك للوصول لمنهج تقني متطور يلبي احتياجات الدارسين في ظل التطور في جميع المجالات .

التطبيق ومنهجيات البرنامج:

تشرف وزارة التربية والتعليم على هذا البرنامج، حيث تقوم بتقديم مجموعة من الفرص التعليمية وأبرزها :

- برنامج محو الأمية
- برامج ما بعد محو الأمية

١- برنامج محو الأمية:

برنامج محو الأمية من أكبر البرامج التعليمية التي تقدم للكبار بحكم أنه يشمل القاعدة الأساسية ويشكل اللبنة الأولى لأي نوع من أنواع التعليم أو التدريب ، إذ بدون امتلاك المهارات الأساسية لا يستطيع الأمي مواصلة دراسته أو تدربه ، ويستمد هذا البرنامج فلسفته وأهدافه من فلسفة وأهداف التربية في الأردن كما يستمد مشروعية العمل به من جميع المراتب التشريعية بدءا بالدستور ومروراً بقانون التربية وانتهاءً بالأنظمة والتعليمات، حيث يقدم البرنامج لملتحقيه الكتب والقرطاسية وبعض الحوافز مجاناً.

وقد عملت وزارة التربية والتعليم في هذا المجال بأسلوبين هما:

١/١ الأسلوب الوقائي:

يتمثل في توفير التعليم الأساسي المجاني والإلزامي لجميع أفراد المجتمع الذين هم في سن التعليم المدرسي ، وقد بدأت وزارة التربية والتعليم العمل على إلزامية التعليم لمدة ست سنوات منذ سنة ١٩٥٢ وفي عام ١٩٦٤ صدر قانون التربية والتعليم الذي مد الرامية التعليم ومجانيته لتسع سنوات ، وفي عام ١٩٨٧ بعد مؤتمر التطوير التربوي الأول (٦-٧) أيلول عام ١٩٨٧ مدت إلزامية التعليم لعشر سنوات لتشمل مرحلة التعليم المجاني الإلزامي جميع الفئات العمرية من سن السادسة وحتى السادسة عشرة. وبذلك، يكون النظام التربوي الأردني قد عمل على إغلاق الرافد الذي يغذي حجم الأمية وعمل على خفضها تدريجياً مع فتح القنوات بين التعليم النظامي وغير النظامي.

١/٢ الأسلوب العلاجي :

يقسم هذا البرنامج من حيث المستوى التعليمي إلى مرحلتين: الأولى تسمى مرحلة المبتدئين، ومدة الدراسة فيها (١٦) شهراً أو عامين دراسيين يمنح المتخرج منها شهادة دراسية تعادل شهادة الصف الرابع الأساسي ، والثانية تسمى مرحلة المتابعين ، ومدة الدراسة فيها (١٦) شهراً أو عامين دراسيين يمنح المتخرج منها شهادة تعادل شهادة الصف السادس الأساسي.

٢. برامج ما بعد الأمية

٢/١ الدراسات المنزلية :

يهدف هذا البرنامج إلى تطبيق مفهوم التربية المستدامة والتعلم الذاتي بالسماح للأشخاص الذين تركوا الدراسة المنتظمة بتقديم الامتحانات الفصلية في المدارس الحكومية مع طلابها النظاميين في نهاية كل فصل دراسي، وإذا ما اجتاز أحدهم الامتحان بنجاح يرفع إلى الصف الذي يليه، وتطبق عليه أسس النجاح والإكمال والرسوب المعمول بها في التعليم النظامي ، وكذلك يستطيع الدارس من خلال هذا البرنامج أن يتقدم لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة .

٢/٢ الدراسات المسائية :

يهدف هذا البرنامج إلى خلق فرص تعليمية مناسبة ومشابهة لأجواء الدراسة النظامية للأشخاص الذين تركوا الدراسة المنتظمة وذلك من خلال الالتحاق بهذه المراكز وهي تخدم الدارسين من المتابعين لما بعد مرحلة الأمية من الصف السابع الأساسي وحتى الصف الثاني الثانوي ، وكذلك يستطيع الدارس من خلال هذا البرنامج أن يتقدم لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة .

٢/٣ برامج الدراسات الأكاديمية(الدراسات المسائية و مراكز محو الأمية) في مراكز الإصلاح والتأهيل :

تدرك وزارة التربية والتعليم أهمية تقديم الخدمات التعليمية لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل وذلك إسهاماً منها في العمل لتحسين سلوك النزلاء ومحاولة دمجهم بالمجتمع وكذلك باعتبارهم فئة مهمة من فئات كبار السن ، لذلك فلقد قامت الوزارة بتأطير التعون مع مديرية الأمن

العام في هذا المجال من خلال توقيع مذكرة تفاهم مع مديرية الأمن العام لتعزيز الفرص التعليمية في مراكز الإصلاح والتأهيل في ٢٠١١/٥/٥ .

تقويم البرنامج :

تقوم الوزارة بتقييم البرنامج بشكل دوري ومتناسق فتحدد الوزارة في كل مديرية من مديريات التربية والتعليم مشرفاً إدارياً ومشرفاً تربوياً لمتابعة هذه المراكز وسير العمل بها من خلال قيامهما بعمل زيارات ميدانية تفقدية مفاجأة ، كما تقوم الوزارة ممثلة بقسم التعليم غير النظامي بتجهيز برنامج زيارات ميدانية على مدار العام ويشمل كافة أنحاء المملكة .

تأثير وتحديات البرنامج :

التأثير والإنجازات :

ساهمت برامج تعليم الكبار ومحو الأمية التي أعدتها وزارة التربية والتعليم في معالجة العديد من القضايا والمشكلات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية للفرد والمجتمع على حد سواء، فمن الناحية التعليمية ساهمت هذه البرامج في توفير فرص التعليم للذكور والإناث على حد سواء ، الأمر الذي أدى إلى تعميق الوعي الوطني والقومي لديهم محققاً العدل والمساواة فيما بينهم تحقيقاً لأهداف التعليم للجميع .

وتنفيذ وتسريع لخطط التنمية الشاملة ، وساهمت أيضاً بتوفير فرصاً جيدة للكبار الراغبين في تعويض ما فاتهم من فرص التعليم ، وذلك بمعالجتها لبعض الإفرازات السلبية للتعليم النظامي المدرسي ، إذ أمكن من خلاله تدارك ما قصر أو عجز عن تحقيقه التعليم النظامي لأعداد كبيرة من المواطنين وهم في سن التعليم .

وبالتكامل الرأسي والأفقي بين التعليم النظامي وغير النظامي من خلال التعلم متعدد القنوات والتعلم الذاتي والتقنيات ، سعت هذه البرامج إلى تحقيق التكامل بين مؤسسات وبرامج التعليم النظامي وغير النظامي وذلك عن طريق الجمع بين التدريب والتعليم الأمر الذي أدى إلى المساهمة في تنمية شخصية الفرد المتكاملة القادرة على المشاركة في عمليات التنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية . كما ساهمت هذه البرامج في تفعيل ديمقراطية التعليم لضمان تعلم أساسي لكافة المواطنين وتبني شبكة للتعليم المستمر مدى الحياة ضمن فلسفة واضحة المعالم على أن تكون المؤسسة التعليمية مؤسسة تعتمد نظام التعلم المفتوح الذي يعتمد على شبكات المعرفة ووسائل تكنولوجيا التعلم الجديد والتواصل

الفعال مع القطاعات المختلفة ، كما ساهمت هذه البرامج في إعداد المعلمين الأكفاء لتولي تدريس هذه الفئة من المجتمع انطلاقا من أن المعلم المعد والمدرب يستطيع إيجاد تعلم فعال لدى الفرد وذلك بعقد مشاغل تعليمية للمعلمين زودتهم بالأساسيات في أساليب التدريس والخصائص النمائية للكبار ضمن خطة مرسومة وذلك للتعديل من آثار الأمية على الجميع .

أما من الناحية الاجتماعية فقد أكدت هذه البرامج على الاهتمام بالفرد والمجتمع على حد سواء ، فقد أكدت الاهتمام بشخصية الفرد الجسمية والصحية والنفسية ، وأكسبته المهارات الاجتماعية والأنشطة اللازمة التي تساعده في مواجهة مشكلات الحياة التي أدت إلى تغيير في سلوكه وأدت للعمل على تقدمه وتطوره نحو الأفضل من خلال زيادة الوعي المعرفي والعلمي لديه ، وزادت ثقة الفرد بنفسه وحققت مطالب النمو لديه وساعدته في تحقيق دوره الاجتماعي وتغيير أفكاره الخاطئة مما أدى إلى إكسابه المهارات اللازمة ليستطيع إحداث تغيير لديه ولدى المجتمع نحو الأفضل للنهوض به والعمل على تقدمه ، وساعدت هذه البرامج على استيعاب التحولات والتغيرات الاجتماعية والمعرفية ذات العلاقة بالتكنولوجيا والتقنيات العلمية والحضارة المختلفة التي تساهم في تقدم المجتمع. أما من الناحية الاقتصادية فقد أدت هذه البرامج إلى إشباع رغبات الفرد واهتماماته وميوله وزادت من الإنتاجية في العمل حسب ما تتطلبه حاجات المجتمع وسوق العمل مما أدى إلى رفد المجتمع بالكفاءات المهنية والقوى العاملة المدربة والمؤهلة التي تسهم في نهوضه

مشروع قضاء بلا أمية (إنجاز وتجربة ريادية جديدة من نوعها) :

يعتبر مشروع قضاء بلا أمية من المشاريع الجديدة والتطويرية التي بدأت وزارة التربية والتعليم بتنفيذها كتجربة ريادية وفريدة على مستوى المملكة في قضاء أم الرصاص في البادية الوسطى، وذلك في إطار مواجهتها الشاملة والمستمرة لمكافحة الأمية والقضاء عليها نهائياً، ترجمةً منها للرؤية الملكية السامية التي تؤكد على حق التعليم للجميع، وتسعى الوزارة من خلاله وبالتعاون مع الشركاء للقضاء على الأمية القرائية للأميين المستقرين من عمر(١٥) سنة فأكثر من كلا الجنسين في قرى ومناطق قضاء أم الرصاص ورفع مستواهم العلمي والثقافي

والاجتماعي حول المواضيع والأحداث والظواهر التي يعيشونها وتدور حولهم، باستخدام أساليب تعليمية متنوعة ومشوقة، من خلال فتح مراكز لتعليم الكبار ومحو الأمية في قرى القضاء وتقديم الخدمة التعليمية للملتحقين بها مجاناً وذلك بتوفير الكتب والقرطاسية (دفاتر، وأقلام ، ومساطر، ومحايات)، كما ويتم اختيار أوقات الدوام بما يتلاءم وظروف الدارسين، وقد جاء اختيار قضاء أم الرصاص باعتباره القضاء الأكثر أمية في البادية الوسطى، ويتوقع نجاح هذا المشروع من خلال رغبة الدارسين بالتعلم وانتظامهم بالدوام في هذه المراكز ودعم المجتمع المحلي، ولقد تم إطلاق المشروع ضمن احتفال رسمي رعاه معالي وزير التربية والتعليم في الخامس من ترين الأول عام ٢٠٠٨ ، ولقد تم افتتاح (٢٤) مركزاً منها (٥) مراكز للذكور و(١٩) مركزاً للإناث وقد التحق بهذه المراكز (٢٧٠) دارساً ودارسة .

أهداف المشروع الخاصة:-

- المساهمة في خفض نسبة الأمية القرائية للمستهدفين إلى أقصى حد ممكن، والسعي للقضاء عليها نهائياً.
- تفعيل دور المجتمعات المحلية للمساهمة في برنامج محو الأمية.
- تطوير قدرات المعلمين في مجال محو الأمية.
- تمكين المرأة ورفع كفايتها الحياتية.

تجربة الإذاعات المجتمعية في الأردن - راديو عمان نت .

مفهوم الإذاعات المجتمعية:

تنبثق الإذاعات المجتمعية من الحاجة الملحة إلى وجود وسيلة إعلام تعبر عن نبض الشارع والمجتمع وان تسهم في إيصال صوته إلى المسئول بالإضافة إلى تفاعل المجتمع مع بعضه البعض في سبيل الوصول إلى التطور المطلوب.

الإذاعات المجتمعية هي الإذاعات التي تركز فقط على قضايا المجتمع الذي تخاطبه في كافة الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها.

لماذا الإذاعات كوسيلة إعلام مجتمعية:

لقد عادت الإذاعة إلى الساحة بقوة واجتذبت الكثير من المستمعين خاصة بعد تزايد ظهور الإذاعات على موجات اف ام والتي نالت إعجاب الشباب واجتذبتهم إلى متابعتها.

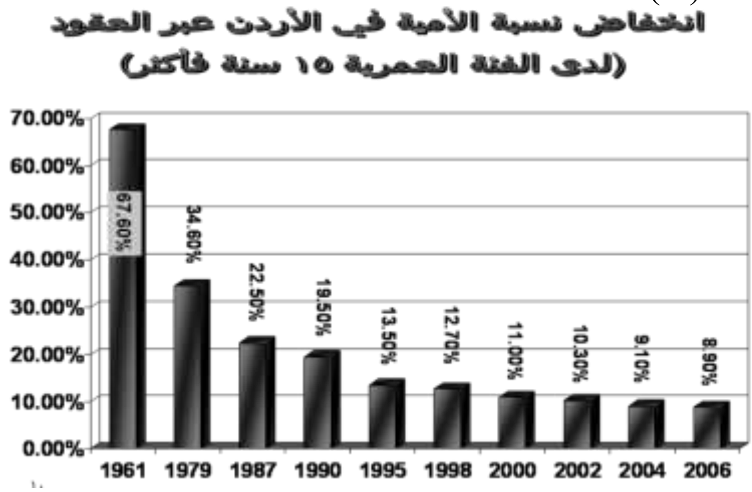
الإذاعة وسيلة إعلام سهلة التعامل لان المستمع يستطيع أن يتابعها وهو يقوم بأعماله الأخرى لذلك كانت الإذاعات المجتمعية لأنها تستطيع أن تصل إلى اكبر عدد ممكن من المستمعين.
الإذاعات المجتمعية يجب أن تكون مستقلة وبعيدة عن السيطرة الرسمية من مؤسسات الدولة بالإضافة إلى تحررها من سيطرة المعلن وذلك لضمان أن تكون نزيه وحيادية وان تسعى دائما للحقيقة دون أي عقبات أو ضغوطات.
ولذلك تحتاج الإذاعات المجتمعية إلى الدعم المالي والمعنوي من مؤسسات المجتمع المدني المالي والمعنوي بالإضافة إلى دعم أفراد المجتمع لها خاصة أنها تعبر عنهم بمشاكلهم وقضاياهم.
آلية عمل الإذاعات المجتمعية.
آلية عمل الإذاعات المجتمعية.
تطور عمل الإذاعات.
تعتمد الإذاعات المجتمعية في طرحها على البساطة من حيث اللغة والمخاطبة.
دراسة حاجات المجتمع وتلبيتها.
العاملين في الإذاعات المجتمعية .
تجربة عمان نت:
نشأت فكرة إذاعة عمان نت من وحي التغيرات السريعة في التكنولوجيا ومن توجه الأردن نحو خصخصة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.
بدأت عمان نت البث عام ٢٠٠٠ وتعتبر أول إذاعة عربية محلية تبث برامجها بالنص والصورة عبر الإنترنت.
وفي تموز ٢٠٠٥ بدأت البث على موجة ٩٢.٤fm في منطقة عمان.
عمان نت تنقل التجربة إلى مواقع أخرى:
١- إذاعة القرية اف ام:
في محافظة مادبا جنوب العاصمة عمان تقع قريتا لب ومليح ضمن مشروع القرية الالكترونية لتوفير فرص عمل لأهالي القريتين وأيضا تطوير قدرات أفراد المجتمع.
تم تشكيل طاقم عمل من أبناء القرية من الجنسين وتم تدريبهم بشكل مكثف على المهارات التقنية الإذاعية.
تبث إذاعة القرية اف ام بعد حصولها على الترخيص اللازم .

٢- إذاعة معان الجديدة:
تقع بمحافظة معان جنوب المملكة في البادية الأردنية
قامت عمان نت بوضع خطة أولية للتدريب ولآلية عمل الإذاعة وبوشر بتدريب طاقم تم اختياره من طلا بجامعة الحسين بن طلال.
واليوم تبث إذاعة صوت الجنوب العديد من البرامج التي تعنى بالمجتمع المحلي في الجنوب الأردني.
٣- إذاعة زهرة الأغوار
منطقة غور الأردن تعد اخفض منطقة في العالم وهي التي يقع فيها البحر الميت وهى منطقة زراعية يعتمد أهالي هذه المنطقي على الزراعة كمصدر للدخل.
المرأة في هذا المجتمع تعمل في الزراعة وتكدح دون أن يلتفت احد إلى حقوقها التي يتم الاعتداء عليها بسبب ما يسود هذا المجتمع من معتقدات خاطئة تجاه المرأة.
قامت عمان نت بوضع فكرة لإنشاء راديو محلي لمنطقة الأغوار يهتم بالنساء وحقوقهن بالإضافة إلى قضايا المجتمع.
تم تدريب طاقم من أبناء الأغوار من الجنسين ويتم الآن العمل على الحصول على التراخيص اللازمة لبدء بث الإذاعة ومخاطبتها للجمهور.
٤- إذاعة يرموك إف إم:
تابعة لجامعه اليرموك تقع شمال الأردن في مدينة أربد . تم إنشاءها من خلال قسم الصحافة والإعلام في الجامعة وتبث يوميا العاشرة صباحا إلى الرابعة مساءاً برامج مجتمع محلي ونشرات أخبار محليه .
التطوع:
من أهم ركائز الإذاعات المجتمعية أنها تعتمد في الغالب على التطوع في طاقمها لأنها غير ربحية كما أن من يعملون بها يجب أن يتحلوا بالإيمان بما يعملون حتى يكونوا قادرين على مخاطبة المجتمع المحلي وإبراز الموضوعات بقوة مقنعة للوصول إلى النتائج الأمثل .
والمتطوعون يجب أن يكونوا من أبناء المجتمع المحلي لأنهم خير من عبروا عن أنفسهم.
الصعوبات التي تواجهه الإذاعات المجتمعية

الإجراءات الحكومية .
الموارد البشرية.
التمويل.
نماذج أخرى لإذاعات أردنية
حاليا تشهد الساحة الأردنية العديد من إذاعات أف إم حيث يبلغ عدد الإذاعات التي تبث حوالي ١٨ إذاعة وهي متنوعة التخصصات منها الغنائية وإذاعات تبث البرامج والأخبار .
صور أخرى لتجربة عمان نت
نقلت عمان نت تجربة إذاعات الإنترنت المحلية إلى الدول العربية الأخرى حيث قمنا بتدريب حوالي ٦٠ صحفي عربي من خلال عقد ورشات عمل تدريبية لصحفيين ومهتمين عرب من مختلف الدول تم تدريبهم على المهارات التقنية للإذاعة عبر الإنترنت وترسيخ مفهوم الإذاعات المجتمعية.
إذاعات الخليج العربي:
تم إنشاء ٩ إذاعات على الإنترنت في كل من جده ،الرياض، الدمام، الإمارات،الكويت ، قطر ، المنامة ، مسقط وصنعاء
www.khaleejnet.net
التجربة الأردنية في مجال مؤسسة التعليم غير النظامي:
تعريف التعليم غير النظامي:
يعرّف التعليم غير النظامي بأنه: ’’كل نشاط تربوي منهجي منظم أو أي تدريب مهني يتم خارج النظام التعليمي النمطي، يقوم على مراعاة ظروف المتعلمين وطموحاتهم واستعداداتهم الخاصة، بهدف تنمية قدراتهم ومعارفهم ومهاراتهم وتعزيز مؤهلاتهم، مما سوف يؤثر إيجاباً على سلوكهم ويسهم في تحقيق رخائهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ويتيح لهم الفرصة ليصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع. ويتم هذا النمط من التعليم بصورة منظمة ومقصودة وفي فترة زمنية مرسومة، ويكون في العادة رديفاً ومسانداً وموازياً للتعليم النظامي يعالج مفرزاته وسلبياته، كما أنه يربط التعليم بالعمل المنتج، ويعتبر جزءاً لا يتجزأ من برامج التنمية المجتمعية المستدامة‘‘.
السياسات والاستراتيجيات في مجال التعليم غير النظامي في الأردن:
تطوير برنامج محو الأمية كجزء رئيس من برامج التعليم غير النظامي.

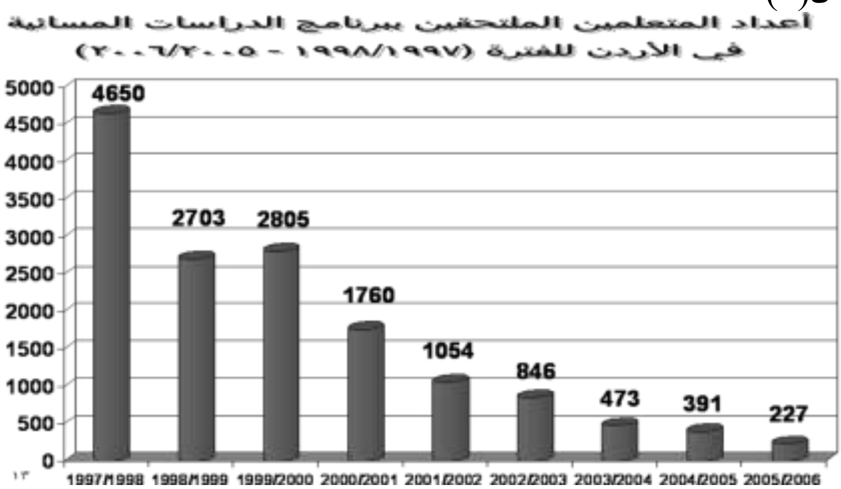
تعزيز التكامل بين برامج التعليم النظامي وغير النظامي.
تنويع برامج التعليم غير النظامي وربطها بالحياة.
تشجيع القطاع الأهلي (الخاص والتطوعي) على التوسع في توفير مراكز محو الأمية والمراكز الثقافية التي توفر برامج ودورات تدريبية في مجالات الإعداد للعمل، وتنمية المهارات اللغوية، وتعزيز برامج التعليم النظامي بما فيها التعليم الزراعي والثقافي إضافة إلى التعليم الصحي.
توفير المناهج الدراسية والكتب المدرسية، ومصادر التعلم المحدثة لبرامج التعليم غير النظامي.
محو الأمية الحاسوبية لجميع المعنيين بالنظام التربوي والمواطنين الراغبين في ذلك.
تبني أساليب ومضامين جديدة في تعليم الأميين والأميات تأخذ بعين الاعتبار خصائصهم الثقافية والاجتماعية وأماكن تواجدهم.
تصميم وتنفيذ برامج داعمة للدارسين تسهم في زيادة احتمالية انتظامهم في الدراسة وعدم التسرب منها، مثل: شمولهم بمشروع التغذية المدرسية، وتطوير برامج التعلم ما بعد المدرسة وخارج المدرسة والأنشطة اللاصفية، إضافة إلى برامج التجسير بين المدرسة وعالم العمل.
توفير البرامج الهادفة إلى معالجة حالات الطلبة المتسربين من المدرسة لجذبهم وإبقائهم في التعليم النظامي، أو إكسابهم المهارات المناسبة لسوق العمل من خلال برامج التعليم غير النظامي.
الإنجازات الكمية في مجال التعليم غير النظامي في الأردن:
انخفاض نسبة الأمية في الأردن عبر العقود (لدى الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر)

شكل (٣)



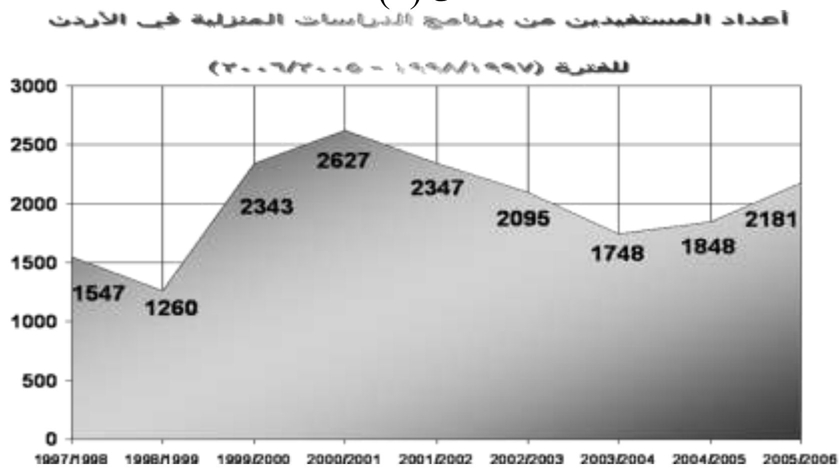
أعداد المتعلمين الملتحقين ببرنامج الدراسات المسائية في الأردن للفترة (١٩٩٧/١٩٩٨ ـ ٢٠٠٥/٢٠٠٦)

شكل(٤)



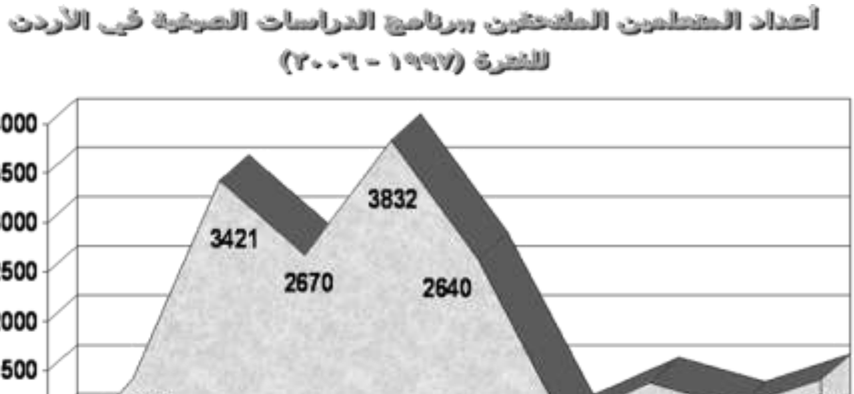
أعداد المستفيدين من برنامج الدراسات المنزلية في الأردن للفترة (١٩٩٧/١٩٩٨ ـ ٢٠٠٥/٢٠٠٦)

شكل (٥)



أعداد المتعلمين الملتحقين ببرنامج الدراسات الصيفية في الأردن للفترة (١٩٩٧ ـ ٢٠٠٦):

شكل (٦)



المشاريع الإبداعية والإنجازات النوعية في مجال التعليم غير النظامي في الأردن

برنامج تعزيز الثقافة للمتسربين (الفئة المهمشة)

المهمشون هم الأطفال أو الشباب الذين لا تساعدهم أحوالهم على التمكن من الدراسة، أو الانخراط في التعليم النظامي وفق شروطه، ويشمل ذلك شرائح متعددة من المجتمع، فمنهم المتسربون، أو الذين ينتمون لأسر تعاني من التفكك، أو الذين تعرضوا لخبرات قضائية أو يمارسون سلوكاً اجتماعيا غير مقبول، كما تشمل عمل الأطفال اليافعين في ورش العمل أو المتدربين في المصانع والمزارع أو الباعة المتجولين، وجميعهم لا يمتلكون مهارات وكفايات العمل الأساسية، بالإضافة إلى افتقارهم لثقافة المهنة وعدم إتقانهم للمهارات القرائية الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب والثقافة العامة. وينخرط أفراد هذه الفئة في سوق العمل، وأكثرهم ضمن سن التعليم الأساسي والثانوي. وهؤلاء المتسربون لم يستطيعوا التكيف مع البيئة التعليمية العادية بسبب الضغوط التي يتعرضون لها ولظروف أسرهم القاسية، مما دفع بهم ليكونوا مهمشين أو مهملين.

تعرف احتياجات هذه الفئة المستهدفة باستخدام منهجية البحث السريع بالمشاركة، من خلال:

أ- تصميم وتعديل المواد القرائية التي ستستخدم في البرنامج.

ب- تطوير وإنتاج حقيبة تدريبية للمعلمين حول التعلم باستخدام المنهجية التشاركية.

ت- الأخذ بالاعتبار وجهة نظر هذه الفئة وتوقعاتهم حول الأنشطة التعليمية المناسبة.

تبني وزارة التربية والتعليم تنفيذ البرنامج رسمياً، وذلك بتطوير كفاءتها المؤسسية عن طريق:

أ- وضع الإجراءات اللازمة لإجازة خريجي البرنامج ومنحهم وثائق معترف بها.

ب- بناء حملة إعلامية وطنية للبرنامج، وافتتاح (١٠) مراكز في الأقاليم الثلاثة.

ت- تطوير خطة ترويجية للبرنامج بين الفئة المستهدفة لاستقطابهم للمدارس.

ث- بناء الكفاءة المؤسسية للوزارة لدعم تنفيذ البرنامج.
تحفيز المدارس لإيجاد بيئة تعليمية تعلمية تشاركية مناسبة للفئة المستهدفة عن طريق:
أ- بناء كفاءة المعلمين كميسرين لتطوير بيئات تعليمية تعلمية تشاركية.
ب- إيجاد بيئات تعليمية تعلمية مناسبة لمشاركة الفئة المستهدفة، تحتوي على أنشطة لا منهجية وتعليمات واضحة.
إيجاد أدوار جديدة للمؤسسات لدعم خريجي هذا البرنامج في تطورهم وتحملهم للمسؤوليات، وذلك بجعل مؤسسة التدريب المهني تعمل كمؤسسة وطنية لبناء الكفاءة المؤسسية لتطوير البرنامج ودعم الأفكار الريادية، وربط الخريجين بمؤسسات ممولة كصندوق التنمية والتشغيل مثلاً.
مشروع مراكز التعلم المجتمعي:
قامت الوزارة بالتعاون مع مكتب اليونسكو/ عمان وبدعم مادي من الموارد الخارجة عن الميزانية لليونسكو بفتح تسعة مراكز للتعلم المجتمعي في المملكة موزعة على تسع محافظات بواقع ثلاثة مراكز في كل إقليم، ابتداء من مطلع شهر تشرين أول ٢٠٠٣.
تهدف هذه المراكز إلى تزويد الملتحقين بها ذكوراً وإناثاً بمهارات القرائية الأساسية: القراءة والكتابة والحساب والثقافة العامة، بالإضافة إلى إكسابهم بعض الحرف اليدوية مثل: صناعة الألبان والأجبان والمربيات والمخللات، والخياطة والتريكو ، والحلاقة والتجميل، وصناعة البسط، وأعمال السياحة، وتنسيق الزهور ،.... الخ.
سيعمل هذا البرنامج بالتالي على رفع مستوى معيشتهم ليصبحوا أياد عاملة مدربة مؤهلة تسهم في دفع عجلة التنمية الشاملة إلى الأمام، وتعمل على خفض نسبة الأمية والحد من مشكلتي الفقر والبطالة.
برنامج الحد من عمل الأطفال
بلغ عدد المتسربين في مرحلة التعليم الأساسي حوالي (٩٤٢٣) طالباً وطالبة في العام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥، ورغم أن هذا العدد يشكل متواضع نسبياً قياساً إلى نسبة الالتحاق الصافي والإجمالي، إلا أن التزايد التراكمي على مدار عشر سنوات سيشكل ما مجموعه (٦٥) ألف طالب وطالبة متسربين على افتراض ثبات النسبة البالغة (٠.٧٥%).
إن الأسباب المفسرة لظاهرة التسرب متعددة ومتنوعة، منها: العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وأياً كانت أسباب التسرب، فإن

للبيئة المدرسية دور في هذه الظاهرة، إذ أن المدرسة هي الجهة المخولة رسمياً بأن تكون بيئة واعية وآمنة ومتابعة لشؤون الطالب وطموحاته بحكم مبررات وجودها. وتشكل هذه الفئة مصدر قلق للسلطات، ولها آثار اجتماعية واقتصادية سلبية على أفراد الأسرة والمجتمع بعامة.

تهدف خطة الوزارة في البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال في الأردن إلى: تعميق الاهتمام بفئات الطلبة الذين يخشى عليهم من التسرب وترك المدرسة والالتحاق بسوق العمل، والطلبة العاملين وهم على مقاعد الدراسة، والطلبة العاملين وليسوا على مقاعد الدراسة، ببناء الكفاءة المؤسسية ورفع الكفايات الفنية والمهنية للعاملين في الوزارة وفي المدارس الأساسية، وبزيادة نسبة الالتحاق لطلبة المدارس في المرحلة الأساسية، وبتحسين التعليم والحد من عمل الأطفال، وبتطوير برامج وقائية وعلاجية للحد من هذه الظاهرة، وبتوفير برامج التعليم غير النظامي.

شمل الدليل التدريبي الذي تم إعداده من قبل الفريق الوزاري المحوري على موضوعات عدة هامة هي:

حقوق الطفل وعمل الأطفال في التشريعات القانونية.

حقوق الطفل في الإسلام.

دراسة حالات لطلبة متسربين من المدارس في المرحلة الأساسية.

التسرب وعلاقته بعمل الأطفال.

الطلبة المعرضون لخطر التسرب.

المشكلات الطلابية والعنف.

الدافعية للتعلم عند طلبة المدارس.

كيف نجعل من المدرسة مكاناً ممتعاً للتعلم؟

خصائص المعلم الناجح.

صعوبات التعلم والبرامج العلاجية.

الإطار العام لبرامج الثقافة للمتسربين، والتعليم غير النظامي ومشروع مراكز التعلم المجتمعي.

مشروع تقييم وتتبع مستويات القرائية (LAMP)

يُعد مشروع تقييم وتتبع مستويات القرائية (LAMP) من المشاريع الريادية التي تقوم بها اليونسكو في أنحاء العالم، والتي انضم إليها الأردن مؤخرا في نهاية العام ٢٠٠٦.

الهدف العام للمشروع:
تطوير وتطبيق السياسات لمبادرات وبرامج محو الأمية للتمكين، التي تهدف إلى كسب الدعم لإنجاز توصيات مؤتمر داكار للتعليم للجميع خاصةً للنساء، إذ يوفر المشروع البيانات الأساسية لتطبيق خطط وبرامج محو الأمية، عن طريق توضيح مستويات المهارات الأساسية الدنيا وصولاً إلى العليا في محو الأمية. وتوزيع الأميين في الريف والحضر، وتعرف نقاط القوة والضعف من خلال دراسة للسكان لتصميم مناهج علاجية محسنة، وتعرف المجموعات السكانية المتمتعة بمستوى مهارات عليا، وتعرف العوامل الرئيسة للفروقات في توزيع مهارات القرائية بين السكان، بما في ذلك: الفئة العمرية والنوع الاجتماعي ومستوى التعليم، وتوثيق كيفية تأثير مستوى المهارات على مخرجات الفرد الصحية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والزراعية والثقافية والصناعية.
الأهداف الخاصة للمشروع:
تزويد البلدان المشاركة بمنهجية علمية لتقييم مستويات القرائية بين الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن (١٥) عاماً، وتعرف كيفية تطبيقها في بلدانهم.
تقديم معلومات ذات مصداقية وقابلة للمقارنة لواضعي السياسة وصناع القرار (محلياً ودولياً) للإفادة منها في عمليات التخطيط على المستوى الوطني والدولي.
مساعدة البلدان المشاركة لبناء قاعدة معرفية تفيدهم في تصنيف مستويات القرائية.
دراسة صلات الوصل بين التعليم الرسمي والتعليم غير الرسمي (اللاصفي):
سعت هذه الدراسة التي نفذت بالتنسيق مع مكتب اليونسكو الإقليمي في بيروت إلى تعرّف طبيعة المبادرات التي تقدمها المؤسسات المجتمعية في الأردن في إطار التعلم خارج المدرسة من حيث: الفئات المستهدفة، ونوع النشاط، ومحتواه، والاستراتيجيات التعليمية التعليمية المتبعة، إضافة إلى تعرف نقاط القوة التي تميز هذه المبادرات بغية تعزيزها، وتحديد نقاط الضعف بغرض معالجتها والحد منها، والتوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات الإجرائية بغرض تطوير الرؤية المستقبلية المنشودة لمبادرات التعلم خارج المدرسة.

شملت الدراسة (٢٧) مؤسسة وجمعية في الأردن تقدم مبادرات متنوعة في إطار التعليم اللاصفي للفئات المستهدفة بخدماتها والتي تشمل: الأطفال، والفتيات والنساء، والشباب، والأميين، وذوي الاحتياجات الخاصة.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن برامج وأنشطة التعلم خارج المدرسة والتي تقدمها هذه المؤسسات، متعددة، متنوعة، شاملة، تراعي تنوع الفئات المستهدفة وتسعى لتلبية احتياجاتها المختلفة. كما أن محتوى هذه البرامج والأنشطة يتنوع ليشمل مسارات عدة أبرزها: المسار المعرفي، والمسار القيمي، والمسار المهاري الحياتي، والمسار المهني الفني، وهذا مما يعكس تنوع وشمول البرامج والأنشطة والخدمات التي تشملها برامج التربية الموازية أو التعلم خارج المدرسة بمفهومها الشمولي التكاملي.

خلصت الدراسة إلى أبرز نقاط الضعف التي ينبغي العمل تشاركياً لوضع الحلول الناجعة لها وهي: قلة الدعم المالي لهذه البرامج أو عدم استدامته مما يؤدي إلى تعثر العمل أحياناً، والضعف في تمكين الموارد البشرية العاملة في هذه المؤسسات، وضعف الإعلام المنظم للتعريف بنشاطاتها ومبادراتها، إضافة إلى الضعف في مجال التنسيق والتعاون بين المؤسسات العاملة في هذا المجال، وانخفاض الدافعية والحماس للتدريب لدى بعض المستفيدين من البرامج، والروتين المعقد في الإجراءات وبخاصة مع بعض المؤسسات الحكومية.

ولذلك، فقد عكفت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مؤسسة كويست سكوب للتنمية الاجتماعية في الشرق الأوسط على بناء برامج تعليمية مناسبة لتلبية احتياجات هذه الفئة، من خلال التأكيد على حقوقهم التعليمية المهملة وتطوير نضجهم المهني، بإعادة تدريبهم وتأهيلهم وفق معايير تؤهلهم للالتحاق بمؤسسة التدريب المهني ضمن برنامج يسمى برنامج الثقافة للمتسربين، هدفه الرئيس الأول: انخراط الأطفال والشباب المهمشين في برنامج تعليمي ومهني يتناسب مع احتياجاتهم، وذلك عن طريق:

الدراسة التقويمية الشاملة لبرنامج محو الأمية في الأردن

هدفت الدراسة التي نفذت بالتعاون مع مكتب يونسكو/ عمان إلى: تعرّف واقع برنامج محو الأمية في الأردن، وتحديد أبرز نقاط القوة لتعزيزها

وتحديد نقاط الضعف فيه لاتخاذ الخطوات اللازمة لتلافيها في المستقبل، وتوضيح أبرز المعوقات التي تواجه هذا البرنامج من وجهة نظر الفئات المعنية كافة، وإبراز المقترحات لتطويرها وتحسين نوعيتها.

شملت عينة الدراسة الرئيسة (٣٢) مركزاً تم اختيارها عشوائياً من مراكز محو الأمية في أقاليم المملكة الثلاثة، و(٣٦٦) فرداً من الدارسين في هذه المراكز تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، و(٣٩) معلماً ومعلمة يعلمون فيها، و(٦١) مشرفاً فنياً ومسئولاً عن التعليم غير النظامي في مديريات التربية والتعليم.

تم بناء أداة الدراسة بحيث اشتملت على (٦٦) فقرة غطت خمسة أبعاد هي: المناهج والكتب المستخدمة، البناء والمرافق والتسهيلات، المعلمون، السياسات التربوية ، ودوافع التحاق الدارسين ببرنامج محو الأمية.

في ضوء نتائج الدراسة التي استهدفت تقويم برنامج محو الأمية في الأردن، اقترح فريق الدراسة مجموعة من التوصيات للارتقاء بهذا البرنامج وتحسين نوعية مدخلاته وعملياته ومخرجاته، وفق المجالات الآتية: المناهج والكتب الدراسية، التخطيط والسياسات التربوية، التنمية المهنية المستدامة ورفع كفاءة العاملين في البرنامج، تفعيل التكامل بين التعليم النظامي والتعليم غير النظامي، والتوعية والتثقيف.

مشروع تطوير نظام إدارة معلومات للتعليم غير النظامي NFE-EMIS ( )

يهدف نظام إدارة معلومات للتعليم غير النظامي إلى:

بناء قاعدة معلوماتية صحيحة للتعليم غير النظامي بغرض التخطيط والمراقبة المنظمة، عن طريق تقديم بيانات صحيحة وذات صلة إلى واضعي السياسات والخطط لتسمح لهم بوضع السياسات بناءً على معلومات حقيقية، وتخطيط وتقديم التعليم غير النظامي بشكل أفضل، بالإضافة إلى تمكينهم من مراقبة وتقويم تطور هذا النوع من التعليم.

إضافة إلى توفير البيانات للباحثين والمهتمين وعامة الناس بشكل عام.

توفير المعلومات لمقدمي برامج التعليم غير النظامي ومسئولي التعليم على المستوى المحلي ليتمكنوا من مراقبة وإدارة وتقويم نشاطاتهم المجتمعية.

تحريك الجهود التنسيقية لتنظيم ودعم نشاطات معينة ضمن هذا النوع من التعليم، وربط المؤسسات والبرامج العاملة به بشبكة لتبادل الموارد والخبرات وتحسين التنسيق بين برامج التعليم غير النظامي ومقدمي ومديري هذا النوع من التعليم بشكل عام.

تقديم معلومات أساسية عن المتعلمين تفيد في الدراسات المتعلقة بالطريقة التي يستخدمون بها المعرفة والمهارات المكتسبة، وكيف تؤثر على نوعية حياتهم.

التوعية بالفرص المتاحة ضمن هذا النوع من التعليم، مما يسهم في زيادة الاهتمام والتحفيز على المشاركة في برامج التعليم غير النظامي.

مشروع بناء الاستراتيجية الوطنية لتطوير برامج التعليم غبر النظامي في الأردن:

بدأت وزارة التربية والتعليم بالعمل على تطوير إستراتيجية وطنية للتعليم غير النظامي في الأردن بناء على تشخيص دقيق وتقييم موضوعي للبرامج القائمة حاليا ً، في ضوء الحاجات المتنوعة للفئات المستهدفة من المتعلمين، انسجاماً مع جهود الأردن في مجال التعليم غير النظامي ومع أهداف الألفية الإنمائية، ومراعاته لتوصيات مؤتمري جوميتين ١٩٩٠ وداكار ٢٠٠٠ ، بخصوص تحقيق التعليم للجميع وخفض نسبة الأمية إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥ عما كانت عليه في سنة الأساس ٢٠٠١ ، وتطويراً لبرامج التعليم غير النظامي ببعديها الكمي والنوعي وبمختلف أشكالها وأنماطها وحسب النظرة الشمولية التكاملية للتعليم غير النظامي المعتمدة على الصعيد العالمي والتي تبناها الأردن من خلال مشاركته كأنموذج ريادي في مشروع تطوير مؤشرات التعليم غير النظامي (NFE-EMIS) الذي يعمل على تنفيذه حالياً، ويشمل: برامج محو الأمية وتعليم الكبار، والطفولة المبكرة، والشباب، والأطفال المتسربين، وعمل الأطفال، وتعليم الفتيات.. الخ.

الأهداف الخاصة للإستراتيجية:

مراجعة الدراسات التقويمية الحديثة التي تناولت جوانب التعليم غير النظامي في الأردن بمختلف برامجه.

ربط مشروع تطوير الإستراتيجية الوطنية للتعليم غير النظامي، مع مشروع مؤشرات التعليم غير النظامي (NFE-EMIS) ، والإفادة من نتاجاته.

إجراء دراسة تشخيصية تقويمية شاملة لمختلف برامج التعليم غير النظامي التي لم تتناولها الدراسات التقويمية السابقة.
استعراض أبرز الجوانب التطويرية التي تمت على برامج التعليم غير النظامي، ومنها : تطوير التشريعات التربوية (الأنظمة والتعليمات) المنظمة لبرامج تعليم الكبار ومحو الأمية، والدراسات المنزلية، والدراسات المسائية، و غيرها.
تعرف نقاط القوة لمختلف برامج التعليم غير النظامي في الأردن بغية تعزيزها، وتعرف أبرز نقاط الضعف التي بحاجة إلى معالجة من خلال تضمينها في الإستراتيجية الوطنية المقترحة.
تعرف وجهات نظر الجهات الوطنية المعنية ببرامج التعليم غير النظامي: الرسمية والأهلية والتطوعية لتشخيص الواقع لمختلف البرامج من النواحي الكمية والنوعية.
اقتراح المجالات الرئيسة التي ينبغي أن تتضمنها الإستراتيجية الوطنية للتعليم غير النظامي في ضوء التشخيص الدقيق للواقع، وتحديد الأهداف التي سيتضمنها كل من هذه المجالات والعمل على صياغة ذلك في صورة خطة إستراتيجية متكاملة (تشمل الفترة ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ – ٢٠١٤ / ٢٠١٥)،(وذلك اسجاماً مع العقد العالمي لمحو الأمية، وتوصيات مؤتمر دكار، والأجندة الوطنية).
التوجهات المستقبلية:
بناء نظام إدارة معلومات لبرامج التعليم غير النظامي ليكون مغذياً رئيساً للإستراتيجية الوطنية للتعليم غير النظامي، فأي إستراتيجية يجب أن يكون لها مدخلات، وهذه المدخلات هي معلومات وحقائق وأرقام، ونظام (NFE-EMIS) يُمكن أن يوفر معلومات حقيقية كمدخلات لبناء هذه الإستراتيجية بموضوعية ووفق منهجية علمية منظمة.
إيجاد مظلة تنسيقية وطنية (مجلس أعلى) له أمانة عامة فعّالة، وتنضوي تحته جميع المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال توفير خدمات وبرامج التعليم غير النظامي في الأردن بمختلف أنماطه وأشكاله ومجالاته وفئاته المستهدفة، مما سيسهم بفعالية في تحقيق الأهداف الوطنية المنشودة للتعليم غير النظامي وتطوير برامجه، وحفز المؤسسات المختلفة لتوفير المعلومات المطلوبة منها. والاستعانة بنماذج عالمية ناجحة مختلفة للاطلاع على أفضل الممارسات في هذا المجال

إعداد خطة وطنية دقيقة وواضحة تستند إلى أرقام حقيقية ودقيقة لأعداد الأميين ونسبتهم.

إعادة النظر في المناهج الخاصة ببرامج التعليم غير النظامي وتطويرها بما يتلاءم مع مستجدات العصر، وبخاصة في ظل ثورة المعلوماتية وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشار الفضائيات.

تطوير كفايات المعلمين (الميسرين) الذين يقومون على تعليم الكبار، وتعزيز قدراتهم وتنمية خبراتهم.

تطوير منهجية التعلم والتعليم الخاصة بالكبار، بحيث تؤدي إلى تطوير البنية المعرفية لدى المتعلمين الكبار وبخاصة عند تحويل لغة المشافهة إلى لغة مقروءة ومكتوبة.

تطوير طرائق التعلم والتعليم الخاصة بالكبار، بحيث تنمي قدرات الدارسين على تحليل وتركيب الكلمات والجمل والنصوص، وتؤدي إلى اكتساب مهارات تحليل الكلمات إلى الأحرف التي تتكون منها، ثم إعادة تركيبها لتكون كلمات ذات معنى.

الربط بين ما سبق تعليمه وتعلمه، وما تسعى البرامج إلى تعليمه وتعلمه لاحقاً.

تعزيز دور المعلم وتطويره بشكل أكبر، بحيث يغدو ميسراً ومرشداً ومحاوراً وموجهاً.

تفعيل الإشراف والرقابة على البرامج من خلال اللجان المختصة والمشرفين التربويين ومسئولي برامج التعليم غير النظامي، والحرص على إعادة تقييم السياسات والاستراتيجيات والطرائق المتبعة بين فترة وأخرى.

تطوير التعليمات المعنية بفتح مراكز التعليم غير النظامي بعامة ومراكز تعليم الكبار ومحو الأمية بخاصة بمراعاة خدمة الصالح العام، بحيث تضع أطراً واضحة للنهوض بهذا الجهد الوطني الهام، بتحديد الأهداف ومصادر التمويل وآلية بناء قاعدة معلومات دقيقة ومتكاملة، وتشكيل لجان للمتابعة والتقويم المؤسسي والفردي.

إشراك مؤسسات المجتمع المدني في وضع المناهج والكتب الدراسية والبرامج التدريبية الخاصة بالتعليم غير النظامي، بحيث تركز على النوعية وتنسجم مع الاحتياجات المختلفة للمتعلمين وخلفياتهم.

تقديم الدعم والحوافز المشجعة لمؤسسات المجتمع المدني المبدعة في مجال توفير برامج وخدمات التعليم غير النظامي.
التوسع ببرامج التأهيل والتدريب أثناء الخدمة، وهذا يتطلب تحديد المهارات المراد تطويرها وإعداد البرامج القادرة على تلبيتها عن طريق المؤسسة التي يعمل فيها الأميين أنفسهم.
تعزيز برامج نشر الثقافة ومحو الأمية الحاسوبية لدى المعلمين/ الميسرين، وتوعيتهم بأهمية استخدام الحاسوب كمستودع هائل للمعلومات وكوسيلة تواصل فاعلة يُمكن توظيفها بفعالية في العملية التعليمية التعليمية، إضافة إلى منح المعلمين المتميزين في استخدام الحاسوب فرصة التقدم والنمو الوظيفي، ومشاركة مؤسسات المجتمع المدني وبخاصة القطاع الخاص في هذا المجال.
تضافر جميع الجهود على المستويين الرسمي والمجتمعي، لاجتذاب المرأة إلى مراكز محو الأمية، عن طريق:
التركيز من خلال وسائل الإعلام على أهمية التحرر من الأمية.
العمل على منح حوافز تشجيعية مادية ومعنوية للملتحقات بمراكز محو الأمية، وبخاصة المتفوقات منهن تحفيزاً لهن لمواصلة تعلمهن.
اشتراط إتقان القراءة/ قراءة القرآن والكتابة للمشاركة في الانتخابات البلدية والنيابية.

٤- محو الأمية وتعليم الكبار في فلسطين
الخطة الخمسية الثانية ٢٠٠٨/٢٠١٢

انطلق العمل على تطوير قطاع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ تسلم وزارة التربية والتعليم العالي مسؤولية التعليم عام ١٩٩٤، حيث كان ولا يزال العمل لتطوير هذا القطاع جزءاً لا يتجزأ من المجهود الوطني الدؤوب والمستمر وعلى كافة الأصعدة ولبناء ما تم تدميره من قبل الاحتلال الإسرائيلي، حيث يعتبر قطاع التربية والتعليم من أبرز القطاعات التي شملتها الممارسات الإسرائيلية القمعية وعلى مختلف الأصعدة نظراً للدور المؤثر الذي يلعبه هذا القطاع في تاريخ الشعب الفلسطيني لما له من حضور موصول في تاريخ القضية الفلسطينية منذ ظهرت وحتى اليوم. وكذلك لما له من دور في مستقبل الشعب الفلسطيني وطموحاته الوطنية في الاستقلال، وإقامة دولته، على ترابه الوطني ووضع أسس بناء الدولة المنشودة، ولذلك تركز العمل في

أول ستة أعوام على بناء الحد الأدنى من متطلبات إيجاد قطاع تعليمي قادر على توفير الحد الأدنى من الخدمات التعليمية، حيث ركزت تلك الحقبة الزمنية على الجانب الكمي من الخدمات والتي تضمن نوعا ما توفير الفرصة التعليمية لكل طفل في فلسطين وفي سن التعليم المدرسي.
ومنذ عام ٢٠٠٠ دخل مفهوم تطوير القطاع التعليمي من خلال تبني مفهوم التخطيط الاستراتيجي والذي كانت إحدى أهم نتائجه إصدار - ولأول مرة - الخطة الخمسية الأولى لتطوير قطاع التعليم.

النهوض بالقطاع التربوي

رغم حداثة التجربة الفلسطينية، استطاعت وزارة التربية والتعليم العالي ومن خلال تكامل العمل بين الخطة الطارئة والخطة الخمسية التطويرية الأولى ٢٠٠١- ٢٠٠٥ أن تساهم وبشكل فاعل في النهوض بذلك القطاع متبنية خمسة مبادئ عامة تشكل في مجموعها القاعدة الأساسية التي قامت عليها كافة التوجهات السياسية التربوية للوزارة في ذلك الوقت وهي: التعليم حق إنساني، التعليم أساس المواطنة، التعليم أداة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، التعليم أداة الديمقراطية، والتعليم عملية مستمرة ومتجددة. كما اعتمدت وعلى مختلف الأصعدة مبدأ الشراكة مع المجتمع المحلي، والقطاع الخاص، ووكالة الغوث الدولية للاجئين UNRWA، وأيضا المجتمع الدولي، من اجل ضمان الشمولية والتكامل في العمل للوصول إلى الأهداف المبتغاة وأيضا للاستفادة من التجارب والخبرات في مجال التربية والتعليم.

وقد تمخض عن العمل في تلك الحقبة من الزمن العديد من الإنجازات التربوية على المستوى الكمي وأيضا المستوى النوعي، ومن الأمثلة البارزة على ذلك: بناء المنهاج الفلسطيني الذي يعبر عن احتياجات الطلبة الفلسطينيين ومتطلبات مجتمعهم ويوحد النظام التعليمي الفلسطيني ويحل مسألة الازدواجية في الضفة وغزة، بالإضافة إلى زيادة عدد المدارس من ١٠٨٠ عام ١٩٩٤/١٩٩٥ إلى ١٦٦١ عام ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥ ، وتناقص معدل التسرب من ٣.٣٣ عام ١٩٩٤/١٩٩٥ ليصل إلى ١.١ عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥، وغيرها من المؤشرات المتوفرة في فصل تحليل الواقع التربوي. وعلى الرغم من استمرار الحاجة للعمل على صعيد التطور الكمي نتيجة لعدم استكماله في الخطط السابقة وللتغير المستمر في معطيات الواقع الديموغرافي والجغرافي نتيجة للسياسات

الإسرائيلية لتزييف ذلك الواقع، الا أن الخطة الخمسية التطويرية الثانية ٢٠٠٨-٢٠١٢ جاءت هادفة لتحقيق التطور النوعي بما ينسجم مع احتياجات ومتطلبات الواقع الفلسطيني وأيضا معطيات عصر التكنولوجيا الذي يحتاج إلى مواكبة وتحديث مستمر.

الهدف من بناء الخطة الخمسية التطويرية الثانية ٢٠٠٨-٢٠١٢ وهو الانتقال بالتعليم الفلسطيني من مرحلة إعادة البناء لما دمره الاحتلال ووقف التدهور في العملية التعليمية إلى مرحلة التخطيط الشامل الذي يعنى بالكيف إلى جانب العناية بالكم، والربط بين الحاجات التربوية وحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وبنيت الخطة على أساس دراسة معمقة للقطاع التربوي والتعرف على جوانبه وأبعاده المختلفة، من خلال مشاركة كافة الأطراف العاملة في المجال التربوي للوصول إلى وصف وتحليل شمولي وموضوعي للواقع التربوي. وأيضا بالعودة للخطط الإستراتيجية الوطنية المعتمدة ومن أهمها الخطة التنموية متوسطة المدى، وكذلك خطة التعليم للجميع. كما اعتمدت الخطة في كافة مراحل بنائها ثلاثة محاور أساسية تشمل بمجموعها كافة المؤشرات المرتبطة بتطوير العملية التربوية، وهذه المحاور هي: الالتحاق، نوعية التعليم، والإدارة، وقد تم اعتماد تعريف لكل منها بالاعتماد على المرجعيات المحلية والدولية، مع اعتبار التداخل القائم بين المحاور الثلاثة والذي من الصعب فصله خاصة القضايا المتعلقة بنوعية التعليم والتي تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بمعايير الالتحاق والإدارة المعتمدة. كما اعتمد بناء الخطة وضمن المحاور الثلاثة سابقة الذكر مختلف القطاعات التي يتشكل منها القطاع التربوي وهي: رياض الأطفال، المرحلة الأساسية والثانوية، والتعليم غير النظامي ويشمل تعليم الكبار ومحو الأمية والتعليم المستمر. كما تم بناء نظام المحاكاة (Model Simulation) بهدف وضع السياسات التربوية، ووضع الخطة المالية من خلال برامج عمل سنوية، وقد تم بناؤه بالاعتماد على نظام المحاكاة الذي تم تطويره خلال الخطة الخمسية السابقة ٢٠٠١/٢٠٠٥ وذلك بجعل سنة ٢٠٠٥/٢٠٠٦ سنة أساس. كما تم استخدام الوضع القائم بسياسات التربية المختلفة للعام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ لتحديد الطلب على التعليم ومن ثم تقدير الاحتياجات التربوية حتى نهاية العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١.

هيكلية بناء الخطة الخمسية الثانية:

* يشكل الفصل الثاني من الخطة ملخصاً لعملية تشخيص الواقع التربوي، والتي هي إحدى أهم مراحل التخطيط الاستراتيجي، سواء طويل المدى أو متوسط المدى، حيث تشكل المنبع الرئيس لفهم ودراسة معطيات الواقع، ومن ثم تحديد أولويات المرحلة القادمة، وهي الخطوة الأكثر علمية باتجاه بناء الخطة المبتغاة بما يرتبط باحتياجات الواقع ومشكلاته قريبة المدى والبعيدة في آن واحد، ومن هذا المنطلق جاءت مرحلة التشخيص للواقع التربوي في فلسطين مع التركيز على القطاع الحكومي مركزة وشاملة، حيث استخدمت أكثر من مصدر وأسلوب في جمع المعلومات التي استخدمت في عملية التشخيص، وقد شكلت في مجموعها بنكاً للمعلومات لتحليل الواقع التربوي، كما اعتمدت عملية التشخيص على مبدأ المشاركة لمختلف فئات المجتمع، كالأفراد ومؤسسات حكومية وغير حكومية من أجل تحقيق الشمولية في جمع المعلومات وتحليلها للوصول إلى رؤيا مشتركة حول الواقع التربوي لخمس سنوات قادمة.

ومن أجل ضمان ارتباط الخطة بقضايا المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، والقضايا التي يواجهها الميدان التربوي، لتشجيع كافة الشركاء في العملية التربوية لتشكيل قيادة واحدة لتلك المسيرة من أجل مراجعة مشكلاتها وتطويرها بما ينسجم مع احتياجات وتحديات الواقع الفلسطيني أولا، والتوجهات الإقليمية والدولية ثانيا، خاصة وأن أهم سمات هذه الخطة تركيزها على تحسين وتطوير نوعية التعليم.

ومن أهم ما نتج عن عملية التشخيص الفصل الثالث والذي يلخص التحديات المستقبلية أمام ذلك القطاع والذي يعتبر من أهم القطاعات المرتبطة ببناء المستقبل وتحقيق التنمية الشاملة، لما له من ارتباطات مباشرة بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي محليا ودوليا، والذي تمخض عنه الأولويات التربوية للخمس سنوات القادمة وما يتبعها من توجهات سياسية لمجابهة تلك التحديات.

الفصل الرابع من الخطة هو نتاج العمل المشترك مع كافة الإدارات العامة وعلى مختلف المستويات في الوزارة، والذي يحدد المبادئ العامة الأساسية التي تقوم عليها الخطة، الرؤيا والرسالة وأيضا الغايات الثلاث الأساسية.

الفصل الخامس من الخطة و يتضمن السياسات التربوية التي تم تبنيها كأساس لمراحل التخطيط اللاحقة.
الفصل السادس ويحتوي على عناصر الخطة والتي تشتمل على الهدف العام، الغرض والغايات الثلاث والنتائج والبرامج الإجرائية لكل قطاع فرعي ومن ثم الأنشطة حسب الإطار الزمني سنويا.
الفصل السابع ويتضمن الخطة المالية و تكلفة الخطة حيث اشتمل على تحديد التكاليف المالية التي شكلت المرجعية لبناء الخطة المالية بالاعتماد على نظام المحاكاة المحدث. والتي يعتمد عليها وبشكل أساس بناء السيناريوهات المختلفة لتحديد سلم الأولويات ضمن التغيرات المتوقعة سواء كانت تغيرات ديموغرافية أو سياسية.
الفصل الثامن ويحتوي على خطة التنفيذ ونظام المتابعة والتقويم للخطة والذي يشكل الحلقة المركزية في التطبيق العملي لمفهوم التخطيط الاستراتيجي، وذلك من خلال مراقبة ومتابعة تنفيذ الخطة وتقييم مسيرة العمل والإنجاز السنوي مع تحديد التغييرات المطلوبة نتيجة المستجدات على ارض الواقع أو المتوقعة منها.
الفصل التاسع ويتضمن خطة الطوارئ.
هنالك عدد من الملاحق والتي تزود مستخدم الخطة بالتفاصيل حول: بناء الخطة السنوية و آليات التنفيذ، نظام المحاكاة وعلاقتها بالتخطيط الوطني والدولي، والخرائط المدرسية.
وتأمل الوزارة أن تشكل هذه الخطة انطلاقة جديدة نحو تخريج أجيال صالحة ومنتجة لبناء هذا الوطن والدولة الفلسطينية المرجوة.
العناصر الرئيسة للخطة الخمسية الثانية على مستوى قطاع التربية و التعليم العالي:
الهدف العام: تهيئة إنسان فلسطيني يعتز بدينه وقوميته ووطنه وثقافته العربية والإسلامية، ويسهم في نهضة مجتمعه، ويسعى للمعرفة والإبداع، ويتفاعل بايجابية مع متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي وقادر على المنافسة في المجالات العلمية والعملية.
الغرض: استفاد المتعلمون في فلسطين من تحسين نوعية وعلاقة التعليم للجميع المقدّم وفق احتياجاتهم العمرية.
الغايات:

الغاية ١: إتاحة الفرصة للجميع للالتحاق في التعليم وفقاً لاحتياجاتهم العمرية.
النتيجة ١.١: تزايد عدد الطلبة الملتحقين، بما في ذلك ذوو الإعاقة العقلية أو الجسمية.
النتيجة ١.٢: قدرة النظام التعليمي للإبقاء على زيادة عدد الطلبة.
النتيجة ١.٣: خلق فرص التعليم غير النظامي /الإكمالي.
النتيجة ١.٤: دعم التعليم في القدس.
الغاية ٢: تحسين نوعية عملية التعليم – التعلم
النتيجة ٢.١: مراجعة المنهاج الفلسطيني للتعلم النظامي وغير النظامي و / أو تطويره
النتيجة ٢.٢: تعزيز توظيف تكنولوجيا التعليم.
النتيجة ٢.٣ : تحسين مستويات المدارس والبيئة التعليمية.
النتيجة ٢.٤: تعزيز وتقوية كفاءات الكادر التعليمي.
النتيجة ٢.٥ :تقوية نظام القياس والتقويم.
الغاية ٣: تحسين النظم المالية والإدارية و تطويرها.
النتيجة ٣.١ : تعزيز النظم الإدارية جنباً إلى جنب مع الأهداف.
النتيجة ٣.٢ : نظم التخطيط التعليمية / التربوية تعززت على كافة الأصعدة.
النتيجة ٣.٣ : النظم المالية للتخطيط التربوي.
النتيجة ٣.٤ :كفاءات الطاقم الإداري تعززت وأصبحت أقوى على كافة الأصعدة.
النتيجة ٣.٥: التفاعل والتنسيق بين الوزارة والمجتمع المدني وشركاء التطوير (الدول المانحة، ومنظمات الأمم المتحدة).
معدلات الأمية في فلسطين من أقل المعدلات في العالم خلال العام ٢٠٠٦ :

أكد الجهاز المركزي للإحصاء، عشية اليوم العالمي لمحو الأمية، الذي يصادف يوم غدٍ، أن معدلات الأمية بين البالغين في الأراضي الفلسطينية تعد من أقل المعدلات في العالم خلال العام ٢٠٠٦، وأوضح الجهاز في بيان صحفي تلقت "وفا" نسخة منه، بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية، أن نسبة الأمية بين الأفراد ١٥ عاماً فأكثر، في الأراضي

الفلسطينية بلغت ٦.٥%، بواقع % ٢.٩ للذكور و١٠.٢% للإناث في العام ٢٠٠٦، في حين بلغت ٣٥.٦% في الدول العربية في العام ٢٠٠٥ .
وبين أن عدد الأميين في العالم العربي بلغ نحو ٧٠ مليوناً في العام ٢٠٠٥، ناهيك عن التفاوت النسبي بين الذكور والإناث، حيث تشير أرقام الأمية إلى أن النسبة بين الإناث تصل إلى ٤٦.٥% مقارنة ب ٢٥.١% بين الذكور، وبلغت نسبة الأمية بين الأفراد ١٥ سنة فأكثر ١٨.٣% على مستوى العالم لنفس العام، ويشار إلى أن الشخص الأمي حسب تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو"، يعرف بأنه الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ ويكتب جملة بسيطة عن حياته.
وأفاد الجهاز، أن هناك تطورات طرأت على معدلات الأمية في الأراضي الفلسطينية خلال الإحدى عشرة سنة الماضية، حيث أشارت البيانات أن هناك انخفاضاً ملموساً في نسب الأمية بعد قدوم السلطة الوطنية في العام ١٩٩٤.
وأضاف أن نسبة الأمية انخفضت بين الأفراد ١٥سنة فأكثر بمقدار ٥٨.٦% خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٦ ، حيث انخفضت من ١٥.٧% خلال العام ١٩٩٥ لتصل إلى ٦.٥% خلال العام ٢٠٠٦.
وأشار إلى أن هذا الاتجاه في الانخفاض ينطبق أيضاً على الذكور والإناث، حيث انخفضت النسبة بين الذكور بمقدار ٦٥.٩%، حيث انخفضت من ٨.٥% خلال العام ١٩٩٥ لتصل إلى ٢.٩% خلال العام ٢٠٠٦، أما بين الإناث فقد انخفضت بمقدار ٥٥.٧%، حيث انخفضت من ٢٣.٠% خلال العام ١٩٩٥ لتصل إلى ١٠.٢% خلال العام ٢٠٠٦.
وأضاف أنه وعلى مستوى نوع التجمع السكاني فقد انخفضت النسبة في التجمعات الحضرية من ١٢.٨% في العام ١٩٩٥، إلى ٥.٣% في العام ٢٠٠٦، بنسبة انخفاض مقدارها ٥٨.٦%، بينما انخفضت في التجمعات الريفية من ١٨.٤% إلى ٨.٩%، بنسبة انخفاض مقدارها ٥١.٦% لنفس الفترة، في حين انخفضت النسبة في المخيمات من ١٥.٥% إلى ٦.٤%، أي بنسبة انخفاض مقدارها ٥٨.٧% للفترة ذاتها.
أما فيما يتعلق بالواقع الحالي لمؤشرات الأمية، بين الجهاز أن نسبة الأمية بين الأفراد ١٥ سنة فأكثر في العام ٢٠٠٦ في الأراضي الفلسطينية بلغت ٦.٥%، بواقع ٢.٩ % للذكور، و١٠.٢% للإناث .

أما على مستوى نوع التجمع فقد بلغت النسب بين البالغين في الحضر ٥.٣%، وفي الريف ٨.٩%، وفي المخيمات ٦.٤%، حيث تتوزع للذكور بواقع ٢.٦% في الحضر، و٣.٥% في الريف، و٢.٦% في المخيمات. أما الإناث فكانت أعلى نسبة للأمية في الريف تم المخيمات ثم الحضر بواقع٪١٤.٤، و١٠.٠%، و٨.٢% على التوالي.

وبين الجهاز، أنه على مستوى العمر فقد أظهرت البيانات أن نسب الأمية بين الأفراد كبار السن ٦٥ سنة فأكثر، هي أعلى المستويات بالمقارنة مع الفئات العمرية الأخرى، ففي العام ٢٠٠٦ بلغت نسبة الأمية ٥٨.٢%، بين الأفراد ٦٥ سنة فأكثر، مقابل ٠.٩ % بين الشباب ١٥-٢٤ سنة.

وعلى مستوى المحافظات أفاد الجهاز، أن أعلى نسبة أمية كانت في منطقة طوباس في الضفة الغربي بنسبة ١٠.٣%، تليها محافظة رفح جنوب قطاع غزة بنسبة ٨.٢%، مشيراً إلى أن أقل نسبة أمية كانت في محافظة غزة بنسبة ٤.٧%، تليها محافظة طولكرم في الضفة بنسبة ٥.٥%.

وأكد الجهاز، أنه يوجد في الأراضي الفلسطينية خلال العام ٢٠٠٦ ما يقارب من ١٣٧ ألف أمي من الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر، بواقع ٩٠ ألف أمي في الضفة الغربية و٤٧ ألف أمي في قطاع غزة، منهم ٣٠ ألف من الذكور و١٠٧ آلاف من الإناث، وعلى مستوى مكان السكن يتوزعون بواقع ٦٣ألف أمي في التجمعات الحضرية و٥٤ ألف في التجمعات الريفية و٢٠ ألفاً في المخيمات.

وأوضح أنه حسب العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، يوجد في الأراضي الفلسطينية ٢,٢٧٧ مدرسة و٢٤ جامعة وكلية جامعية، و١٩ كلية مجتمع متوسطة يدرس فيها ١,٢١٧,١١٣ طالباً وطالبة يشكلون ما نسبته ٣٢.٤% من إجمالي السكان في العام ٢٠٠٥.

وأضاف أن توزيع الطلبة حسب المرحلة الدراسية جاء على النحو التالي: ٩٤٤,٧١٣ طالباً وطالبة في المرحلة الأساسية و١٢٢,٧٧٦ طالب وطالبة في المرحلة الثانوية و١٤٩,٦٢٤ طالب وطالبة في مؤسسات التعليم العالي.

وحول الخطط المستقبلية لقياس الأمية، أكد الجهاز أنه في ظل التحول والتغير الذي طرأ على مفهوم محو الأمية وتعليم الكبار، حيث تخطت مفهوم القراءة والكتابة لتشمل المقدرة على التحليل والتعامل مع المخرجات على عدة مستويات، بالإضافة إلى التعامل مع الرموز المعقدة

وكيفية التعامل مع النظريات المعرفية وترجمتها إلى تطبيق عملي، فقد بدأ في العام ٢٠٠٤ بالتعاون مع معهد اليونسكو للإحصاء وضمن مجموعة دولية، التحضير لتنفيذ مسح برنامج تقييم وتتبع مستويات القرائية (LAMP)

وأوضح أن هذا البرنامج يركز على فحص قدرة الأشخاص على استخدام مهارات القراءة والكتابة والحساب في حياتهم من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة، من خلال مسح أسري على عينة من الأشخاص في الفئة العمرية ١٥- ٦٠ سنة.

وأشار الجهاز، إلى أنه بدأ في أوائل الشهر الحالي تنفيذ مرحلة جمع البيانات للتجربة القبلية للمسح لفحص الأدوات والمنهجيات المتبعة في تنفيذ هذا المسح، وللتمكن من تنفيذ المسح الرئيسي في العام القادم.

تشخيص واقع التعليم غير النظامي في فلسطين:

التعليم غير النظامي محور واسع جدًا فهو يتعامل مع فئات عديدة من الشعب، ويلبي حاجات المجتمع التي لم يتسع لها التعليم النظامي أو الرسمي .يكون هذا النوع من التعليم مرنًا في مناهجه وبرامجه وساعات دوامه تبعًا لحاجات الدارسين والمجتمع .ويتطلب مساهمة كبيرة من مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الرسمي في التخطيط والتنفيذ والمتابعة .

يشمل التعليم غير النظامي مجالين أساسيين الأول : مجال محو الأمية وتعليم الكبار والثاني :التعليم المستمر.

(١ مجال محو الأمية وتعليم الكبار :توجد مضامين مختلفة لمفهوم الأمية يتعدى المفهوم التقليدي للأمي، ليشمل الأمية الوظيفية والأمية الحضارية من حيث:

أ -الأمية :الأمي هو الإنسان الذي لا يستطيع أن يقرأ بطلاقة أو يفهم أو يكتب أو أن يقوم بالعمليات الحسابية الأساسية) الأربع (دون أخطاء حتى لو أنهى بضع سنوات دراسية).

ب - الأمية الوظيفية : نقص المعلومات أو الخبرات أو المهارات التي تمكن الإنسان من الوفاء بمتطلبات وظيفية أو عملية.

ت - الأمية الحضارية :نقص المعلومات أو الخبرات أو المهارات التي تمكن الإنسان من الإطلاع على واستخدام التطورات الحضارية والمساهمة فيها كالأمية التكنولوجية.

ث - الأمية المقنعة : هي الأمية الموجودة لدى الذين أنهوا سنوات دراسية عديدة وما زالوا يعانون من الأمية بسبب ضعف نوعية التعليم الذي تلقوه أو بسبب تركهم وعدم رجوعهم للقراءة.

(٢ التعلم المستمر :هذا النوع من التعليم مرتبط بتنمية قدرات الأفراد ليكونوا قادرين على التعلم، كما يؤدي أيضًا إلى تطوير مهاراتهم ومستوى إنتاجهم للمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والفكرية . وهو أساس التعليم غير النظامي ومكمل رئيس للتعليم الرسمي ويشمل كافة المواضيع الإنسانية والعلمية ويتم من خلال أساليب تعلم مختلفة غالبًا ما يكون أساسها التعلم النشط والمبدع .فيما يلي أهم أنواع هذا التعليم.

أ -التعلم اللامنهجي :هو التعلم الذي لا يتبع منهجًا محددًا ويحدث عن طريق التفاعل المباشر أو غير المباشر مع متغيرات الحياة المختلفة والذي قد يحدث من خلال وسائل الإعلام وغيرها.

وقد يحدث التعلم بالصدفة) التعلم العرضي (من خلال وسائل الإعلام مثلا الثقافة الوطنية،العمالية، الزراعية، التوعوية، برامج التدريب المهني والحرفي .كما يجدر الذكر أن الأنشطة اللامنهجية – تعريف لم يعد مستخدمًا أو مقبولاً وتم استبداله بالأنشطة المرافقة للمنهاج مثل نشاطات اجتماعية، ثقافية، وفنية.

ب - تعليم الكبار : هو التعليم الموجه للبالغين، وكثيرًا ما ارتبط هذا المفهوم ببرنامج محو الأمية.

ت - التدريب المهني والحرفي :يشمل التدريب غير الرسمي وغير النظامي، والذي يحقق مهارات تأسيسية تساعد الفرد على الانخراط في سوق العمل، وتستهدف بشكل رئيسي فئات اجتماعية خاصة .هنالك حاجة لإيجاد وسائل للتوجيه المهني في التعليم غير النظامي.

ث - التعليم العلاجي التمكيني :الذي يهدف إلى علاج الإشكالات التعليمية الناشئة عن ظروف الطوارئ ويشمل توطيد العلاقة و التعاون مع أولياء الأمور .كما يعالج هذا النوع من التعليم المشاكل النفسية والسلوكية المرتبطة بأوضاع الطوارئ.

وضع مشكلة الأمية في فلسطين:

الأمية ظاهرة تشارك فيها فلسطين معظم الدول العربية، إذ تعتبر من أكبر العوائق التي تحول دون تقدم الدول ونموها ومواكبتها للتحول الكبير الذي يشهده العالم من حولها، وقد بلغت نسبة الأمية في فلسطين في العام ١٩٩٧(١١.٦)% للفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر، وانخفضت النسبة إلى ٦.١% في العام ٢٠٠٤ لنفس الفئة . توجد عدة بيانات ومن جهات مختلفة حددت حجم الأمية في فلسطين وهي:

أ -بذلت جهود كبيرة من قبل العديد من المؤسسات ومنها الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء والمؤسسة وغيرها لتحديد مستويات الأمية، إلا أن الإحصائيات حول الأمية ما زالت غير دقيقة لأنها لم تأخذ بعين الاعتبار المعايير الدقيقة لقياس الأمية وخصوصًا بالمفهوم الشمولي للأمية .ولهذا يرى تفاوت بنسب الأمية في فلسطين وفق الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام ١٩٩٧ حيث بلغ الحد الأدنى للأمية % ١١.٦ ، والحد الأقصى % ٢٨.٥ ، نسبة الإناث منها تصل إلى % ٣٣ ، وهي تشمل الأميين والملمين /شبه الأميينوما عرف بالأمية المقنعة.

ب - كما توفرت بعض البيانات ومن مصادر مختلفة حول مستوى الأمية في المجتمع الفلسطيني، في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. لكن هذه البيانات لا تعتبر كافية لدراسة هذا الموضوع بتعمق، حيث كان هناك اختلاف بين هذه المصادر في تعريف من هو الأمي، فدراسة فافو هو الشخص الذي يستطيع أن يكتب ويقرأ مع التركيز، واعتبرت أن المتحرر من الأمية على المقدرة على القراءة، ولم تحدد عددا معينًا من سنوات الدراسة كحد أدنى للتحرر من الأمية .أما (اليونيسيف ١٩٩٢)، اعتمدت على تعريف اليونسكو للأمي وهو الشخص الذي لم يتم أربع سنوات دراسية، ولكن في الوقت نفسه أوضح تقرير اليونيسيف أن هذا التعريف غير كافٍ لعدة أسباب أهمها:

إن أربع سنوات دراسية غير كافية للتحرر من الأمية، أغفل التعريف الأشخاص الذين تحرروا من الأمية من خلال التعليم غير النظامي، مثل التعليم في السجون الإسرائيلية، أو التعليم من خلال الوعظ والإرشاد الديني.

من الممكن أن يكون الكثير من كبار السن ممن أتموا أربع سنوات دراسية أو أكثر قد ارتدوا إلى الأمية مع الزمن.
وإذا اعتبرنا أن الأمي هو الشخص الذي لا يستطيع الكتابة كحد أدنى عند البالغين في دراسة (فافو)، فإنه يتضح أن متوسط نسبة الأمية في الأراضي الفلسطينية عام ١٩٩٢ قد بلغت حوالي ٢٠% للذكور والإناث، ذكور١٤%، إناث ٢٥.٧ %، وإذا استثنينا القدس الشرقية فإن النسبة المتوسطة تبلغ ٢١.٨ % ذكور% ٩.٥ ، وإناث ٢٩ % هذه النسبة مطابقة تمامًا للنسبة التي توصلت إليها دراسة اليونيسيف والبالغة ٢١.٦ %للذكور والإناث، وتقترب كثيرًا على مستوى الجنس ، ذكور ١١.٩ %إناث٪٣٠.٩ ، عند المعدل الأدنى لعام – ١٩٩٠ تبلغ نسبة الذين لا يستطيعون الكتابة في قطاع غزة) % ٢٣.٥ ذكور % ٢١ إناث .(% ٢٦ أما النسبة في الضفة الغربية فتبلغ % ٢٠) ذكور و ٪٨ إناث .% ٣٢ (وأما نسبة الذين يستطيعون الكتابة بصعوبة في الأراضي الفلسطينية فقد بلغت% ٨.٨ ، حيث كانت في قطاع غزة ٪٦ وفي الضفة الغربية ١٣%.
فيما تشير مصادر أخرى إلى أن نسبة الأمية في المجتمع الفلسطيني تصل إلى % ٢٨.٥ من مجموع السكان بمن فيهم الملمين ويبلغ عددهم حوالي ٤٨٤.٣ ألف نسمة، تصل الأمية عند الإناث إلى ٣٣ % وتزيد عن الذكور بحوالي ٩ نقاط . أما نسبة الذين أجابوا بأنهم أميون تماماً فتبلغ ١١.٦ %، الإناث % ١٦.٧ والذكور% ٦.٧ ، مما يعني أن نسبة الأمية في المجتمع تصل ٧٨% إلى % ١١.٦ كحد أدنى أما الحد الأقصى فيبلغ٢٨.٥ .
١.٢ أسباب انتشار ظاهرة الأمية في المجتمع الفلسطيني:
١- أسباب سياسية :تعرّض الشعب الفلسطيني للاحتلال عدة مرات أدت إلى تراجع في العملية التربوية.
٢- أسباب اقتصادية : فالسياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة.
٣- أسباب اجتماعية : مثل الزواج المبكر للفتيات والعادات والتقاليد.
١.٣ برنامج محو الأمية وتعليم الكبار:
بدأ الإعداد والتنفيذ لبرنامج محو الأمية وتعليم الكبار في وزارة التربية والتعليم العالي عام ١٩٩٧ مع مؤتمر هامبورغ لتعليم الكبار بعد أن عملت به المؤسسات الوطنية والجمعيات الخيرية والجامعات المحلية.

أ - استمد برنامج محو الأمية وتعليم الكبار فلسفته وأهدافه من فلسفة وأهداف التربية والتعليم، والتي تقوم على أساس تحقيق العدل الاجتماعي وإتاحة الفرص المتساوية في التعليم لجميع أفراد المجتمع، وتتمثل أهداف هذا البرنامج في تعليم جميع المواطنين الذين لم تتح لهم فرصة التعلم في سن التعليم النظامي، وذلك بهدف إكسابهم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، وتنمية قدراتهم وبناء شخصياتهم بحيث يكون بإمكانهم متابعة دراستهم وتحصيلهم العلمي لكي يساهموا في تنفيذ خطط التنمية وبرامجها، وهذه الأهداف هي:

١-تعليم جميع المواطنين الذين لم تتح لهم فرصة التعلم وتمكينهم من اكتساب المهارات الأساسية.

٢-تحسين المستوى العلمي والثقافي للمدرسين.

٣-ربط الدارسين بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٤-تلبية الاحتياجات الذاتية للدارسين، والإسهام في رفع المستوى المعيشي لأسرهم بتحقيق التعلم الوظيفي.

٥-تحقيق الاتصال والتواصل مع المؤسسات والمجتمع المحلي والعربي والإسلامي والدولي.

٦-إصدار نشرات دورية تخص البرنامج.

٧-العمل على تدريب كوادر لديها القدرة والكفاءة على تعليم الكبار.

٨-استيعاب خريجي مراكز محو الأمية في برامج أكاديمية أو مهنية خوفًا من ارتدادهم للأمية.

٩-الاتصال والتواصل مع الأميّ وذويه لإقناعهم بالحاجة لمحو أميتهم.

٤.١ هيكلية البرنامج:

تعتبر وزارة التربية والتعليم العالي مسئولة مسؤولية مباشرة عن التخطيط والتنفيذ والمتابعة للبرنامج حيث تحدد الإدارة العامة للتعليم العام في الوزارة المنهاج الخاص بالبرنامج والخطة الدراسية والفعاليات المختلفة له، بعد استكمال بحث أهداف البرنامج وغاياته، ثم تقوم بدورها بمخاطبة مديريات التربية والتعليم في المحافظات من أجل رفد مراكز محو الأمية وتعليم الكبار فيها، بكل ما يتطلبه هذا البرنامج من غرف صفية ومواد قرائية وتعليمية وقرطاسية ولوازم مدرسين وإداريين وغير ذلك من أساسيات العمل، كما تقوم وزارة التربية ومن خلال المديريات بالإشراف الإداري والفني على سير العمل في المراكز وعقد

دورات التدريب للمعلمين، وعقد الامتحانات التقويمية للدارسين وإصدار الشهادات لهم وتشرف على متابعة مختلف السجلات والأعمال المالية لهذه المراكز.

١.٥ القيام بحملة إعلام للتوعية المجتمعية حول البرنامج:

قامت الوزارة بحملة إعلامية شاملة في بداية إطلاقها للبرنامج استمرت لمدة شهر تقريبًا وقد ركزت الحملة على الدارسين والعاملين التربويين في البرنامج والمجتمع المحلي وما زالت محطاتنا الإذاعية والمتلفزة الرسمية والمحلية تشارك في بث الوعي لهذه الظاهرة وكيفية التخلص منها. ومما يجدر ذكره هنا أن برنامج محو الأمية وتعليم الكبار يقوم بنسبة كبيرة على التمويل من المشاريع المقدمة للوزارة مما يجعل المساحة المتاحة للقيام بحملات إعلامية محدودية بسبب عدم توفر الدعم بشكل دوري ودائم.

أبعاد البرنامج

يتضمن هذا البرنامج ثلاثة أبعاد هي:

أ - البعد التعليمي.

ب - البعد الإرشادي.

ت - البعد التأهيلي.

أما البعدان التعليمي والإرشادي فيشكلان محوري عمل مضمون البرنامج في الوقت الحالي ويهدفان إلى إزالة أمية الدارسين الهجائية والمامه بحصيلة من المعرفة والثقافة العامة حول الصحة والتربية السكانية والبيئية والزراعة ...الخ، وأما البعد التأهيلي فاننا نسعى لتحقيقه مستقبلاً لا بمشاركة هيئات ووزارات أخرى ذات العلاقة.

١.٧ موازنة البرنامج:

تدفع الوزارة مكافآت العاملين في هذا البرنامج، أما بقية البنود من تدريب عاملين وقرطاسية ومواد تعليمية وامتحان الاجتياز والحوافز للدارسين فيتم توفيرها من الجهات الداعمة مثل الآيسيكو والألكو واليونسكو.

١.٨ مدة وخطة الدراسة:

مدة الدراسة في البرنامج سنتان متتاليان موزعتين على أربعة فصول دراسية لكل فصل ٥ أشهر وبواقع ٤٥ يوم عمل كحد أعلى للشعبة الواحدة أي ما يعادل ١٣٥ حصة فصلية تنفذ بواقع يومين أسبوعيًا

وثلاث حصص يوميًا

١.٩ مؤشرات محو الأمية:

تحت شعار " نحو غدٍ بلا أمية" ، وضعت وزارة التربية خطة للتوسع في مراكز محو الأمية في فلسطين ورصدت لها الموازنة الضرورية، وبدأت العمل منذ عام ١٩٩٧ حيث قامت بإعداد المنهاج وتدريب العاملين .وفي عام ١٩٩٨ افتتحت الوزارة حوالي ١٥ مركزًا تجريبيًا لمحو الأمية وتعليم الكبار في محافظات فلسطين، ضمت ٣٢شعبة دراسية شملت كلا الجنسين الذكور والإناث وبأعداد متقاربة، وبلغ مجموع عدد الدارسين في البرنامج ٦٧٩ دارسًا ودارسة .تو إلى ارتفاع عدد المراكز سنة بعد أخرى إلى أن وصل العدد إلى ١٢٧ مركزًا كما يشير جدول رقم ٦٢ تضم ٢١٨ شعبة دراسية للذكور ٨٩ شعبة والإناث ١٢٩ شعبة، وعدد الدارسين ٣٦٤٥ دارسًا ودارسة ٢٠٠٦ ، كما بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية ٢١٨ معلمًا / الدارسين ١٣٦٧ والدارسات ٢٢٧٨ في العام ٢٠٠٥ ومعلمة منهم ١٢٥ معلمة.

تجدر الإشارة إلى أن المؤسسات الأهلية كجامعة بير زيت – دائرة التعليم المستمر والشؤون الاجتماعية والهلال الأحمر وغيرها من مؤسسات أهلية لها جهود تذكر في مضمار برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

١.١٠ التدريب والتأهيل للمعلمين والإداريين في المركز:

عقدت وزارة التربية والتعليم العالي سلسلة من الدورات التأهيلية للمعلمين العاملين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار منذ بداياته، وقد ركز التدريب على موضوعات تتعلق بطرائق وأساليب تعليم الكبار، كما تناولت مواضيع أخرى مثل : إدماج مفاهيم التربية السكانية في المناهج، الخصائص النفسية للكبار، التعليم الوظيفي، دوافع التعلم عند الكبار، مهارات الاتصال والتواصل، التعليم المبني على الحوار، التغذية الراجعة، العمل المجتمعي، تطوير المفهوم التنموي لتعليم الكبار، المناهج المساندة، الوسائل التعليمية، أساليب تعليم اللغة والعربية والرياضيات، سيكولوجية الكبار ودوافع التعلم، وقد بلغ عدد المشاركين في هذه الدورات المختلفة حوالي ٦٠٠ مشاركًا. وقد أشارت نتائج دراسة "الكفايات التعليمية الأساسية من وجهة نظر معلمي محو الأمية العاملين في المراكز الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين "والتي قامت الوزارة بإعدادها في العام ٢٠٠٥ إلى أن ترتيب

الكفايات من وجهة نظر المعلمين كان في مجال محتوى المادة التدريسية، وأساليب وأنشطة التدريس حيث صنفت في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال سمات المعلم الشخصية واتجاهاته المهنية، أما المرتبة الثالثة فكانت مجال إدارة الصف وتوجيه السلوك، وصنف مجال التخطيط في المرتبة الرابعة، وجاء مجال التقويم في المرتبة الخامسة، في حين مجال الوسائل التعليمية احتل المرتبة الأخيرة.

لمعلم فصول محو الأمية خصائص قد يشترك فيها مع غيره من المعلمين، ولكن قد يكون توفرها في معلم الكبار أكثر إلحاحًا باعتباره يرشد ويقود فئة من الناس لهم خصائصهم النفسية المتميزة كما أن لهم انتماءاتهم وميولهم وثقافتهم الخاصة، فمنهم من له مكانة أو تأثير اجتماعي أو اقتصادي أو إداري وبإحداث التغيير في هذه الفئات يحدث التغيير بالتالي في المجتمع ويحول مساره إلى الأحسن والأفضل، من هنا كان لا بد لهذا المعلم الذي يريد أن يكون له دور مؤثر في هذه الفئة أن يكون متحليًا بعدد من الخصال أو الخصائص التي تؤهله للقيام بهذا الدور، ومن الممكن أن تقسم هذه الخصائص كما يلي:

أ -الخصائص النفسية : أن يكون على إلمام بحاجات الكبار ورغباتهم وميولهم، يحسن أسلوب التعامل مع الكبار، يحسن إيصال المعلومات إليهم، يكون على دراية بالمشكلات النفسية للدارسين، يكون على قدر من الذكاء، ألا يشعر الدارسين بروح التعالي، يسعى إلى غرس الثقة في نفوس الدارسين من حيث زرع ثقة الدارسين في معلميهم وزرع ثقة الدارسين بأنفسهم، يكون قدوة لغيره، يكون متحليًا بالصبر والحلم.

ب - الخصائص العملية :أن يكون ذا ثقافة واسعة، يكون على اطلاع واستذكار مستمرين، يشارك في الدراسات والبحوث المتعلقة بالكبار واحتياجاتهم.

ت - الخصائص الاجتماعية :أن يتعرف على البيئة المحلية، أن يشارك في مجتمع الكبار.

١.١١ طرق وأساليب التدريس:

تعتبر مسألة تطوير طرائق التدريس وأساليبه في مجال تعليم الكبار، من أهم المسائل المؤثرة والرئيسة في أية عملية تطوير لتعليم الكبار، واثبت الواقع أن نجاح وفشل أي برنامج لتعليم الكبار مرهون إلى حد كبير على الكيفية التي قدم بها وعلى الطرق والأساليب التي استخدمت لإيصال

مضامينه للمتعلم الكبير. فتعليم الكبار يختلف جذريًا عن تعليم الصغار في محتواه وطرقه وأساليبه، فهو تعليم يتم في إطار خطط التنمية وعلى نحو متكامل مع مشروعاتها، مستهدفًا رفع الأداء لدى العاملين، وهو تعليم لفئات لها من الخصائص الجسمية والنفسية المتميزة عن مثيلتها لدى الصغار، فالدارسون الكبار يتميزون بخصائص وصفات تلعب دورًا مؤثرًا في عملية تعلمهم، لذا فإنه ينبغي عند اختيار طريقة ما لتعليم الكبار أن تأخذ بعين الاعتبار تلك الخصائص والصفات المميزة للكبار مثل:

أ -اختلاف القدرة على التعلم من فرد إلى آخر، فضلاً لا عن اختلاف معدلات التقدم فيه تبعاً لاختلاف جوانب التعلم.

ب - اختلاف الاهتمامات والميول من فرد إلى آخر، وتغيرها من وقت إلى آخر لدى الدارس الواحد، تبعًا لفئة عمر الدارس ونوعية بيئته وخبراته ومسؤولياته وتفاعلاته ومستوى ونوعية العمل والمهنة التي يمارسها.

ت - اختلاف القدرة على التذكر واسترجاع ما سبق تعلمه من دارس إلى آخر.

ث - اختلاف مستويات المهارة العقلية من فرد إلى آخر.

ج - ارتباط الدارس الكبير بكمية كبيرة من الخبرات، والتجارب التي مر بها في حياته وأثرها في تعلمه.

ح - الخبرات غير السارة التي تعرض لها الكبير في أثناء حياته التعليمية السابقة.

خ - الضغوط والانفعالات التي يتعرض لها نتيجة لظروفه الأسرية أو العملية وأثرها في عملية التعلم .

١.١٢ توفير المنهاج والكتب:

تقوم وزارة التربية والتعليم العالي بتوفير كتب البرنامج وتضم (كتاب في القرية، وكتاب في المدينة، وكتاب في الوطن العربي، وكتاب الوسيط في اللغة العربية وكتابي اللغة العربية للمستويين الخامس والسادس)لتكون في متناول الدارسين عند التحاقهم بالمراكز التعليمية، كما يتم توفير كتابي" مع الحياة ج+١ ج٢ الذين تم تأليفهما من قبل فريق فلسطيني، حيث شمل الكتابان مواضيع أسرية وزراعية وجغرافية وبيئية وحياتية تتعلق بالتربية السكانية بمختلف محاورها يعايشها الدارس/ة في بيئته المحلية، ويمر من خلال الأنشطة في الكتاب بمواقف تبين فيها قدرته على حل المشاكل الحياتية التي يمكنها أن تواجهه وقد روعي عند بناء

المنهاج الاحتياجات الأساسية للفئات المستهدفة وروعي أيضًا الخبرات الموجودة لدى الكبار وتأثير المنهاج في تغيير مواقف وقيم واتجاهات سكانية وصحية بيئية وتعمل حاليا الوزارة على تأليف كتب اللغة العربية والرياضيات.

١.١٣ التقويم العام للدارسين وإصدار الشهادات:

يقوم المعلمون بتقييم الدارسين من خلال أوراق عمل خاصة ويكون هذا التقييم ضمن التقييم التكويني للدارسين، وفي نهاية العام الثاني من البرنامج تقوم الوزارة بالإعداد لامتحان الاجتياز العام سواء ما يتعلق بمضمونه أو آلية تنفيذه، وكذلك إصدار مختلف التعليمات المتعلقة بالامتحان، ويتقدم الدارسون لهذا الامتحان من أجل الحصول على شهادة التحرر من الأمية والتي تؤهل الناجحين منهم للتقدم لامتحان المستوى(مستوى الصف التاسع الأساسي) ومن ثم التقدم لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة.

١.١٤ المتابعة والإشراف الإداري والفني على المراكز الحكومية وغير الحكومية:

تتم متابعة مراكز محو الأمية وتعليم الكبار من خلال رئيس قسم التعليم غير النظامي في الوزارة ورؤساء أقسام التعليم العام في المديريات، وتستخدم لذلك نماذج وتقارير خاصة يقوم مدير /المركز بتعبئتها وإرسالها إلى الوزارة عبر قسم التعليم العام في المديرية، وهناك زيارات ميدانية دورية يقوم بها الموظفون المعنيون سواء من الوزارة أو المديرية للمراكز وتتم هذه المتابعة من خلال :التقارير الشهرية الواردة من مديري المراكز ورئيس قسم التعليم العام في المديرية، الزيارات الميدانية، الاتصالات الهاتفية، الاستمارات التقويمية للمعلم والدارس لمتابعة ومعرفة إيجابيات وسلبيات البرنامج عبر مديري المراكز.

ومن الجوانب التي يتم متابعتها في المركز :تنظيم السجلات الخاصة بالمركز ومستوى أداء المعلمين من خلال الزيارة الصفية والاطلاع على الخطة الفصلية وأوراق العمل ومن خلال التقارير التقويمية لهم من قبل المدير، ويتم متابعة مستوى تحصيل الدارسين من خلال زيارة صفية وملاحظة مدى تفاعله وتقدمه ومن خلال التقارير التقويمية له من قبل معلمه ومدى ملائمة البيئة الدراسية للبرنامج من حيث الإضاءة والتهوية والسعة والمقاعد، وكفاءة وكفاية وجودة الوسائل التعليمية في المركز

ومدى ملاءمتها للموضوع والدارس، والأنشطة المختلفة التي يقوم بها المركز على مدار فترة البرنامج من نشاطات رياضية، علمية، ثقافية، ترفيهية ومتابعة احتياجات المراكز من قرطاسية وأجهزة.
وتتم متابعة المتسربين من البرنامج من خلال:
الاتصال بالدارسين هاتفيًا من قبل المدير والمعلم أو بعض الدارسين أنفسهم، زيارة الدارسين المتسربين والتحدث إليهم بأهمية البرنامج وضرورة العودة إليه، والتحدث إلى الجميع بأهمية التزامهم بالدوام اليومي حتى يتم ترفيعهم من فصل لآخر.
١.١٥ البرامج الثقافية والاجتماعية كخطوة باتجاه العمل بمفهوم محو الأمية الحضاري:
يهدف تطوير دور مراكز محو الأمية وتعليم الكبار من مراكز التعليم فقط إلى مراكز إشعاع ثقافي اجتماعي في البيئة فقد تم فتح مجالات جديدة للدارسين والدارسات تحفزهم للمزيد من الاطلاع والتعلم الذاتي وتكشف عن مواهبهم كما تؤهلهم إلى توظيف محصلة هذه المعارف لخدمة أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم، فقد تم تنفيذ عدة برامج ثقافية اجتماعية صحية وتتضمن هذه البرامج عقد ندوات للتوعية الاجتماعية الصحية،وندوات في مفاهيم المواطنة، ومسابقات ثقافية متنوعة في حفظ وتلاوة القران الكريم . ودورات للإسعاف الأولي ودورات في الحاسوب.
١.١٦ التحديات التي يواجهها برنامج محو الأمية وتعليم الكبار:
رغم الجهد الذي تقوم به الوزارة اتجاه التعليم المدرسي وتعميمه، إتاحة الفرصة للجميع للالتحاق بالتعليم العام، وتحسين ظروفه وظروف التعليم غير النظامي إلا أن برنامج محو الأمية يواجه مشكلات عديدة منها:
أ . مشكلات تتعلق بالتعليم الأساسي (مما يؤدي إلى رفد الأميين بإعداد إضافية) وتكمن في:
عدم الالتحاق بعض الطلبة ممن هم في سن الإلزام بالمدارس.
الرسوب والتسرب من المدارس.
ب . تعليم الإناث : هناك عدد كبير في أوساط النساء لا يتعلم أو لا يواصل التعليم وخاصة في الريف، ويعود ذلك لأسباب منها :الزواج المبكر، لعادات والتقاليد، والقيام بالأعمال المنزلية، والتنشئة الاجتماعية

والنظرة الدونية للمرأة، وهناك معوقات ثقافية، ومعوقات اقتصادية، ومعوقات تنظيمية.

ت . ضعف الجهود المبذولة لبرنامج محو الأمية وتعليم الكبار :والتي من أسبابها الأوضاع السياسية التي مرت فيها فلسطين نتيجة الاحتلال، عدم توفر الإمكانيات المادية فالدعم المادي للبرنامج قليلاً لا نوعًا ما فامتحان الاجتياز الذي يعقد سنويًا يتم الصرف عليه من المشاريع المقدمة للوزارة وليس كبند ضمن موازنة الوزارة، عدم وجود تشريع ملزم، عدم وجود خطة وهيكلية عمل شاملة وبعيدة المدى، عدم شمولية برامج محو الأمية وتلبيتها لحاجة الدارس،عدم المشاركة الفعلية للمجتمع المحلي.

ث .مشكلات تتعلق بمراكز محو الأمية نفسها منها:

إحجام الكثير من الأميين عن الالتحاق بمراكز تعليم الكبار.

الانقطاع أو التسرب.

الغياب.

ج .الارتداد إلى الأمية ومن أسبابها :عدم مواصلة التعليم، عدم وجود برامج متابعة، عدم الاتصال بمصادر الثقافة.

ح .ضعف منهاج اللغة العربية والرياضيات بعناصره المختلفة :)الأهداف، الأساليب، المحتوى، والأنشطة، والوسائل التعليمية، والتقويم.

١٧.١التوصيات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار:

أ -تحديد الأهداف العامة لتعليم الكبار في فلسطين بصورة دقيقة وواضحة، وبحيث تنطلق من الواقع الفلسطيني وتلبي احتياجاته.

ب - العمل على تطوير منهاج فلسطيني يتفق وينسجم مع الأهداف العامة والأسس التي بنيت عليها المناهج الفلسطينية.

ت - إعادة النظر في البرامج المستخدمة حاليا وذلك من خلال دراسة حاجات الكبار الأساسية وحاجات بيئاته المحلية، بحيث تكون هذه الحاجات هي محور المناهج والبرامج التعليمية وبما يحقق الأهداف العامة للمجتمع.

ث - إعادة النظر في الخطة المستخدمة حاليًا وتطويرها بما يناسب الدارسين والدارسات.

ج - وضع برامج متعددة ومتنوعة بحسب البيئات والفئات المستفيدة من هذه البرامج.

ح - وضع أدلة للمعلمين لكل مقرر على حدة تتضمن أهداف المقرر بصورة دقيقة والوسائل والطرق المناسبة لتحقيق تلك الأهداف.
خ - وضع مقررات متخصصة للمرأة تلبي احتياجاتها الحقيقة كربة بيت، وعاملة، وعضو فعال في المجتمع.
د - إعداد برامج للتدريب الحرفي والمهني مرتبطا ببرامج ما بعد محو الأمية، بحيث تكسب المتحرر حديثا من الأمية ومهارات ترفع من مستواه المهني، وتعينه في الوقت نفسه على الاستمرار في توظيف مهارات القراءة والكتابة التي سبق أن اكتسبها.
ذ - تبني مناهج الوحدات الدارسية التي تتسم بالمرونة في الزمان والمكان وعدم التفرغ للدراسة والدورات القصيرة، وإمكانية الدراسة المنزلية والتي تتضمن برامج متنوعة في مضمونها أمدها والتي تسمح بالدراسة أثناء العمل والعمل أثناء الدراسة، وتحقق مبدأ التفاعل بين التعليم وسوق العمل.
ر - تقديم عدة أنواع من البرامج الخاصة بالأداء مثل:
١- برامج تدريب مهني عام وتشمل (برامج تدريب مهني متخصصة - برامج مهارات أساسية حرفية وعلمية -برامج إرشاد زراعي وبيئي – سكرتارية – حاسوب – رعاية طفولة وأمومة- رعاية المسنين والفئات ذات الحاجات الخاصة – برامج مهارات فنية وحياتية، إضافة إلى البرامج الثقافية العامة والخاصة.
٢- برامج التوعية الاجتماعية (محاربة المخدرات – حماية البيئة - التكيف الاجتماعي).
٣- إعطاء اهتمام خاص للبرامج المساعدة على زيادة الدخل والتنمية الثقافية والصحية.
٢- التعليم المستمر :الإنجازات والتحديات التي تواجهه:التعلم المستمر أساس التعليم غير النظامي، ويعتبر مكملاً لا للتعليم الرسمي وعنصرًا رئيسًا في التعامل مع التنمية المستدامة والتطور الفكري، وهو مرتبط بتنمية قدرة الأفراد وتطوير مهاراتهم ومستوى إنتاجهم، ومساهمتهم في التغيير الاجتماعي وتقوم به المنظمات الأهلية التربوية التنموية الثقافية والفنية إضافة إلى الجامعات والمراكز الثقافية الخاصة ومؤسسات المرأة والطفل والمؤسسات الحقوقية وغيرها والهيئات الرسمية مثل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وهيئة شؤون الأسرى.

يلعب التعليم المستمر دورًا أساسيًا في تنمية قدرات الإنسان على التفكير المنطقي والناقد، وتحسين مهاراته ومستوى إنتاجيته ودخله، ويمكنه بالتالي من المساهمة بشكل أفضل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلاده، إن اكبر التحديات في فلسطين هو دحر الاحتلال الإسرائيلي ومن ثم تحويل العنصر البشري فيها من عنصر يشكل عبئًا على التنمية إلى عنصر يكون هو الدافع لهذه التنمية .ويعتبر التعليم المستمر بالإضافة إلى ما ذكر طريقًا لحل ومواجهة عدد من المشاكل التي تواجه مجالات التعليم للجميع مثل مشكلة الارتداد إلى الأمية، التسرب، تعليم الفتيات ودمج النوع الاجتماعي.

يعتبر التعليم والتدريب المهني والحرفي من أهم محاور التعليم المستمر، ويشرف عليه عدد من الجهات والهيئات الحكومية وغير الحكومية مثل : وزارة العمل، الشؤون الاجتماعية، هيئة الأسرى والمحررين، الجامعات ووكالة الغوث، المراكز الثقافية الخاصة، بالإضافة إلى المؤسسات التربوية المختلفة.

التعلم غير النظامي العام :وتنفذه بشكل رئيسي المؤسسات الأهلية التربوية ومؤسسات التنمية إضافة إلى الجامعات والمراكز الثقافية، ووزارة الشؤون الاجتماعية .ويعتبر هذا التعليم مكملاً لا أساسيًا للتعليم الرسمي وعنصرًا رئيسًا في التعامل مع عملية التغيير الاقتصادية والاجتماعية، حيث يبنى التعليم المستمر على المعرفة والمهارات إضافة للخبرة المسبقة للأفراد، ويهدف إلى تحقيق الاحتياجات الفردية والمهنية والاجتماعية .وتختلف برامج التعليم المستمر من حيث مدتها، ويقوم بتقديم أهداف مختلفة، بما فيها الجامعات المختلفة.

٢.١ برنامج التعليم الموازي:

من الخطط التعليمية التي تسعى الوزارة لتنفيذها لفئة الأطفال والشباب (خارج المدرسة) في إطار تلبية الاحتياجات الأساسية للتعلم، برنامج التعليم الموازي، فقد دعت الظروف الاقتصادية والسياسية التي تمر بها بلادنا إلى بروز فئات جديدة من المتسربين من المدارس للأسباب السابقة مجتمعة بغض النظر عن الأسباب المنهجية والتعليمية.

- بدأ التخطيط والتحضير لهذا البرنامج عام (٢٠٠٢)، الذي يستهدف الطلبة الذين تقع أعمارهم، ما بين (٢٠-١٥)، ممن أنهوا الصفوف الدراسية الخمسة الأولى على الأقل بنجاح وقد دفعتهم الظروف الصعبة إلى ترك مقاعد الدراسة أو التسرب من المدارس قبل استكمال دراستهم

وهؤلاء الطلبة لا يمكن إعادتهم إلى مقاعد الدراسة ثانية، وانخراطهم مع من هم دون سنهم، ووضعهم في بيئة دراسية نظامية تسربوا منها، وتقديم مناهج نظامية لهم قد تكون أحد أسباب تسربهم دون إعدادهم أكاديميا ومهنيًا.

أ .أهداف البرنامج:

١- تزويد الدارسين بالمهارات الحياتية المعرفية والمهنية بما يحقق مبدأ التعليم للجميع.

٢- رفع مستوى إعدادهم المهني والذي يساعدهم على الالتحاق بمؤسسات التعليم الأكاديمي والمهني، ومؤسسات التدريب المهني لتوجههم إلى سوق العمل، مما يؤدي إلى رفع مستواهم المعيشي.

ب .الفئة المستهدفة:

٢٠ عامًا وممن أنهوا الصفوف الدراسية - الطلبة المتسربون من المدارس ومن فئة العمر ما بين١٥ الخمسة الأولى على الأقل بنجاح ودفعتهم ظروفهم المختلفة إلى ترك المدرسة قبل إنهاء المرحلة الأساسية.

ت .المنهاج والمحتوى:

تطلب هذا المشروع إعداد منهاج تتضمن مختلف المهارات الحياتية والمعرفية والمهنية، وقد شكلت لجنة من مختلف الدوائر المعنية في الوزارة بالإضافة لوزارات أخرى ذات علاقة، مثل : وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة العمل، ومؤسسة تامر للتعليم المجتمعي ومؤسسات مجتمعية وجامعة بيرزيت...الخ.

وقد وضعت هذه اللجنة الخطوط العريضة للمنهاج الخاص بهذه الفئة من الدارسين، بما يضمن تحقيق احتياجاتهم الذاتية، ويؤمن تحقيق الأهداف التربوية والمعرفية من البرنامج، بالتركيز على المهارات الحياتية والمفاهيم الصحية، والمهنية وقضايا النوع الاجتماعي، وذلك بالعودة إلى المنهاج الرسمي من الصفوف السادس وحتى التاسع الأساسي واختيار المواضيع لسالفة الذكر، مع إثراء ثقافي ومهني من خلال المواد(الرياضيات، العلوم العامة، اللغة العربية، التربية الإسلامية، التكنولوجيا، الثقافة العامة، والتعليم المهني)، بشرط تحقيق مبدأ التكاملية عند اختيار المواضيع من مختلف هذه المواد، وبما يتناسب معه احتياجات الدارسين

وقدراتهم ومتطلبات مرحلة ما بعد البرنامج (سواء أعيد هؤلاء الدارسون للتعليم النظامي إن للتعليم المهني أو لسوق العمل).

ث .الرزم التعليمية:

تم إعداد الرزم التعليمية السبع مع الأخذ بعين الاعتبار عدد الساعات لكل مادة في كل فصل، وقد تم إعداد وطباعة الرزم على النحو التالي :عدد ساعات كل فصل لكل مادة، رزمة واحدة لكل مادة سنويًا مبوبة فصل أول، وفصل ثان وعليه سيكون لكل مادة رزمتان.

ج . مدة وخطة الدارسة:

مدة الدارسة في البرنامج سنتان متتاليتان موزعة على أربعة فصول دراسية، لكل فصل (٥) أشهر، وبواقع (٢٠)أسبوعيًا دراسيًا، أي ما يعادل (١٢٠) حصة فصلية تنفذ بواقع يومين أسبوعيًا وثلاث حصص يوميًا، ومدة(٤٥) دقيقة للحصة الواحدة.

ح .تنفيذ البرنامج :وقد تم ذلك من خلال:

تشكيل لجنة تحضيرية مؤلفة من : وزارة التربية والتعليم العالي (التعليم العام، المناهج، التعليم المهني)، ووزارة أخرى ذات علاقة بالبرنامج، مؤسسات مجتمعية ذات علاقة بالبرنامج مثل(مؤسسة تامر، مؤسسة معا، جامعة بيرزيت).

لجنة إعداد الرزم التعليمية : تم إعداد (٧) رزم تعليمية كما أسلفنا .

لجنة متابعة المشروع تتكون من الإدارة العامة للتعليم العام والإدارة العامة للتدريب والإشراف التربوي وبشكل موازٍ لها في غزة والتي من مهامها:

١- وضع تصور للخطوات الإجرائية للمشروع في مختلف مراحله.

٢- إعداد نموذجي التخطيط والمتابعة.

٣- متابعة وتقييم المشروع.

خ . مواقع التنفيذ وعدد المراكز:

تم التنفيذ في (٣) مراكز ريادية موزعة في المناطق التعليمية حسب الجدول (٦٤) أما في العام ٢٠٠٥ فقد بلغ عدد الدارسين ٤٤ دارسًا ودارسة ٢١ :في مديرية القدس و ٢٣ في مديرية رام الله.

ح .اختيار المراكز:

تم اختيار المراكز وفق المعايير التالية:

اختيار مركز يخدم تجمعًا من الدارسين والدارسات في المنطقة.

سهولة الوصول إلى المركز.

توفر هيئة تدريسية لديها القدرة والرغبة في العمل في هذا البرنامج.
توفر مدرسة صناعية قريبة من المركز لغاية التطبيق العملي.
ذ .إدارة المراكز والعاملون فيه:

تشكل في كل مركز إدارة خاصة به من مدير المركز والمعلمين المنفذين، ويتم اختيارهم بالتنسيق مع مدير التربية وضمن معايير، منها : الرغبة في العمل في هذا البرنامج، وان يكونوا من ذوى الخلفية الثقافية الواسعة.

العاملون في البرنامج هم معلمون عاملون في سلك التربية والتعليم، مؤهلون ومدربون .يضع كل معلم خطته الفصلية الدراسية بحيث تلائم الساعات المحددة لكل مادة في كل فصل.

ر .التخرج من البرنامج والشهادة:

يتقدم الدارس بعد إتمام العامين الدارسين لامتحان الاجتياز لبرنامج التعليم الموازي، حيث يمنح الناجح في الامتحان مصدقة معادلة لامتحان المستوى الوزاري (مستوى الصف التاسع)، وهذه المصدقة تؤهله للالتحاق بالصف العاشر، شريطة ألا يتجاوز عمره ١٨ سنة، وفي حال تجاوز هذا العمر فبإمكانه تقديم امتحان الثانوية العامة بعد تقدمه لامتحان القبول للثانوية العامة أو قد يتوجه إلى برامج التعليم المهني والتقني الذي تنفذه وزارتي التربية والتعليم العالي ووزارة العمل .وقد تم تدريب المعلمين والمعلمات على أساليب تدريس الرزم التعليمية المقرة في دورتين منفصلتين

ز .برنامج التعليم الموازي جزء من الخطة الخمسية للوزارة:

أدخلت وزارة التربية والتعليم العالي برنامج التعليم الموازي ضمن البرنامج الرابع" البرامج الداعمة ٢٠٠١-٢٠٠٢ التعليم العام، والتعليم ما قبل المدرسة، والتعليم غير النظامي "في الخطة الخمسية التربوية".

٢٠٠٥/٢٠٠٤، شأنه شأن البرامج الأخرى، حيث تطمح إلى التطوير النوعي والكمي لهذا البرنامج والذي يشمل تدريب المعلمين المشاركين في البرنامج، وتصميم منهاج فلسطيني له، وفتح مراكز وتزويدها بالمواد التربوية والوسائل التعليمية والقرطاسية، وقد وضعت وزارة التربية والتعليم العالي نصب عينيها تكثيف الجهود الهادفة لتطوير البرنامج، والتعاون مع مختلف المؤسسات والوزارات والاتحادات المعنية بهذه الفئة.

٢.٢التعليم المسائي:
في العام ٢٠٠٤ تم فتح مراكز تعليمية للعمل في فترة ما بعد الظهر في المدارس الحكومية للطلبة المعيدين في الثانوية العامة بفرعيها / العلمي والأدبي / للذكور والإناث.
تمثلت العملية بالخطوات التالية:
الإعلان من خلال وسائل الإعلام والمديريات والمدارس في المجتمع المحلي عن وجود هذه المراكز وإمكانية التسجيل فيها.
حصر أسماء وإعداد الطلبة الراغبين في الدراسة.
اختيار مدارس مناسبة.
اختيار معلمين/ات ذوو كفاءة عالية ممن يدرسون الصف الثاني الثانوي(بفرعيه) العلمي والأدبي.
تم افتتاح المراكز حسب حاجة المديريات وفق الشروط التالية:
يدفع الطالب مبلغ (٤٠٠) شيكل لتغطية نفقات الهيئة التدريسية، بغض النظر عن المواد التي التي يلتحق بها.
يسمح لطلبة الثانوية العامة النظاميين بالالتحاق بهذه المراكز لغرض الحصول على دروس تقوية.
يتم اختيار مديرًا للمركز ويفضّل أن يكون مدير المدرسة المرشحة أو نائبه.
يتم اختيار معلمين متميزين من معلمي جهاز التربية والتعليم في التخصصات التالية) اللغة العربية، اللغة الانجليزية، الرياضيات، العلوم العامة، الفيزياء، المواد الاجتماعية.
عدد الدارسين في الشعبة الواحدة (١٥) دارسًا ودارسة وفي حالة وصول العدد إلى ثلاثين تقسم إلى شعبتين.
فترة الدوام من الساعة الثانية وحتى الساعة الخامسة مساء أي ثلاث ساعات عمل في اليوم بمعدل٤ حصص ومدة الحصة (٤٥) دقيقة، على أن يكون الحد الأدنى هو ثلاثة أيام في الأسبوع والحد الأقصى للدورة خمسة شهور.
يضع كل من المدير والمعلم ورئيس قسم التعليم العام في المديرية الخطة الدراسية بما يتلاءم مع المواد التي يطلبها الدارسون، والمبلغ المستوفى منهم.
٢.٣ التدريب المهني الذي تشرف عليه المؤسسات المجتمعية والمراكز الثقافية:

تنتشر المراكز الثقافية في أرجاء الوطن وخاصة في المدن الرئيسة بشكل كبير ويقبل عليها الطلبة من مختلف الأعمار وقد ازداد هذا الإقبال بشكل ملحوظ في السنتين الأخيرتين .إن هذا التوسّع لم يواكبه الاهتمام الكافي من قبل الجهات الرسمية، بالرغم من أنها تلعب دورًا مهمًا في رفد سوق العمل بأيدٍ عاملة مدربة وخاصة إذا أحسن استثمارها وأعطيت الاهتمام الذي يليق بها ولا زال هذا القطاع يعتبر من القطاعات المنسية والمجهولة من قبل الجهات الرسمية ومتخذي القرار، حيث لا تنشر عنه البيانات ولا تعد دراسات تبحث في نوعية المهارات والمعارف التي تقدمها للمنتفعين، ومدى مواكبتها لسوق العمل ومدى تقبل سوق العمل للخريجين من هذه المراكز .خاصة أن هذا القطاع قد أخذ حيّزًا مهمًا في الخطة الخمسيّة لوزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠-٢٠٠٤).

لقد برزت أهمية القطاع المهني وارتباطه بمكافحة الفقر وعملية التنمية البشرية ومن الجدير ذكره أن ما يفوق ال % ٥٠ من المؤسسات التي تخرج مهنيين مهرة في المجال الصناعي هي مؤسسات غير حكومية، كما أن تعليم النساء غير التقليدي بدأ في المؤسسات غير الحكومية في مجال الالكترونيات عام ١٩٩٦.

المراكز الثقافية : الإنجازات والمشاكل والتحديات التي تواجه هذا القطاع: تقوم المراكز الثقافية بدور هام وحيوي ضمن قطاع التعليم العام/التعليم المستمر .تعزى أهمية المراكز الثقافية في أنها تقدم الخدمات التعليمية والتدريبية لجميع قطاعات المجتمع بكافة فئاته العمرية ومستوياته التعليمية حيث تمكن هذه المراكز الفئات المستهدفة من اكتساب مهارات وكفايات ترتكز على احتياجاتهم من خلال دورات تعليمية تدريبية تفاوت مدتها حسب الدورة.

أ .أعداد المراكز الثقافية :

تفاوتت أعداد المراكز الثقافية خلال السنوات الماضية وذلك بسبب الوضع الأمني والاقتصادي الذي يعاني منه الأهالي الذين يتكبدون دفع رسوم الدورات حسب احتياجات أبنائهم، لذلك يمكن القول أن هناك نوعان من المراكز الثقافية :المراكز المرخصة والمراكز غير المرخصة، مع العلم أن عدم قيام بعض المراكز بالترخيص غالبًا يعزى للأوضاع الاقتصادية والأمنية، وفيما يلي أعداد المراكز المرخصة:

ب .أعداد الطلبة في المراكز الثقافية:

من الصعب حصر أعداد الطلبة في المراكز الثقافية لان أصحاب المراكز لا يقومون بتزويد المديرية إلا بأسماء الدورات التي يحتاج أصحابها إلى شهادة مصدقة من الوزارة، أما الدورات التي لا يحتاج أصحابها لشهادات مصدقة من وزارة التربية والتعليم العالي فلا يقوم أصحاب المراكز برفع الأسماء للمديرية.

ت .المناهج التي يتم تدريسها في المراكز الثقافية:

المناهج التي يتم تدريسها يتم إعدادها من قبل المدرس / المدرب الذي يقوم بإعطاء الدورة حيث يتم تقديم الخطوط العريضة لكل دورة للوزارة حيث يتم دراستها ويتم الموافقة أو عدم الموافقة عليها مع إجراء بعض التعديلات على الخطوط العريضة.

ث . مؤهلات المعلمين الذين يقومون بتدريس الدورات:

بالنسبة للمؤهلات فيجب أن تكون أعلى من الثانوية العامة في تخصص له علاقة بالدورة التي سيتم إعطاؤها حيث يقدم الطلب مصحوبًا بالمؤهلات مصدقة حسب الأصول من الجهات المختصة.

ج .الإشراف الإداري:

يقوم رئيس قسم التعليم العام في المديرية بعمل زيارات لهذه المراكز حيث يقوم بالإطلاع على مؤهلات المعلمين وسجلات المعلمين والطلبة وجوانب السلامة وسير العملية التعليمية والتدريبية ويحق له حضور بعض الحصص.

ح .الشهادات الممنوحة:

يتم منح الشهادات للدورات التي يتم رفعها من قبل أصحاب المراكز في مديريات التربية والتعليم وذلك بعد التأكد من أن أصحاب هذه الشهادات قد التحقوا بالدورة واجتازوا الامتحان الذي تشرف عليه المديرية.

خ .الفئة المستهدفة:

الفئة المستهدفة هي جميع قطاعات المجتمع بصرف النظر عن الأعمار والجنس والمؤهل وفق التعليمات التي تعمل وفقها وهي الأنظمة واللوائح في هذه المراكز الصادرة إليها من وزارة التربية والتعليم العالي.

ذ .مؤهلات الدارسين:

تستقبل المراكز الثقافية الدارسين بغض النظر عن مؤهلاتهم لكن ذلك يعتمد على نوع الدورة التي يلتحق بها الدارس حيث أن معظم الدورات تتطلب مستوى تعليمي معين وذلك يعتمد على مستوى الدورة المطلوبة.

.تقييم الدارسين:
يتم تقييم الدارسين للدورات في المركز الذي أعطيت فيه الدورة بعد تلقي الدارس المحاضرات والتدريب المقرر لعدد ساعات كل دورة، يتم إعلام مديرية التربية والتعليم بمواعيد الامتحانات حيث يمكن لرئيس قسم التعليم العام حضور الامتحانات في الموعد المحدد.
المشاكل والصعوبات التي تواجه برامج التعليم المستمر:
يواجه برنامج التعليم المستمر العديد من المشاكل والصعوبات وهي:
عدم قدرة نظام التعليم والتدريب على استيعاب الأعداد المتنامية منالطلبة ضمن موازنات لا تتناسب مع هذا النمو مما يهدد جودة التعليم المقدم من ناحية وقدرة النظام على الاستمرار بتوفير فرص تعليمية متكافئة من ناحية أخرى.
عدم قدرة النظام على تطوير مصادره البشرية والمادية ومناهجه وأنظمته بما يتناسب مع التغيرات
الكبيرة الحاصلة في عالمنا المعاصر بما يتضمن ارتباط المهارات والمعارف المكونة عند الخريجين
بتلك التي سيحتاجون إليها في عالم العمل وفي حياتهم الخاصة.
عدم وجود استراتيجية موحدة لدمج التعليم والتدريب المهني والتقني في نظام متكامل واحد.
ارتفاع معدلات التسرب من برامج التدريب في الفترة الصباحية وذلك ناتج عن الظروف المادية التي قد تنشأ نتيجة الالتحاق بمثل هذه الدورات.
ز .التحديات التي تواجه هذا القطاع:
يعتبر الاحتلال التحدي الأكبر للتعليم غير النظامي فأولوية المواطنين قد تكون للأمان والسلامة مما يؤدي لضعف الدافعية للتعلم بالإضافة إلى عدم نضوج النظرة إلى دور مؤسسات المجتمع المدني في التعليم غير النظامي.
وقد تم تلخيص التحديات التي تواجه التعليم غير النظامي كما يلي:
تطوير منهاج فلسطيني يتفق وينسجم مع الأهداف العامة والأسس التي بنيت عليها المناهج الفلسطينية، ويراعي حاجات الكبار الأساسية وحاجات بيئاته المحلية.

إعداد برامج للتدريب الحرفي والمهني والتوعية الاجتماعية مرتبطة ببرامج ما بعد محو الأمية، بحيث تكسب المتحرر حديثا من الأمية ومهارات ترفع من مستواه المهني، وتعينه في الوقت نفسه على الاستمرار في توظيف مهارات القراءة والكتابة التي سبق أن اكتسبها، وإعطاء الاهتمام بشكل خاص للبرامج المساعدة على زيادة الدخل والتنمية الثقافية والصحية.
زيادة عدد المراكز والبرامج التي تعنى بالأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية وخاصة في المناطق الريفية.
تشخيص المستوى الحقيقي للأمية وواقع واحتياجات التعليم والتدريب المستمر.
توفير المدربين المؤهلين، واستخدام أساليب تدريب تنمي الاعتماد على الذات وتوظيف المعلومات في الحياة وتشجيع الإبداع.
توفير الموارد الفنية والبشرية بما في ذلك الكفاءات الإدارية.
توفير معايير وأسس للقياس والتقويم.
التنسيق بين القطاعات الحكومية والقطاعات غير الحكومية العاملة في مجال التعلم من أجل إعداد وتنفيذ الخطط الإستراتيجية الوطنية.
إشراك القطاع الخاص في دعم المسيرة التعليمية للتعليم غير النظامي.
تفعيل دور وسائل الإعلام والنشر في التعليم والثقافة.
توفير الأبنية والمرافق الملائمة التي تستجيب لمتطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة.
تفعيل دور المجتمع المحلي في التعليم غير النظامي وخاصة مشاركة الشباب والمثقفين لتقليص الاعتماد على المانحين.
توفير التمويل اللازم للتعليم غير النظامي.
تغيير النظرة الاجتماعية التي تعيق المشاركة الحقيقية للمرأة، والتي تعيق تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وإعطائهم الفرص التي يستحقونها للمساهمة في خدمة مجتمعهم وتطوير أوضاعهم.
تطوير خطة وطنية موحدة لبرامج التعليم المستمر الحكومية والأهلية التي تستجيب لمتطلبات المجتمع واحتياجات السوق المحلية واحتياجات الدارسين.
صياغة القوانين والتشريعات التي تدفع نحو تحقيق التعليم للجميع والعمل على تنفيذها.

العمل على ربط التعليم بالتنمية، فيكون التعليم ضمن إطار تعليم المهنة (ما يعرف بالتعلم الوظيفي).
توفير الموارد والدعم المالي لرفد احتياجات البرنامج التطويرية.
وضع الموازنة الخاصة برنامج التعليم غير النظامي ضمن الموازنة العامة لوزارة التربية والتعليم العالي.
دور القطاع الأهلي في التعليم غير النظامي:
لعبت منظمات المجتمع المدني الفلسطيني (جمعيات خيرية، ومنظمات غير حكومية، ومؤسسات أكاديمية، الاتحادات والنقابات) دوراً رئيسياً في العملية التنموية في محاولاتها لوقف سياسية التقهقر التنموي والتي استطاع الفلسطينيون، برغمها أن يحافظوا على مستوى تنمية بشرية معقول ضمن المقاييس العالمية، وخصوصا في مجالات التعليم والصحة والبرامج الاجتماعية، هذا وقد تم اعتبار التجربة الأهلية الفلسطينية واحدة من أغنى التجارب الدولية وقد تميزت المشاركة الشعبية العالية، حيث اعتمدت المنظمات الأهلية في تنفيذ نشاطاتها وحمايتها أحيانا على روح المبادرة الأهلية والمشاركة البناءة بين مختلف فئات الشعب الفلسطيني.
وكان الفلسطينيون يجمعون التبرعات من أجل بناء المدارس. يقول مصطفى مراد الدباغ في دراسة له حول التعليم الفلسطيني خلال عهد الانتداب إن إجمالي التبرعات التي جمعها القرويون بين نيسان ١٩٤١ إلى آب ١٩٤٥ وصلت إلى ٣٢٥.٠٠٠ دينار فلسطيني، كما يذكر المؤلف عدة مبادرات محلية قام بها أفراد، حيث تبرع عبد الحميد شومان بتشييد مدرسة في بيت حنينا عام ١٩٤٦، كما بنى حسن عرفات مدرسة حديثة في مدينة يافا.

موقع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية: الخطة الخمسية الثانية ٢٠٠٨-٢٠١٢

معدلات الأمية في فلسطين من أقل المعدلات في العالم خلال العام ٢٠٠٦، الجزيرة نت، ١٤٢٧/٨/٢٧

الإدارة العامة للتخطيط: السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة التربية والتعليم العالي: تشخيص الواقع التربوي، حزيران ٢٠٠٧، ص ص ١٦١-١٧٧.

http://www.wafainfo.ps/index.aspx
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية

الفصل الرابع:
محو الأمية في الدول ذات نسب الأمية

المتوسطة (ما بين ١٠% حتى ٢٠%)

محو الأمية وتعليم الكبار في ليبيا

مقدمة:

خضعت ليبيا للسيطرة الأجنبية لمدة خمسة قرون كاملة ، تمثلت في الحكم العثماني والاستعمار الايطالي والانتداب البريطاني، وعاش الليبيون خلالها في جهل وأمية. ففي العهد العثماني – الذي استمر) (٤٥٠عكما في ليبيا كان التعليم هزيلاً في جانبه الكمي والنوعي، بل يكاد يكون معدوماً في غالبية سنوات حكمه للبلاد، وتجسد هذا الضعف في الآتي:

- قفل غالبية المراكز العلمية والمؤسسات التعليمية التي أوجده الليبيون قبل مجيء الأتراك إلى بلادهم.

- ضعف المستوى والمحتوى لما كانت تقدمه المؤسسات التعليمية التي سلمت من القفل، فكانت مقرراتها الدراسية لا تزيد في مجملها عن تحفيظ بعض السور القرآنية وتعليم مبادئ القراءة والكتابة.

- تدنى عدد الدارسين الذين التحقوا بهذه المراكز والمؤسسات كما لندرة مراكز التعلم أصلاً ، أو لعدم تشجيع السلطات التركية لأبناء الليبيين على بالالتحاق بهذه المراكز، أو لضعف المستوى الذي كان يسمح لطالب العلم من الليبيين بلوغه مما جعل الليبيين ذكوراً وإناثاً، كباراً وصغاراً يعيشون في جهل وأمية.

ولكن حتى ذلك التحسن الذي طرأ على الأوضاع التعليمية في أواخر الحكم التركي بإعادة فتح بعض المراكز التعليمية كما حصل في المعهد الاسمري كثيراً من المساجد، وبعض المدارس الابتدائية، فتح مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية لم يغير في حال الليبيين كثيراً لأن ذلك حدث في أخريات الحكم العثماني حيث جاء المستعمر الايطالي واحتل ليبيا، وعادت البلاد إلى أسوأ مما كانت عليه.

كما بالنسبة للمستعمر الايطالي فإن أول خطواته قفل كل ما كان موجوداً من مدارس ومساجد ومراكز تقوم بتعليم الليبيين وتثقيفهم ، هذا

كما أحرقت ما بقي من مكتبات وآلات للطباعة وأماكن للنشر، الأمر أدى إلى أن يعيش الليبيون في أمية تامة، وحتى الذين أتيحت لهم فرصة التعليم أثناء فترة الاستعمار الايطالي هذه هم قلة ولا يشكلون إلا نسبة ضئيلة من إجمالي الشعب الليبي لأن السلطات الايطالية وضعت عراقيل أمام الراغبين في الدراسة وكان من بينها:

١- ألا تزيد نسبة الطلبة الليبيين بالمدارس الايطالية على (٥٪) من جملة الايطاليين الدارسين بليبيا.

٢- ألا يزيد مستوى الدارسين بهذه المدارس عن السنة الرابعة ابتدائي.

٣- أن تكون الدراسة باللغة الايطالية.

٤- أن تكون جغرافية وتاريخ ايطاليا واللغة الايطالية مواد إلزامية.

٥- أن تكون اللغة العربية لغة ثانوية.

إن هذه العوامل مجتمعة جعلت الليبيين يرفضون إرسال أبنائهم إلى تلك المدارس ، هذا فضلاً عن إن جميع الليبيين رجالا ونساء، شباباً وشيباً كانوا مشغولين بمقاومة المستعمر، وبذلك عمت الأمية كافة أرجاء البلاد وعلى كافة الشرائح العمرية، ففي عام ١٩٢١ م على سبيل المثال لم يوجد إلا(٦٠٠) ليبي على مستوى المنطقة الغربية من ليبيا يدرسون بالمدارس الايطالية داخل البلاد ، وهذا قادنا إلى نتيجة مفادها انه مع نهاية الحقبة الاستعمارية الايطالية كانت نسبة الأمية (% ٩٨) من إجمالي عدد المواطنين.

وعندما صارت ليبيا تحت الانتداب البريطاني الفرنسي فلم يشهد التعليم إلا تحسنا طفيفا ، متمثلا في زيادة عدد الدارسين الذكوراً كما ، أعطيت فرصة للإناث بالالتحاق بمراكز التعليم ، وصارت اللغة العربية هي لغة التعلم ، غير أن هذا التحسن لم يؤثر كثيراً في نسبة الأمية ولا في أحوال الليبيين، فبانتهاء هذا الانتداب عام ١٩٥١ ودخول ليبيا مرحلة جديدة من مراحل تاريخها لم يكن عدد التلاميذ

الليبيين على كافة المستويات سوى (٣٢٠٠) تقريبا بينهم (٥٣٧) تلميذة ، ولم يوجد في البلاد إلا أربعة عشر شخصا يحملون شهادات جامعية، كما فيما يخص الأمية فكانت واسعة الانتشار إذ تفوق التسعين بالمائة ٩٠%.

الجهود الليبية في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية منذ نهاية فترة الانتداب البريطاني وحتى اليوم ولكي يكون حديثنا حول ما بذلته وتبذله

الجماهيرية العظمى في مجال محو الأمية وتعليم الكبار أكثر دقة وتحديدا فعلينا أن نتناول هذه الجهود وفق مراحل زمنية، على أن تكون كل مرحلة على حدة.

الجهود المبكرة ١٩٥١-١٩٦٩

عملت ليبيا منذ أوائل الخمسينات من القرن المنصرم وطيلة عشرين سنة على إيجاد برامج تعليمية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، فقد تم افتتاح العديد من الفصول الدراسية بالفترات المسائية ، والتحاق أعداد لا بأس بها من الراشدين الذكوراً ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-٤٥) سنة والذين لم يتجاوز مستوى تعليمهم الصف الرابع من التعليم الابتدائي ، وفق ما نصت عليه مواثيق اليونسكو ، هذا بالنسبة لبرامج محو الأمية ، كما بالنسبة لبرامج تعليم الكبار فقد تم افتتاح فصول دراسية أيضا وكان كل راشد يتحرر من الأمية يمكنه مواصلة تعليمه بالصف الخامس والسادس ليمنح على أثرها شهادة إتمام المرحلة الابتدائية، ويمكنه مواصلة دراسته حتى نهاية المرحلة الإعدادية متى توفرت الرغبة والمقدرة للراشدين، وقد استفاد من هذه البرامج أعداد كبيرة من الراشدين الكبار، غير أن هذه البرامج ونتائجها اقل بكثير مما ينبغي أن يتحقق في هذا الخصوص.

ونظرا لما كانت تعانيه ليبيا في فترة الخمسينات من القرن الماضي من فقر ومرض وحرمان ، ومن ندرة في الطاقات البشرية والخبرات الإدارية والفنية والقيادية، ومما تعانيه من انتشار للأمية بين كافة الشرائح العمرية ، حاول المسئولون الاستعانة ببعض المنظمات العالمية مثل اليونسكو، وتم التركيز في هذا التعاون على ثلاثة برامج وهي:

١- برنامج محو الأمية الأبجدية.

٢- برنامج التوعية والتثقيف والإرشاد، وفيه ساهمت اليونسكو ببعض البرامج مثل برنامج المناطق المحرومة الذي أقيم بمنطقة فزان (الجنوب الليبي)، وفيه تم تعليم قواعد الصحة العامة والتثقيف الصحي، والتغذية، وتجنب الأطعمة الملوثة، ومقاومة الحشرات، ورعاية الأطفال.

٣- برنامج التدريب، وفيه تم تدريب النساء على شؤون المنزل والأسرة وتدريب القادة المحليين، والعمال القرويين، وتدريب معلمي المدارس الابتدائية.

هذا كما استعانت ليبيا أيضا بالمركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي، بسرس الليان، بالقاهرة وذلك بقصد تدريب بعض الليبيين ليكونوا قيادات في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية، وليكون بعضهم الآخر مخططين ومشرفين ، ومنفذين ومتابعين لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار، غير أن غالبية الذين تم تدريبهم في هذا المركز لم يلتزموا بعد عودتهم بالعمل في المجالات التي دربوا من أجلها ، وتسربوا إلى وظائف أخرى بعيدة عن مجال تعليم الكبار ومحو الأمية.

وما ينبغي أن نشير إليه في هذا الصدد ، فإنه رغم الجهود التي بذلت ، والبرامج التي أقيمت ، والفصول التي فتحت والأعداد التي استفادت من هذه البرامج ، إلا إن عدد الأميين كان ضخما ، وان الانخفاض في نسبة الأمية لم يكن ملحوظا بل أن الأمية حسب التعداد السكاني الذي اجري عام ١٩٦٤ ارتفعت عددا ونسبة عما كانت عليه في التعداد الأول الذي اجري عام ١٩٥٤ والسبب في هذه الزيادة الغير متوقعة يرجع في تقديرنا إلى عدة أمور من بينها:

١- عدم دقة التعداد السكاني الأول لقلة الإمكانيات المادية وعدم وجود الخبرات البشرية.

٢- ارتداد بعض الذين محيت أميتهم لضعف المستوى وانعدام المتابعة.

٣- إضافة بعض الأميين الشباب إلى الكم الثابت لعدم وجود قوانين إلزام وانخفاض في الطاقات الاستيعابية للمؤسسات التعليمية.

٤- عودة المهاجرين الليبيين بعد اكتشاف النفط من بعض بلدان الجوار مثل تونس ومصر والنيجر وتشاد وكانت الأمية في هذه البلدان واسعة الانتشار.

وفي عام ١٩٦٥ وضعت ليبيا أول خطة لمحو الأمية وكانت مدتها خمسة عشر سنة على أن تبدأ عام ١٩٦٦ وتنتهي عام ١٩٨٠ وقد جاءت الخطة استجابة لعدة مطالب هامة:

١- الزيادة الملحوظة التي طرأت على الأمية نسبة وعددا.

٢- الدعوة التي وجهها مؤتمر القمة العربي الأول ١٩٦٤ التي طالب بضرورة التعاون بين البلدان العربية في مجال محو الأمية.

٣- القرارات والتوصيات الصادرة عن مؤتمر الإسكندرية الأول والثاني ١٩٦٣-١٩٦٥اللذين حددا موعدا للانطلاقة من اجل حملة شاملة لمحو

الأمية في كافة أنحاء الوطن العربي والتي بنهاية عام ١٩٨٠ يتم القضاء على الأمية داخل كل قطر عربي ، و لتنفيذ الخطة تم تقسيمها إلى مرحلتين:

- مرحلة الإعداد ومدتها ثلاث سنوات حيث تبدأ عام ١٩٦٦ وتنتهي عام ١٩٦٨
- مرحلة التنفيذ حيث تبدأ عام ١٩٦٩ وتنتهي بالعام ١٩٨٠

وقد قسمت هذه المرحلة بدورها إلى مرحلتين خماسيتين يتبع كل منهما سنة واحدة تقويمية لمعرفة ما حققته سنوات الخطة. وعلى الرغم من هذه الخطة التي وضعت والخطط التنفيذية التي رسمت، وعلى الرغم من وجود التشريعات واللوائح والقرارات لهذه الخطة فإن نقل الخطة إلى أرض التنفيذ قد واجهته صعوبات وعراقيل جمة مثل : عدم وجود العدد الكافي من الفنيين ، والنقص الكبير في عدد المدرسين والفصول الدراسية والصعوبات المالية التي لم يتم تقديرها بواقعية وعلمية وغيرها من الصعوبات الأخرى مثل عدم التعاون وعدم التنسيق بين المؤسسات الرسمية والشعبية والجماهيرية فقد تعطل هذا المشروع وبقى طي الأدراج حتى قيام ثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩ الذي منذ انطلاقتها أولت تعليم الكبار ومحو الأمية عناية واهتماما كبيرين كما سيأتي ذكره لاحقا.

جهود الجماهيرية في تعليم الكبار ومحو الأمية بعد قيام ثورة الفاتح ١٩٦٩:

منذ قيامها عام ١٩٦٩ أدركت ثورة الفاتح من سبتمبر العظيم أن العلم هو أساس التقدم ولذا ينبغي الاهتمام به وبوسائل وطرق وأساليب انتشاره وتعميمه ، وان المعرفة حق طبيعي لكل إنسان مثلها مثل الغذاء والماء والهواء فلا ينبغي لأي إنسان أن يمنع غيره من الحصول على هذا الحق للتخلص من الأمية بجميع أشكالها وأنماطها ، وان الأمية ليست وصمة عار على جبين الأمي كما كان يعتقد وإنما هي في حقيقة الأمر وصمة عار على جبين المجتمع إذا قبل بها بكافة هيئاته ومؤسساته وتنظيماته وإداراته حيث انه – كما ترى ثورة الفاتح – ليس من المعقول ولا من اللائق أن يعيش أمي وتكنولوجي جنبا إلى جنب في حياة مشترآة داخل قرية واحدة أو في أسرة واحدة ، كما أنها ليست عقبة كأداة في

سبيل الفرد ليعيش عيشة كريمة ، وإنما هي تحد من لقدرة المجتمع ذاته على البقاء في عصر التطورات العلمية المذهلة والانجازات التكنولوجية الباهرة ولتحقيق مبدأ القضاء على الأمية وانتشار التعليم بين الراغبين في التعليم من الكبار ،قامت الجماهيرية بمراجعة وتقييم الجهود السابقة بأسلوب علمي دقيق بالرجوع إلى التقارير الرسمية والدراسات الميدانية والإحصاءات والبيانات المتوفرة لدى بعض الهيئات والمنظمات الدولية ذات العلاقة بتعليم الكبار مثل (اليونسكو) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم تبين أن الأمية حتى أوائل السبعينيات كانت تفوق بنسبتها السبعين بالمائة ٧٠) (% داخل المجتمع الليبي، وتبين كذلك إنها تتسم بصفتين ذميمتين هم:

١- إنها أمية مركبة أي أن الكبار لا يعانون الأمية الأبجدية فقط بل إلى جانب ذلك فهم يعانون الأمية الحضارية والوظيفية والتقنية.

٢- إنها أمية عميقة أي إنها منتشرة بين جميع الشرائح العمرية بما في ذلك شريحة الشباب والأطفال أمية شاسعة ومنتشرة على امتداد الرقعة الجغرافية مدنا وقرى، جبالا وفيافي وتبين كذلك أن البرامج التي كانت تقدم للكبار في مجال محو الأمية ليست بذات جدوى واقل كثيراً من طموحات المجتمع وتطلعاته وأنها وصفت بالمحدودية والانفصالية.

فالمحدودية كما تم استخدامها في هذا المقام تعني أن برامج محو الأمية محدودة من حيث مستواها ، إذ أن أقصى ما يمكن للكبار أن يصلوا إليه من مستوى تعليمي هو مستوى فك الحرف، وإجراء العمليات الحسابية الأربعة في ادني مستوياتها ومحدودة في عدد الأشخاص الذين تناط بهم مسؤولية رسم الاستراتيجيات وتحديد المقررات وقد يكون هؤلاء ممن تنقصهم الخبرة والدراية والحماس ومحدودة الجهة التي أوكلت إليها مسئولية ومهام برامج محو الأمية حيث أن الجهة الوحيدة التي كانت تعنى بهذا الأمر هي وزارة التعليم. ومحدودة من حيث الهدف الذي كانت هذه البرامج تسعى إلى تحقيقه وهو الوصول بالدارسين الكبار إلى مستوى الدارسين بالصف الرابع الابتدائي ومحدودة من حيث الشرائح العمرية إذ تقتصر البرامج على الفئة التي تقع ما بين الخامسة عشرة، والخامسة والأربعين التي يطلق عليها اسم الشريحة المنتجة اقتصاديا . والجماهيرية أدركت أن هذه الصفة مغايرة للحقيقة حيث أن الفاعلية

الاقتصادية للأفراد لا تقف عند هذا الحد من العمر وإنما الخامسة والأربعين تعد منتصف العمر وبذلك حرصت على أن تكون برامج التعليم من المهد إلى اللحد.
كما بالنسبة للانفصالية التي وصفت بها برامج محو الأمية في تلك الفترة من تاريخها فإن ما لوحظ على هذا اللون من البرامج هو الانفصال وعدم الارتباط بين ما يتعلمه الراشدون عند انخراطهم في برامج محو الأمية وبين ما يستجد في عالمهم سواء كان في مجال أنشطتهن العملية أو في حياتهم اليومية إلى الانفصال وعدم الارتباط بين الجوانب النظرية والجوانب العملية التطبيقية.

والانفصال وعدم الارتباط بين ما يتعلمه الراشد في مجال محو الأمية وبين ما هو موجود في التعليم النظامي النمطي حيث يرآز فقط على ثلاثة مجالات هي القراءة والكتابة ، والحساب ، إضافة إلى بعض المعلومات الدينية وفي حدها مستواها الأولى.

ومن هذا المنطلق عملت الجماهيرية على إعادة النظر في برامج محو الأمية لتنويعها وتعميمها ليتم القضاء على الأمية في اقرب الآجال، وإعادة النظر في تعليم الكبار لجعله تعليما موازيا للتعليم النظامي فلسفة وغايات ومحتوى ومدى، ومن خلاله يستطيع المتعلم الترقي في السلم التعليمي بداية من التعليم الأساسي، مرورا بالتعليم الثانوي ووصولا إلى التعليم الجامعي لمن كانت له القدرة عليه والرغبة فيه، وما إنشاء الجامعة المفتوحة والمعهد العالي لتكيف المنتجين، ومركز التنمية والتطوير الإداري والمركز الوطني لتدريب المعلمين إلا دليل على ذلك.
السياسة التي اتبعتها الجماهيرية في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية بعد قيام ثورة الفاتح العظيم من اجل نشر العلم بين الراشدين والقضاء على الأمية اتبعت الجماهيرية منذ قيام ثورة الفاتح من سبتمبر بوضع سياسات واستراتيجيات ، وأهداف وغايات واضحة المعالم من اجل القضاء على الأمية التي كانت واسعة الانتشار بين كافة المواطنين ذكوراً وإناثا، كبارا وصغارا ، وعلى أن يتم القضاء عليها في اقصر زمن ممكن بحيث لا يتجاوز مداه عشر سنوات اعتبارا من بداية تنفيذ الخطة التي وضعت لهذاالغرض عام ١٩٧٠ ولتعليم الكبار في الجماهيرية فلسفة ينطلق منها،

وأهداف يسعى إلى تحقيقها، وتعتمد هذه الفلسفة على عدة مصادر وهي:
١- التراث الثقافي والاجتماعي والديني للمجتمع العربي الليبي.
٢- النظرية العالمية الثالثة، وذلك كما ورد في الفصل الثالث من الكتاب الأخضر.
٣- الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الإنسان.
٤- المكانة الاجتماعية للمتعلمين.
٥- أدبيات المنظمات الدولية وفي مقدمتها قرارات منظمة الأمم المتحدة.
٦- مكتسبات التقدم العلمي والتقني والثقافي وثورة الاتصالات والمعلومات.
٧- النظرية التربوية الحديثة.

أهداف تعليم الكبار ومحو الأمية:

حددت الجماهيرية أهداف تعليم الكبار ومحو الأمية فيما يلي:
١- تمكين المواطنين من نيل حقهم الطبيعي من المعرفة لأن المعرفة حق طبيعي لكل إنسان
٢- تحريرهم من عبودية الأمية التي عاشوها طيلة خمسة قرون.
٣- إكسابهم مهارات القراءة والكتابة والحساب.
٤- تزويدهم بالقدر الضروري من العلوم الدينية والثقافية العامة.
٥- تزويدهم بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من تطوير أنفسهم للمشاركة الفاعلة في النهوض بمجتمعهم، القيام بواجبات المواطن المستنير.
٦- استثمار أوقات الفراغ فيما يساعدهم على تنمية قدراتهم وتطوير دواتهم.
٧- جعلهم يستفيدون مما تنتجه دور الطباعة والنشر من مطبوعات ومنشورات.

ولتحقيق هذه الأهداف وبلوغ هذه الغايات أعلنت الجماهيرية العظمى برامجها التعليمية التي تمثلت في برنامجين كبيرين هما برنامج تعليم الكبار، وبرنامج محو الأمية.

برنامج محو الأمية:

فمنذ اللحظة التي قررت فيها الجهات المسئولة عن شؤون التعليم وضع الخطط والبرامج لمقاومة الأمية، فإنها قررت كذلك إيجاد نوعين من المقاومة، أحدهما عرفته باسم المقاومة بالطريقة الوقائية، وثانيهما باسم

المقاومة بالطريقة العلاجية.
المقاومة بالطريقة الوقائية:

كما بالنسبة للمقاومة بالطريقة الوقائية فإنها تمثلت في سياسة سد منابع الأمية وهي خمسة منابع : التسرب ، عدم الإلزام ، الارتداد ، الإحجام، عدم الاستيعاب ، إدراكاً بأنه إذا ما توفر احد هذه المنابع أو جميعها فإن ذلك يكون سببا في إمداد الأمية بعناصر جديدة وشابة من الأميين لان هذه العوامل الخمس التي أطلقنا عليها (منابع) في حالة عدم سدها توفرها فإنها تسبب في عدم التحاق الأطفال بالدراسة في صغرهم، أو لا يستمرون في متابعة دراستهم بعد التحاقهم بها مما يؤدي بهم إلى أن يصبحوا أميين المستقبل في كبرهم.

١- الإلزام : فعند الحديث عن الإلزام فإننا نعني به إلزام الأطفال ممن هم في سن مرحلة التعليم الأساسي بالالتحاق بالمدرسة ، وعدم السماح لهم بتركها إلا بعد بلوغهم مستوى تعليمي معين وهو تسع سنوات من الدراسة.

ب - وإلزام أولياء الأمور بعدم السماح لأبنائهم بالبقاء في المنازل وترك الذهاب إلى المؤسسات التعليمية ما لم يكن الطفل قد التحق ببرنامج التعليم المنزلي أو لديه عائق حقيقي يمنعه من مواصلة دراسته.

ج- وإلزام الدولة بحيث تجعل التعليم الأساسي متاحا للجميع، ومجانيا، مع تقديم كافة التسهيلات وخلق الظروف الملائمة ليتمكن الدارسون من الاستمرار في التحصيل المستمر.

د- وإلزام الراشدين بحيث يلتحقوا ببرامج ومناشط محو الأمية ولا يسمح لهم بالتوقف عنها إلا بعد التأكد بأنهم قد تحرروا من أميتهم ، وبعد التأكد من عدم الرجوع إليها من جديد.

٢- الارتداد: الارتداد يعتبر من أهم الروافد التي تغذي الأمية وتزيد منها نسبة وكما إذا لم يسد هذا الرافد سداً محكماً ، والجماهيرية في سياستها لمقاومة الأمية أدركت ذلك فعملت على سده بخطوتين ايجابيتين هما:-

أ - زيادة فترة الإلزام، فبدلا من إن كانت مدة الإلزام تنتهي مع حصول المتعلم على شهادة السنة السادسة ابتدائية، فقد أصبحت المدة تسع سنوات أي حتى يحصل المتعلم على الشهادة الإعدادية، وهذا الإجراء يعتبر احد موانع العودة إلى الأمية.

ب - اهتمت الدولة بإيجاد برامج دورية ومستمرة خاصة بالراشدين الذين محيت أميتهم بحيث لا يعودوا إليها من جديد، هذا فضلا عن إصدار بعض الكتب والمطبوعات المبسطة التي تشجع الكبار على قراءتها والاستفادة مما فيها من معلومات.

٣- الاستيعاب: إن قضية عدم الاستيعاب التي تعاني منه كثير من الدول بسبب عدم توافر المؤسسات التعليمية التي تستوعب جميع الأطفال ممن هم في سن المدرسة والتي يعتبر من بين الروافد التي تغذي الأمية، فقد تغلبت عليها الجماهيرية جملة وتفصيلا ، وذلك بتشييدها الآلاف من المدارس المنتشرة على امتداد التراب الليبي مما أدى إلى استيعاب كافة الأطفال الليبيين وبنسبة مائة بالمائة والحمد لله.

٤- التسرب : التسرب ظاهرة معروفة ومألوفة لدى الكثير من الأنظمة التعليمية والتي تؤدي إلى زيادة حجم الأمية واستمرارها ، والجماهيرية بتصميمها عقب القضاء على الأمية في وقت محدد وبإتباعها لسياسة سد منابع الأمية فإنها عملت على سد منبع التسرب بتنفيذها لقانون إلزامية التعليم، والتزام الجميع بمن فيهم الطالب وولي الأمر والدولة والمجتمع بتنفيذه وبذلك تم التغلب على هذه الظاهرة تماما، وأن نسبة التسرب من التعليم الأساسي لا تزيد على سبعة من الألف٠.٠٠٧ % وذلك حسب ما جاء في كتاب "مشكلات التعليم الابتدائي وانعكاساتها على مشكلة الأمية في الوطن العربي "، وحسب ما جاء في التقارير الرسمية وفي نتائج الأطروحات العلمية .وخطوة تربوية أخرى اتخذتها الجماهيرية للتقليل من ظاهرة التسرب وهي عملية التقويم المستمر في السنوات الثلاث الأولى من التعليم الأساسي حيث لا يعيد التلميذ السنة الدراسية إلا إذا كان يعاني من تخلف دراسي معيق ، وإذا رسب التلميذ في السنة الرابعة سنتين فإنه ينتقل بعدها إلى الصف الخامس نقلا آليا مع إحاطته بالعناية والمتابعة من قبل أولياء الأمور.

مكافحة الأمية بالطريقة العلاجية:

إن الأسلوب الثاني الذي تم إتباعه في مكافحة الأمية هو أسلوب المقاومة بالطريقة العلاجية وهو معالجة الوضع الذي كان عليه الأميون، هذا وقد قسمت جهود المقاومة في هذه الفترة إلى ثلاث فترات وهي:

فترة الانطلاق ١٩٧٠-١٩٨٥.

فترة مراجعة الذات وهي من منتصف الثمانينات وحتى منتصف التسعينات.
فترة مقاومة جيوب الأمية وهي من منتصف التسعينات إلى يومنا هذا.
فترة الانطلاق:
سميت هذه الفترة بفترة الانطلاق لان الدولة بكافة مؤسساتها الرسمية والشعبية من وزارات وهيئات ومؤسسات وشركات ومشاركات إنتاجية وصناعية وخدمية وجماهير طلابية ، وروابط مهنية ، انطلقت جميعها بفاعلية وحماس وجدية لمقاومة الأمية ، وفي هذا الشأن فإن نشاط المواجهة تمثل في عدة ألوان هي:
إصدار القوانين والقرارات واللوائح والتشريعات الخاصة بمحو الأمية.
إقامة الدورات والبرامج التعليمية والتثقيفية والتدريبية والتوعية مستهدفين بذلك كل الأميين.
٣- وضع الخطط قصيرة المدى ومتوسطة المدى لمحو أمية الأميين في صورة برامج تقليدية وحملات تطوعية.
٤- إشراك وسائل الإعلام المحلية في تنفيذ هذه البرامج.
القوانين والقرارات الصادرة في شأن محو الأمية
إدراكاً لخطورة الأمية ولتكثيراًتها السلبية على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية ، وعلى الحياة الأسرية والمستويات المعيشية للمواطن بذلت الجماهيرية جهودا مضنية لإعداد الكبار علميا وثقافيا ومهنيا ليتحرروا من أميتهم الأبجدية والحضارية والوظيفية والفنية ، وتجسيدا لما جاءت به النظرية العالمية الثالثة من
ا) المعرفة حق طبيعي لكل إنسان فقد اتخذت الجماهيرية جملة من القرارات وكان من بينها:
١- صدور الإعلان الدستوري عام ١٩٦٩ الذي نص في إحدى مواده على أن التعليم حق وواجب على الليبيين جميعا، وهو إلزامي حتى نهاية المرحلة الإعدادية، وتكليف الدولة بإنشاء المدارس والمعاهد والجامعات والمؤسسات الثقافية والتربوية، ويكون التعليم فيها بالمجان.
٢- إصدار قرار وزاري عام ١٩٧٠ بإلزام جميع المدرسين بمختلف المراحل الدراسية بالتدريس دورتين متتاليتين لمحو الأمية آضريبة مهنية ، مما جعل البرامج تسير ذاتيا ومما قلل من تكاليف النفقات على تدريس في مجال محو الأمية.

٣- صدر قرار مجلس الوزراء لعام ١٩٧٢ بإلزام المثقفين بالمشاركة في برامج محو الأمية بالتدريس دورة واحدة على الأقل.
٤- قرار اللجنة الشعبية العامة بتنفيذ برامج وخطط محو الأمية وتعليم الكبار بالجماهيرية والذي جاء في مادته الأولى بأن محو الأمية مسؤولية قومية تستهدف تعليم المواطنين الأميين ذكوراً وإناثا، الدين والقراءة والكتابة والحساب ، والنهوض بمستواهم العلمي والثقافي ، وتلتزم الدولة بتعبئة الجهود، وتوفير الإمكانات لإنجاح البرامج والخطط الموضوعة لمحو الأمية.
٥- قرار مجلس الوزراء لعام ١٩٧٢ في شأن تنظيم الاشتراك التطوعي للمثقفين للتدريس في حملات محو الأمية.
٦- قرار مجلس الوزراء لعام ١٩٧٤ بشأن تكليف الجهات المختصة في الحكومة والقطاعين العام والخاص بمد اللجنة العليا لمحو الأمية وتعليم الكبار بالإحصاءات والبيانات اللازمة لها.
٧- قرار اللجنة الشعبية العامة لسنة ١٩٨٠ بإنشاء المعهد العالي لتثقيف المنتجين ليكون مركز إشعاع علمي وثقافي وفكري يسهم في تعليم المنتجين وتثقيفهم.
٨- إصدار قرار بتجديد الخطة الثلاثية والخطة الخميسية لمحو الأمية خلال ثلاث سنوات بالنسبة للعاملين بالأمانات القطاعية العامة والمؤسسات العامة والخاصة والشركات والمنشآت وغيرها ، ومحو أمية باقي المواطنين خلال خطة خمسيه تشمل جميع فئات الشعب الذين ليس لهم تبعية إدارية.

البرامج التعليمية والتثقيفية

انطلاقا مما ورد في الإعلان الدستوري من إن التعليم حق وواجب على جميع الليبيين ذكوراً وإناثا ، وما جاءت به النظرية العالمية الثالثة بأن المعرفة حق طبيعي لكل إنسان وما جاءت به القوانين والقرارات في شأن تعليم الكبار ، واستجابة لمتطلبات العصر وتطلعات المجتمع ، أخذت الجماهيرية العظمى منذ مطلع السبعينات من القرن الماضي في بدل كافة الجهود الرسمية وغير الرسمية، وعلى أوسع نطاق لوضع الخطط والقامة البرامج التعليمية مستهدفة بذلك جميع الأميين الذين بلغو

الخامسة عشر من العمر ، ولم يبلغوا في مستواهم التعليمي الصف الرابع من التعليم الأساسي (الابتدائي) وكانوا يومها كثيراً إذ تجاوزت نسبتهم السبعين بالمائة.
وتعتبر فترة السبعينات من أهم فترات محو الأمية حيث خطيت فيها برامج محو الأمية وتعليم الكبار باهتمام شديد لسعة انتشار ظاهرة الأمية ، إضافة إلى أنها كانت عميقة ومركبة وكذلك وجود إرادة سياسية صادقة تؤمن بأهمية العلم وتدرك مخاطر الأمية.
هذا وقد تمثلت الجهود الليبية في هذا الصدد في وضع وتنفيذ ثلاث خطط لحملات شاملة منها، خطتان ثلاثيتان استهدفتا الراشدين العاملين في الدوائر الرسمية، كما الخطة الخماسية فقد استهدفت الذين يعملون في القطاعات الخاصة، وأصحاب الأعمال الحرة.
ولتنفيذ هذا المشروع الطموح ، فقد ساهمت فيه جهات عديدة مثل الأمانات القطاعية العامة والوزارات والهيئات والمؤسسات العامة ، والبلديات والروابط والاتحادات والمنشآت والشركات العامة ، وكذلك الشركات العاملة في مجال النفط وخروجا عن المألوف وابتعادا عن الرتابة والروتين فقد قامت الوزارة بتنفيذ بعض البرامج التعليمية والتثقيفية أو التدريبية للعاملين بها وفق ما يحتاجه الأميون داخل مؤسساتهم وبما يتلاءم مع طبيعة وظروف أعمالهم وبما يفيدهم في حياتهم الخاصة والعامة ويفيد المؤسسات التي يعملون بها وبهذا الأسلوب التربوي السليم صارت البرامج هي التي تنتقل إلى مكان تواجد الدارسين بدلا من العكس، وبذلك تم التغلب على ظاهرة الإحجام، وظاهرة التسرب الكلي أو الجزئي، وقل الفاقد في الجهد والوقت والمال بالنسبة للمتعلمين ولمؤسساتهم ، هذا وقد كان عدد هذه الأمانات التي اتبعت هذا النسق ثمانية وهي:
١- أمانة الزراعة حيث قدمت العديد من البرامج التعليمية والتدريبية والتثقيفية وبلغت مراكز التعليم فيها ستين مركزا (٦٠) وبالإضافة إلى العاملين في القطاع فقد استفادت منه السيدات الريفيات وخاصة اللاتي يعشن في المشاريع الزراعية ذات التجمعات السكانية الكبيرة.
٢- أمانة الصناعة حيث كانت تقدم برامج محو الأمية وتدريب بعض عناصرها على بعض الحرف والصناعات التقليدية.

٣- أمانة المواصلات وذلك بتقديمها برامج محو الأمية وخاصة لعمال الموانئ والمطارات هذا كما كانت تقدم لهم دروسا في العلاقات الإنسانية.
٤- أمانة العدل وكانت لديها برامج في مجال محو الأمية وأخرى في كيفية التعامل مع الآخرين، وهذه البرامج استهدفت أفراد الشرطة، ونزلاء دور الإصلاح (السجون).
٥- أمانة الخدمة العامة والتي عرفت فيما بعد بأمانة التكوين وكانت تقدم برامج كثيرة ومختلفة تعليمية وتدريبية داخل مراكز التدريب واستفاد منها إعداد هائلة من الراشدين.
٦- أمانة التخطيط ، وكان دورها يتمثل في إمداد الأمانات والهيئات والمؤسسات بالبيانات والإحصاءات المتعلقة بالأميين وعددهم ونسبهم وإمكان تواجدهم والشرائح العمرية الأكثر معاناة للامية.
٧- مركز قيادات تعليم الكبار بالشمال الإفريقي حيث كانت الجماهيرية البلد المضيف له ، فقد قام أثناء وجوده بالعديد من الأنشطة في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية متمثلا في:
-إصدار الإحصاءات والنشرات عن محو الأمية وتعليم الكبار.
-إجراء البحوث والدراسات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
-إقامة الدورات والورش الدراسية في مجال قيادات تعليم الكبار.
-تقديم الاستشارات.
-إصدار مجلة تربوية متخصصة في مجال تعليم الكبار.
هذا وبالإضافة إلى هذه المناشط والدورات من قبل الأمانات والهيئات – فقد أقيمت حملتان تطوعيتان للمساهمة في القضاء على الأمية.

الحملات التطوعية للقضاء على الأمية

وقد جاءت هذه الحملات إيفاء بالوعد الذي التزمت به الجماهيرية في القضاء على الأمية مع نهاية الخطة الخمسية أي مع نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات من القرن العشرين ، فقد رفعت الدولة شعارا " خط مميز أن كنت متعلما فعلم غيرك ، وان لم تكن كذلك فتعلم" ولجعل هذا الشعار حقيقة ملموسة فقد تم الإعلان عن حملتين تطوعيتين مدة كل منهما ثلاثة أشهر يقوم بتنفيذها كل من لديه مستوى تعليمي يمكنه من

تدريس غيره من فئة الأميين، هذا وشملت قائمة المتطوعين لتنفيذ الحملتين كافة المدرسين في جميع المدارس والمعاهد على اختلاف أنواعها ومراحلها وتبعيتها ، كما شملت الطلبة والطالبات من مختلف المستويات الدراسية ممن لهم القدرة على التدريس وشملت جميع موظفي الدولة ، والقطاعات الأخرى والمثقفين القادرين على التدريس.

كما بالنسبة لتوزيع العمل وتنسيقه ومتابعته كان من مهام المحافظات وعمداء البلديات وأمناء وحدات الاتحاد الاشتراكي بالتعاون مع مديري إدارات التعليم والتربية في المحافظات.

وقد كان لهاتين الحملتين الأثر الطيب على نفوس المعلمين والمتعلمين على حد سواء كما كانت لها نتائج باهرة حيث استفاد منها حوالي مائة ألف راشد وراشدة.

ومجمل القول أن ما أسفرت عنه برامج محو الأمية خلال فترة السبعينات سواء تلك التي كانت تقدم من خلال المؤسسات الحكومية أو التنظيمات الشعبية أو من الحملات التطوعية من نتائج تعتبر قياسية حتى على المستوى العالمي حيث أن حوالي ٥٥٠٠٠٠ راشد محيت أميتهم في غضون ست سنوات ولم يكن ذلك حدثا عرضيا أو على سبيل المصادفة بل كانت عملية تخضع إلى تخطيط مسبق حددت أهدافه وآليات تنفيذه تدعمها إرادة سياسية صادقة ، وعزائم قوية ملؤها الإصرار والتحدي.

وفي سياستها القضاء على الأمية ، فإن الجماهيرية لم تجعل نشاطاتها وبرامجها التعليمية محصورة على المدن الكبيرة والقرى القريبة ، بل جعلت هذه البرامج تمتد إلى القرى الصغيرة ، والأرياف النائية، والى الجبال والوديان والصحراء التي تمتد آلاف الأميال تحقيقا لمبدأ ديمقراطية المعرفة، وتحقيقا لحاجات ظل الليبيون محرومين منها عهودا طويلة.

ولم تجعل هذه النشاطات والبرامج محصورة في محو الأمية الأبجدية، بل إلى جانب ذلك سعت الجماهيرية إلى محو الأمية الحضارية والوظيفية وذلك من خلال عدة مراكز ومؤسسات مثل المعهد العالي لتثقيف المنتجين ، ومركز التنمية والتطوير الإداري ، والمركز الوطني لتدريب المعلمين الذي من نشاطاته محو الأمية التقنية مثل برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي.وبرنامج التدريب المهني لرفع كفاءة العاملين في القطاعات المختلفة وهذا لون من ألوان التربية المستمرة، وبرامج التعليم المستمر مدى الحياة كما نراه في المساجد والمنارات.

البرامج التلفزيونية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار

إيمانا بأهمية وسائل الإعلام وفاعلية دورها في مجال التعليم بصورة عامة ، وفي مجال محو الأمية بصورة خاصة استخدمت الجهات المسئولة عن محو الأمية التلفزيون كوسيلة تعليمية لبث العديد من البرامج التعليمية مستهدفة فئة الأميين الذين منعتهم ظروفهم من الالتحاق بالمدارس وبالفصول المسائية ، وكان من أهم ما قدمته من برامج هو برنامج (نحو النور) لتعليم القراءة والكتابة وقدرا من أساسيات الحساب. وشملت مرحلة الأساس على إعداد وبث ١٥٠ حلقة قراءة وكتابة، ومائة حلقة حساب. وبالإضافة إلى ذلك تم تزويد الدارسين بعدة كتب في القراءة والحساب بطريقة مبرمجة، كما تم إعداد وتجهيز فصول ومراكز خاصة بالمشاهدة في مختلف المناطق بلغ عددها ١٦٠ مركزا.

ونظرا للنتائج الايجابية التي تحققت في هذا الصدد ، أصدرت اللجنة الشعبية العامة قرارها رقم ٧٧٤ لسنة ١٩٩٥ بإنشاء مصلحة التقنيات التعليمية ، ضمت إدارة خاصة للقنوات التعليمية بها ثلاث قنوات تعليمية تبث دروسا تعليمية وبرامج تثقيفية لنشر الثقافة والتعليم بين شرائح المجتمع ، ولتدريب المعلمين على استخدام احدث الطرق والأساليب في التدريس وفي كيفية التعامل مع المادة العلمية ، كما ساهمت هذه القنوات في ترسيخ مفهوم التربية المستمرة ، وفوق هذا وذاك فإنها ساهمت في إتاحة الفرص التعليمية للجميع.

المكاسب التي تحققت في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في العشر سنوات الأولى من قيام ثورة الفاتح

أن ما تم تحقيقه خلال السنوات العشر الأولى من قيام ثورة الفاتح في مجال محو الأمية وتعليم الكبار يتمثل في:

١- تطوير فلسفة وأهداف محو الأمية وتعليم الكبار وربطها بما يحقق أهداف برامج وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢- التوسع في نشر التعليم الأساسي بما يمكن المدارس من استيعاب جميع الأطفال الذين هم في سن الإلزام سدا لأكبر رافد من روافد الأمية.

٣- وضع خطط مرنة لمحو الأمية تهدف إلى القضاء على الأمية في اقصر مدة وبأقل التكاليف والنفقات وأيسر السبل.

٤- إصدار تعميمات سنة ١٩٦٩ إلى جميع الوزارات والمؤسسات والشركات العامة والخاصة بوضع برامج محو الأمية لجميع العاملين في هذه القطاعات، وقد لقيت هذه التعميمات استجابة من سائر مختلف الوزارات والمؤسسات.

٥- وضع مناهج جديدة تتمشى والتطورات الجديدة وتواآب التحولات التي تشهدها البلاد، مناهج للراشدين ومناهج للراشدات.

٦- وضع كتب جديدة لمرحلة محو الأمية تلبي احتياجات وتطلعات الدارسين وتفي بالنواحي الوظيفية والحياتية لهم وتثمل في:

أ- سلسلة الجديد في القراءة للراشدين وتتكون من أربعة أجزاء.

ب - سلسلة الجديد في الرياضيات للراشدين وتتألف من أربعة أجزاء.

ج- سلسلة مرجع المعلم في الثقافة الدينية للراشدين وتتكون من أربعة أجزاء.

٧- العناية بتدريب القائمين على برامج محو الأمية من مخططين وموجهين ومدرسين، وتبصيرهم بأحدث الطرق التربوية والنفسية للكبار وطرق التعامل معهم.

٨- تنظيم برنامج نحو النور ، بالتعاون مع هيئة الإذاعات.

٩- تكوين لجنة عليا لمحو الأمية وتعليم الكبار.

١٠- فتح الباب كمام كل راغب في تكملة دراسته بالدورات المسائية بدءا بالصف الخامس والسادس ومرورا بالثانوي والجامعة.

١١- عقد مؤتمر لمحو الأمية على المستوى المحلي نوقشت فيه نتائج حملات محو الأمية والصعوبات التي واجهت المنفذين.

١٢- الاهتمام بمحو أمية القطاع النسائي الذي ترتفع نسبة الأمية فيه أكثر من الرجال.

١٣ - إعداد وتنفيذ خطة محو الأمية تهدف إلى القضاء على الأمية في هذا القطاع.

١٤- عقد حلقة تدريبية خاصة برواد المشاهدة بالتعاون مع المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار.

١٥- إيفاد عدد لا بأس به من رؤساء وموجهي تعليم الكبار ومن المدرسين على مستوى المحافظات سنويا إلى المركز الدولي للتعليم الوظيفي لتدريبهم في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

١٦- تشكيل ثلاثة لجان تعمل على مدار السنة للرفع من مستوى برامج محو الأمية وتعليم الكبار.
أ . لجنة عرفت باللجنة العليا لمحو الأمية وتعليم الكبار عهد إليها رسم السياسة العامة والتخطيط والإشراف والمتابعة على تنفيذ مشروعات وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار.
ب . لجنة لاقتراح التشريعات اللازمة لمحو الأمية وتعليم الكبار بما يضمن تنفيذ مخططاتها في المدى المقرر.
ج .لجنة إعداد وحصر الإمكانيات اللازمة والمتطلبات والمقومات والميزانيات اللازمة لتنفيذ مشروعات محو الأمية وتعليم الكبار، وما تحقق في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية بالجماهيرية من مكاسب كذلك.
١٧- جعل برامج محو الأمية لا تقتصر على تعليم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب فقط، وإنما أصبحت تشمل:
-برامج محو الأمية الأبجدية.
-برامج تثقيف وتوجيه وترشيد المنتجين.
-برامج التدريب المهني والإعداد الحرفي.
-برامج التدريب المنزلي وشئون الطفل والمرأة.
-برامج التثقيف الصحي.
١٨-جعل محو الأمية وتعليم الكبار من ضمن مناهج ومقررات كليات التربية والآداب بالجامعات الليبية.
١٩-إعداد أطروحات أكاديمية في مختلف جامعات الجماهيرية على مستوى الماجستير والدكتوراه.
٢٠- الانخفاض الملحوظ في نسبة الأمية فبعد أن كانت تفوق السبعين بالمائة قبل بداية مرحلة الانطلاق، نجدها انخفضت إلى ما دون ستة وعشرين بالمائة مع نهاية المرحلة.
٢١- إشراك الهيئة العامة للأوقاف وشؤون الزكاة بما لديها من مساجد ومنارات، وأساتذة وحفظة كتاب الله بالمساهمة في تعليم الكبار من الجنسين.
الدور الذي تقوم به المساجد والمنارات في مجال تعليم الكبار:
اعتمدت الجماهيرية فيما اعتمدت في تعليم الكبار على المساجد والمنارات بشكل كبير وملحوظ إيمانا منها بأن هاتين المؤسستين الدينيتين لهما القدرة على القيام بمثل هذا الدور التعليمي ، ولهما القدرة

أيضا على جذب الدارسين إليها على اعتبار أن الكبار يألفونها أكثر من غيرها من أمكان العلم لأنهم يأتون إليها لتأدية فرائض الصلاة ، ولأنها يتلى فيها كتاب الله ، ويذكر فيها اسمه وبذلك فهي وسيلة جذب بالنسبة للراشدين.

أن ما تقوم به المساجد والمنارات لصالح النشء والكبار على السواء هو نشر الثقافة الدينية والثقافة العامة وتمكينهم من الإلمام بمبادئ القراءة والكتابة بالنسبة للمبتدئين وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم أصول تجويده وترتيله ، وتفسير آياته وشرح معانيه. وقد بلغ عدد المساجد والمنارات التي تؤدي وظيفة التعليم حوالي ألف وخمس مائة (١٥٠٠) مركزا وبلغ عدد الذين يقومون بالتدريس بها ألف وسبعمائة معلما(١٧٠٠) ، وعدد الدارسين مائة وتسعين ألف (١٩٠٠٠٠) دارس وبلغ عدد الموجهين (١٥٢) موجها.

دور المعهد العالي لتثقيف المنتجين في تفعيل برامج محو الأمية وتعليم الكبار:

وإدراكاً من المسئولين في الجماهيرية العظمى لطبيعة العصر ومتطلباته ، والمجتمع الليبي وطموحاته ، والتقدم التقني ومشكلاته و العمل وتعقيداته ، إدراكاً لهذه جميعا ، تم إنشاء المعهد العالي لتثقيف المنتجين بطرابلس ، وفرعيه في كبريات المدن فيما بعد ليعنى بشؤون المنتجين تعليما وتثقيفا وتدريبا ، ابتدءا من برامج محو الأمية على مستوى فك الحرف ، وانتهاء بالبرامج والدورات التخصصية القيادية لمواجهة كل المعطيات السابقة.

فبعض هذه الدورات تقام في مواقع العمل بالمنشآت الصناعية والإنتاجية والخدمية ، مما يسهل على المنتجين فرص الالتحاق بها دون مشقة أو عناء ، ومما يكفل المواظبة والاستمرارية، وبعضها يقام في مقر المعهد.

وحتى يتمكن المعهد من تثقيف وتعليم العمال (المنتجين) بما تقتضيه التحولات الحضارية العملاقة التي يشهدها المجتمع الليبي.

تم وضع أربع خطط لوضع وتنفيذ برامج ودورات تدريبية وتثقيفية مدة كل خطة خمس سنوات ، وبمقتضاها يكون المعهد أنجز خطوات كبيرة لصالح الطبقة المنتجة، هذه الطبقة التي تمثل نسبة كبيرة من جملة الليبيين والتي على عاتقها وبسواعدها تدار الصناعة والزراعة والنفط

والاقتصاد وبقية المواقع الأخرى الإنتاجية والخدمية ويكون بمقتضاها أنجز أيضا خطوات لصالح المؤسسات والمجتمع.
فالخطة الخمسية الأولى كانت ما بين عامي ١٩٧١ و ١٩٧٥ ف نفذ خلالها المعهد مائة (١٠٠) دورة تعليمية وتثقيفية وتوعية استفاد منها ثلاثة ألاف وخمسمائة من المنتجين.
كما على صعيد الندوات والمؤتمرات فقد احتضن المعهد خلال هذه الخطة ثلاث مؤتمرات تتعلق جميعها بتثقيف العمال وبمشاكلهم المهنية.
كما الخطة الخماسية الثانية كانت ما بين١٩٧٦ -١٩٨٠ وقد قام المعهد خلالها بإقامة مائة وإحدى وأربعين دورة بين عامة وتخصصية وقيادية انخرط فيها أربعة آلاف وخمس مائة منتجا. هذا كما أقام خمس ندوات محلية من اجل تطوير عمل المنتجين وعمل المعهد. كما الخطة الثالثة فكانت ما بين ١٩٨١ و ١٩٨٥ قام المعهد خلالها بتنفيذ ١٢٥ دورة تثقيفية استهدفت ٣٨٠٠ متدربا.
كما المعهد العالي لتثقيف المنتجين فرع بنغازي قد أجرى خلال هذه الخطة مائة دورة استفاد منها ٢٣٠٠ منتج وبذلك يكون عدد الذين استفادوا من الدورات خلال الخطة الثالثة حوالي ٦١٠٠ شخص.
- كما الخطة الرابعة فكانت ما بين ١٩٨٦-١٩٩٠ قام المعهد خلالها بتنفيذ سبعين دورة تعليمية وتثقيفية استفاد منها ٢٣٠٠ شخص من المنتجين، هذا بالإضافة إلى عقد أربع ندوات محلية.
وبالإضافة إلى الدور الذي يقوم به لصالح المنتجين الليبيين كان هذا الدور امتد إلى خارج الجماهيرية حيث أقام المعهد أربع دورات في بلجيكا لصالح العمال العرب المهاجرين في إطار التعاون مع اتحاد العمال العرب المهاجرين في أوروبا.
ودورة لعمال النيجر في مدينة نيامي النيجرية ، وثمان دورات متقدمة للكوادر القيادية لعمال السودان.
هذا ولم يقتصر دور المعهد العالي لتثقيف المنتجين على برامج الدورات والندوات والمؤتمرات فحسب ، بل عمل على إنتاج العديد من الكتب في مجال تثقيف وتوعية وإرشاد المنتجين بلغ عددها ٣٠ عنوانا ، بالإضافة إلى ذلك فإن المعهد يصدر صحيفة تسمى (المنتجون) تعمل على تثقيف المنتجين كما بقراءتها أو بالكتابة فيها.

كما ان دوره لم يقف مع انتهاء الخطط الأربعة المشار إليها ولكن دوره في تنامي على مستوى التثقيف والتدريب والتعليم والإرشاد والتوعية ، وان الإعداد المستفيدة مما يقدمه من خدمات في ازدياد مستمر.

المرحلة الثانية (مرحلة مراجعة الذات ١٩٨٥-١٩٩٥)

كما أن لفترة السبعينات (فترة الانطلاق) خصوصيتها في مجال محو الأمية حيث الجهود المكثفة والحملات الشاملة، والقرارات الكثيرة والمتعددة، والدعم المادي والمعنوي المحدودة، فإن لفترة الثمانينات خصوصيتها أيضا في الاهتمام ببرامج محو الأمية الوظيفية والحضارية والتدريب وتعليم الكبار.

وقد سميت هذه المرحلة بمرحلة محاسبة أو مراجعة الذات ، لأن المهتمون بشئون التعليم عكفوا على تقييم الجهود السابقة لمعرفة ما تم تحقيقه من الخطة السابقة ومعرفة المشاكل والصعوبات التي واجهت المنفذين لهذه الخطة ، ومعرفة الحال الذي آلت إليه الأمية بعد هذه السنوات العشر من المقاومة ، وتبين أن الخطة نفذت بدقة وان نتائجها كانت باهرة حيث انخفضت نسبة الأمية من ٧٣ % عند بداية الخطة إلى ٢٦ %بعد الانتهاء منها.

وعند الحديث عن برامج محو الأمية وتعليم الكبار في هذه الفترة أي فترة الثمانينات ومتوسط التسعينات وهي مرحلة محاسبة الذات ، نجد أن هذه الفترة اتسمت بالانكماش الملحوظ في مجال محو الأمية الأبجدية ، بينما في مجال تعليم الكبار وفي مجال محو الأمية الوظيفية والحضارية ، وفي مجال التدريب على مختلف مستوياته كان الحال أفضل من مرحلة الانطلاق.

أن الانكماش في مجال الأمية في هذه الفترة له مبرراته المنطقية والمقبولة ومن بينها:

١- انشغال ذوي الشأن بتقييم الفترة السابقة كما ذآرنا قبل حين.

٢- الانخفاض الملحوظ الذي طرأ على نسبة الأمية بفضل نتائج فترة الانطلاق إذ بعثت هذه النتائج الطمأنينة في نفوس المسئولين.

٣- ظهور نتائج إلزامية التعليم حيث تقلصت الأمية تقلصا ملحوظا نتيجة لتطبيق قانون إلزامية التعليم رقم ٩٥ لسنة ١٩٧٥ بشأن إلزامية التعليم.

٤- كما انه وخلال تلك الفترة ظهرت نتائج التقييم المستمر في المؤسسات التعليمية حيث يرحل التلميذ في نهاية السنة الدراسية سواء كان ناجحا أو خلاف ذلك بالاتفاق مع ولي أمره الذي يتعهد بالاهتمام به ليتمكن من تدارك تخلفه الدراسي خلال العطلة الصيفية.

ومن الأسباب التي جعلت برامج محو الأمية في تلك الفترة تتراجع:
٥- الحصار الجائر الذي فرض على الجماهيرية ظلما وعدوانا مما جعل المؤسسات تعيد ترتيب أولوياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية وانخفضت وتيرة التنمية نتيجة لما فرض على الجماهيرية من إجراءات اقتصادية وسياسية مما اثر كثيراً مباشرا على حياة الأفراد داخل المجتمع.
٦- التراخي في تنفيذ التشريعات الملزمة للأفراد والمؤسسات بتطبيق برامج محو الأمية مثل ما جاء في المادة(١٨) من القانون(٢٣) لسنة ١٩٦٩، وقرار اللجنة الشعبية العامة الصادر في ١١ـــ٥-١٩٨٠ المنظم لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار والذي اشترط الحصول على شهادة محو الأمية للاستفادة من مزايا التسهيلات والقروض الزراعية والصناعية والعقارية ورخص القيادة ورخص الأنشطة الاقتصادية الفردية.
ولكن ما ينبغي أن نشير إليه في هذا الصدد هو فعلى الرغم من انخفاض الجهود المبذولة في مجال الأمية من قبل اللجنة الشعبية للتعليم للأسباب التي ذكرناها ولغيرها من الأسباب الأخرى المقبولة والمقنعة إلا أن برامج محو الأمية ظلت حاضرة في المساجد والزوايا والمنارات وفي مراكز تعليم الراشدات حيث تحوي هذه الأخيرة برامج لمحو أمية الراشدات ، والى جانب ذلك تحوي أنشطة خاصة بالنساء مثل تعليم بعض الصناعات التقليدية والحياكة والتدبير المنزلي.
وحاضرة أيضا في مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية، وفي مراكز رعاية الأحداث، وفي برنامج التعليم المنزلي الذي استفادت منه جميع الأسر الليبية، بالإضافة إلى ما كانت تقدمه اللجنة الشعبية العامة للتعليم.
كما بالنسبة لتعليم الكبار فإنه لقي اهتماما كبيرا اعتبارا من منتصف الثمانينات حيث انتشرت المدارس المسائية لتعليم الكبار على نطاق واسع وفي كافة الشعبيات ، وأصبحت رافدا مهما من روافد التعليم العام ، التحق بها الموظفون بعد نهاية ساعات العمل ، وربات البيوت ، ومن حالت لوائح وقوانين التعليم النظامي دون مواصلتهم لدراستهم النظامية ، هذا كما أن تعليم الكبار في هذه الفترة لم يقف بالمتعلم عند مستوى تعليمي معين أو عند تخصص محدد بل أصبح في استطاعت الكبار أن يستمروا في دراستهم حتى حصولهم على الشهادة الجامعية وما بعدها،

وما الجامعة المفتوحة التي أنشئت عام ١٩٨٨ إلا دليل واضح على اهتمام الجماهيرية بتعليم الكبار والتربية المستمرة وفي الصفحات التالية توضيحا لهذا الانجاز العظيم في مجال تعليم الكبار والتربية المستمرة والمتمثل في هذه الجامعة.

التعليم الجامعي ودوره في تعليم الكبار

تحقيقا لمبدأ اشتراكية التعليم وديمقراطيته وحريته وكسر احتكار المعرفة ، واستجابة لحاجة المجتمع إلى مؤسسة علمية تهتم بنشر العلم على مختلف مستوياته الدنيا والمتوسطة والعليا ، وتهتم كذلك بنشر الثقافة والفكر، برزت فكرة الجامعة المفتوحة لتكمل جوانب النقص والقصور الموجودة بالمعهد العالي لتثقيف المنتجين وتتلافاها حيث أن هذا المعهد كما اشرنا سابقا إن من طبيعة تخصصه انه لا يهتم بعملية المواصلة في مجال السلم التعليمي، ولكنه يهتم بالتثقيف والتدريب وبالتعليم على أدنى مستوياته أي التعليم الأبجدي ، ومحو الأمية الحضارية والوظيفية لفئة معينة من الناس.

وتحقيقا للأهداف السامية فإن الجامعة المفتوحة ومن أول وهلة لمباشرة أعمالها ونشاطاتها العلمية عام ١٩٨٨ ف ، عملت على إتاحة الفرص التعليمية أمام كل الناس بغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم التعليمية وتشجيعهم على الاستمرار في تعليمهم بما في ذلك التعليم الجامعي ، وبغض النظر عن المستوى الذي عليه لضمان عدم الارتداد إلى الأمية.

كما خلقت مرونة في اللوائح، وألغت القيود والشروط التي تواجه الدارسين بالتعليم النظامي مثل قيود الزمان والمكان والحضور اليومي، والتقديرات...الخ.

وبإتباعها أساليب التعلم عن بعد فإنها تمتعت دون غيرها من الجامعات النظامية بطاقة استيعابية هائلة وغير محدودة سمحت لها أن تحتضن آل الراغبين بما في ذلك محدودي التعليم ، والمفصولين من بعض الجامعات النظامية نتيجة لتطبيق اللوائح التي يفرضها التعليم النظامي مما أتاح الفرصة كمام الكثيرين من الالتحاق بها وقد بلغ عدد طلابها في بعض السنوات ٣٥ ألف خمسة وثلاثين ألف طالب وطالبة من مختلف الأعمار والمناطق الجغرافية ، كما استفاد من خدماتها كثير من الدارسين وتحصلوا منها على شهاداتهم الجامعية.

كما أن الجامعة المفتوحة هذه أعطت الحرية المطلقة للطالب في اختيار البرنامج الدراسي سواء كان أكاديميا للحصول على الشهادة العلمية المتخصصة، أو تثقيفيا وفق برنامج التعليم المستمر ، أو تأهيلا وفق برنامج التأهيل التربوي والمهني، وأيضا الحرية في اختيار التخصص تجسيدا لمبدأ حرية التعليم وإلغاء التعليم الإجباري على اعتباره تجهيل إجباري (الكتاب الأخضر)، ولم تمض عشرين سنة على إنشائها حتى تم تحقيق الآتي.

١- إصدار أكثر من ١٥٠ كتابا منهجيا لطلبة الجامعة المفتوحة.

٢- توفير وبيع ما يزيد على ٦٠٠ ستمائة مقررا دراسيا لكل الراغبين وفي جميع أنحاء الجماهيرية وبأسعار مناسبة.

٣- هذا كما تم إنشاء واستحداث عدد ١٦ ستة عشر فرعا للجامعة المفتوحة موزعة على مختلف مناطق الجماهيرية مما شجع الناس على الالتحاق بالدراسة فيها.

٤- تخفيض رسوم الدراسة بحيث لا تزيد على خمسة عشر دينار شهريا أي بواقع (٥٠) خمسين قرش يوميا، والذي لا يكفي لشراء تذكرة ركوب حافلة بالنسبة للطالب النظامي من مقر سكناه إلى مقر دراسته، هذا مع تمكين الدارس من دفع هذا المبلغ وفق مرونة مطلقة ما بين تقسيمه إلى أقساط أو تأجيله حتى وقت معلوم.

واستكمالا لمستهدفاتها فإن الجامعة المفتوحة الآن بصدد إنشاء إذاعة للتسجيل المرئي والمسموع.

-إنشاء وإعداد مكتبات مرئية ومسموعة بمختلف فروع الجامعة

-إعداد الأشرطة المرئية والمسموعة للكتاب المقرر في صورة حقيبة تعليمية تمثل الأستاذ والمكتبة المرافقة لكل طالب.

-إنشاء محطات مرئية مسموعة خاصة بها حتى يتسنى لها بث جميع برامجها التعليمية والثقافية والفكرية إلى كل الناس لأحداث ثورة تعليمية تقضي على احتكار المعرفة لأن المعرفة حق طبيعي لكل إنسان (الكتاب الأخضر) كما تقضي على أساليب التلقين وأنماط التعليم النظامي الذي يجب أن يتغير لتواكب العصر وتواجه التحديات الاقتصادية والفكرية والتربوية التي تواجه التعليم والتعلم في القرن الحادي والعشرين.

كما بالنسبة للوقت الراهن فإنه في غياب الحقيبة التي تحوي المادة المرئية والمسموعة إلى جانب الكتاب المنهجي وهو الهدف الذي تنوي

الجامعة المفتوحة تحقيقه في مخططها المستقبلي عند توافر إمكانيات الإنتاج، اعتمدت الجامعة أسلوبين في تقديم المادة العلمية وهما:

١- الكتاب المنهجي الذي اعد خصيصا وفق شروط ومواصفات كتاب التعليم المفتوح.

٢- المحاضرات خلال فترات زمنية محددة ولبعض المقررات التي يحتاج فيها الدارسون إلى الحضور المباشر مع الأستاذ للتساؤل والتحاور والاستفسار والنقاش.

وعلى الرغم من أن الجامعة لم تتمكن بعد من تعميم برنامج المحاضرات على كل فروع الجامعة وعلى جميع أقسام الكليات وذلك بسبب النقص في الأساتذة المتخصصين وعدم توفر القاعات المناسبة في كل الفروع، إلا أنها عاقدة العزم على تذليل هاتين العقبتين في اقرب الآجال من خلال التعاقد مع الأستاذ الكفء وتشييد القاعات المناسبة كما ونوعا.

ولكن رغم هذا النقص في بعض الجوانب المادية والبشرية إلا انه من خلال الحقائق الرقمية والمعايشة اليومية والدراسات الميدانية والتقارير المستمرة تبين إن الجامعة المفتوحة قد حققت مكاسب عظيمة في مجال تعليم الكبار للوطن والمواطنين ما كان لها إن تتحقق لولا وجود هذه الجامعة.

التدريب والتثقيف خلال فترة الثمانينات

كما بالنسبة للتدريب والتثقيف خلال فترة الثمانينات ومنتصف التسعينات فقد تعددت مراكزه ، وتنوعت برامجه ، وما قام به المعهد العالي لتثقيف المنتجين وفروعه– كما أوضحنا – في مجال التثقيف والتوعية الدليل على ذلك . زد على هذا ففي هذه المرحلة أنشأت الدولة العديد من مراكز التدريب عرفت بمراكز التدريب السريع من اجل تدريب المنتجين بصورة عامة لتحسين أدائهم وجودة عطائهم ، والمنتجين الذين تحولوا من القطاعات غير الإنتاجية إلى القطاعات الإنتاجية بصورة خاصة ، ومن

اجل تعويض بعض النقص في الأيدي المدربة من العمالة الوطنية التي تحتاج إلى تدريب عاجل وسريع ، وخاصة بعد اتخاذ المؤتمرات الشعبية الأساسية – صاحبة السيادة – قرار الاستغناء عن العمالة الأجنبية.

أن مدة التدريب في هذه المراكز تتراوح ما بين ثلاثة أشهر وسنة. ومما لا شك فيه أن هذا اللون حظي باهتمام المسئولين لأن البلاد كانت في

حاجة إليه بهدف بناء دولة عصرية قوامها الصناعة على مختلف مستوياتها، بالإضافة إلى عديد الأسباب التي أملت ضرورة التدريب، ومن هذه الأسباب:

-كثرة الموارد الطبيعية بأعماق الأرض الليبية التي تحتاج إلى من يكتشفها ويخرجها ويوظفها وينميها ويحافظ عليها.

-اتساع الرقعة الكلية للأرض الليبية حيث أقيم عليها ملايين الهكتارات من المشاريع الزراعية التي هي في حاجة إلى أيادي مدربة.

-ارتفاع نسبة الأمية بين الذين يقومون بهذه الوظائف والأعمال.

المرحلة الثالثة:

- مرحلة تصفية جيوب الأمية ٢٠٠٩-١٩٩٥

ركزت الجماهيرية خلال هذه الفترة في مقاومتها للامية على الأمية الأبجدية للقضاء على جبوبها، وعلى الأمية الحضارية والوظيفية وعلى الأمية التقنية.

كما بالنسبة للامية الأبجدية فإن أول خطوات المقاومة تجسدت في تأسيس قسم محو الأمية وتعليم الكبار ، وهو احد أقسام إدارة شؤون التعليم الأساسي باللجنة الشعبية العامة للتعليم ليقوم بمحاربة الأمية بجميع أشكالها ، ونشر الثقافة على أوسع نطاق ، ووضع برامج تعليم الكبار (الراشدين) وتأهيلية للقائمين على محو الأمية وتعليم الكبار إدارة وتدريسا وإشرافا وتوجيها.

ولتفعيل هذه الأهداف والغايات بادر القسم إلى إيجاد صيغ وآليات واقعية لتنفيذ برامج محو الأمية وتعليم الكبار وذلك من خلال:

١- دعم المراكز القائمة بالشعبيات علميا وفنيا ومعنويا.

٢- استحداث مراكز جديدة في كافة الشعبيات لضمان التوسع في البرامج بحيث أصبحت هذه المراكز تفوق ضعف ما كانت عليه في السابق.

٣- إعداد خطط متكاملة لتدريب إدارات هذه المراكز وتدريب معلميها من خلال برامج ودورات رفع الكفاءة التي يشرف عليها المركز العام لتدريب المعلمين على أساليب التدريس وتكنولوجيا التعليم وطرق القياس والتقويم المناسبة لهذه الشريحة.

٤- استحداث مكاتب لمحو الأمية وتعليم الكبار في جميع الشعبيات البالغ عددها (٢٣) شبية.

٥- تحفيز المنظمات الأهلية على المشاركة الايجابية في إقامة برامج محو الأمية باعتبارها برامج مجتمعية تهدف إلى تنمية الفرد وتحريره

من الأمية كخطوة أولى تمكنه من المشاركة السياسية والاقتصادية والثقافية الفاعلة في إطار المفهوم الشامل للتنمية.

٦- تطوير مراكز محو الأمية بمضاعفة عددها من جانب، وتجويد برامجها من جانب آخر استجابة لحاجات المجتمع وثورة المعلومات والاتصالات التي يشهدها العالم مع مطلع هذا القرن.

والجماهيرية العظمى بجهودها المتواصلة منذ بداية السبعينات من القرن الماضي– يوم أن كانت الأمية تفوق في نسبتها السبعين بالمائة – فقد حققت انجازات باهرة في هذا المضمار.

فمن خلال تقارير المنظمات الدولية ، والبيانات والإحصاءات الصادرة عن الجهات المسئولة في الدولة الليبية ، ومن خلال الدراسات الميدانية والبيانات تبين أن الأمية انخفضت ما دون % ١٢ وان غالبية هؤلاء هم من الشريحة المتقدمة عمريا.

ولكن على الرغم من هاتين الحقيقتين إلا أن الجماهيرية عاقدة العزم على التخلص من باقي جيوب الأمية بمختلف الوسائل والأساليب وفي اقصر زمن ممكن ليتمتع كل فرد في المجتمع بحقه الطبيعي في العلم والمعرفة.

المركز العام لتدريب المعلمين

من المراكز التي تأسست في الجماهيرية خلال عشر السنوات الماضية المركز العام لتدريب المعلمين وذلك بقصد تأهيل وتدريب المعلمين لتطوير أنفسهم في مجال المهنة ليكونوا على دراية وإلمام بما يستجد في المجال التربوي، وبقصد محو الأمية التقنية للراغبين في ذلك.

إن برامج محو الأمية هذه تركز على الأمية اللغوية ونعني بذلك الإلمام بإحدى اللغات الحية وتحديدا الانجليزية لأنها كما نرى أنها لغة العصر ، ومن لا يتكلمها أو يتكلم غيرها من اللغات الحية بالإضافة إلى العربية يعتبر بالنسبة لنا أميا ، وبذلك حرصت الجماهيرية على إقامة دورات في هذا الصدد من خلال هذا المركز وغيره من المراكز العديدة الخاصة والعامة للراشدين من الجنسين.

ومن البرامج الأخرى محو أمية الحاسوب حيث بلغ عدد المتدربين خلال العام ٢٠٠٧-٢٠٠٨حوالي ٨٣٠٠ متدربا ، ودورات في الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي خلال العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وانخرط بها ٣٤٠٠.

وللتغلب على الأمية في مجال الحاسوب فقد تم تزويد كافة المدارس بمعامل متكاملة للحاسوب ، وجعل مادة الحاسوب من ضمن المناهج المقررة على الطلاب ابتداء من الصف الخامس الابتدائي بقصد سد منابع أمية الحاسوب.

التحديات التي تواجه الجماهيرية في مجال تعليم الكبار

تواجه الجماهيرية جملة من التحديات:

١- عدم توفر المعلم المعد خصيصا ليكون معلما للكبار.

٢- ضعف استجابة الراشدين للالتحاق ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار.

٣- الافتقاد للفصول الدراسية التي تناسب وطبيعة المتعلمين الكبار وظروفهم الصحية والعمرية.

٤- التراخي في تنفيذ قوانين الإلزام مما يسبب في عزوف الأكثرية من الراشدين عن الالتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار.

٥- زيادة الطلب على برامج محو الأمية الوظيفية والتقنية في مجال الحاسوب، وشبكة الانترنت وقواعد المعلومات التي تتطلب إمكانات مادية ضخمة ، وبشرية ذات كفاءة عالية.

٦- غياب البيانات والإحصائيات ذات العلاقة بمحو الأمية وتعليم الكبار.

الخلاصة:

مرت ليبيا بعهود استعمارية طويلة حرم فيها الليبيين من حقهم في التعليم ، وإبقائهم في ظلام الجهل والأمية لقرون عدة ، ومع نهاية آخر حلقة استعمارية – الانتداب البريطاني - شهدت ليبيا مبادرات متكررة في شأن تعليم الكبار وتخليصهم من أميتهم ، فمنها ما عرف بالجهود المبكرة تمثلها حقبة الخمسينات والستينات من القرن الماضي ، فكانت جهودا مبعثرة ومحدودة النتائج حيث لم يكن لها أي تأثير ايجابي على واقع الأمية.

ومنها ما عرف بفترة ما بعد السبعينات ، وقسمت هذه إلى ثلاث مراحل أو فترات ، فالفترة الأولى كانت فترة السبعينات وعرفت بفترة الانطلاق ، وفيها تصدت الجماهيرية للامية بكل ما لديها من طاقات بشرية ومادية بالطريقتين الوقائية والعلاجية ، فكما الطريقة الوقائية فقد اتخذت من سياسة سد منابع الأمية سلاحا للتقليل من نسبة الأمية وذلك بوقاية الصغار من الوقوع في وحل الأمية ، ومنع وجود

أمية شابة تضاف إلى الكم الثابت من الأميين ، وكان لهذه الطريقة أفضل النتائج وذلك بفرض إلزامية التعليم ، واستيعاب جميع من هم في سن المدرسة / ومنع تسربهم ، وعدم ارتدادهم إلى الأمية بعد تخلصهم منها.
كما الطريقة الثانية فهي الطريقة العلاجية وفيها تم التركيز على الأميين من الراشدين، وكانت المواجهة من كافة قطاعات الدولة الرسمية وغير الرسمية من أمانات (وزارات) وهيئات ومؤسسات وشركات، وروابط مهنية وجماهير طلابية ووسائل إعلامية ، وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه الجهود حوالي (٥٥٠٠٠٠) راشد وراشدة.
كما الفترة الثانية هي فترة محاسبة الذات ١٩٨٥-١٩٩٥، وتم فيها تقييم الجهود والحملات السابقة، كما تم التوسع في برامج محو الأمية الوظيفية والحضارية ، وفي الدورات التدريبية وتم في هذه الفترة استحداث عدة معاهد ومراكز وآليات جامعية مثل المعهد العالي لتثقيف المنتجين ، ومركز التنمية والتطوير الإداري ، والجامعة المفتوحة للإسهام في هذا العمل الوطني.
كما الفترة الثالثة هي فترة تصفيه جيوب الأمية وفيها سخرت الدولة كافة الجهود للتخلص من بقايا الأمية ، وفتح آفاق جديدة لمحو الأمية متمثلا في محو الأمية اللغوية ، والأمية التقنية والأمية الحضارية والوظيفية ، وكان المركز العام لتدريب المعلمين ومراكز التدريب السريع والجامعة المفتوحة ومركز التنمية والتطوير الإداري ممن تحمل مسئولية محو الأمية وتعليم الكبار.
ومن المؤمل أن تكون سنة ٢٠١٥ هي السنة التي سوف تقضي فيها الجماهيرية على الأمية الأبجدية ، وتكون قد خطت خطوات آبيرة جدا في مجال محو أمية الراشدين حضاريا ووظيفيا وتقنيا.

كتاب الكتروني بعنوان التقرير الوطني للجماهيرية العظمى حول واقع الأمية وتعليم الكبار والجهود المبذولة حياله.

http://www.unesco.org/fileadmin/MULTIMEDIA/INSTITUTES/UIL/confintea/pdf/National_Reports/Arab٪٢٠States/libya_ar.pdf.

٢- محو الأمية وتعليم الكبار في لبنان
الجمهورية اللبنانية وزارة الشئون الاجتماعية
اللجنة الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار
موجز عن اللجنة الوطنية لمحو الأمية
سوريا (١٦-١٨ تشرين ثاني ٢٠٠٩)
(اجتماع الخبراء في مجال القرائية)

تلتزم اللجنة الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار سياسة وزارة الشؤون الاجتماعية القائمة على تشجيع التنمية البشرية المستدامة والشاملة وذلك بإعطاء مفهوم محو الأمية بعدا تنمويًا وإنسانياً لتصبح معه مهارات القراءة والكتابة وسيلة يستخدمها الأفراد من أجل بلوغ مستوى عيش أفضل وبالتالي بلوغ مجتمع أكثر تطورا وثقافة .

وعلى الرغم من عدم وجود مسح دقيق وشامل لأوضاع الأميين في لبنان ، إلا إن اللجنة تستند في عملها على نتائج الدراسة الوطنية لأحوال المعيشية لأسر في لبنان ، والتي نفذتها وزارة الشؤون الاجتماعية عام ٢٠٠٤ بالتعاون مع إدارة الإحصاء المركزي ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، حيث أظهرت مؤشرات حول معدلات الأمية لبنان والتي بلغت ٩.٣% من عمر ١٠ سنوات وما فوق ، تشكل الإناث نسبة ١٢.٤ والذكور ٦.١ منهم .

إلا أن الوقائع على الأرض تشير إلى أن النسبة تتجاوز هذا الرقم بكثير ، وما يزيد الوضع خطورة هو تزايد أعداد الأميين من الشرائح العمرية ١٠-١٨ سنة وذلك بسبب التسرب المدرسي والوضع الاقتصادي والضاغط بنسبة أسرع وأكبر من الزيادة في أعدادهم ، مما يؤثر بصورة سلبية على عملية النمو الاقتصادي والاجتماعي في المستقبل .

إزاء هذا الواقع ، وغية التوافق مع أهداف العقد العالمي لمحو الأمية في التوصل إلى تخفيض معدلات الأمية إلى النصف بحلول نهاية العام ٢٠١٢، تسعى اللجنة الوطنية إلى تحقيق أهدافها عبر العمل على محورين :

الأول: علاجي ويتمثل في :
تحقيق مسوحات ودراسات وطنية في مجال الأمية .
بلورة المنهاج وإنتاج كتب جديدة.
تحضير الموارد البشرية وتدريبها على تقنيات محو الأمية .

نشر وتفعيل فصول محو الأمية في مراكز الخدمات الإنمائية .
تعزيز روح المشاركة مع القطاع الأهلي .
السعي لإيجاد تمويل خاصة بالبرنامج .
الثاني : وقائي ويتمثل في :
العمل على إصدار التشريعات الداعمة لمحو الأمية عبر رفع سن التعليم الإلزامي والمجاني إلى ١٥ سنة .
العمل على معالجة أسباب انتشار الأمية ومنها التسرب المدرسي عبر وضع برامج استلحاق خاصة .
الربط بين برامج محو الأمية وبرامج التعليم المهني والتقني والبرامج التنموية الأخرى .
تغيير المفاهيم السلبية المتعلقة ب تعليم النساء بصورة خاصة .
انطلاقا مما تقدم ، ووفق إمكانات بشرية ومادية محدودة جداً ، استطاعت اللجنة الوطنية عبر فريق العمل في المكتب التنفيذ تحقيق الإنجازات التالية :
الأول: علاجي ويتمثل في :
لحياة أفضل :
تم في العام ٢٠٠٤ إطلاق سلسلة كتب " لحياة أفضل" للمرحل التعليمية الثلاث – كتاب حساب للمبتدئين دليل المعلم . وتهدف هذه الكتب إلى بناء وتنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين مركزة على التالي :
مهارات اللغة العربية : بناء وتنمية المهارات اللغوية لدى الدارس .
تعزيز الثقافة العامة في الصحة والبيئة التاريخ الجغرافيا التربية الوطنية – المهارات الحياتية .
تنمية قدرات ومهارات التفكير لدى الدراسيين من خلال الحوار والمناقشة وتحفيز الأفكار والتدرب على التحليل والبناء والتميز بين الذاتي والموضوعي.
تعزيز المهارات التربوية والسلوكية عبر تعزيز الثقة بالقدرات الذاتية للأفراد وتنمية الإحساس بالمسؤولية والمبادرة الفردية ومبادرات الجماعة وقبول الاختلاف وتشجيع الانفتاح على كل ما هو معاير وجديد

.تركيز عللا الاهتمام بالبعد الفني للنصوص التي تقدم عبر السرد المشوق وقصص من الحياة اليومية ودراسة حالات قصائد وأغاني رسوم كاريكاتورية .

وقد ترجم المنهاج الجديد سياسة وزارة الشؤون في التنمية البشرية المستدامة ، حيث أدمج مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) في كافة أبعاد النصوص بغية إحداث تغير في أنماط السلوك ، كذلك تعزيز العلاقة الناضجة بين الأجيال (تكامل الأجيال) كما نجد في بعض النصوص نموذجا لقدرة ذوي الاحتياجات الخاصة على تجاوز إعاقتهم واندماجهم في محيطهم بشكل فاعل ومؤثر ، وتؤكد نصوص أخرى على العودة إلى المشاريع التنموية الحيوية خاصة في القطاعات الريفية وتطوير المهارات الحياتية وربطها بمشاريع التنمية. (تمت طباعة الكتب بتمويل من مكتب اليونسكو الإقليمي – بيروت)

صحة الشابات والشبان وهو كتاب تعليمي تثقيفي في الصحة الإنجابية (بدعم من اليونيفم).

تعلم للحياة : كتاب تعليمي مبسط للأحداث الأميين (بدعم من اليونسيف) (توزيع الكتب مجانا على جميع المستفيدين).

ثانيا: في التدريب :

إعداد مجرسين على تقنيات محو الأمية : يحتل تدريب الجهاز البشري و إعداده على تقنيات وتعليم الكبار حيزا مهما من الجهد المبذول في برامج محو الأمية ، حيث استفاد من الدورات ما مجموعة ١٦٣٨متدرب (ه) موزعين على مراكز الخدمات الإنمائية والجمعيات الأهلية والمؤسسة العسكرية ومديرية السجون في قوى الأمن الداخلي.

تنفيذ برنامج يونيلت بهدف اشتراك طلبة الجامعات في أنشطة محو الأمية عبر إعفاء الطالب من تكاليف (CRECDIL) لقاء ٤٠ ساعة عمل ضمن البرنامج وقد طبق بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي وجامعة البلمند واستفاد منه ٤٠ طالبا وطالبة .

تدريب طلاب الجامعة اللبنانية (كلية الصحة القسم الاجتماعي) على برامج محو الأمية لتطبيقه ميدانيا أثناء الدراسة واستفاد منه ١٥٦ طالب وطالبة.

ثالثاً: في ورش العمل :
تم تنفيذ ١٦ ورشة عمل استفاد منها ٢٧١ شخصا توزعت على ورش تدريبية حول استخدام الكتب الجديدة وورش عمل تدريبية حول استخدام وتطبيق برنامج " تمكين المرأة العربية عبر محو الأمية (حقيبة تعليمية تثقيفية).

رابعاً : في التعليم :
استفادة حتى الآن ما مجموعة ٢٤٣٩٣ مستفيدة (ه) من فصول محو الأمية موزعين على مراكز الخدمات الإنمائية والجمعيات الأهلية ومديرية التعليم في الجيش اللبناني ومديرية السجون في قوى الأمن الداخلي .

وعلى الرغم من سعي الوزارة إلى استيعاب ذوي الحاجات في مراكزها الإنمائية ، وعملها على تطوير خدماتها وتحسينها ما أمكن ، إلا أنها لا تستطيع وحدها التصدي لمشكلة الأمية وتعليم الكبار بمعزل عن سياسية عامة من شأنها وضع إستراتيجية تعليمية تنموية تهم بصفة خاصة بالفئات المحرومة وتنسيق بين التعليم النظامي من أجل توفير تعليم أساسي لجميع أبناء المجتمع تراعي في أهدافها حق الجميع في التعلم وتوفر المجال للتعلم المستمر .

إن التعلم بحد ذاته لا يعتبر من أوليات الأميين أنفسهم خصوصا في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة وضاغطة يعيشونها ، وهذا ما يحمل برامج محو الأمية صعوبة كبرى تضاف إلى مجمل الصعوبات والعقبات التي تواجهها ، مما يحتم تضافر الجهود وتكامل الأدوار بين الحكومات والقطاعات الأهلية والمنظمات الدولية لنتيح لهذه الفئات مواكبة العصر والانفتاح على الأخر والقدرة على التعلم المستمر ما يشكل القاعدة الأساس في عملية النهوض التنموي وبناء مجتمع حضاري .

٣- محو الأمية وتعليم الكبار في السعودية
مقدمة:
برز الاهتمام بمحو الأمية في المملكة منذ أكثر من نصف قرن وتحديدا في عام ١٣٧٦ه حيث أول ظهور لنظام يختص بتعليم الكبار ومحو الأمية ، وما سبقه من تمهيد تعليمي تمثل في الكتاتيب وهي مدارس تعتمد على أدوات تقليدية ، ثم التعليم الأهلي وصولا للتعليم النظامي.
تعريفات خاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار في السعودية:
يقصد بالأمي (رجل أو امرأة):
كل من تجاوز عمره سن القبول بالمدارس الابتدائية ولم يلتحق بها ولا توجد لديه المهارات الأساسية للتعلم التي تمكنه من القراءة والكتابة .
يقصد بالكبير:
من لديه مستوى تعليمي وثقافي لا يؤهله للحصول على وظيفة .
من تخرج من مراحل التعليم العام ويحتاج إلى الالتحاق ببرامج تعليمية أو تدريبية لتنمية ذاته في إطار حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية .
يقصد بمحو الأمية:
الوصول بالمستهدفين إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنهم من إفادة أنفسهم ومجتمعهم عن طريق المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب .
يقصد بتعليم الكبار:
البرامج التعليمية التي تصمم لتتناسب مع احتياجات المؤسسات الحكومية والأهلية وتعمل على تحقيق احتياجات ورغبات الدارسين الكبار على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .
يقصد بمراكز محو الأمية : مدارس محو الأمية .
ويقصد بالمدارس الليلية : المتوسطة والثانوية الليلية .
ويقصد بمدارس تعليم الكبار : المراحل الثلاث (محو الأمية والمتوسطة والثانوية الليلية)
أهداف محو الأمية:
تنمية حب الله وتقواه في قلوب الدارسين وتزويدهم بالقدر الضروري من العلوم الدينية .
إكساب الدارسين مهارات القراءة والكتابة والحساب.
تزويد الدارسين بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكن الفرد من تطوير نفسه وأسرته ومن المشاركة في النهوض بمجتمعه ومن القيام بواجبات المواطن المستنير.

أهداف تعليم الكبار:
تعميق حب الله وتقواه في قلوب الدارسين وتزويدهم بما يحتاجون إليه في حياتهم من العلوم الدينية.
إتاحة الفرصة للذين انهوا المرحلة الأساسية من محو الأمية لمواصلة التعليم في المراحل الأخرى.
توفير الفرص اللازمة لاستمرار الكبار في القراءة منعا لرجوعهم إلى الأمية وتوفيرا للبيئة المتعلمة.
تنظيم برامج ثقافية متنوعة للكبار تلبي احتياجاتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية .
نظام القبول في مدارس تعليم الكبار :
تبدأ عملية القبول والتسجيل في مدارس تعليم الكبار قبل بدء العام الدراسي بأسبوعين وتنتهي بعد أسبوعين من بدء العام الدراسي .
- بالنسبة لمراكز محو الأمية لا يقبل من يقل عمره عن أحد عشر عاماً وثلاثة شهور.
- أما بالنسبة للمرحلة المتوسطة فلا يقبل من يقل عمره عن ثمانية عشر عاماً.
- وبالنسبة للمرحلة الثانوية لا يقبل من يقل عمره عن عشرين عاماً .
شروط يجب توافرها في معلم تعليم الكبار :
ألا يقل تقديره في عمله النهاري عن جيد جداً
ألا تقل مدة خدمته في التدريس عن ثلاث سنوات
يفضل أن يكون لديه دورات تدريبية في مجال تعليم الكبار
يفضل أن يكون من معلمي المرحلة الابتدائية ويمارس التدريس فعلياً وان يكون من غير معلمي التربية الفنية أو التربية الرياضية .
يجب أن يكون المرشح للتدريس في المدارس الليلية المتوسطة والثانوية جامعيا متخصصا في المادة التي يرشح لتدريسها .
لا يرشح للتدريس في مدارس تعليم الكبار من ترك العمل في الأعوام السابقة بدون عذر مقنع.
أنظمة وتشريعات وسياسات محو الأمية وتعليم الكبار :
أصدرت حكومة المملكة العربية السعودية العديد من الأنظمة والتشريعات والسياسات المنظمة للعمل في مجال محو الأمية وتعليم الكبار نابعاً من اهتمامها فئة الأميين وحرصاً منها على نشر التعليم

لجميع فئات المجتمع وإدراكاً لدور المواطن في دفع عجلة التنمية في المملكة ومن هذه التشريعات ما يلي :

١- نظام محو الأمية وتعليم الكبار بالمرسوم الملكي رقم م/٢٢ وتاريخ ١٣٩٢/٦/٩هـ الموافق ٢١/يوليو/١٩٧٢م الذي احتوى على ٢٤ مادة تعالج مشكلة الأمية كما تضمنت الأهداف والسياسات وهياكل تعليم الكبار، ويهدف هذا النظام إلى محو الأمية بين جميع المواطنين بالمملكة بمختلف فئاتهم وإعداد المواطن الصالح المستنير ليتمكن من إفادة نفسه والإسهام في النهوض بمجتمعه، وقد وضع النظام الخطوط العريضة للسياسات.

وأكد النظام على مشاركة جميع الجهات الرسمية وغير الرسمية في مجال الأمية فقد نصت المادة (١٤) من هذا النظام ((على كل جهة حكومية أو مؤسسة عامة أن تقوم بمحو الأمية بين أفراد منسوبيها خلال ست سنوات من صدور هذا النظام ويجوز عند الضرورة تمديد هذه المدة بقرار من مجلس الوزراء)) .

كما تضمن تشكيل لجان لمحو الأمية ومنها :

اللجنة العليا لمحو الأمية وتعليم الكبار برئاسة وزير التربية والتعليم .

اللجان الفرعية بالمناطق والمحافظات التعليمية برئاسة معالي مديري التربية والتعليم.

٢- ونظراً لما يحويه النظام من سياسات تحتاج إلى تفعيل في الميدان التربوي فقد صدرت اللائحة التنفيذية لنظام محو الأمية وتعليم الكبار بالقرار رقم ٢٢/م وتاريخ ١٩٧٩/١/٥م والتي تهتم بالجوانب الإجرائية للنظام ثم صدرت اللائحة التنفيذية لنظام تعليم الكبار ومحو الأمية بقرار معالي وزير التربية والتعليم بتاريخ ٢٧ / ١١ / ١٤٢٠ هـ .

٣- نص النظام الأساسي للحكم الصادر في ١٤١٢/٨/٢٧هـ الموافق ١٩٩٢/٣/٢م على أهمية محو الأمية وتعليم الكبار حيث تنص المادة الثلاثون على ((توفر الدولة التعليم العام وتلتزم بمكافحة الأمية)).

٤- صدرت وثيقة (سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية) في عام ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٩م وأعطت تعليم الكبار ومحو الأمية أهمية بالغة حيث أفردت فصلا خاصاً يهتم بمحو الأمية لجميع المواطنين ، إذ تشير المادة (١٨٠) إلى (تهتم الدولة بمكافحة الأمية وتعليم الكبار وتدعم هذا

النوع من التعليم معنوياً ومالياً وإدارياً وذلك تحقيقاً لرفع مستوى الأمة وتعميم الثقافة بين أفرادها).
٥- صدور موافقة مجلس الوزراء رقم ١٣٩ وتاريخ ١٤٢٥/٤/٢٤هـ الموافق ٢٠٠٤/٦/٣م بأن يكون التعليم إلزامياً من سن السادسة إلى سن الخامسة عشر.

مهام ومسؤوليات:
ولتحقيق تلك السياسات والإستراتيجيات التي تسعى الدولة إلى تنفيذها في مجال تعليم الكبار و محو الأمية فقد اتخذت وزارة التربية والتعليم تدابير عدة منها:
أولاً : رئيس قسم تعليم الكبار :
الإشراف على تنظيم سجلات الأعمال الإدارية ووضع سجلات وملفات لمدارس تعليم الكبار .
اختيار المعلمين المرشحين للعمل بمراكز محو الأمية والمدارس الليلية وفق الضوابط المنظمة لذلك ومن خلال لجنة تشكل لهذا الغرض .
توزيع مدارس تعليم الكبار المبلغة ضمن ميزانية مدارس المنطقة التعليمية على الجهات الأكثر حاجة.
إجراء دراسات ميدانية ذاتية عن واقع الأمية في منطقته وسبل استقطاب الأميين ومعرفة أماكن وجودهم .
ضم الفصول التي يقل عدد الدارسين بها عما ورد في اللائحة .
تبليغ التعليمات والتوجيهات التي تصل من الوزارة إلى المدارس ومراعاة تنفيذها .
المشاركة في المناسبات الخاصة بمحو الأمية واستغلالها لإبراز أهمية العلم وتشجيع الأميين للالتحاق بمراكز محو الأمية .
وضع خطة زيارة المشرفين التربويين لمدارس تعليم الكبار .
متابعة المدارس من خلال ما يرد من المشرفين التربويين من ملاحظات
متابعة أعمال الاختبارات النهائية في مدارس تعليم الكبار بالتعاون مع المشرفين التربويين
ثانياً : المشرف التربوي لتعليم الكبار:
١ - القيام بزيارة المدارس زيارات توجيهية ومتابعتها والاجتماع بالهيئة الإدارية والفنية لمناقشة الأمور التالية:

* التأكد من توفر التجهيزات اللازمة للعملية التعليمية وتنظيمها .
* دراسة وإبداء الملاحظات حول المقررات الدراسية وبرامج تعليم الكبار وتزويد الإدارة المختصة بالوزارة بها .
* دراسة المشكلات الميدانية التي تعترض سير العمل والبحث عن أسبابها والمشاركة في إيجاد الحلول المناسبة لها.
* الإطلاع على توزيع المنهج وموضوعاته على فصلي العام الدراسي وتوزيع الجدول الدراسي على أعضاء هيئة التدريس وفق الخطة الدراسية المعتمدة .
* التأكيد على إعداد الدروس بما يتناسب مع تعليم الكبار ويحقق أهداف المنهج وأغراضه.
* متابعة سير الدراسة وانتظام الدارسين.
٢- الإشراف على أعمال الاختبارات .
٣- مراجعة البيانات الإحصائية .
٤- إجراء الدراسات الميدانية التي تساعد على تطوير العمل في مجال محو الأمية وتعليم.
٥- القيام بزيارات للجهات المعنية بتعليم الكبار بالمنطقة للتنسيق معها في الجهود المبذولة في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية .
٦- القيام بكل ما يسند إليه من أعمال في مجال تعليم الكبار .

برامج محو الأمية و تعليم الكبار:

على الرغم من نجاح الوزارة في تقليص الأمية بين الذكور والنساء إلا أن النسبة المتبقية من الأمية تركزت في فئة يصعب الوصول إليها عبر البرنامج النظامي - مراكز محو الأمية - فجاءت فكرة مشروع " مجتمع بلا أمية " تقوم فكرة المشروع على الذهاب إلى الأمي في مكان تواجده وتصميم برنامج يتسم بالمرونة والجاذبية مع توفير الحوافز اللازمة لزيادة دافعية الأمي نحو الالتحاق بالبرنامج فتم تصميم برامج في مقر عمل الأمي وفي مكان تواجده تلبي حاجته وتساعده على أداء دوره في المجتمع على الوجه المطلوب .

أهداف المشروع:

الهدف العام:

محو أمية الأميين في المملكة العربية السعودية ليتمكنوا من تلبية حاجاتهم وحاجات مجتمعهم .

الأهداف الخاصة:

مساعدة الأميين على تحقيق حاجاتهم وحاجات وطنهم والرفع من مستواهم التعليمي والوظيفي.
زيادة كفاءتهم الإنتاجية بشكل يضمن تحقيق الاستفادة القصوى من قدراتهم في مجال العمل.
الإسهام في خفض نسبة الأمية في المملكة تمهيدا للاحتفال بتعليم آخر أمي فيها.
تقديم نموذج لمجتمع متعلم.
المقررات والخطة الدراسية:
تطبق في المشروع مقررات خاصة تناسب المشروع وتلبي احتياجات الملتحقين به وتتكون الخطة الدراسية الأسبوعية للمشروع من ٢٠حصة على النحو الآتي : -
القرآن الكريم والتوحيد والفقه ست حصص أسبوعيا.
القراءة والكتابة اثنتا عشرة حصة أسبوعيا بواقع ست حصص لكل منهما .
مبادئ الحساب حصتان أسبوعيا .
وقد جاء إطلاق المشروع المتكامل للوصول إلى مجتمع بلا أمية بعد تنفيذ المشروع تجريبياً على مراحل متعددة ومنها:

مشروع وزارة بلا أمية:
* يهدف هذا المشروع إلى محو أمية جميع المستخدمين والعمال بوزارة المعارف حيث نفذ المشروع بداية من عام ١٤٢٢ه في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة وكان عدد الأميين الملتحقين بهذا المشروع (٣٩) من عمال ومستخدمي الإدارة .
* كما نفذ المشروع في أكثر من (١٠٧) مدرسة من مدارس منطقة المدينة المنورة وقد وصل عدد المستفيدين من هذا البرنامج إلى أكثر من (١٣٥) مستخدماً وعاملاً تم محو أميتهم عام ١٤٢٣/ ١٤٢٤ه.
* ينفذ خلال هذا العام ١٤٢٣/ ١٤٢٤ه في (٣٧) مدرسة وعدد المستهدفين (٤٥) مستخدم وعامل
مشروع الأمن العام بلا أمية :
يهدف هذا المشروع إلى محو أمية العسكريين والموظفين في الأمن العام:

* نفذ المشروع في عام ١٤٢٢ه في مركز التدريب والتجنيد وقد استفاد منه (٣٧) عسكرياً وموظفاً من قطاع الأمن العام .
* نفذ في الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٢٣ه في نفس المكان وقد وصل عدد المستفيدين من هذا المشروع (٦٠) موظفا وعسكريا من قطاع الأمن العام .
* يتبقى حسب إحصائية الأمن العام عدد (٩٥) موظفاً وعسكرياً ستعلن محو أميتهم خلال عام ١٤٢٤ه.
* يقوم بالتدريس في هذا المشروع نخبة مختارة وممتازة من معلمي الصفوف الأولية ويتم الترشيح عن طريق قسم محو الأمية وتعليم الكبار.

مشروع حرس الحدود بلا أمية:
تم وضع خطة للمشروع تتوافق واحتياجات الدارسين و إمكاناتهم لتحقيق الأهداف المرسومة، وعليه تم تحديد الخطة والمقررات الدراسية ، وزمن الدراسة والآليات التنفيذية للمشروع ، والتزامات كلا الطرفين (وزارة التربية والتعليم – والمديرية العامة لحرس الحدود) في تنفيذ المشروع ، كما تم وضع أسلوب المتابعة والتقويم المناسب للتحقيق من جودة مخرجات المشروع
تم تنفيذ المشروع على مرحلتين وفق ما يأتي:
المرحلة الأولى مع بداية الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٤/١٤٢٥ه
تنفيذ المرحلة الثانية لمشروع حرس الحدود بلا أمية مع بداية الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٥/١٤٢٦ه .
مشروع القوات الجوية بلا أمية :
مر تنفيذ المشروع بمرحلتين تم فيها محو أمية جميع الأميين في قطاع القوات الجوية وفق ما يأتي المرحلة الأولى بدأ تنفيذ هذه المرحلة في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٤/١٤٢٥ه.
المرحلة الثانية بدأ تنفيذ هذه المرحلة مع بداية الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٥/١٤٢٦ه .
مشروع الدفاع المدني بلا أمية :
بعد أن تم إصدار قرارات تفريغ الدارسين من أعمالهم للدراسة من قبل المديرية العامة للدفاع المدني تم تحديد الأماكن الدراسية ، والكوادر البشرية من معلمين ومشرفين وتأمين المقررات الدراسية والوسائل

التعليمية اللازمة للمشروع ، كما وضع آلية مناسبة لتنفيذ المشروع تتفق مع رغبات واحتياجات الدارسين وظروفهم .

تم البدء في تنفيذ المشروع مع بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٥هـ واستغرق فصلا دراسيا كاملا انتهى بإعلان الدفاع المدني بلا أمية .

وزارة الشؤون الإسلامية بلا أمية:

ونفذ هذا البرنامج في وزارة الشؤون الإسلامية واستهدف الأميين من منسوبي الوزارة من العمال والمستخدمين في هذه الوزارة، ومدة البرنامج عام دراسي.

مشروع المدينة المنورة بلا أمية:

بعد النجاحات التي تحققت لتلك المشاريع واستثمارا لها فقد تم التحول إلى محو أمية مدينة بأكملها وإعلانها خالية من الأمية ، وبدأت وزارة التربية والتعليم بمدينة المصطفى عليه الصلاة والسلام، واتجه تعليم الكبار ومحو الأمية فيها اتجاها أوسع في مفهوم محو الأمية ليشمل محو الأمية الحضاري بدلا من محو الأمية الأبجدي من خلال استهداف كامل مجتمع المدينة المنورة دينيا وتعليميا وثقافيا وصحيا وبيئيا وأمنيا.

تم تدشين العمل بعد حصر الأمين والأميات واختيار المعلمين والمعلمات وتدريبهم وبدأ تنفيذ المشروع و أعلنت المدينة المنورة خالية من الأمية في عام ٢٠٠٥م، وانتقل المشروع إلى المحافظات التابعة لمنطقة المدينة المنورة في قطاع البنين واستفاد منه إلى نهاية العام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٧هـ أكثر من ٤٣٤ أمياً، بينما لا يزال تنفيذ المشروع مستمراً في قطاع تعليم البنات.

مشروع مكة المكرمة بلا أمية:

تم تشكيل اللجان والفرق العاملة في المشروع وحصر الأميين في مدينة مكة المكرمة بحدودها العمرانية وفق آلية منظمة ، كما تم اختيار المعلمين الذين سوف يقومون بالتعليم، و إعداد حقيبة تدريبية خاصة بهذا المشروع لتدريب المعلمين على أسلوب التنفيذ وطرائق التعليم الخاصة بالكبار والكبيرات .

مشروع الحي المتعلم:

ويهدف إلى الحد من الأمية والقضاء عليها في المناطق البعيدة عن المدن والأحياء التي يكثر فيها الأميون وينفذ المشروع في محافظات منطقة مكة المكرمة (جدة الطائف القنفذة الليث).

حملات التوعية ومحو الأمية:

هي إحدى وسائل التوعية ومحو الأمية التي تنفذها وزارة التربية والتعليم في إطار مشروع " مجتمع بلا أمية " ، وهي نوع من محو الأمية الحضاري الذي يستهدف نوعية من السكان غير المستقرين، ولا يمكن تقديم خدمات تعليمية ثابتة لهم، فيقدم لهم خلال فترة الصيف برامج متعددة تعليمية وتوعوية صحية ودينية واجتماعية وثقافية وبيئية يشارك في تقديم هذا البرامج قطاعات متعددة حكومية وخاصة كما يقدم للمستهدفين حوافز مادية وعينية تسهم في رفع مستوى معيشتهم وتدفعهم للاستمرار في البرامج.

ويشارك وزارة التربية والتعليم قطاعات أخرى تقوم بتنفيذ برامج مساندة وهي وزارة الشؤون الإسلامية ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الزراعة ووزارة الصحة إضافة إلى مساهمة الجمعيات الخيرية .

وقد بدأ تنفيذ الحملات الصيفية في قطاع البنين اعتباراً من صيف ١٣٨٧ه وفي قطاع البنات اعتباراً من عام ١٤٢٥/١٤٢٤ه، وتمشيا مع الأهداف المرسومة لتلك الحملات تقدم للمستهدفين خدمات متنوعة بحيث تشمل جميع النواحي الهامة في حياتهم، وذلك على النحو الآتي:

الخدمات التعليمية:

من خلال تقديم دروس في الدين والقراءة والكتابة والحساب لزيادة معلوماتهم وتنمية مهاراتهم وفقاً لمهارات التقويم المستمر .

الخدمات التوعوية:

تشمل الحملة على عدد من المحاضرات والندوات التوعوية في مواضيع متنوعة مثل: الحجر على البنات ، غلاء المهور، أخطاء في الصلاة ، كيفية التيمم والمسح على الخفين ، أضرار التدخين والمخدرات ، حقوق الجار،الحقوق والواجبات وغير ذلك .

الخدمات الصحية:

العلاجية:

تضم كل حملة ضمن طاقمها الفني طبيباً وممرضاً تم تزويدهم بكافة المستلزمات الطبية والأدوية،ويعملون على فترتين صباحية ومسائية وفق خطة مسبقة يعدها مدير الحملة التنفيذي بحيث تشمل الخدمات الطبية جميع مراكز الحملة الرئيسة والفرعية ويستفيد منها مجتمع الحملة بأكمله.

الوقائية:

يركز في هذا الجانب على إرشاد الدارسين إلى أسباب السلامة الصحية سواء في المأكل أو المشرب أو الملبس وذلك من خلال المحاضرات والندوات وعرض الأفلام السينمائية والدروس التطبيقية في الإسعافات الأولية لبعض الحالات التي تكثر في مناطق الحملات مثل الكسور ولدغات العقارب والثعابين وضربات الشمس .

الخدمات البيطرية:

يتم وضع خطة لزيارة البيطريين لمواشي المواطنين في مراعيها وحظائرها وعلاج الحيوانات المريضة وتحصين السليمة، وبالإضافة للخدمات العلاجية هناك خدمات تثقيفية لمربي الماشية تهدف إلى إلمامهم بالطرق الصحيحة لتربية الماشية وتحسين إنتاجها وكيفية وقايتها من الأمراض المعدية ومعرفة الأمراض التي تنتقل من الحيوان إلى الإنسان .

الخدمات الاجتماعية:

يقوم الفريق الإداري بالحملة بمسح منطقة الحملة وتحديد الأسر المحتاجه والأشخاص المقعدين، ومن ثم الاتصال بالجمعيات الخيرية القريبة لدعم الحملة، كما يقوم مشرفون اجتماعيون من وزارة الشؤون الاجتماعية بدراسة أحوال الأسر والتوجيه بمساعدتهم وفق حاجتهم .

خدمات الإعانات:

يقدم للمحتاجين من المستهدفين إعانات مالية وعينية تسهم فيها قطاعات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية .

البرنامج المكثف لمحو الأمية -:

بناء على موافقة معالي الوزير رقم ٨/٩٨٢ وتاريخ ١٤٢٧/٤/٢٥هـ بدأ تنفيذ البرنامج المكثف والذي يهدف إلى تكثيف العمل في مكان محدود داخل كل إدارة تعليمية وإعلانه خاليا من الأمية ثم الانتقال إلى موقع آخر داخل الإدارة، ويقسم العمل في كل موقع إلى مراحل هي:

مرحلة الحصر والتصنيف والتسجيل.

مرحلة التنفيذ.
مرحلة التصفية.
وقد تم تنفيذ المرحلة الأولى خلال العام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٧هـ في جميع إدارات التربية والتعليم للبنين.
برنامج مجتمع بلا أمية -:
بدأ تنفيذ برنامج مجتمع بلا أمية تجريبياً في جميع إدارات التربية والتعليم مطلع الفصل الدراسي ١٤٢٩/١٤٢٨هـ بهدف تسريع العمل في محو الأمية إلى أقصى درجة ممكنة. وقد أثبتت التجربة نجاحها حيث بلغ عدد الملتحقين (٤٦١٥٦) دارساً من مجموع الأميين بنسبة التحاق (١٠.٣٧%) وبلغ عدد المعلمين الذين تم التعاقد معهم في البرنامج (٣٤٠٧) معلم.
وبناء على ما حققه البرنامج في مرحلة التجربة فقد تم البدء في مرحلة التوسع مع بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٢٩هـ وقد بلغ عدد الملتحقين بالبرامج (١٥٦٨٨) دارساً وعدد المعلمين (١٥٦٨) معلماً.
وهناك مشاريع أخري مثل:
مشروع المراكز المتنقلة :
يهدف هذا المشروع للوصل إلى أماكن تواجد الأميين وفتح الفصول الدراسية بالقرب منهم وهاهو مركز محو الأمية وتعليم الكبار بمدرسة عقيل بن أبي طالب خير شاهد وهو يكمل سنته الثالثة ويؤدي عمله على أفضل وأحسن وجه ممكن بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الرجال المخلصين الذين وقفوا منذ الوهلة الأولى مع هذا المشروع وآزروه وتمكنوا من تذليل كل الصعاب التي اعترضت طريقه.
التحق بهذا المركز ستة عشر دارسا يتوقع لهم هذا العام ١٤٢٣/ ١٤٢٤هـ إكمال دراستهم لنيل الشهادة الابتدائية بعد أن عرفوا فضل العلم وقدره وقد شارك نخبة منهم في تقديم حفل تدشين مشروع المدينة المنورة بلا أمية ونالوا الشكر والتقدير من جميع الحضور وفي مقدمتهم معالي وزير المعارف الأستاذ الدكتور محمد بن احمد الرشيد .
مشاركات وفعاليات

مشاركات وفعاليات قسم محو الأمية وتعليم الكبار كثيرة وكثيرة ولكننا نوجزها في التالي :

١- إصدار دليل مديري المراكز.

٢- المشاركة في اليوم العالمي لمحو الأمية (إصدار إحصائيات).

٣- تكريم الطلاب المتفوقين سنوياً.

٤- المشاركة في ورش العمل (آلية معالجة ما تبقى من جيوب الأمية في المملكة العربية السعودية) – المدينة المنورة .

٥- الخطة العشرية لمحو ما تبقى من أمية (إستراتيجية التطبيق)– جدة.

٦- المشاركة في الأسبوع الدولي لمحو الأمية (إصدار مجلة).

٧- المشاركة في اليوم العربي لمحو الأمية (نشرة خاصة).

٨- ورقة عمل بعنوان (عوامل جذب الأميين للالتحاق بمراكز تعليم الكبار).

٩- ورشة عمل بعنوان (تقويم مخرجات مشروعي وزارة بلا أمية والأمن العام بلا أمية) – الدمام.

١٠- البرنامج التنشيطي لمعلمي محو الأمية وتعليم الكبار – يقام سنوياً للمعلمين المرشحين للعمل في مراكز محو الأمية.

١١- ورقة عمل بعنوان (وضع إستراتيجية للقضاء على ما تبقى من جيوب الأمية).

١٢- المشاركة في الأسبوع التربوي (ماذا يريد التربويون من المجتمع وماذا يريد المجتمع من التربويين).

١٣- التنسيق ووضع الخطط وعمل الإحصائيات اللازمة لمشروع المدينة المنورة بلا أمية ولا زال العمل مستمرا لإنجاح هذا المشروع الوطني .

تمويل برامج محو الأمية وتعليم الكبار :

تعتمد الدولة ميزانية سنوية لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار مقدارها (١٩٠) مليون ريال تصرف على النحو التالي[١]:

١) مكافأة العاملين والعاملات في برامج محو الأمية.

---

(١) ماجد بن عبيد الحربي، عجلان بن صالح الصايل: ورقة عمل حول الوضع الراهن في مجال تعليم الكبار والقرائية في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة لاجتماع الخبراء في مجال القرائية واستراتيجيات التعليم غير النظامي والخيارات التعلمية المتاحة، دمشق، ١٦-١٨ نوفمبر ٢٠٠٩.

٢) صرف حوافز للدارسين والدارسات والذين اجتازوا الدراسة بنجاح بعد أن تمحى أميتهم ومقدارها (١٠٠٠) ريال.

كما أن الوزارة تهيئ البيئة الدراسية وتكاليفها تدخل ضمن بنود أخرى وهذا يدل على أن الدولة تصرف مبالغ أكثر من الميزانية المعتمدة أعلاه.

وتعد وزارة المالية والاقتصاد الوطني بالإضافة إلى الأمانة العامة لتعليم الكبار بوزارة المعارف والحرس الوطني والرئاسة العامة لتعليم البنات وإدارة الثقافة للقوات المسلحة المسئولة عن تمويل أنشطة وبرامج محو الأمية[١] كما تدفع المؤسسات والشركات والقطاع الخاص للأميين من أجور رغم تفرغهم لبعض الوقت من أجل الانتظام في برامج محو الأمية بجانب مساهمتها في الإنفاق على محو أميتهم كما في السعودية[٢]

قنوات الاتصال والتواصل بين التعليم النظامي وغير النظامي :

يقصد بالتعليم النظامي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية ذلك النوع من التعليم الذي يتوافق والسلم التعليمي العام متمثلاً في مراكز محو الأمية والتي تتكون من ثلاث سنوات تعادل شهادتها التعليم الابتدائي (الصف السادس) ويقصد بالتعليم غير النظامي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار كل البرامج التعليمية التي لا تتوافق مع السلم التعليمي العام في الدولة وتقدم قدراً من التعليم أو التدريب على مهنة أو حرفة يستطيع من خلالها المستفيد تنمية ذاته ومواصلة حياته والرفع من كفاءته باقتدار دون أن يمنح شهادة موازية لأي مرحلة من مراحل التعليم العام ((مثل برنامج مجتمع بلا أمية ، ووزارة بلا أمية ، والمدينة المنورة بلا أمية ، ومكة المكرمة بلا أمية ، وقطاعات حكومية بلا أمية)).

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،الحولية العربية لمحو الأمية: دراسة تحليلية عن تطور محو الأمية في الوطن العربي ١٩٩٩/٢٠٠٠ ،تونس: المنظمة ،٢٠٠٢ ،ص٣٩.

(٢) نجدت قاسم الصالحي ،"دور القرار السياسي في المواجهة الشاملة للأمية" ، ،ندوة تطوير التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار ،الكويت ١٣-١٧/٤/١٩٨٠ ،تونس: الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ،١٩٨٠ ،ص٦٣.

وهناك نقاط اتصال وتواصل بين هذين النوعين من التعليم تتمثل في ما يلي:
١) تمكين الدارس الذي أنهى برنامج غير نظامي أن يلتحق بالبرنامج النظامي لإكمال تعليمه مما يحقق ما يمسى ما بعد محو الأمية post illiteracy .
٢) يقوم بالتدريس في أي من النظامين من اكتسب خبرته واجتاز بعض البرامج التدريبية في هذا المجال.
٣) أن البرنامج غير النظامي يؤدي دوراً كبيراً في جذب الدارسين إلى الالتحاق بالتعليم النظامي واكتساب المعارف ومواصلة التعليم كما يشجع على عدم الارتداد للأمية.
٤) تطبيق مناهج خاصة بالبرامج (غير النظامية) تعادل مناهج الصف الأول لتعليم الكبار وذلك لتشجيع الدارسين على مواصلة دراستهم في الصف الثاني بمراكز محو الأمية للكبار في (التعليم النظامي).
تقييم محو الأمية وتعليم الكبار :
يتم سنوياً تقييم نتائج الدارسين وإجراء دراسة إحصائية حول المتقدمين والمجتازين والمخفقين والمتسربين من خلال ما يأتي :
يجرى للدارسين تقويم مستمر طوال العام الدراسي .
يجرى اختبار فصلي للدارسين في جميع المواد التحريرية .
ترصد درجات الدارسين ويتم تفريغها ورفعها إلى الجهاز المركزي لتتم دراستها.
يقوم الجهاز المركزي بدراسة تقويمية لنتائج الدارسين لمعرفة المستويات التي وصل إليها الدارسين والاطمئنان على المخرجات التعليمية لمراكز محو الأمية.
وتعتبر الأسئلة وأساليب التقويم المختلفة وسيلة لتقويم قدرات الدارسين وتحصيلهم الدراسي ومستواهم العلمي والأدائي في ضوء الأهداف التعليمية التي بنيت المناهج عليها وليست غاية في حد ذاتها يسعى إليها لمجرد القياس والتقويم فقط.
ولذا فإن من أهم الأهداف التي يسعى لتقويم آلياتها :
- قياس مستوى التحصيل لدى الدارسين بعد دراسة وحدة أو موضوع وتشخيص نقاط القوة والضعف.

- تصنيف الدارسين إلى مجموعات وقياس مستوى تقدمهم في المادة.
- التنبؤ بأدائهم في المستقبل المنظور .
- الكشف عن الفروق الفردية بين الدارسين .
- تنشيط دافعية التعلم والانتقال من صف إلى آخر ومنح الدرجات والشهادات.
- التعرف على مجالات التطوير للمناهج والبرامج والمقررات الدراسية.

ومن أساليب القياس التي يتم استخدامها في تقييم موضوعات ووحدات المواد الدراسية في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار :

التقويم المستمر :

وهو أسلوب لقياس العلوم والمعارف والمهارات التي اكتسبها الدارسين خلال تعلمهم على مدى الفصل أو العام الدراسي ، وفيه يمكن استخدام أسلوب الملاحظة لقياس السلوك الحقيقي للدارسين.

ذلك ما يتم على مستوى الدارسين أما على مستوى البرامج فإن الوزارة تهيئ المشرفين التربويين لزيارة المواقع وإعداد التقارير الدورية وكذلك المشرفين التربويين المقيمين في مواقع البرامج سواء النظامي أو غير النظامي .

وترد إلى الوزارة من إدارات التربية والتعليم (أقسام تعليم الكبار) تقارير سنوية تحتوي على إحصاءات ومعلومات ومقترحات لتطوير الأداء يقوم الجهاز المركزي بتحليلها ودراستها والاستفادة منها.

الشراكة وتحريك المجتمع المحلي :

تقوم مؤسسات المجتمع المدني في المملكة العربية السعودية بدور فاعل ومؤثر في تقديم الخدمات التعليمية النظامية وغير النظامية .

وقد تمثل ذلك الدور في مشاركة المجتمع المدني ممثلاً في :

١) الجمعيات الخيرية .
٢) القطاعات الحكومية في المناطق والمحافظات .
٣) القطاع الخاص .

وفيما يلي توضيح لدور المجتمع المدني ومشاركته في بعض مشروعات الوزارة :

* حملات التوعية ومحو الأمية :
تقيم الوزارة سنوياً برامج ((حملات التوعية ومحو الأمية)) تهدف إلى محو أمية المواطنين في المناطق النائية وتتسم هذه البرامج بالمرونة ويتم تنفيذها بتعاون جهات حكومية عدة في تنفيذها من خلال مشاركة القطاعات التالية :
وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد :
حيث ترسل مرشدين يساهمون بإلقاء المحاضرات والندوات وعقد لقاءات تثقيفية ودعوية للدارسين المشاركين والمجتمع المحلي للحملة .
وزارة الشؤون الاجتماعية :
يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بدراسة حالة الدارسين والمواطنين في موقع الحملة ليتم مساعدتهم اجتماعياً واقتصادياً.
وزارة الزارعة :
يشارك الأطباء البيطريون في حملة التوعية من خلال توعية المواطنين والدارسين على وجه الخصوص في تربية المواشي وتقديم الرعاية البيطرية لتلك المواشي .
٤- الصحة :
تشارك وزارة التربية والتعليم من خلال الأطباء من الوحدات الصحية في التثقيف الصحي للمواطنين وتقديم العلاج المناسب حسب الحالة المرضية
٥-القطاع الخاص :
يقدم القطاع الخاص بعض التبرعات المالية والعينية لرفع الدافعية لدى الدارسين .
ونسوق فيما يلي مساهمة المجتمع المحلي في مشروعي مكة المكرمة بلا أمية والمدينة المنورة بلا أمية كمثال آخر على الدور الفاعل الذي يقوم به المجتمع المحلي :
أولاً : مشروع المدينة المنورة بلا أمية :
شارك المجتمع المدني بفعالية في تنفيذ برامج مشروع المدينة المنورة بلا أمية وبالذات للبرامج الحياتية والمساندة من خلال الدعم المادي والمعنوي للأميين والمشاركة في تقديم برامج وتهيئة أماكن وتحمل تكاليف بعض البرامج المادية ومن أهم الجهات التي شاركت من المجتمع المدني :

١-الجمعيات الخيرية.
٢-القطاع الخاص ورجال الأعمال .
- الوقت الذي استغرقه المشروع عامان دراسيان هما ١٤٢٥/١٤٢٤هـ و ١٤٢٦/١٤٢٥هـ
- الفئات المستهدفة استهدف المشروع الأميين الأميات الذين لا يقرؤون ولا يكتبون من الفئة العمرية (١٥٤٥) سنة من المواطنين السعوديين والمقيمين إقامة دائمة في المدينة المنورة فضلاً عن إتاحة الفرصة لكل أمي خارج الفئة العمرية المستهدفة للالتحاق بالمشروع .
ومن الجهات المشاركة في تنفيذ المشروع :
* إمارة منطقة المدينة المنورة.
* وزارة التربية والتعليم (الإدارة العامة لتعليم الكبار).
* أمانة المدينة المنورة .
* الجامعة الإسلامية .
* الإدارة العامة للتربية والتعليم (للبنين) بالمدينة المنورة.
* الإدارة العامة للتربية والتعليم (للبنات) بالمدينة المنورة .
* فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة .
* كلية المعلمين بالمدينة المنورة .
* كليات البنات بالمدينة المنورة.
* المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.
* الغرفة الصناعية التجارية بالمدينة المنورة .
* مكتب العمل بمنطقة المدينة المنورة.
* القطاعات الحكومية بالمدينة المنورة.
* مؤسسات القطاع الخاص بالمدينة المنورة.
* الجهات التطوعية التي ترغب في العمل في المشروع .
ثانياً : مشروع مكة المكرمة بلا أمية :
- الوقت الذي استغرقه المشروع عامان دراسيان هما ١٤٣٧/١٤٢٦هـ و١٤٢٨/١٤٢٧هـ .
- الفئات المستهدفة : يستهدف المشروع الأميين الذين لا يقرؤون ولا يكتبون من الفئة العمرية (١٥٤٥) سنة من المواطنين السعوديين والمقيمين إقامة دائمة في مكة المكرمة مع إتاحة الفرصة لكل أمي خارج الفئة المستهدفة عن من هم فوق سن (٤٥) سنة كما يستهدف كامل

المجتمع في تنفيذ البرامج المصاحبة الأخرى الدينية والثقافية والصحية والبيئية والأمنية لجميع سكان مكة المكرمة.
الجهات المشاركة في تنفيذ المشروع :
* إمارة منطقة مكة المكرمة .
* رئاسة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.
* جامعة أم القرى .
* الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة (بنين) الجهة المنفذة.
* الإدارة العامة للتربية والتعليم (بنات) بالعاصمة المقدسة .
* كلية المعلمين بمكة المكرمة.
* كلية البنات بمكة المكرمة.
* أمانة العاصمة المقدسة.
* المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني .
* مركز تلفزيون مكة المكرمة .
* الغرفة الصناعية التجارية بمكة المكرمة.
* فرع مكتب العمل بمكة المكرمة.
* مؤسسات القطاع الخاص بمكة المكرمة.
* مؤسسة الحرمين الخيرية.
* مؤسسة الفقه الإسلامي.
* المستودع الخيري.
* جمعية مراكز الأحياء.
الوضع الراهن في مجال تعليم الكبار والقرائية في المملكة العربية السعودية
تنمية قدرات العاملين :
يتولى التدريب في برامج محو الأمية النظامية وغير النظامية للكبار المشرفون التربويون المتخصصون في تعليم الكبار للمعلمين على رأس العمل أو خريجي الجامعات المؤهلين تربوياً وتعقد دورات تدريبية قبل بداية البرامج على أساليب تدريس الكبار وطرائق التعامل مع الأميين ويشمل التدريب على رأس العمل جميع العاملين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية .

ويمكن تقسيم اتجاهات التدريب من خلال المستهدفين بذلك على النحو التالي :

١) برامج تدريبية لمشرفي تعليم الكبار العاملين في جهاز الوزارة المركزي ولمشرفي الكبار في إدارات التربية والتعليم بالمناطق والمحافظات .

٢) برامج تدريبية للمعلمين .

٣) اللقاءات التربوية الدورية لمشرفي تعليم الكبار .

والمدرج أدناه بعض الأمثلة على الأنشطة التدريبية والبرامج الإثرائية لتنمية قدرات العاملين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار :

* عقد ورش تدريبية في التخطيط لبرامج محو الأمية ، الوسائل والتقنيات التعليمية، إدارة برامج محو الأمية ، معوقات تعليم الكبار ، الحصر والتصنيف ، وغيرها.

* عقد ندوات علمية في تعليم الكبار يشارك فيها المتخصصون من خلال الورش المتنوعة في هذا المجال من أساتذة الجامعات وخبراء المنظمات الدولية.

* إعداد حقائب تدريبية وتوزيعها على مسئولي تعليم الكبار لتدريب العاملين في مجال تعليم الكبار تضم مجموعة من الخبرات التعليمية تم تصميمها من قبل خبراء متخصصين بطريقة مهنية ومنسقة تساعد المتدرب على تحقيق الأهداف التربوية وفق قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم.

* تنفيذ برامج تأهيلية في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية لمدة فصل دراسي (أربعة أشهر) بالجامعات السعودية لقادات معلمي الكبار من الذكور حيث تم عقد برنامجين أحدهما في كلية المعلمين بالمدينة المنورة والثاني في كلية المعلمين بمكة المكرمة.

* تنفيذ دورات تدريبية قصيرة مدتها أسبوعان في بداية كل عام للمستجدين من المعلمين في برامج محو الأمية .

* تنفيذ دورات تخصصية للقيادات العليا والمتوسطة العاملة في تعليم الكبار: وذلك انطلاقاً من أن التأهيل وإعادة التأهيل مطلب رئيس في الرفع من كفاءة العاملين في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية.

* تنفيذ دورة للقيادات العليا العاملة في تعليم الكبار تم فيها الاتفاق بين وزارة التربية والتعليم ومركز تعليم الكبار في سرس الليان على أن يقوم

المركز بتدريب القيادات العليا في مجال التخطيط لبرامج ومشروعات تعليم الكبار وتقويمها وقد شارك فيها ستة من القيادات ولمدة ثلاثة عشر يوماً.

* تنفيذ مشروع تكوين القيادات العاملة المتوسطة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار من القيادات المتوسطة بمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس القاهرة بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة على مدى عامين شارك فيها عشرون مشرفاً في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية.

* تنفيذ برامج تدريبية متنوعة وورش عمل داخل المملكة لمشرفي برامج محو الأمية بالتنسيق مع الإدارة العامة للتدريب التربوي ومعاهد ومراكز التدريب الأهلية.

* برنامج تدريب المعلمين الجدد في برنامج مجتمع بلا أمية .

* عقد برنامجين تدريبيين لمشرفي تعليم الكبار في الرياض للعام ١٤٢٩هـ.

إحصاءات

بيان أعداد المدارس الليلية الحكومية والأهلية والحرس الوطني والقوات المسلحة ١٤٢٣/ ١٤٢٤هـ

المرحلة	المدارس الحكومية	المدارس الأهلية	الحرس الوطني	القوات المسلحة
محو الأمية الابتدائية	٥٩		١	
المرحلة المتوسطة	٦	١	١	١
المرحلة الثانوية	٤	١		١
المجموع العام	٦٩	٢	٢	٢

بيان بأعداد الطلبة والمعلمين في المدارس الحكومية لعام ١٤٢٣/ ١٤٢٤هـ

المرحلة	عدد الطلبة	عدد المعلمين	عدد الفصول
محو الأمية الابتدائية	٢٢٣٠	٢١٦	١٢٣
المرحلة المتوسطة	٩٧٢	٦٩	٢٣
المرحلة الثانوية	٩٥٠	٥٤	١٧
المجموع العام	٤١٥٢	٣٣٩	١٦٣

بيان بأعداد الطلبة والمعلمين في المدارس الأهلية والحرس الوطني والقوات المسلحة ١٤٢٣/ ١٤٢٤هـ

المرحلة	الجهة	عدد الطلبة	عدد المعلمين	عدد الفصول
الابتدائية	الحرس الوطني	٨٤	٤	٣
المتوسطة	٦معهد دار الهجرة	٢١	٥	٣
مركز عبادة بن الصامت بالحرس الوطني	الحرس الوطني	١٣١	٦	٣
المدرسة المتوسطة بالقوات المسلحة	القوات المسلحة	٧٠	٩	٣
الثانوية	القوات المسلحة	١٣٤	٨	٣
الثانوية	معهد دار الهجرة	٢٠	٤	١
المجموع		٤٦٠	٣٦	١٦

أعداد الأميين والأميات (١٤٣٠)هـ

الجنس–المرحلة العمرية	ذكور	إناث	المجموع
١٠-٤٥سنة	١١٥.٦١٤	٥١٨.٩٨٢	٦٣٤.٥٩٦
اكثر من ٤٥ سنة	٣٨٣.٢٦٥	٧٥٢.٤٤٦	١.١٣٥.٧١١
المجموع	٤٩٨.٨٧٩	١.٢٧١.٤٢٨	١.٧٧٠.٣٠٧

ب - نسبة الأمية

الجنس	١٤١٣هـ	١٤٢٥هـ	١٤٣٠هـ
الذكور	١٦.٩%	٨.٢%	٦.٧%
الإناث	٤٠.١%	٢١.٢%	١٩.٤%
النسبة المئوية	٢٨.٤%	١٤.٧%	١٣%

ج – إعداد ونسبة الأميين في برنامج (مجتمع بلا أمية) (ذكور)

أعداد ونسبة الأميين في برنامج مجتمع بلا أمية مقارنة بالدارسين الملتحقين بالصف الأول لمحو الأمية (ذكور)

عدد الأميين ٢٠٠٧م	الملتحقون بالصف الأول بمراكز محو الأمية ٢٠٠٧م	الملتحقون ببرامج مجتمع بلا أمية	المتبقي
٤٤٥١٠٦	٧٣٠٦	٥٢٥٧٤	٣٩٢٥٣٢

ومما سبق يتضح أن عدد الأميين (ذكور) عام ٢٠٠٧ م = ٤٤٥١٠٦ أمي .

- وعدد الملتحقين بالصف الأول بمراكز محو الأمية لعام ٢٠٠٧ م (٧٣٠٦) بنسبة ١.٦ %

- بينما التحق في برنامج (مجتمع بلا أمية) لعام ٢٠٠٨ م(٥٢٥٧٤) بنسبة ١١.٨ %

والجهود مستمرة للوصول ل (مجتمع بلا أمية).

وضع الأمية خلال عام ٢٠١٢

رغم أن المملكة السعودية احتفلت عام ٢٠١٢ وتزامناً مع "اليوم العالمي لمحو الأمية" ٨ سبتمبر ٢٠١٢ بانخفاض نسبة الأمية من ٦٠ % عام (١٣٩٢) ه إلى ٤ % العام السابق (١٤٣٣ ه) أي خلال أربعين عاماً، إلا أن التقارير الدولية تؤكد أن نسبة الاميية في المملكة عام ٢٠١٢ (١٣.٤)%، ونقل موقع وزارة التربية والتعليم عن مسئول تعليمي قوله " إنه في الوقت الذي تفتح فيه بلادنا كل يوم بين مدرسة أو مدرستين في كل الأماكن لأبناء المملكة ، وصلت نسبة الالتحاق نحو ٩٨.٧. " %

وعقّب وكيل وزارة التربية والتعليم لشئون تعليم البنين الدكتور عبدالرحمن بن محمد البراك بالقول: " وبالرغم من ذلك كان لتعليم الكبار الذين فاتهم قطار التعليم نصيب من هذه المدارس وأصبح هناك حملات محو أمية شاملة." وأضاف " لن تنتهي الحملات إلا وأتقن كبار السن الكثير من المعارف والمهارات ونحن مستمرون في هذه الحملات حتى آخر أمي أن شاء الله". وتمكنت المملكة من خفض نسبة الأمية بشكل كبير بفضل الدعم الذي يجده قطاع التربية والتعليم من حكومة خادم الحرمين الشريفين لنشر التعليم وتهيئة سبله للراغبين فيه. وكانت الكتاتيب ثم المدارس الأهلية أدت دورا مهما مع نشأة المملكة لنشر التعليم

ومحو الأمية لجميع الفئات العمرية ولكلا الجنسين ، وما تلا ذلك من استحداث لإدارة مختصة بتعليم الكبار وما لبثت أن توسعت في نشاطاتها وأعمالها حتى تم تعديل مسماها في عام ١٤٠٥ه إلى الأمانة العامة لتعليم الكبار. ونما الاهتمام بمحو الأمية وتعليم الكبار ، بوضع أول نظام تعليمي للكبار في عام ١٣٧٦ه ، وهو أول نظام لتعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة وكان من أبرز ملامحه اختصار مدة الدراسة إلى ثلاث سنوات ثم تطور النظام فأصبحت الدراسة بموجبه أربع سنوات سنتين للمكافحة وسنتين للمتابعة يحصل بعدهما الدارس على الشهادة الابتدائية.
وفى عام ١٣٩٢ه صدر نظام تعليم الكبار ومحو الأمية الذي رسم السياسة العامة للتعليم ومحو الأمية والأهداف منه وواجبات الدولة والقطاع الخاص وشكلت له لجنة عليا يرأسها وزير المعارف (آن ذاك) وصدر لهذا النظام لائحة راعت التطور الذي يشهده العالم والتوجه نحو تعليم الكبار والتعليم المستمر.

وحققت المملكة العربية السعودية نمو أفقيا في عدد المدارس التي بلغت " ٣٠٨٥ " مدرسة تضم " ٨٠٦٧ " فصلاً ويدرس بها حوالي " ٨٢٧٩٧ " أميا وأمية ويقوم بتعليمهم " ١٠٢٠٠ " معلم ومعلمة ، فيما بلغت مدراس تعليم الكبار ومحو الأمية للبنين في عام ٢٠١٠ / ٢٠١١م ما مجموعه (٧٢٩) مدرسة تضم (١٢٦١) فصلا يدرس بها (١٢٦٣٨) أميا ، كما بلغت مدارس محو الأمية في قطاع البنات (٢٣٥٨) مدارس تضم (٦٨٠٦) فصلا دراسيا يدرس بها (٧٠١٥٨) أمية. ونتيجة لذلك حصلت المملكة على خمس جوائز دولية وإقليمية وهى جائزة محو الأمية الحضاري في عام ١٩٩٦ م من المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم وجائزة الملك سيجونغ لمحو الأمية في عام ١٩٩٦ م من المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم وجائزة توم العالمية لمحو الأمية في عام ١٩٩٨م من المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم وجائزة محو الأمية الحضارية في عام ١٩٩٨م من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والجائزة العلمية لتعليم الكبار في عام ١٩٩٩م من المجلس العالمي لتعليم الكبار. وتسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيق أحد أهدافها المتعلقة بنشر العلم ومحو الأمية ، فيما استكملت الأمانة المختصة بتعليم الكبار برامج متعلقة منها "وزارة بلا أمية" و "الأمن العام بلا أمية " بالإضافة للحملات الصيفية والمراكز المسائية لمحو الأمية.

٤- تجربة سلطنة عمان

المقدمة :-

حظي نشاط محو الأمية بسلطنة عمان باهتمام بالغ من قبل وزارة التربية والتعليم ويأتي هذا الاهتمام في ظل التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس حفظه الله الرامية إلى نشر مظلة التعليم وتعميمه وتنويع أساليبه وطرائقه وتسهيل الحصول عليه وجعله متاحا لكل شرائح المجتمع صغاراً وكباراً ذكوراً وإناثاً . وهكذا ظلت الوزارة ومنذ بداية النشاط في سعي متواصل لمواكبة كل ما يستجد في هذا المجال على المستويين الإقليمي والدولي ومستثمرة الخبرة المتراكمة من خلال الممارسة ويطال هذا التجديد والتحديث مجالات محو الأمية في المواد الدراسية والبرامج والمشروعات والتدريب وطرق التدريس والوسائل التعليمية وكل المدخلات بما يؤدي إلى تنامي المردود الكمي والنوعي ويحقق الأهداف المنشودة في ظل خطة الوزارة للتعليم للجميع وبالتالي الوصول إلى الهدف وهو أسرة متعلمة .

أولا :- إستراتيجية محو الأمية الأسرية في سلطنة عمان [١]

توفير التعليم الجيد للجميع ومجانية التعليم ووضع البرامج الكفيلة برفع العوائق التي تحول دون تحقيق ذلك.

تسعى الوزارة إلى نشر التعليم في كل ربوع السلطنة ، حيث تم فتح المدارس في كافة إرجاء السلطنة وتنوعت أنظمة التعليم فيها كالتعليم الأساسي والتعليم العام وأيضا مجال التعليم المستمر حيث تم فتح شعب ومراكز محو الأمية في كافة المدن والقرى بجميع مناطق السلطنة وتم التركيز على تلك التي تبعد بمسافات طويلة عن مدارس التعليم النظامي ، ويتم الإشراف المباشر عليها من قبل أقسام التعليم المستمر المتواجدة بالمناطق التعليمية و الإشراف المركزي من دائرة التعليم المستمر بالوزارة من اجل توعية كافة فئات المجتمع بالتعليم سواء كانوا كبارا أو صغارا [٢].

العمل على مكافحة الأمية في الأسر وخفض معدلاتها ومواجهة التحديات وتذليل الصعوبات التي تواجهها.

---

١. تقرير حول محو أمية المرأة في سلطنة عمان ،المديرية العامة للبرامج التعليمية، دائرة التعليم المستمر، ٢٠٠٨م .

٢. ٢ خطط وبرامج محو الأمية في سلطنة عمان جهود مثمرة ،المديرية العامة للبرامج التعليمية ، دائرة التعليم المستمر ،٢٠١٠م .

الأمية هي الهدف الأساسي الذي تسعى إليه خطط الوزارة لتخفيضها وذلك من خلال قيام دائرة التعليم المستمر بالإشراف المباشر على تلك الخطط للقضاء على الأمية أو تخفيضها إلى اقل المعدلات ، حيث قامت الدائرة بالتنسيق مع بعض المؤسسات من اجل توعية المواطنين وكافة شرائح المجتمع بخطر الأمية ومن هذه المؤسسات :-

(١) جريدة الوطن العمانية :- حيث قام المسئولين بها مشكورين بالموافقة على نشر عمود أسبوعي مخصص لتوعية المواطن بخطر الأمية وضرورة المساهمة في القضاء على هذه المشكلة ، ويتم نشر هذا العمود كل يوم خميس من كل أسبوع .

(٢) شركة عمان موبايل :- حيث ساهم القائمون بالشركة وبعد معرفتهم بخطر الأمية بالموافقة على إرسال رسائل قصيرة sms وذلك بإرسال هذه الرسائل بمعدل ثلاث مرات بالسنة متزامنة مع المناسبات التالية (بداية العام الدراسي،اليوم العربي لمحو الأمية ، اليوم العالمي لمحو الأمية).

٣) عقد ورش عمل ودورات تدريبية في المجتمعات المحلية والريفية لتوعية الأسر بأهمية تعليم البنات وانعكاساته الايجابية .

في هذا المجال يقوم المختصين بمجال التعليم المستمر بتوعية الأهالي وخاصة كبار السن غير المتعلمين منهم بضرورة التعليم للجميع سواء كانوا ذكورا أو إناثا وذلك عن طريق عقد لقاءات توعوية للالتحاق بشعب محو الأمية والتي تكون متزامنة مع الزيارات الميدانية التي يقوم بها هؤلاء المختصون لمتابعة شعب ومراكز محو الأمية طوال العام الدراسي .

٤) دعم دور الأسرة في التعليم الذاتي وتوفير متطلبات ممارسة وتيسير تطبيق مناهجه وأساليبه كي يتاح للأسرة ولإفرادها تجديد معارفهم ومهاراتهم وتطوير قدراتهم مما يمكنهم من التعامل مع مستجدات العصر.

من مهام عمل القائمون بمجال التعليم المستمر توعية المواطنين بضرورة التعليم كبارا أو صغارا وبالتالي لا بد من توفير بعض المتطلبات لتعليم الفئة التي لم تلحق بركب التعليم في المدارس النظامية (دارسي محو الأمية) وبالتالي قامت الوزارة بتفعيل هذه المهام من خلال إصدار بعض الكتيبات في السنوات الماضية مثل " كتب مكتبة الراشدين

" خوفا من ارتداد الدارسين بمحو الأمية بعد إنهائهم للدراسة بهذه الفصول للامية مرة أخرى وتم استبدال هذه الكتب بأخرى مستحدثة وهي " كتيبات المتحررين من الأمية" و"سلسلة أدلة تنمية المهارات الحياتية للدارسات بفصول محو الأمية.

(الانجازات الخاصة بالإستراتيجية العربية للأسرة ، المديرية العامة للبرامج التعليمية ، وزارة التربية والتعليم ، سلطنة ٢٠٠٨م).

ثانيا:- نماذج من تجربة السلطنة حول محو الأمية الأسرية

١- محو أمية المرأة :

تأسست السياسة التعليمية في السلطنة على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم لكل المواطنين وفي كل موقع ، واتخذت فلسفة التربية هذا المبدأ وبه استطاعت أن تستوعب الطفرة التعليمية التي قامت على أرض السلطنة .

وانطلاقا من هذا أولت وزارة التربية والتعليم قطاع المرأة اهتماما خاصا تمثل في عدد من المقاربات نذكرها فيما يلي :

أ – تخصيص شعب في محو الأمية للنساء :

تجاوبا مع الإقبال الكبير للمرأة على التعليم وضمانا لتحقيق قرارات المنتدى العالمي للتعليم في " داكا " في تخفيض معدلات الأمية إلى النصف بحلول عام (٢٠١٥) خاصة بقطاع النساء عملت الوزارة على تخصيص شعب للإناث مع كل مدرسة منذ بداية النشاط ولقد كان الإقبال على التعليم في بداياته ضعيفاً إلا أن الوزارة استطاعت تجاوز ذلك عن طريق التوعية من خلال البرامج المختلفة و هذا ما شجع وحفز إقبال النساء على الالتحاق بشعب محو الأمية .

(تقرير حول محو أمية المرأة في سلطنة عمان ،المديرية العامة للبرامج التعليمية، دائرة التعليم المستمر ، ٢٠١٠م)

ب – إدخال مادة التربية الأسرية :

للمرأة مهارات حياتية خاصة بها سواء أكانت ربة بيت متفرغة أم موظفة ، وتلبية لحاجات الراشدات الدارسات في اكتساب المهارات اللازمة للحياة ، وانطلاقا من تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم للجميع فقد خصصت الوزارة مادة دراسية لقطاع النساء ، وخصصت لها حصة أسبوعية تتلقى الدارسة فيها دروسا نظرية وتطبيقية تتناول فنون الطبخ ، وصناعة وحفظ الأغذية من المواد المتوفرة في البيئة

ومهارة التفصيل والخياطة وبعض الصناعات اليدوية حسب البيئات مثل : السعفيات في مناطق النخيل ، والصدفيات على السواحل . ويشارك في تقديم هذه البرامج المتخصصون في الشؤون الصحية والتنمية الاجتماعية والبيئة والأوقاف وذلك بتقديم البرامج المساندة بطريقتين : برامج صفية وهي عبارة عن محاضرات داخل الصف يقدمها المتخصصون مثل : المثقفات الصحيات كبرنامج رعاية الأمومة والطفولة ، وأغذية الطفل ، والتطعيم ، وبرامج لا صفية تشمل الزيارات الميدانية إلى مواقع هذه البرامج ، وبرامج المحاضرات العامة والندوات على مستوى الحي أو القرية . وقد زادت هذه البرامج في دافعية المرأة للتعليم لأنها لامست وبشكل عميق اهتماماتها الحياتية.

(تقرير حول محو أمية المرأة في سلطنة عمان ،المديرية العامة للبرامج التعليمية، دائرة التعليم المستمر ، ٢٠٠٨م)

٢- مشروع الطالب المعلم لأسرته ١:

هو عبارة عن برنامج تدريسي يقوم به الطالب لأفراد أسرته العازفين عن الالتحاق بمراكز محو الأمية.

ولعل من أهم الأسباب الرامية إلى تنفيذ هذا المشروع إحجام بعض الأفراد أو الأميين عن الالتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار الموجودة في كل ولاية من ولايات منطقة الباطنة جنوب لأسباب متباينة وكذلك استغلال قدرات الطلاب ومواهبهم في خدمة المجتمع.

ويهدف هذا المشروع إلى توسيع مظلة مشروع الباطنة جنوب بلا أمية لتشمل غير الملتحقين بمراكز المشروع الحالية وكذلك إشراك طلاب المدارس في إنجاح المشروع كعمل وطني رائد كما انه يعمل على إكساب الطلاب المنفذين للمشروع مهارات وخبرات متنوعة في مجال التعليم والتعلم وتحبيب مهنة التعليم إلى هؤلاء الطلاب المنفذين لهذا المشروع.

---

٣. ١ مشروع الطالب المعلم لأسرته ، ضمن مشروع الباطنة جنوب بلا أمية ، المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباطنة جنوب ، قسم التعليم المستمر ، ٢٠١٠م.

(مشروع الطالب المعلم لأسرته ، ضمن مشروع الباطنة جنوب بلا أمية، المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباطنة جنوب ، قسم التعليم المستمر ٢٠١٠م) .

٣ - مشروع الاستعانة بجمعيات المرأة العمانية ومراكز الوفاء في برامج محو الأمية [١]:-

جاءت الاستفادة من جمعيات المرأة العمانية ومراكز الوفاء المنتشرة في ربوع محافظات ومناطق السلطنة من خلال تبني فتح شعب محو الأمية (سواء داخل فصولها أو خارجها) والإشراف على إدارتها أو تطوع أعضائها بالتدريس فيها مقابل مكافأة مالية تحسب بالحصة أو توعية المجتمع وحثه على التعاون من اجل القضاء على الأمية ويهدف هذا المشروع إلى تفعيل الشراكة بين المؤسسات المختلفة الحكومية والأهلية والخاصة للقضاء على الأمية ومد جسور التواصل والتعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية الاجتماعية كما يهدف إلى الاستفادة من جمعيات المرأة العمانية ومراكز الوفاء في محو أمية جميع الأميين في المناطق التي تخدمها ومساعدة الأميين في المجتمع على تحقيق حاجاتهم والرفع من مستواهم التعليمي ، ويقوم بالتدريس في هذا المشروع خريجي الشهادات الجامعية أو الدبلوم العالي أو مخرجات دبلوم التعليم العام من عضوات الجمعيات وأبناء القرى المحيطة بالجمعية والمتطوعين من معلمات المدارس.

كما انه يتم تدريب القائمات بالتدريس من خلال إلحاقهن في دورة تدريبية مدتها أسبوعين يتم فيها التدريب على التعريف بمناهج محو الأمية وطرائق تدريس مناهج محو الأمية وكذلك التعرف على الخصائص النفسية للدارسين .

ويتم التدريس في غرف الدراسة داخل الجمعية والمركز إن توفر ذلك أوفي مكان يناسب للتدريس في القرية(مسجد- مبنى حكومي – مجلس أهلي – مجالس خاصة - مظلة سيارات – تحت ظل شجرة) وغيره .

و يتصف نظام محو الأمية بالمرونة أخذا في الاعتبار خصوصية الدارسات وطبيعة مهامهن وارتباطاتهن الأسرية وعلى هذا الأساس فان الأسبوع الدراسي يتكون من (٥ أيام).

---

٤. ١ ورقة عمل حول مشروع الاستعانة بجمعيات المرأة العمانية ومراكز الوفاء في برامج محو الأمية ، المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية ، قسم التعليم المستمر ، ٢٠١٠م .

أما وقت الدراسة تحدده الدارسات بالاتفاق مع المعلمة القائمة بالتدريس بعد الرجوع إلى إدارة الجمعية والمركز وإقراره ، حيث انه بإمكان الدارسات الدراسة في الوقت الذي يناسبهن خلال اليوم سواء في فترة الصباح أو الظهر أو المساء وهذا أمر يرجع إلى ظروف الدارسات وارتباطاتهن.

ويتمثل دور هذه الجمعيات ومراكز الوفاء في المشروع بالتوعية بمشكلة الأمية للمجتمع عن طريق الوسائل المختلفة والقيام بحملات التوعية في الأحياء السكنية وفتح الفصول داخل الجمعية والمركز والاستفادة من إمكانياتها (الفصول – الوسائل ...)

ومن أهم النتائج المتوقعة لهذا المشروع المساهمة في خفض نسبة الأمية في السلطنة وإبراز دور الجمعيات ومراكز الوفاء في خدمة المجتمع كما انه يعمل على تفعيل مادة المهارات الحياتية وظهورا نشطة الدارسات وإبداعاتهن في المشغولات اليدوية بما يعزز نشاط الجمعية.

حيث يتم من خلال هذا المشروع فتح الفصول في المجالس العامة والخاصة والمساجد أو أي مكان بالقرية يصلح كمكان للدراسة وحث عضوات الجمعية من مخرجات الدبلوم العام وحملة المؤهلات الجامعية بالتطوع للعمل في مجال محو الأمية والعمل على تذليل العقبات والصعوبات التي تواجه تنفيذ البرنامج ونجاحه.

ويأتي دور وزارة التربية التعليم متمثلا في توفير قاعات لعرض منتجات الدارسات وتسويق أعمالهن لمادة المهارات الحياتية إن أمكن ذلك وتقديم مكافأة مالية للمعلمات مقابل الحصة الدراسية.

كما أن الوزارة تعمل على تدريب المعلمات من أعضاء الجمعيات للقيام بالتدريس في فصول محو الأمية تقوم بتوفير المناهج والكتب الدراسية للدارسات مستلزمات التدريس للمعلمات القائمات بالتدريس (أقلام – وسائل تعليمية – سبورات).

وأيضا تقوم بالإشراف الفني والدعم من قبل المختصين بالوزارة والمنطقة التعليمية للمراكز المفتوحة من قبل الجمعية ومراكز الوفاء.

وتأتي النظرة المستقبلية لهذا المشروع من خلال التوسع فيه ليشمل جميع القرى القريبة من الجمعيات والمراكز والتوسع في البرامج التوعوية المساندة والمنفذة من خلال المشروع ، وبالتالي تبني جمعيات المرأة العمانية لمشاريع القرى المتعلمة في ولايات السلطنة.

(ورقة عمل حول مشروع الاستعانة بجمعيات المرأة العمانية ومراكز الوفاء في برامج محو الأمية ، المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية ، قسم التعليم المستمر ، ٢٠١٠م) .

٤- مشروع المدرسة المتعاونة

جاءت فكرة مشروع المدرسة المتعاونة من أجل الاستفادة من المدارس المنتشرة في ربوع محافظات ومناطق السلطنة للإسهام في محو الأمية ، حيث لا يخلو حي من الأحياء السكنية إلا وتوجد به مدرسة حكومية يسهل وصول الفئة المستهدفة من الأميين إليها ، وتقوم هذه المدارس بتوفير إمكانياتها المختلفة من (مرافق وأجهزة ومعلمين) للإسهام في مكافحة الأمية، ولقد طبق المشروع كتجربة في العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٣م ثم تم تعميم المشروع على المناطق التعليمية في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٦م.

٥- مشروع القرية المتعلمة

وهو أسلوب فاعل في إطار المواجهة الشاملة للأمية في بعديها الأبجدي والحضاري ويهدف إلى محو أمية القاطنين بالقرية ذكوراً وإناثاً ورفع مستوى الوعي الاجتماعي والاقتصادي والبيئي خلال فترة زمنية محددة كما أنه يهدف إلى إشراك المجتمع المحلي للإسهام الفاعل في إنجاح المشروع وتعميق روح التعاون والمشاركة الجماعية من خلال العمل التطوعي وأيضا يهدف إلى العناية والاهتمام بالمرأة ورفع كفاءتها وحجم مشاركتها في المجتمع.

وينطلق العمل في المشروع من المشاركة الواسعة لكل شرائح مجتمع القرية في حركة عون ذاتي والتطوع بكل أشكاله المادي والعيني والمعنوي كالقيام بالتدريس، أو تأسيس وتأثيث مقر الدراسة ، أو التبرع بالسيارة للنقل، أو تقديم الهدايا كمنتجات المصانع، أو القيام بأعمال الشعبة ، إلى غير ذلك من أشكال التطوع .

ويتميز أسلوب القرية المتعلمة - إلى جانب النظرة الشاملة للأمية ، والمشاركة الواسعة لكل قطاعات المجتمع - إلى إيجاد المجتمع المتعلم المعلم الذي يدفع الأمي إلى السعي لمحو أميته للخلاص من حالة التناقض بين مجتمعه الخاص القائم على الخطاب الشفهي فقط ومجتمع القرية القائم على العلم والمعرفة، وبقدر مستوى التخطيط المبنى على الواقع يحقق المشروع أهدافه وتطلعات المسئولين من نتائجه المتوخاة في خفض نسب الأمية إلى أقصى حد ممكن.

ويتألف البرنامج الدراسي من المواد الدراسية الأساسية حسب جدول الحصص الأسبوعي ، وموضوعات البرامج المساندة والمهارات الحياتية المرتبطة بها وتتولاها الجهات المتخصصة في :(الشؤون الدينية ، الصحة ، التنمية الاجتماعية ، وشرطة عمان السلطانية – الدفاع المدني وغيرها من الجهات الموجودة بالقرية أو في محيطها).

ويقدم عن طريق دروس صفية داخل الصفوف ودروس لا صفية مثل المحاضرات العامة لكل سكان القرية كما تشمل التدريب على المهارات مثل: الإسعافات الأولية ، ودورات التدبير المنزلي ، والزيارات الميدانية وغيرها من الأنشطة المرتبطة بالبرامج المساندة .

(خطط وبرامج محو الأمية في سلطنة عمان جهود مثمرة ،المديرية العامة للبرامج التعليمية ، دائرة التعليم المستمر ،٢٠١٠م).

ثالثا:- التحديات التي تواجه محو الأمية الأسرية بالسلطنة

بالرغم من تكثيف الجهود التي بذلت وما تحقق من خلالها من إنجازات لا تخطئها العين إلا أن هناك بعض المعوقات والتحديات التي صاحبت النشاط والمتمثلة في:

١- الحاجة إلى موازنات مالية أكبر لدعم أنشطة محو الأمية.

لازالت برامج محو الأمية تعتمد على ما تقدمه وزارة التربية والتعليم من موازنات مالية في تسيير النشاط وبالرغم من أن الوزارة قدمت الكثير في هذا المجال إلا ذلك وحده لا يكفي لتنفيذ جميع المتطلبات الداعمة وذلك لأن الأمية مشكلة مجتمعية لا بد من مشاركة جميع الجهات ذات الصلة في تقديم الدعم اللازم لها.

٢- قلة الكوادر البشرية المتخصصة في مجال محو الأمية .

إن المتابعة الفنية والإدارية لمراكز محو الأمية تعد من أهم الجوانب التي تسهم إسهاماً مباشراً في توفير المناخ الإيجابي للمعلمين والدارسين على حد سواء خاصة وأن أكثر من (٩٥ %) من العاملين في حقل التدريس بفصول محو الأمية من الخرجين والخريجات الحاصلين على شهادة الدبلوم العام ، ومن أهم مسؤوليات تلك الكوادر تأهيل هذه الأطراف

ومتابعتها ميدانياً وذلك لحداثة عهدهم بهذا المجال ، لذا من الأهمية بمكان تعزيز أقسام محو الأمية بالمناطق المختلفة بالكادر المتخصص في مجال محو الأمية فنياً وإدارياً من أجل أداء رسالتهم على الوجه الذي ينبغي [١].

(خطط وبرامج محو الأمية في سلطنة عمان جهود مثمرة ،المديرية العامة للبرامج التعليمية ، دائرة التعليم المستمر ،٢٠١٠م)

رابعا :- الرؤية المستقبلية لمحو الأمية في السلطنة بشكل عام

تنطلق الرؤية المستقبلية لمحو الأمية من خلال تحليل واقع النشاط القائم والوقوف على المشكلات التي تعوق مسيرته والتي ينبغي التصدي لها تفاديا للسلبيات ففي إطار هذا المنظور فإن وزارة التربية والتعليم كان لها إسهاماتها المشهودة في إزالة ما قد يعترض نشاط محو الأمية من عقبات وذلك من خلال الجهود المتواصلة عبر أكثر من ثلاثة عقود من الزمان أظهرت العديد من الإنجازات الهادفة في واقع هذا المجال وما زالت ، لذا فإن ما تحقق يعد الرصيد الذي يشكل ملامح الرؤية المستقبلية لهذا النشاط والذي من خلاله يمكن القول بأن أهم السياسات الاستراتيجيات المستقبلية تكمن في:

١- تفعيل الشراكة بين مؤسسات القطاع العام والخاص والأهلي في توفير الدعم المادي اللازم وفق آليات محددة وملزمة وذلك لأن مشكلة الأمية مشكلة قومية ليس المعني بها وزارة التربية والتعليم على حده بل المسؤولية تضامنية مشتركة من الجميع.

٢- بعد أن أوشكت السلطنة على تحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال في سن السادسة وأغلقت بذلك تقريبا أكبر رافد للأمية فإن الخطوة التالية هي اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لإبقاء الأطفال في الفئة العمرية من (٦-١٥) سنة في إطار التعليم النظامي ضمانا لعدم الارتداد إلى الأمية.

٣- تطبيق مشروع تخفيض نسبة الأمية إلى (٥٠%) في سياق الخطة الوطنية لضمان التعليم للجميع بالسلطنة (٢٠٠٧/٢٠٠٨) – (٢٠١٥/٢٠١٦) والذي يعد مشروعاً واعداً ورؤية متميزة لمستقبل هذا النشاط.

---

١ سالم بن عيسى الهنائي ، تجربة سلطنة عمان في مجال محو الأمية الأسرية ، الورشة التدريبية شبة الإقليمية حول مقاربات محو الأمية الأسرية بالقاهرة بجمهورية مصر العربية خلال الفترة ٢٧-٣٠ ديسمبر ٢٠١٠م.

٤- تكامل جهود الوزارة مع جهود الوزارات والمؤسسات والهيئات ذات الصلة والمنظمات العربية والإقليمية والدولية .
٥- تفعيل دور المشروعات المنفذة حالياً مثل تجربة خريجي الشهادة العامة وتجربة المتطوعين بالتدريس في فصول محو الأمية والقرية المتعلمة والمدرسة المتعاونة حتى تسهم بالقدر المطلوب في التوسع المنشود خاصة في المناطق الريفية البعيدة.
٦- التأهيل المستمر للأطراف العاملة في مجال محو الأمية فنياً وإدارياً وذلك من أجل تحسين الأداء للحصول على نتائج أفضل.
٧- الاستمرار في تحديث وتجديد مناهج محو الأمية وذلك حتى تواكب المستجدات التي طرأت على الساحة التربوية ولتكون أكثر تلبية لاحتياجات وطموحات الدارسين .
٨- المواجهة الشاملة لمحو الأمية وذلك من خلال الاستمرار في إعداد الخطط والبرامج المتكاملة من أجل الإسهام وبشكل ملموس في إحداث نقلة كمية ونوعية في واقع النشاط .
٩- تطبيق مشروع تمديد مرحلة محو الأمية من سنتين إلى ثلاث سنوات ينال الدارس بعدها شهادة التحرر من الأمية والذي بدأ العمل به بموجب القرار الوزاري رقم (٢٠٠٥/٢٠٤)،وإعداد منهج ينسجم مع التطور الذي تشهده مناهج محو الأمية للصفوف الثلاثة ، ولاشك أن ذلك سيضع حداً مانعاً من الارتداد إلى الأمية مرة أخرى وسيعمل ذلك على تطوير قدرات الدارسين وزيادة الدافعية لديهم ليكونوا أكثر استعدادا للتعلم الذاتي والإقدام على الاستفادة من الفرص المتاحة .
١٠- الاستمرار في فتح قنوات التعليم للمتحررين من الأمية لكي يواصلوا تعليمهم في مراكز تعليم الكبار حتى ينالوا شهادة الدبلوم العام وما بعدها
١١- السعي إلى تعزيز وتنفيذ أهداف التعليم للجميع والتي جرى الاتفاق عليها خلال المنتدى العالمي للتعليم الذي عقد بداكار في إبريل عام ٢٠٠٠م خاصة فيما يتعلق بمجالات محو الأمية وعلى وجه الخصوص ما جاء بالبندين الرابع والسادس حيث نص البندان المذكوران على ما يلي:

البند (٤) تحقيق تحسين بنسبة (٥٠%) في مستويات محو أمية الكبار بحلول عام ٢٠١٥ ولاسيما لصالح النساء وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسي والتعليم المستمر لجميع الكبار .

البند (٦) تحسين كافة الجوانب النوعية للتعلم وضمان الامتياز للجميع بحيث يحقق جميع الدارسين نتائج واضحة وملموسة في التعليم ولا سيما في القراءة والكتابة والحساب والمهارات الأساسية للحياة .

(خطط وبرامج محو الأمية في سلطنة عمان جهود مثمرة ،المديرية العامة للبرامج التعليمية ، دائرة التعليم المستمر ،٢٠١٠م).

خامسا :- الخاتمة :-

إن السلطنة ممثلة بوزارة التربية والتعليم تدعو كل من فاته ركب التعليم أو حالت ظروفه الاجتماعية أو الأسرية من مواصلة دراسته الالتحاق بفصول محو الأمية وتعليم الكبار والتي باتت منتشرة في جميع أنحاء السلطنة والاستفادة من الفرص التعليمية التي وفرتها الحكومة الرشيدة في ظل الرعاية السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد يحفظه الله. والدعوة مفتوحة للجميع للمشاركة وبصورة فاعلة في صنع إنسان الغد من أجل تحقيق التنمية الشاملة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً لإسعاد الجميع بوطننا الحبيب إنه سميع مجيب ، كما إن الوزارة تسعى جاهدة لدعوة كافة القطاعات سواء من المنظمات الدولية أو الحكومية أو الخاصة أو الأهلية للمشاركة في إسهاماتهم في كافة البرامج والمشاريع الخاصة بهذا المجال إيمانا بان قضية الأمية لم تنتهي إلا بتضافر الجهود من كافة شرائح المجتمع ولله الحمد هناك تجاوب بنسبة كبيرة لمشاركة الجميع في هذه البرامج والمشاريع من اجل تحقيق الهدف الأسمى وهو محو الأمية الأسرية في السلطنة.

الفصل الخامس:
محو الأمية في الدول ذات نسب الأمية المرتفعة
(أكثر من ٢٠%)

محو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية العربية السورية:
الجهة المسئولة عن محو الأمية : مديرية تعليم الكبار التابعة لوزارة الثقافة.
الاستراتيجيات :
تتوجه في خطتها الشاملة لمحو الأمية لكل القرى والمناطق في مختلف أنحاء سورية عن طريق برنامج منظم يقوم على تحديد المنطقة الهدف والعمل على محو أميتها.
المديرية تعمل ضمن مئات القرى في المنطقة الشرقية ومنبج وجرابلس في حلب والطبقة في الرقة والكسرة في دير الزور والتجمعات الزراعية المختلفة في إطار تنفيذ برنامج المديرية
و ترتكز في عملها على تحديد المنطقة الهدف ودراسة واقع كل قرية بتحديد احصاء اسمي دقيق يشمل الاميين من عمر ١٥-٤٥ عاماً موضحاً أن الإحصاء يتم عن طريق الدخول للقرية ومعرفة عدد الأميين والواقع الذي يناسبهم وتحديد مواعيد الدورات بما يتلاءم مع ظروف حياتهم.
القوانين :
قبل عام ١٩٧٠ كانت الجمعيات الأهلية بدعم من الجهات الحكومية تلعب دوراً تطوعياً من خلال تنظيم دورات لتعليم الكبار ومحو أميتهم، ورغم ما حققته هذه الجمعيات إلا أنها ظلت محدودة الأثر، وحدث التحول في مكافحة الأمية عندما صدر القانون رقم (٧) لعام ١٩٧١، والذي نظم أنشطة مكافحة الأمية وجعلها عملاً ممنهجاً ودائماً، ثم صدر قانون التعليم الإلزامي عام ١٩٨١ ليلزم الآباء وأولياء الأمر بإلحاق أطفالهم في مرحلة التعليم الأساسي تحت طائلة المحاسبة القانونية، وهكذا تلازمت الخطوتان في تحقيق الهدف المنشود؛ فقانون مكافحة الأمية جعل الأمر على محوها عملاً مؤسساتياً دائماً، وذا برامج مسبقة واجبة التنفيذ.
أما قانون التعليم الإلزامي، فقد حد بشكل شبه قاطع من تسرب التلاميذ من المدرسة أو إضافة أعداد جديدة من الأميين إلى المجتمع، وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن نسبة التحاق الأطفال بالتعليم الأساسي

وانتظامهم فيه قد ارتفعت من ٨٢% عام ٢٠٠٥ إلى ٩٣% عام ٢٠٠٨ وإلى نسبة أعلى عام ٢٠١٠، وهو ما يعني القضاء على مشكلة الأمية من جذورها، والالتفات إلى الأميين الكبار لتعليمهم. وإضافة إلى هذين العاملين فقد قدمت حوافز عديدة للمشاركين والمشاركات في دورات محو الأمية منها إمكانية متابعة التعليم الثانوي والدخول إلى سوق العمل.
وفي دمشق تطور العمل من محو الأمية إلى التنمية الثقافية والتواصل مع المتحررين من الأمية لمتابعة تحصيلهم العلمي، كما تم حصر تواجد بؤر الأمية الباقية في أحياء الميدان والقدم، حيث تم تحديد الأميين بالاسم، وسيباشر بافتتاح دورات لهم لتحريرهم. أما في ريف دمشق، فإن المحافظة تركز على تحرير ست مناطق متبقية من الأمية، وبعضها في جزء من البادية يتبع المحافظة، وتشارك في هذه العملية منظمات أهلية تطوعية، وفي محافظة حمص أعلن عن عدة بلدات في مقدمتها مدينة تدمر مناطق خالية من الأمية. أما في الحسكة وحلب ودير الزور والرقة فتجري مضاعفة الجهود ومحاصرة المشكلة للقضاء عليها، بعد أن تم تحديد أعداد الأميين وأماكنهم

ما تم انجازه

انتهت المديريات في سوريا من تنفيذ خطتها في محو الأمية الأبجدية في محافظات (حماة - اللاذقية - إدلب) وهي بصدد التحضير لاعلانها كمحافظات محررة من الأمية.
احتفلت ثلاث محافظات (القنيطرة – السويداء – طرطوس) بخلوها من الأمية.

الخطة الزمنية للفصل

يتم على مستويين الأول مدته ستة أشهر يقوم على محو الأمية الأبجدية من قراءة وكتابة وعمليات حسابية ليقوم بعدها بتنفيذ دورة مدتها ثلاثة أشهر تتضمن دورات تنمية ثقافية وتقوية للبرامج السابقة إضافة إلى بعض الأمور المهنية من معلوماتية وتمريض.

الخطة الزمنية لمشروع محو الأمية :

يتوقع مسئولون في وزارة الثقافة، وهي الجهة المسئولة عن محو الأمية، أن تعلن سوريا جمهورية خالية من الأميين بحلول عام ٢٠١٥ مستندين إلى الإحصاءات الرسمية

الخطة المستقبلية :
متابعة العمل وفق خطة المنطقة الهدف بالتوجه إلى المحافظات التي تم تحريرها من الأمية الأبجدية لتحريرها من الأمية المعلوماتية إضافة إلى الاستفادة من المعلوماتية في تطبيق خطتها في محو الأمية كمحافظتي طرطوس والسويداء.
الصعوبات التي تعاني منها مديرية تعليم الكبار :
من أهم الصعوبات التي تعاني منها مديرية تعليم الكبار:
العامل الاجتماعي والثقافي الذي يؤدي إلى صعوبة في الوصول إلى المرأة
عدم تطبيق الزامية التعليم بنسب عالية والتسرب المبكر للطلاب من المدارس.
البرامج التي تنفذها المديرية بالتعاون مع منظمات أخرى :
مع منظمة اليونيسكو من خلال ١٠مراكز تعلم مجتمعي يتم من خلالها تعليم إحدى ثلاث مهن هي الخياطة والتريكو والكمبيوتر.
مع منظمة الغذاء العالمي الذي عملت عليه المديرية في العامين السابقين في محافظات إدلب-حلب-ديرالزور-الحسكة-الرقة تضمن محو أمية ٥٠٠٠ امرأة بإجراء دورات محو أمية كل دورة ٣ أشهر إضافة إلى دورات مهنية تشمل حفظ الخضار وتسمين الأغنام وتربية الدواجن ليتم بعد ذلك تعليم النساء كيفية تأسيس مشروع خاص بهن وإعطائهن قروضاً دون فائدة.
بحسب المكتب المركزي للإحصاء الحكومي، فإن نسبة الأمية في سوريا كانت ٧٠% عام ١٩٧٠ وانخفضت عام ٢٠٠٤إلى ٩٠ %، وإلى٥ ٪ عام ٢٠٠٩، وأن نسبة الأمية حسب إحصائيات العام نفسه للفئات العمرية من ١٥ ٤٥ سنة وللذكور والإناث معاً هي؛ دمشق ٢,٣%، ريف دمشق ٣.٧ % ، حلب ١٦,٢ %، حمص ٤,٣%، اللاذقية ١,٧%، دير الزور ٢٦,٨%، إدلب ٧,٦%، الحسكة ٢٢,٤%، الرقة ٢٧,٦%.
الجهات الحكومية تعرف الأمي بأنه "الفرد الذي يبلغ سن ال ١٨ ولا يعرف القراءة والكتابة"، متناسية "الأمية المقنّعة "التي تنتشر في عدد كبير من المدن السورية و تؤكد الحكومة السورية أن الأمية لا تتجاوز ٥%، والتقارير غير الرسمية تؤكد أنها تتجاوز ٢٠% ، نسبة الأميين في سوريا بلغت عام ٢٠٠٩ نحو ٥ % من عدد السكان البالغ ٢١ مليوناً

وإن معدل انتشار الأمية ينخفض بنسبة ٨ ٪ سنوياً، ما يعني أنه ومع استمرار الجهود والبرامج المقررة ستختفي الأمية من سوريا عام ٢٠١٥.

لا شك أن انخفاض نسبة الأمية في سوريا من ٧٠% عام ١٩٧٠ إلى نحو ٥% عام ٢٠٠٩ يعتبر إنجازاً كبيراً جداً، لاسيما أنه ترافق مع زيادة مطردة في عدد السكان. وفي هذا الإطار، احتفلت محافظة طرطوس الساحلية بإعلانها محافظة خالية من الأمية للأعمار بين ١٥و٤٥ سنة، وذلك خلال تخريج آخر دفعة من المتحررات من الأمية، وعددهن ٨٨ سيدة الشهر الحالي. ويأتي احتفال طرطوس بتخلصها من ظاهرة الأمية بعد أن سبقتها إلى ذلك محافظات القنيطرة والسويداء ودرعا التي أعلنت مناطق متحررة من هذه الظاهرة، ومن المتوقع أن تعلن قريباً محافظات اللاذقية وحماة وإدلب مناطق خالية من الأمية أيضاً. وكلما تكثفت الجهود، فإن الأمل يصبح واقعياً بأن تعلن سوريا جمهورية خالية من الأميين بحلول عام ٢٠١٥، وفق ما أعلنه معنيون.

رغم الاهتمام الكبير الذي تبديه سوريا بقطاع التعليم،غير أن الأمية ما زالت تسجل مستويات مرتفعة في هذا البلد الذي يفوق عدد سكان ٢٢ مليون نسمة حسب مكتب الإحصاء المركزي في سوريا.

وكان المركز أصدر العام الماضي تقريراً متفائلاً قدر فيه نسبة الأميين في سوريا بحوالي ٥ بالمئة من عدد السكان الذين تجاوز أعمارهم ١٥ عاماً، مشيراً إلى أن معدل انتشار الأمية ينخفض بنسبة ٨ بالمئة سنوياً، وهذا سيؤدي بدوره إلى اختفاء الأمية من سوريا بحلول عام ٢٠١٥، حسب بيانات المركز.

ويشير الباحث الاجتماعي د.طلال مصطفى أن نسبة الأمية في سوريا تتجه نحو الارتفاع وليس العكس، مشيراً إلى أن الأرقام التي تعتمدها الجهات الرسمية في إحصائياتها تشمل فقط من لا يدخل المدرسة أو يتسرب منها في مرحلة التعليم الأساسي.

ويضيف "ثمة عدد كبير من الأشخاص في المناطق الريفية ينهون مرحلة التعليم الأساسي وهم لا يعرفون القراءة والكتابة، وهؤلاء عادة ما يسجلون في المكتب المركزي للإحصاء على أنهم في عداد من يقرأ ويكتب وبالتالي هم ليسوا أميين، رغم أن نسبتهم عالية جداً."

ويشير مصطفى إلى وجود خلل في نظام التعليم الأساسي في سوريا، حيث يُنقل الطالب الراسب في صفه لعدة سنوات في بعض المدارس إلى الصف الأعلى بسبب "استنفاد سنوات الرسوب."

ويضيف "لقد قمت بالتدريس في المرحلة الابتدائية سابقاً، وكنا ننقل الطالب إلى الصف الخامس أو السادس لاستنفاد سنوات الرسوب حتى ولو كانت جميع درجاته ضعيفة، واستناداً إلى هذا النظام يتخرج كثير من الطلبة دون أن يستطيعوا القراءة والكتابة، ولكنهم في السجلات الرسمية لا يعدّون أميين."

وكانت وزارة الثقافة السورية وضعت مؤخراً إستراتيجية عامة لمحو الأمية تهدف إلى "الوصول بالأمي إلى مستوى ثقافي وتعليمي يؤهله لقراءة فقرة في صحيفة أو إعلان وفهمه والتفاعل معه."

وأشار مدير تعليم الكبار في الوزارة عبد الفتاح العبيد في تصريح لصحيفة رسمية إلى أن الإستراتيجية تقوم على رصد واحد بالمائة من موازنة الدولة لمشروع مكافحة الأمية، إضافة إلى حملات إعلامية تستهدف الأميين وتحفّزهم على التعلم، فضلاً عن إنشاء مراكز خاصة في عدد من القرى بهدف الاستفادة من المتعلمين في تلك المناطق للقضاء على الأمية.

وفيما احتفلت ثلاث محافظات سورية (القنيطرة- السويداء- طرطوس) بخلوها من الأمية، ما تزال بعض المحافظات الشرقية في سوريا تسجل نسبة مرتفعة من الأمية تفوق ٨ بالمائة حسب تقرير المكتب المركزي للإحصاء في سوريا.

ويؤكد التقرير أن نسبة الأمية مرتفعة لدى الإناث أكثر من الذكور، مشيراً إلى أن الريف يتفوق على المدن بانتشار نسبة الأمية، كما يؤكد أن المهن الزراعية تستقطب أعلى نسبة من الأميين (٥٨ بالمائة)، فيما تحظى المهن الأخرى بنسبة أقل تتراوح بين ٩ و١٣ بالمائة.

يوجود فجوة تاريخية بين الريف والمدينة في سوريا بسبب أن الأول يعتمد على الزراعة وتربية الحيوانات، وهذا يحتاج إلى مشاركة جميع أفراد الأسرة في العمل، "وبالتالي يستغل الأهل وجود أبنائهم لمساعدتهم في العمل، ويبدون اهتماماً ضعيفاً بتعليمهم."

في السنوات الأخيرة حدث نوع من الإحباط بشكل عام لدى الأهل لتحفيز أبنائها للتعليم، وربما يعود ذلك إلى وجود نسبة عالية من البطالة لدى خريجي الجامعات، وهذا الأمر جعل شريحة لا بأس بها من المجتمع تنظر بشكل بخس إلى التعليم، وانعكس ذلك -إلى حد ما- على عملية تحفيز تعليم الأبناء وهذه مسألة متفاوتة بين المدن، ولكننا نجدها
لدى المدن التي تحوي مهنا تجارية وصناعية أكثر من تلك التي تعتمد بشكل أساسي على الدخل الوظيفي."

ويقترح مصطفى أن يتم إصدار قرار يُلزم جميع المتعلمين الراغبين بالحصول على أي وثيقة هامة (شهادة جامعية-جواز سفر) بإحضار وثيقة تثبت أنهم قاموا بمحو أمية شخص واحد على الأقل، مشيدا بالمرسوم الذي صدرا مؤخرا والذي يقضي بتخفيض الخدمة الإلزامية في سوريا لمدة ٣ أشهر، باستثناء أولئك الذين لا يمتلكون شهادة أو وثيقة تثبت تخرجهم من مرحلة التعليم الأساسي."

يلاحظ أن الإناث السوريات أظهرن تفوقاً على الذكور في التحرر من الأمية، ففي فترة زمنية محددة لوحظ أن عدد المتحررات من الأمية بلغ نحو ١٥ ألف أنثى مقابل نحو ألف وخمسمائة رجل متحرر من الأمية، ولا شك أن ذلك يرجع إلى حماسة النساء، فضلاً عن أن أعداد الأميات تفوق أعداد الأميين.

نماذج مشرفة :وسجلت نساء عديدات تحررن من الأمية نجاحاً باهراً في مجال الدراسة الجامعية، ففي دمشق تمكنت مريم، التي كانت تعمل بصفة مستخدمة، من التحرر من الأمية ومتابعة دراستها الإعدادية والثانوية، ثم الالتحاق بكلية الآداب بجامعة دمشق، لتعمل في مجال التدريس، وتصبح عضوه بارزة في الاتحاد النسائي. وفي طرطوس تمكنت سميرة من متابعة الدراسة بعد محو أميتها، فحصلت على الثانوية بتفوق، وانتسبت إلى كلية العلوم قسم الرياضيات، لتتخرج وتصبح مدرسة للرياضيات في ثانويات طرطوس.

ومن الناحية العملية، فإن هناك العديد من النساء اللواتي تخرجن من دورات محو الأمية واتجهن لتحسين مستوى معيشتهن، ومنهن سلمى، التي أقامت ورشة صغيرة للخياطة في ريف دمشق، أما حسنة
أما حسنة ٥٠ سنة فأسست مشروعاً صغيراً في قريتها، وتمكنت من إعالة أسرتها، ومثل هؤلاء كثيرات في معظم المحافظات السورية.

تتوجه سوريا في خطتها الشاملة لمحو الأمية لكل القرى والمناطق في مختلف أنحاء سورية عن طريق برنامج منظم يقوم على تحديد المنطقة الهدف والعمل على محو أميتها.

انتهت سوريا من تنفيذ خطتها في محو الأمية الأبجدية في محافظات حماة واللاذقية وإدلب وهي بصدد التحضير لإعلانها كمحافظات محررة من الأمية.

ترتكز البرامج في عملها على تحديد المنطقة الهدف ودراسة واقع كل قرية بتحديد إحصاء اسمي دقيق يشمل الأميين من عمر ١٥-٤٥ عاماً وأن الإحصاء يتم عن طريق الدخول للقرية ومعرفة عدد الأميين والواقع الذي يناسبهم وتحديد مواعيد الدورات بما يتلاءم مع ظروف حياتهم.

العمل يتم على مستويين الأول مدته ستة أشهر يقوم على محو الامية الأبجدية من قراءة وكتابة وعمليات حسابية ليقوم بعدها بتنفيذ دورة مدتها ثلاثة أشهر تتضمن دورات تنمية ثقافية وتقوية للبرامج السابقة إضافة إلى بعض الأمور المهنية من معلوماتية وتمريض.

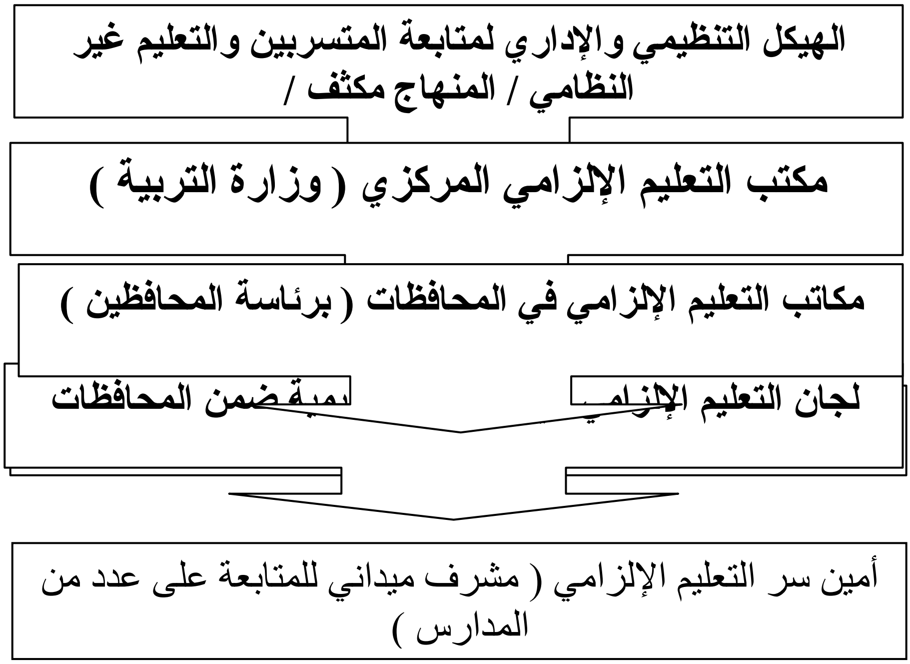
أهم الصعوبات التي تعاني منها مديرية تعليم الكبار العامل الاجتماعي والثقافي الذي يؤدي إلى صعوبة في الوصول إلى المرأة إضافة إلى عدم تطبيق الزامية التعليم بنسب عالية والتسرب المبكر للطلاب من المدارس.

البرامج التي تنفذها المديرية مع منظمة اليونيسكو من خلال ١٠مراكز تعلم مجتمعي يتم من خلالها تعليم إحدى ثلاث مهن هي الخياطة والتريكو والكمبيوتر.

البرنامج الثاني مع منظمة الغذاء العالمي الذي عملت عليه المديرية في العامين السابقين في محافظات إدلب-حلب-ديرالزور-الحسكة-الرقة تضمن محو أمية ٥٠٠٠ امرأة بإجراء دورات محو أمية كل دورة ٣ أشهر إضافة إلى دورات مهنية تشمل حفظ الخضار وتسمين الأغنام وتربية الدواجن ليتم بعد ذلك تعليم النساء كيفية تأسيس مشروع خاص بهن وإعطائهن قروضاً دون فائدة.

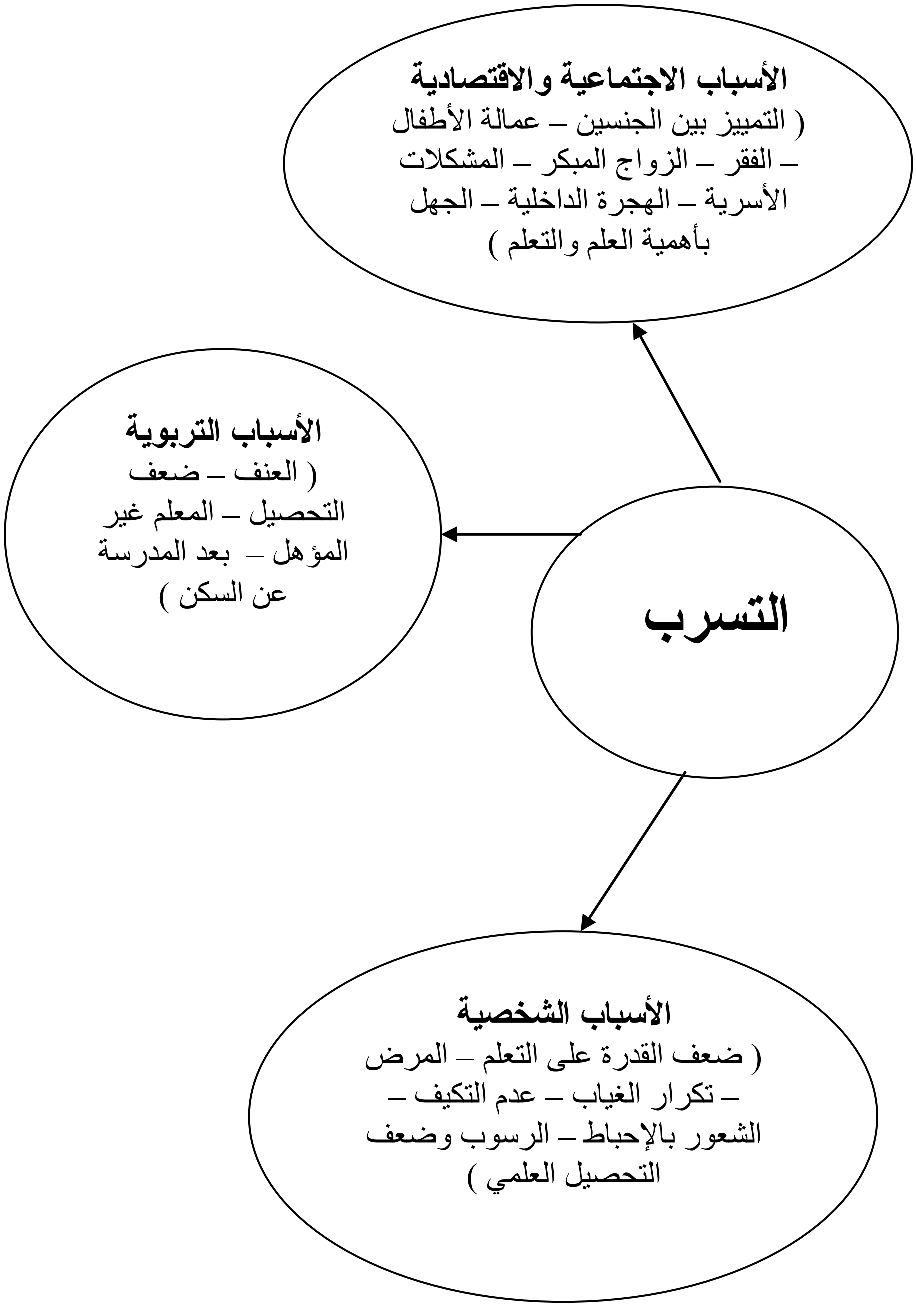
يتم متابعة العمل وفق خطة المنطقة الهدف بالتوجه إلى المحافظات التي تم تحريرها من الأمية الأبجدية لتحريرها من الأمية المعلوماتية إضافة إلى الاستفادة من المعلوماتية في تطبيق خطتها في محو الأمية كمحافظتي طرطوس والسويداء.

التشريعات :
إنَّ دستور الجمهورية العربية السورية يؤكد مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية أمام جميع المواطنين .
وورد في المادة /٣٧/ ما يلي ((التعليم حق تكفله الدولة وهو مجاني في جميع مراحله وإلزامي في مرحلته الابتدائية وتعمل الدولة على مدّ الإلزام إلى مراحل أخرى وتشرف على التعليم وتوجهه بما يحقق الربط بينه وبين حاجات المجتمع والإنتاج)) .
القانون رقم /٣٥/ لعام ١٩٨١م تضمن ((إلزام جميع الأطفال السوريين ذكورا وإناثا الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١٢ سنة بالالتحاق بالمدارس الابتدائية)).
قرار وزارة التربية لعام ١٩٨١م الذي ينظم آلية تنفيذ إلزامية التعليم وإعادة المتسربين للمدارس
المرسوم التشريعي رقم /٣٢/ لعام ٢٠٠٢م الذي قضى بدمج مرحلتي التعليم الابتدائي والإعدادي بمرحلة واحدة هي / مرحلة التعليم الأساسي / تبدأ من الصف الأول وتنتهي بالصف التاسع .
تقوم الوزارة حالياً بإعداد تشريع يتضمن إجراءات تطبيق إلزامية التعليم على جميع الأطفال حتى سن الثامنة عشر من العمر .
ينطلق من دراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمناطق الأكثر فقراً وتنتشر فيها ظاهرة التسرب بإيجاد حوافز مادية للأسر، لتتمكن من إلحاق أبنائها في المدارس ضمن سياق التكامل مع الخطط الحكومية للتنمية الشاملة في هذه المناطق .



أسباب التسرب :

أجريت عدة دراسات بالتعاون مع عدد من المختصين والأساتذة الجامعيين ومع منظمة اليونيسف وأجرت الوزارة عدد من الندوات و ورشات العمل لتحليل ظاهرة التسرب وعدم الالتحاق والانقطاع أو التقطع و تطوير صيغ العمل الميداني وخلصت إلى جملة من الأسباب تم رصدها وتحديد أنواعها الآتية :


الأسباب الاجتماعية والاقتصادية
(التمييز بين الجنسين – عمالة الأطفال
– الفقر – الزواج المبكر – المشكلات
الأسرية – الهجرة الداخلية – الجهل
بأهمية العلم والتعلم)
الأسباب التربوية
(العنف – ضعف
التحصيل – المعلم غير
المؤهل – بعد المدرسة
عن السكن)
التسرب
الأسباب الشخصية
(ضعف القدرة على التعلم – المرض
– تكرار الغياب – عدم التكيف –
الشعور بالإحباط – الرسوب وضعف
التحصيل العلمي)

مؤشرات التسرب للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م

- عدد الأطفال الذين هم في سن الإلزام :

بنون	بنات	المجموع
٢٣٩٤٩١٦	٢٢٢٦٧١٢	٤٦٢١٦٢٨

- المستوعبون (المداومون)

بنون	بنات	المجموع	نسبة المستوعبين
٢٣١٣٣١٦	٢١٦١٨٤٤	٤٤٧٥١٦٠	٩٦.٨

- المتسربون (الباقون خارج المدارس)

بنون	بنات	المجموع	نسبة المتسربين	نسبة تسرب البنين	نسبة تسرب البنات
٨١٦٠٠	٦٤٨٦٨	١٤٦٤٦٨	٣.٤	٢.٩	٣.٢

إنَّ نسبة التلاميذ المتسربين تتفاوت بين محافظة وأخرى وبين منطقة وأخرى ضمن المحافظة الواحدة حسب الواقع الاقتصادي والاجتماعي حيث تتراوح بين ٠.٨% إلى ٧.٦%

منهجية الإحصاء العددي للأطفال الملتحقين والباقين خارج المدارس والمتسربين .

استخراج قوائم اسمية من أمانات السجل المدني في جميع المحافظات للأطفال الذين بلغوا سن السادسة من العمر خلال شهري نيسان وأيار من كلّ عام .

استخراج أسماء الأطفال من البطاقات العائلية لأسر التلاميذ عن طريق إدارات المدارس.

تقوم إدارات المدارس وأمناء سر التعليم الإلزامي بتقصي أوضاع الأطفال غير الملتحقين والاتصال بذويهم لمتابعة تسجيلهم وتتم عملية تبادل المعلومات بين المحافظات عن الأطفال المسجلين في غير محافظاتهم الأصلية .

تقوم كلّ مدرسة بفتح سجل خاص بأسماء التلاميذ المتسربين منذ بداية العام الدراسي ، وترسل قوائم اسمية إلى لجنة المنطقة ومكتب المحافظة

ترفع إدارة المدرسة بياناً شهرياً بأعداد التلاميذ المداومين والمنقطعين إلى مكتب المحافظة ومنه إلى الوزارة .
إعداد تقرير إجمالي بنهاية الفصل الدراسي الأول ونهاية العام الدراسي.
آليات متابعة الأطفال المتسربين :
- التواصل اليومي من قبل إدارات المدارس مع أولياء المتسربين بمساعدة فعاليات المجتمع المحلي
- تواصل المرشد الاجتماعي والنفسي بالمدرسة مع المتسربين وأوليائهم لمعالجة أسباب التسرب .
- تقوم إدارات المدارس بتدوين جميع التبدلات والاتصالات والنتائج على السجل الخاص بالمتسربين .
- يقوم أمين سر التعليم الإلزامي يرفع تقرير شهري لمكتب المنطقة ومكتب المحافظة
- توجيه الإنذار عن طريق السلطات المختصة لولي الأمر في حالة تعثر المعالجة بالطرائق التربوية .
- إحالة ولي الأمر إلى القضاء في حال عدم جدوى الإنذار ويعاقب بالغرامة المالية وفي حال التكرار يعاقب بالحبس بحدود شهر إضافة إلى مضاعفة الغرامة المالية
- قيام اللجان المشكلة من مديريات التربية وجهات حكومية وتنظيمات شعبية في كلّ محافظة بالطواف على المحلات التجارية والورش والمنشآت الصناعية لضبط حالات تشغيل الأطفال .

الإجراءات المنفذة للحدّ من ظاهرة التسرب :
١- إشادة الأبنية المدرسية في جميع القرى والأرياف والمزارع والتجمعات السكانية لتأمين فرصة التعليم لجميع الأطفال .
٢- تأمين الكتاب المدرسي الجيد مجاناً .
٣- تأمين مستلزمات عملية التعليم للمدارس بكل المراحل التعليمية
٤- عقد مجالس الأولياء دورياً في المدارس .
٥- الاهتمام بالبيئة المدرسية المحفزة .
٦- تأمين الأطر التربوية المؤهلة من خلال :
أ- رفد المدارس بمعلمي الصف من خريجي كليات التربية .
ب- إجراء مسابقات لانتقاء مدرسين مؤهلين .

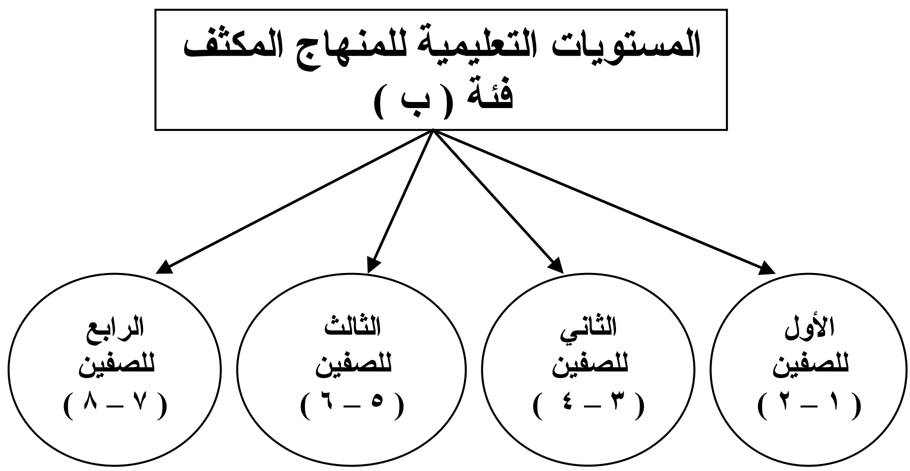
٧- تحفيز الأطر التربوية من خلال منح تعويض المناطق النائية وشبه النائية وتنفيذهم خدمة العلم في مدارسهم النائية .
٨ - تحسين جودة ونوعية التعليم من خلال
أ- تحسين الجوانب النوعية للتعليم :
١- تنفيذ مشروعات التطوير التربوي الإستراتيجية ذات الأولية التي أنجز بعضها وبعضها الآخر قيد الإنجاز وهي :
- مناهج التعليم العام والمهني . - تعميق تأهيل المعلمين .
- تأهيل المدرسين . - التعليم الخاص .
- رياض الأطفال . - القناة الفضائية التربوية .
- مطابع الكتب المدرسية . - مدارس البادية .
- مركز الطلبة المتميزين . دمج التكنولوجيا بالتعليم .
- تمهين التعليم وانتقاء الأطر التربوية .
- تطوير نظام الامتحانات .
٢- تصميم وتطبيق استراتيجيات واقعية متكاملة .
٣- إدخال المعلوماتية في مرحلة التعليم الأساسي حلقة ثانية .
٤- إدخال اللغة الإنكليزية من الصف الأول الأساسي والفرنسية من الصف السابع الأساسي .
٥- إدخال التربية المهنية في الخطة الدراسية من الصف الخامس لربط المفاهيم النظرية بالتطبيق العملي وإكساب التلاميذ مهارات متنوعة .
٦-إدخال الإرشاد النفسي والاجتماعي إلى جميع المدارس.
٧- تطوير دليل المعلم
٨- تأليف كتب مدرسية تتوافق مع النظرة الحديثة لبناء المناهج .
٩- الاهتمام بالبيئة التعليمية .
١٠- إقامة دورات تدريبية للمعلمين والمدرسين وتطوير نوعية التدريب
ب- تنفيذ مشروعات تربوية بالتعاون مع المنظمات الدولية :
١- مشروع تأمين فرصة ثانية لتعليم الأطفال دون سن الثامنة عشر.
٢- مشروع حماية الطفل
٣- مشروع التعليم القائم على الغذاء / برنامج الغذاء العالمي/.
٤- مشروع المدرسة المجتمعية (المنهج الصحي) / يونيسف / ومنظمة الصحة العالمية .

٥- مشروع دمج تكنولوجيات التعليم / الأمانة السورية للتنمية/ .
٦- مشروع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة /يونسكو– جامايكا /
٧- مشروع التربية الشمولية والمدرسة صديقة الطفولة/ يونيسف /
٨- مشروع تعليم الفتيات / يونيسف / .

المشاريع التربوية الرائدة في معالجة مشكلة التسرب

١- التعليم غير النظامي / المنهاج المكثف فئة /ب/ .

فتح صفوف للأطفال من الفئة العمرية /١٠-١٧/ سنة من غير الملتحقين بالمدرسة أو المتسربين منها قديماً وحديثاً بعد سبر معلوماتهم لتحديد المستوى التعليمي والدوام فيها داخل أو خارج أوقات الدوام الرسمي ضمن أربعة مستويات تعليمية بحيث يجتاز الطفل صفين دراسيين في عام دراسي واحد يتكون من :



ويتمكن الطفل من التقدم إلى امتحان شهادة التعليم الأساسي بعد إتمام المستوى الرابع ، ويمكّن هذا البرنامج الأطفال الذين لم يعد بإمكانهم متابعة الدراسة في الصفوف النظامية من فرصة التعلم .

وقد تم افتتاح /٢٥٨/ شعبة بلغ عدد التلاميذ فيها (٣١٩٠) تلميذ من المتسربين فئة (ب) لإتاحة فرصة تعلم ثانية وتتوزع هذه المحافظات في المناطق الشمالية والشرقية وهي (ادلب – حلب – الرقة – دير الزور – الحسكة)

٢- المدارس المتنقلة / خيم – كرفانات /:
تجربة نوعية تحقق للأطفال من أبناء البدو الرحل من البنين والبنات فرصة التعليم على الرغم من ظروف حياتهم الخاصة المعتمدة على التنقل والارتحال الدائمين ، وقد أدت هذه التجربة إلى ندرة حصول التسرب وعدم الالتحاق، وقد تختلف أعداد التلاميذ والمدارس من عام لآخر ومن فصل لآخر بسبب الارتحال أحياناً إلى مراكز التجمعات السكانية التي تتوافر فيها مدارس نمطية .

أ- الكرفانه :
هي مدرسة متنقلة يجرّها جرار زراعي أو سيارة إلى أماكن وجود أهالي البادية وتنتقل معهم حيث يرتحلون مزودة بالأثاث المدرسي ومستلزمات العملية التربوية، وتتألف من غرفة صفية تستوعب حوالي /٤٠/ تلميذاً وغرفة سكن للمعلم ومرافقها .

ويقوم المعلم بتدريس عدة مستويات ضمن الغرفة الصفية ،وينتقل ويقيم مع أهالي الأطفال أينما رحلوا، وقد بلغ عددها خلال العام الدراسي الحالي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م / ٣٢/ كرفانة منتشرة بأماكن مختلفة في أراضي البادية وعدد التلاميذ المستفيدين /٦٥٩ / من البنين والبنات .

ب- الخيمة :
هي مدرسة ضمن خيمة خاصة تستوعب حوالي /٣٠/ تلميذاً مزودة بالأثاث المدرسي وكل مستلزمات العملية التربوية تُفَكُّ وتُحمل حيث يرتحل البدو، وتقام مجدداً حيث يستقرون .

ويقوم المعلم بتعليم عدة مستويات تعليمية فيها، ويقيم وينتقل مع الجماعة البدوية أينما رحلت، وبلغ عددها خلال العام الدراسي الحالي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م / ٤٦/ خيمة منتشرة في البادية السورية، وعدد المستفيدين منها / ٧١٨/ من البنين والبنات .

ج - المدارس الداخلية لأبناء البادية :
هذا النوع من المدارس مجاني بالكامل مخصص للأطفال من البنين والبنات من أبناء البادية بإقامة دائمة، ويقدم لهم الطعام والكساء والمبيت والقرطاسية والرعاية الصحية، ويعيشون حياة جماعية ويداومون في صفوف تعليمية من الأول وحتى الصف التاسع في الفترة الصباحية، ويمارسون الأنشطة المختلفة في الفترة المسائية بإشراف الإداريين الليليين .

وقد بدأت التجربة بثلاث مدارس في محافظات (ريف دمشق- حمص- دير الزور) وبعد نجاح التجربة أحدثت مدرستان في كل من محافظتي (حماة- الرقة)، ليصبح مجموعها /٥/ مدارس ويجري الاستعداد لافتتاح مدارس أخرى خلال الأعوام القادمة .

وتضم هذه المدارس/٣٧/ شعبة وعدد تلاميذها/٨٢٦/تلميذاً وتلميذةً خلال العام الدراسي٢٠٠٨-٢٠٠٩

٣- مشروع تعليم الفتيات:

نُفذَ هذا المشروع في المحافظات الشمالية الشرقية الخمس (حلب –إدلب – دير الزور – الرقة – الحسكة) بالتعاون مع منظمة اليونيسف بهدف الحد من ظاهرة تسرب الفتيات وإعادتهن للمدرسة واستيعاب اللواتي لم يلتحقن لإكسابهن المهارات الحياتية الأساسية وخاصة في المناطق الريفية والأكثر تسرباً، حيث تم افتتاح شعب صفية خاصة بهن، ويطبق فيها التعليم غير النظامي ((المنهاج المكثف فئة /ب/)) بمستوياته الدراسية الأربعة داخل وخارج أوقات الدوام الرسمي والفئة العمرية المستهدفة من /١٠-١٧/ سنة ومدة المشروع خمس سنوات بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢م .

واستمرت وزارة التربية بالعمل بالمشروع بعد ذلك، ويدار هذا المشروع من قبل فريق عمل مركزي على مستوى الوزارة وتم افتتاح /٢٩٣/ شعبة التحق بها / ٣٧٦٥ / تلميذة من مختلف المحافظات خلال العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م

المحافظة	عدد الشعب	عدد الفتيات
حلب	٤١	٤٩٩
ادلب	٣٨	٦٩١
دير الزور	٨٠	٨٧٠
الرقة	١٧	٢٢٦
الحسكة	١١٧	١٤٧٩
المجموع	٢٩٣	٣٧٦٥

وفريق محلي في كلّ محافظة للمتابعة الميدانية والإشراف والتدريب وتم خلال المشروع إجراء إحصاءات مسحية ميدانية لتحديد أعداد الفتيات المتسربات والأميات من الفئة العمرية /١٠-١٧/سنة وأُقيمت دورات تدريبية للفرق المحلية والمعلمات العاملات بالمشروع

ومن معوقات المشروع :
ذهاب الفتيات للعمل بالمواسم الزراعية .
العادات الاجتماعية التي لا تشجع عودة الفتيات للمدرسة .
الزواج المبكر .
ومن إيجابيات المشروع :
تخريج / ٣٥٦٤/ فتاة واجتيازهن المستوى الرابع أي ما يعادل الصفين السابع والثامن، وممارسة الأنشطة المهنية لإكساب الفتيات مهارات الخياطة والتطريز والأعمال اليدوية بالإبرة والسنارة وصناعة الأدوات من المواد المحلية كالقش وغيره إضافة إلى التوعية الصحية .
٤- مشروع المدرسة صديقة الطفولة :
يتم تنفيذه بالتعاون مع منظمة اليونيسف، ويهدف إلى جعل مدارس التعليم الأساسي مدارس محفزة وجاذبة للأطفال من خلال تطوير مفهوم الإدارة وأساليب عمل المعلمين والتفاعل مع المجتمع المحلي وتوفير البيئة المدرسية المناسبة .
وبدأت التجربة عام /٢٠٠٤م/ في (١٦) مدرسة، وأصبح عددها في العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م (٥٠٤) مدارس .
وأقيمت دورات تدريبية وورشات عمل للمديرين والمرشدين والموجهين وبعض المدرسين في هذه المدارس لإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة لجعل مدارسهم صديقة الطفولة .
٥- مشروع التعليم القائم على الغذاء :
بدأ تنفيذ هذا المشروع في العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي ومدته ثلاث سنوات، وينفذ في مدارس المناطق الأكثر فقراً في المحافظات الشمالية والشرقية، ويشمل حالياً /١٤٨/ مدرسة، وعدد التلاميذ المستفيدين في العام الأول (٢٢٨٦٠) تلميذاً، وستزداد أعدادهم في الأعوام القادمة .
ويهدف المشروع إلى خفض نسبة التسرب، وعدم الالتحاق بالمدرسة من خلال إيجاد حوافز للأهل ومن ضمنها توزيع بعض المواد الغذائية وربط هذه الحوافز بنسبة دوام للتلميذ لاتقل عن ٨٠% .

التعاون والتكامل مع مديرية تعليم الكبار والتنمية الثقافية (محو الأمية) في وزارة الثقافة :يتم التنسيق الدائم بين الوزارتين للتوسع في افتتاح دورات محو الأمية حيث يتم تزويد وزارة الثقافة بالمعلمين والأبنية المدرسية اللازمة لجميع الدورات وبإشراف إدارات المدارس والتوجيه التربوي وتتولى وزارة التربية تمكين الأطفال ممن هم دون سن الخامسة عشر من القرائية عبر برنامج خاص بذلك سبق ذكره وبعد أن تم مد التعليم الإلزامي إلى نهاية مرحلة التعليم الأساسي أصبحت الفئة العمرية للأطفال المشمولين بإلزامية التعليم حتى سن /١٨/ الثامنة عشر .

خاتمة :

إنّ جميع المؤشرات تؤكد أن نسبة التسرب وعدم الالتحاق تنخفض سنوياً وستزداد انخفاضاً مع نهاية الخطة الخمسية العاشرة في عام ٢٠١١م، وهو الموعد المحدد لإنجاز جميع المشروعات التربوية ذات الأولوية التي تنفذ ضمن إستراتيجية التطوير التربوي وتحقيق مبادئ التعليم الجامع والتعليم للجميع في مساراته الكمية والنوعية بأبعاده الوطنية والاجتماعية والاقتصادية[١]

٢- محو الأمية وتعليم الكبار في جمهورية العراق

وضع الأمية في العراق:

ذكرت تقارير اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) أن هناك ستة ملايين أمي في العراق لا يعرفون القراءة والكتابة، وعاجزين عن تكوين جملة مفيدة معظمهم من النساء، ويحتوي العراق على جيش أمي لا يعرف القراءة، معظمهم من النساء، وهناك أسباب عديدة لزيادة نسبة الأمية أولها يرجع لعدم توفر الظروف الأمنية وإلى تدهور الحياة الاقتصادية والبنية الاجتماعية التي لا تؤمن بالتعليم كشرط أساسي للمعيشة.

---

١. ورقة العمل المقدمة لاجتماع الخبراء في مجال القرائية واستراتيجيات التعليم غير النظامي المنعقد في دمشق من ١٦-٢٠٠٩/١١/١٨م
حول التجربة السورية في مجال إعادة الأطفال المتسربين إلى المدرسة والحد من ظاهرة التسرب وتأمين فرصة ثانية للأطفال من أجل التعلم والنماذج المبتكرة لإعادة الأطفال خارج المدارس إلى التعليم العام .

يعتبر العراق استنادا للتقارير الصادرة عن منظمة اليونسكو بأنها أول دولة في منطقة الشرق الأوسط استطاعت القضاء على الأمية بشكل تام في فترة أعوام ١٩٨٠، لكن فداحة الظروف السياسية التي يمر بها العراق منذ الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ وما سبقتها من انشغال العراق في حروب مدمرة غير مجدية، وما أدى إليه الحصار الاقتصادي من تحطيم الاقتصاد والبني التحتية وإلغاء جميع المشاريع الحية وتعطيل تقدم التربية والتعليم والصحة خلال أعوام ١٩٩٠ أدت إلى انتشار الأمية بشكل وضع العراق على أعلى مرتبة من وجود العدد الكبير جداً من الأميين.

تنتشر الأمية بشكل كبير بين النساء، وبين سكان القرى والأرياف والمناطق البعيدة عن مراكز المدن، ولقد صدر بيان عن لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية من اجل العراق والذي يذكر فيه" بأنه بين كل خمسة أشخاص تتراوح أعمارهم بين ١٠-٤٩ سنة أمي لا يعرف القراءة والكتابة ولا تركيب جملة مفيدة قصيرة لها علاقة بحياتهم العامة التي يمارسونها. لقد قفزت نسبة الأمية في العراق إلى أكثر من ٢٠٪ خلال أعوام ١٩٩٠، بعد أن كان العراق معافى من الأمية بشكل تام خلال فترة الثمانينات، وكما تذكر ماري كرومي المسئولة من منظمة لجنة التنسيق من أجل العراق " هناك بعض المناطق تعاني من انتشار الأمية وخاصة في المناطق البعيدة عن مراكز المدن والقرى والأرياف بحيث تصل نسبة الأمية إلى نسب عالية وخاصة بين النساء حيث تصل إلى أكثر من ٥٠٪ ".

لقد كان العراق نموذجا حيا لأقوى نظام تعليمي وصحي في الشرق الأوسط، وبعد استضافة المؤتمر التربوي في بغداد عام ١٩٧٦ والذي تمت فيه مناقشة الوسائل الناجعة في معالجة المشاكل التربوية والتعليمية في العالم العربي لأخذ الناشئة نحو مستقبل أفضل من قبل المؤتمرين، حينها وبعد انتهاء المؤتمر اصدر العراق قانون التعليم الإلزامي على جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١٥ سنة التسجيل في المدارس والانتظام في الدراسة وكل من يخالف هذا القانون سوف يعرض نفسه للسجن.

لقد ساعد القانون زيادة نسبة المتعلمين في جميع المحافظات، وأعطى دعماً للعراق حيث أصبح أول دولة عربية تطبق نظام قانون التعليم المجاني، وبناءاً على ذلك، قدرت اليونسكو بان نسبة التحاق الطلبة في المدارس الابتدائية وصلت إلى أعلى نسبة وهي ١٠٠٪ خلال أعوام الثمانينات (١٩٨٠) من القرن الماضي الكثير من أعوام التسعينات (١٩٩٠)، حينها منحت اليونسكو أفضل جائزة للعراق لنجاحه في القضاء على الأمية بشكل تام في عام ١٩٨٢.

لقد كانت بأية أعوام ١٩٩٠ في العراق صعبة جداً، تخللها تحمل تبعات الحرب العراقية الإيرانية والدخول إلى الكويت، مما حدى بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إصدار قراره المشئوم رقم ٦٦١ والقاضي بفرض العقوبات الاقتصادية الدولية الأكثر حدةً في القرن العشرين، واستمر الحصار لمدة ثلاثة عشر سنة والمجتمع الدولي تحت ضغط شديد من الولايات المتحدة وبريطانيا والعديد من الدول العربية والتي بموجبها منعت العديد والعديد من المواد والعناصر المهمة والأساسية لإدامة الحياة. وشملت البنود منع المواد التعليمية الكثيرة والتي هي بأمس الحاجة للطالب كأقلام الرصاص وأنواع أخرى من الأقلام والكتب التعليمية وأجهزة الكمبيوتر.

علاوة على ذلك، وكنتيجة حتمية للحصار الصارم، لم يتمكن الطالب من متابعة متطلبات دراسته من احتياجات مختبرية ومصادر علمية وكتب عالمية تفيده في دراسته وبحثه، كما عانى العلماء بهذا الحصار حيث تم منعهم من إكمال دراساتهم العليا خارج العراق، كما تم منعهم من المشاركة في المؤتمرات العالمية وحضور الدورات التدريبية. في حين انخفضت معدلات الالتحاق في المدارس النظامية ومدارس محو الأمية الذي بقيت فيها نسبة الالتحاق عالية في السنوات الأولى من الحصار.

لقد عانت المدارس من الإهمال بعد أن كان التعليم والصحة من أوليات الأمور التي اهتمت بها الحكومة وخصصت لها ميزانيات عالية لتوفير الجودة والدقة والمتابعة، والتفتت الدولة إلى قضايا أكثر حساسية لمقارعة المخاوف من وقوع ما حصل الآن، لكنها رغم ذلك تفرغت للعناية بالمراكز الصحية والعيادات الطبية والمستشفيات لعامة الناس رغم إصرار أمريكا ودول التحالف بمنع دخول الأدوية إلى العراق.

وبعد الاحتلال الأمريكي المدمر عام ٢٠٠٣ أنهى مجلس الأمن الحصار الاقتصادي، لكن العراق بدء بمأساة جديدة تنتظره بعد الاحتلال. فلقد أقمت مؤسسات لمحاربة البعث في العراق من جميع النواحي، وطرد جميع العاملين من مؤسسات الدولة، وشملت وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي وتفريغها من نسبة عالية من مدرسيها وأساتذتها مما أدى هذا التصرف غير المدروس والذي لاقى دعما من الاحتلال الأمريكي إلى طرد الأساتذة والمدرسين من المؤسسات التعليمية وما زالت العملية مستمرة حيث تم طرد ١٨ أستاذ جامعي قبل فترة قصيرة جداً من قبل وزير التعليم العالي بحجة البعث، غير أبهة للفراغ الذي تركه هؤلاء الأساتذة وتأثيره على المستقبل.

لقد اغتيل أكثر من ٤٠٠ عراقي وربما أكثر من قبل عصابات الموت القصد منها أولا التخلص من الكفاءات العلمية وثانيا كتم الأصوات المطالبة بالإصلاح وخاصة بين الأعوام ٢٠٠٣/٢٠١٠، وهذه الظاهرة الفريدة الموجهة إلى العقول العراقية الكفاءة أدت إلى هجرة جماعية لبلدان الجوار وشتى أنحاء العالم، فلقد غادر العراق الآلاف من العقول الفريدة منهم أساتذة الجامعات والأطباء والمهندسين والمدرسين وكل كفاءة تستطيع الفرار خوفا من الاغتيالات المتعمدة للتخلص منهم وتفريغ العراق منهم وزجهم في المعتقلات.

أن الحاجة الماسة للمدرسين ذوي الخبرة أدى إلى نقص هائل في عودة الطلبة إلى مدارسهم، حيث تمت سرقتها وهدمها وإحراقها بعد الاحتلال الذي أشاع فوضى مخيفة في العراق وسادت ثقافة العنف الدموي من اجل السيطرة على مقاليد الأمور، بل شجع اللصوص والقتلة حيث أصبحت تتم الأمور الإجرامية تحت مسمع ومرأى جيوش الاحتلال.

لقد وصل عدد الطلبة الملتحقين في المدارس إلى نسبة واطئة ٣٣٪ بعد أن عدد الطلبة الملتحقين في التعليم الابتدائي ١٠٠٪، ولقد احتلت قوات الاحتلال الكثير من المدارس وجعلها مراكز لعملياتهم العسكرية مما أدى إلى حدوث أضرار كثيرة وسقوط ضحايا من المدنيين.

أن ما حصل للعراق من تهديم متعمد لجميع بناه أدى إلى ضائقة كبيرة عانت منها المراءة على وجه الخصوص، حيث منعت الكثير من الطالبات للعودة إلى مدارسهن خوفا عليهن من التفجيرات والاختطاف

والاغتصاب ولسوء الحالة الاقتصادية التي تعاني منها معظم العوائل لإشاعة البطالة بشكل ملحوظ جداً، (مؤسسة ميسي كول)، لكن هناك تقرير حكومي غير موثق يصرح فيه على أن نسبة التحاق الطلبة في المدارس وصل إلى ٤٥٪ في عام ٢٠١١، ويرجع ذلك إلى بعض المكاسب الأمنية.

أن ما يجب على الدولة عمله هو إعادة تأهيل المدرسين وتوفير المستلزمات المدرسية وبناء مدارس لتستوعب جميع الطلبة والتخلص من الصفوف المزدحمة التي يصل إعداد الطلبة في غالبيتها إلى ٧٠ طالبا في الفصل الواحد واستيعاب الطلبة المتسربين وعودة أطفال الشوارع لمدارسهم.

يحتاج العراق إلى بناء ٧٠٠٠/٦٠٠٠ مدرسة تشمل جميع محافظات العراق وذلك للاحتياج الفوري وزيادة النسبة العمرية للدخول إلى المدارس في المجتمع العراقي، ومعالجة المناهج التي وصلت إلى حد أدنى من ضحالتها وخلوها من أي فائدة علمية للطلبة، وإنشاء دورات تدريبية مكثفة لتدريب المدرسين على طرق التعليم والتعلم الحديثة، والتركيز على تعليم البنات.

أن أحياء التعليم في العراق مهمة صعبة تحتاج إلى جهود مكثفة لها دراية تامة بالعملية التعليمية والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال التربية والتعليم والابتعاد عن الحزبية والطائفية والتركيز على تبني احدث المعلومات وما وصل إليه العالم من تقدم في مجالات العلوم والطب والتكنولوجيا، وتحديد الأوليات الرضوية لسد الثغرات التي حصلت نتيجة عشرات السنين من البعثرة الساسة والتخبط الحزبي والطائفي من اجل بناء عراق قوي كي يسترجع سمعته الأكاديمية، وتخصيص ميزانية بعيدة عن أيدي اللصوص لبناء البنية التعليمية على أسس صحيحة التي وضعته في مصافي الدول المتقدمة.

الجهات المسئولة عن محو أمية تعليم الكبار:

وزارة التربية و التعليم مؤسسات رسمية

منظمات شعبية مهنية
إستراتيجية العمل بتنظيم حملة وطنية شاملة لمحو الأمية الإلزامي منذ عام ٧٦ مواكبا لمؤتمر الإسكندرية الرابع ٧٦ المنعقد في بغداد و الذي أوصى بتشكيل مجلس أعلى للحملة حددت مهامه و أهدافه و تشكيل أمانة عامة للشئون الإدارية في ربوع المحافظات (مديريات محو الأمية) و ذلك بموجب ٩٢ لسنة ١٩٨٧ (قانون الحملة الشاملة لمحو الأمية الإلزامي)
الأسس التي ارتكزت عليها خطة محو الأمية
المواجهة الشاملة للأمية..
إعادة النظر في الأساليب التقليدية لمحو الأمية .
حشد الطاقات و توفير الإمكانيات و التخطيط.
استخدام المفهوم الحضاري لمحو الأمية .
التكامل مع التعلم النظامي و التعليم المستمر.
الأهداف:
تمكين المتحرر من مواصلة التعليم
محو أمية الفئة العمرية من (١٥- ٤٥) و كان عددهم ٢.٢ مليون في ثلاث سنوات اعتبارا من ١٩٨٧/١٢/١ و كانت الحملة بقيادة صدام حسين بتمويل حكومي من الدولة.
التطور الكمي :
لوحظ لن في بداية الحملة التحق أكثر من ٥٠% من العدد و اكتمل في ١٩٧٩ مسجلا ٣ مليون فرداً و قد ساعد علي نجاح الحملة القرار السياسي الذي ينص على إلزام المنظمات من قبل الحزب الحاكم .
الإستراتيجية المتبعة : الإستراتيجية العربية
و اشتملت هذه الإستراتيجية علي ١٠ مبادئ:
المفهوم الحضاري
المواجهة الشاملة
أهمية القرار السياسي و الإرادة الشعبية
توجيه و توظيف الجهود الشعبية
سد منابع الأمية
التكامل بين التعليم النظامي و غير النظامي
الأسلوب العلمي في مواجهة الأمية
توظيف الحوافز المادية و المعنوية في عناية المواجهة الشاملة
المتابعة و التقويم المستمر لكل المراحل و الخطوات

التشريعات:

قبل ثورة تموز ١٩٦٨لم يكن هناك قانون بل تعليمات حتى تم صدور الدستور المؤقت عام ١٩٧٠ ، و نص علي إلزام الدولة بمحو الأمية ،و صدر قانون رقم ٩٢ لسنة ١٩٧٨ و هو إلزام المواطنين الأميين من سن ١٥ إلى ٤٥ سنة بالتعلم ، ثم صدر قانون عام ١٩٧٨ حول المجلس الأعلى أسس مدارس شعبية للمتحررين لكي يصلوا إلى نهاية الصف السادس.

برامج محو الأمية في العراق:

ركزت البرامج في العراق على أظهار التحديات التي تواجه تنفيذ برامج تعليم الكبار في العراق وأهم برامج التعليم غير النظامي والارتكاز على برامج التعلم المهني ومدارس اليافعين .

وركزت التجربة العراقية على أهمية تنمية القدرات الإحصائية وتشكيل هيكلية للإدارة التربوية ومنح مكافأة مقابل الانجاز .

الدراسة التحقيقية للتعليم غير النظامي في العراق – ٢٠٠٩ م والتي مولها اليونسكو في ١٣ محافظة وكانت أهدافها :

١ – معرفة الواقع الحالي للتعليم غير النظامي .

٢ – معرفة الواقع الحالي للتعليم النظامي .

٣ – اتجاهات ومواقف الناس تجاه التعليم غير النظامي .

٤ – معرفة الإمكانيات المتوفرة في مناطق الدراسة لفرص البدء .

٥ – معرفة القدر الذي ساهم وسيساهم فيه المجتمع المدني والجهد الحكومي

٦ – كل هذا سيؤدي إلى رسم سياسة إستراتيجية بالشراكة مع اليونسكو للتعليم غير النظامي.

أهم نتائج الدراسة:

١ – يوجد تعليم غير نظامي لكنه غير مترابط مع التعليم الحكومي تقوم به كل من الحكومة (٤٨ %) والمجتمع المدني (٤٧ %) .

٢ – توجد رغبة كبيرة للدخول في هذا التعليم إذا ما تم افتتاحه في العراق بالصورة الصحيحة تشريعاً ...... وكذلك الرغبة بالتطوع فيه .

٣ – توجد الكثير من التسهيلات الممكنة التي تمكن من إنجاز هذا العمل

نسبة الالتحاق بالتعليم الرسمي عالياً في الابتدائية لكثرة تخفيض على ارتفاعنا في التعليم إلى المتوسط فالإعدادي فالجامعي حيث تبدأ ٩١.٥ % في الابتدائية لكلا الجنسين لتعفى إلى ٢٧ % في الجامعة لكل النوعين ، رغم وجود تمييز واضح يميل للذكور على حساب الإناث .

تحديات برامج محو الأمية في العراق:

كثرة أعداد مؤسسات المجتمع المدني و قلة مشاركتها.

نقص الحملات الإعلانية.

ضعف مؤسسة المجتمع المدني .

ضعف تفعيل فكرة التطوع .

ضعف المخصصات مالية من ميزانية الحكومة لتمويل عمليات محو الأمية والتعليم غير النظامي .

ضعف وجود حوافز كافية لتشجيع الدارسين والمعلمين في هذا التعليم

الحاجة إلى بيانات إحصائية في العراق نتيجة غياب التعدد السكاني منذ ١٣ سنة لم يجري أي تعداد .

الحاجة للتوعية الإعلامية والمساندة لبرامج محو الأمية في العراق .

الحاجة للبحث التربوي في محو الأمية وإجراء المسوحات التربوية .

ولاشك أن التحديات السياسية الحالية و غياب الأمن في العراق والصراعات التي يشهدها قد ضاعف من التحديات التي تواجه محو الأمية .

٣- محو الأمية وتعليم الكبار في الإمارات العربية المتحدة:

مقدمة:

الإنسان هو محور التطور في دولة الإمارات العربية المتحدة، لا فرق في ذلك بين كبير وصغير؛ فللكبار نصيبهم من رعاية الدولة واهتمامها؛ ولذلك فمنذ أن قام الاتحاد بدأ برنامج تعليم الكبار، وهو نوع من التعليم الموازي للتعليم العام والتعليم الفني، وتلتحق فيه الفئات التي فاتها قطار التعليم الرسمي في الصغر، أو تلتحق فيه الفئات التي تبحث عن تطوير مهاراتها المختلفة خارج المهنة.

جهود الدولة في تعليم الكبار:

عملت دولة الإمارات من خلال مراكزها على تعليم الكبار وإعادة تأهيلهم؛ لكي يستطيعوا مواكبة التطور، ومواجهة التحديات المستقبلية المحيطة بهم. وقد قامت الدولة من خلال العديد من المراكز المنتشرة في ربوعها وبالتعاون مع جمعية اتحاد المرأة بتنفيذ برامج شاملة لمحو الأمية، وما زالت هذه المراكز تحقق المزيد من استقطاب الدارسين والدارسات؛ لتحقيق المزيد من التقدم.

محو الأمية وتعليم الكبار قبل الاتحاد:

في العام الدراسي ١٩٥٦/٥٥م تم افتتاح أول مركز لتعليم الكبار للذكور تحت إشراف ورعاية ونفقة الكويت عن طريق ممثلها مرشد العصيمي. وفي العام الدراسي ١٩٥٨/٥٧م شاركت قطر في البعثات التعليمية، كما تبنت مشروع تعليم الكبار حيث قامت بافتتاح مركز الأحمدية للذكور، وقد وجد إقبالا كبيرًا من الدارسين، واستمر المركز في عطائه خمس سنوات تقدم خلالها الدارسون لامتحان الشهادة الابتدائية وفق نظام ومناهج قطر، وقد حصلوا على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، ثم أهمل المركز مرة ثانية حتى قيام دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي العام الدراسي ١٩٧٣/٧٢م بدأ المسار التعليمي ينتظم مرة ثانية لفصول محو الأمية وتعليم الكبار، وتولته وزارة التربية والتعليم للذكور والإناث حيث تم افتتاح المراكز في مختلف إمارات الدولة الاتحادية.

الأهداف العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار في الإمارات:

من الأهداف العامة التي حددتها وزارة التربية والتعليم لمحو الأمية وتعليم الكبار:

أن يزداد اعتزاز المتعلم بالإسلام، عقيدة وشريعة وحضارة، من خلال ازدياد معرفته بأركان ومبادئ وتاريخ الإسلام وحضارته، وأن يمارس فرائضه وشعائره في حياته على أساس من الفهم الصحيح.

أن يستخدم اللغة العربية قراءة وكتابة، وأن يزداد اعتزازه بها؛ وذلك من خلال اكتساب مهاراتها الأساسية، بما يزيد من قدرته على استخدامها كوسيلة رئيسة للاتصال بيسر وسهولة.

أن يكتسب المعلومات الرياضية الأساسية لاستخدامها في مناشط الحياة المختلفة.

أن يتعمق انتماؤه لمجتمعه ووطنه.

أن يتعود التفكير السليم القائم على الربط بين الأشياء، وإدراك العلاقات بينها، وتفسير ما يحيط به من الظواهر على أساس من العلم، وذلك

باكتساب قدر من العلوم والمعارف، التي تمكنه من العناية بصحته، ورعاية أسرته، وفهم ما يتوفر في بيئته من الظواهر العلمية والطبيعية.
أن يزداد اتصاله بالعالم، من خلال الوسائل المقروءة، ويتابع ما يجري فيه من أحداث، وما يتحقق من منجزات وابتكارات، ويتفاعل معها.
أن يتمكن من مواصلة تعليمه، سواء أكان تعليمًا ذاتيًا أو برامج متوازية للتعليم النظامي، أو غيرها من مجالات تعليم الكبار.
خصائص تعليم الكبار في الإمارات:
ينتظم المتعلمون في مراكز تعليم الكبار بمحض اختيارهم؛ فهو طوعي لا إلزام فيه.
تُمَوّلُه الدولة بالكامل، وتنظم برامجه ومناهجه وامتحاناته.
ينتظم فيه المتعلمون بعض الوقت، ولا يتفرغون له تفرغًا كاملًا.
ينتظم في تعليم الكبار من تجاوز سن التعليم الإلزامي الأساسي،أو ممن تسربوا من التعليم الابتدائي بعد التحاقهم به لأسباب مختلفة، أو الأميين الذين فاتتهم فرص التعليم؛ وذلك لاستكمال التعليم الذي انقطع عنه صاحبه، أو لمحو الأمية وتعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب.
برامج تعليم الكبار في الإمارات:
أدركت القيادة السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة أهمية التعليم المستمر مدى الحياة، كما أدركت أن مشكلة الأمية ليست مشكلة تعليمية أو تربوية فحسب، بل هي مشكلة حضارية بالدرجة الأولى؛ ولذلك فبرامج محو الأمية بالدولة ليست مقتصرة على أبناء الإمارات فقط ، بل هي حق لجميع المقيمين على أرض هذه الدولة الخيرة؛ فكل من يقيم على أرض الدولة يسهم بشكل أو بآخر في بناء المجتمع.
خصائص برامج تعليم الكبار:
لقد أدرك القائمون على برامج تعليم الكبار عند تصميم البرامج التعليمية، وتحديد محتوياتها، ووضع نواتجها ومؤشراتها، واختيار وسائل تقديمها، أثر النضج العقلي والاجتماعي للكبار والخبرات السابقة لهم، كما حرصت البرامج المصممة لتعليم الكبار على أن تلبي حاجات المتعلمين المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية، وأن ترضي ميولهم، وتستجيب لاهتماماتهم، وأن تركز على مواطن القوة في المتعلمين، وليس على مظاهر القصور والعجز لديهم.

إن برامج تعليم الكبار مرنة، تستثمر إمكانات المتعلمين العقلية والاجتماعية والثقافية والنفسية، ويمكن تعديل هذه البرامج تبعًا للتغذية الراجعة التي يتلقاها الميدان من آراء الكبار وممارستهم في التعلم.

وسائل تعليم الكبار:

تستخدم في تعليم الكبار وسائل تعليمية شتى، منها: المحاضرة، والمناقشة، والحوار، وتمثيل الأدوار، والتعلم بمعاونة الحاسوب.

السلم التعليمي لنظام تعليم الكبار:

لتعليم الكبار سلم تعليمي خاص، فهو يلتقي في المرحلة الأساسية الحلقة الثانية، والمرحلة الثانوية بالسلم التعليمي المطبق في مدارس التعليم العام، ويختلف في مراحل أخرى:

المرحلة الأساسية وتتألف من حلقتين :

الحلقة الأولى ومدتها أربع سنوات ولها مستويان :

المستوى التأسيسي: ومدته سنتان دراسيتان يصل خلالهما الدارس إلى ما يوازي الصف الرابع الأساسي في مدارس التعليم العام.

المستوى التكميلي ومدته سنتان دراسيتان يصل خلالهما الدارس إلى ما يوازي الصف السادس الأساسي في مدارس التعليم العام.

وعندما ينهي الدارس هذين المستويين يكون قد أنهى برنامج محو الأمية.

الحلقة الثانية ومدتها ثلاث سنوات توازي الصفوف (السابع، الثامن، التاسع).

المرحلة الثانوية :

ومدتها ثلاث سنوات توازي الصفوف (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر).

الدارسين في مراكز تعليم الكبار حسب إحصائيات ٢٠١١

يبلغ عدد الدارسين في مرحلة تعليم الكبار في دبي والإمارات الشمالية ٧٣٤٢ بواقع ٣٧٩٧ من الذكور و٣٥٤٥ من الإناث.

عدد مراكز تعليم الكبار ٤١ مركزًا.

عدد فصول تعليم الكبار في دبي والإمارات الشمالية ٢٨٣ فصلاً.

مؤشرات المهمة حول قطاع التعليم في إمارة أبو ظبي لعام ٢٠١١ (*):

مؤشرات مركز إحصاء أبو ظبي يعكس تطورات إيجابية مهمة في

(*) إحصاء أبو ظبي : انخفاض معدل الأمية إلي ٦% ، ٢٠١٢/٨/٢٦
http://www.alarab.co.uk

مجالات التنمية الاجتماعية المختلفة خاصة قطاع التعليم. وأكد المركز في تقرير له في هذا الصدد أن حكومة أبو ظبي لم تدخر جهدا في سبيل توفير البنية التحتية التعليمية ذات الجودة العالية ما انعكس في الزيادة الكبيرة في أعداد التلاميذ والطلاب المقيدين في مدارس الإمارة وجامعاتها. وبدأ تطور التعليم النظامي في إمارة أبو ظبي في ستينات القرن الماضي إلا أن الانطلاقة الكبرى للتعليم بدأت عام (١٩٧١) وهو العام الذي أعلن فيه عن قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، فتأسست وزارة التربية والتعليم والشباب التي تولت مسؤولية الإشراف على التعليم العام بمختلف مراحله وخلال فترة وجيزة انتشرت المدارس الحكومية الحديثة وشهد التعليم قفزات نوعية كبيرة أدت إلى زيادة نسبة المتعلمين في المجتمع وعبر العقود الماضية ظل التعليم الهاجس الأكبر لحكومة أبوظبي فقامت بتبني الخطط والاستراتيجيات لتطوير التعليم واضعة نصب أعينها تحقيق أهدافها لتصل بالتعليم إلى مستويات معيارية ترتكز عليها في تحقيق سياساتها وتطلعاتها المستقبلية لذا فقد أولت الإمارة اهتماما خاصا لهذا القطاع. وقد تمثل ذلك في إنشائها للمدارس والجامعات وتزويدها بالكوادر الإدارية والتعليمية من أجل تحقيق أهدافها المتمثلة في بناء أجيال واعدة تساهم في بناء الأمة.

ومع اهتمام حكومة أبو ظبي بإدخال أفضل الوسائل التعليمية الحديثة ازدهر النظام التعليمي بشكل واضح وشهدت الإمارة تناقصاً واضحاً في نسبة الأميين بين المواطنين من ١٢ر٧٥ بالمائة في عام ١٩٧١ إلى ٠٨ر٤٠ بالمائة في عام ١٩٨٠ وإلى ٥٦ر٢٢ بالمائة في عام ١٩٩٠ و٠٨ر١٢ بالمائة في عام ٢٠٠٠ ثم إلى ٦ بالمائة فقط عام ٢٠١١ (*).

ولقد لعبت المرأة الإماراتية دوراً حيوياً ومؤثراً في المجتمع عبر تاريخ إمارة أبو ظبي وقد تعزز دورها في الربع الأخير من القرن الماضي واكتسب أبعاداً جديدة مع تطور التعليم في الإمارة، فالتطورات المتلاحقة والنقلة الكبرى التي حققتها المرأة المواطنة في مضمار التعليم تعكس الاهتمام الكبير بالمرأة المواطنة وتجاوب المجتمع والأسر لأهمية

(*) هذه النسبة تختلف بشكل كبير مع التقارير الدولية لنسب الأمية حيث أن كتاب الحقائق الأمريكية أكد أن نسبة الأمية في الإمارات (٢٢.١%).

مشاركة المرأة في عملية التنمية وإقبالها على التعليم والمشاركة في سوق العمل وتفهمها لطبيعة الوضع وإدراكها لأهمية مساهمتها في عملية التنمية وقد كفلها دستور دولة الإمارات العربية المتحدة ذلك الحق حيث ينص صراحة في العديد من مواده على حق المرأة في الحرية الاجتماعية والمساواة في الحقوق بينها وبين الرجل وتمتعها بنفس الحق القانوني في التعليم والعمل والوصول لأعلى المناصب.

وفي ظل الاهتمام الشامل بالمرأة الإماراتية نجد أنها استفادت استفادة كبيرة من الفرص التعليمية المتعددة التي وفرتها لها حكومة أبو ظبي وقد أظهرت قدرتها على تحمل المسؤولية، ونتائج الثانوية العامة خلال العقدين الماضيين دليل على تفوق الطالبات إذ أن أكثر الحاصلين على ترتيب أفضل ونسبة نجاح أكبر كن طالبات الإمارات.

توصيات خاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار في الإمارات:

ضرورة الوصول إلى الكبار حيثما كانوا وإشراكهم في تخطيط البرامج التي تعدّ لهم مما يساعد على تعرف حاجاتهم الحقيقية ويكون في الوقت نفسه بمثابة تدريبهم ، وهذا يعنى ضرورة أن تكون أجهزة تعليم الكبار متحركة وأن لا تقتصر مراكزها على المدن الرئيسية ، وأن يكون لديها قدرة على استقصاء الآراء قبل وضع البرامج.

ولعلّ هذه ما تفسّره النقطة الثانية التي تنادى بضرورة إجراء مسح للمجتمعات قبل وضع المناهج وذلك لصياغة المنهج في شكل إستراتيجيات تربوية وتنموية وإعداد مواد مناسبة لكل محتوى.

تحديد الأهداف الوطنية المبنية على السياسات المعتمدة لمحو الأمية وتعليم الكبار وتحديد المجموعات المستهدفة طبقاً لها ، وهذا يرتبط طبعاً بالسياسة التربوية في كل قطر وقد أشرنا إلى ما يخص الإمارات في هذا الشأن.

أن يراعى تصميم المناهج مبدأ التوحيد فيما يتصل بقيم الفلسفة العربية وتعاليم الإسلام ومطالب الكفاءة التربوية وتجانس الثقافة القومية على أن يؤخذ في الحسبان مراعاة الخصائص المحلية وحاجات المتعلمين النوعية.

تغيير النظرة إلى مفهوم وعمل مراكز اجتماعية مما يعنى أن شكل مراكز تعليم الكبار والتعليم المسائي في الإمارات يغدو شكلاً مرفوضاً وقد نصّت التوصية على ضرورة تخصيص إدارة لمراكز تعليم الكبار

تمثل فيها كفاءات سياسية وفنية واجتماعية يكون من صميم عملها وضع سياسة تربوية محلية والإشراف على تنفيذها للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

حدّدت التوصية السادسة المراحل التي يجب أن تمر فيها المناهج وهى :

تهيئة الجو العام لقبول مبدأ التطوير

تحليل المناهج المحلية وتقويمها للوقوف على نقاط الضعف فيها واقتراح البدائل.

تصميم المحتوى وتنفيذ بنائه وفق الاعتبارات التي أشرنا إليها سابقاً.

تجريب المناهج الجديدة في بيئة طبيعية صالحة للتأكد من صلاحية استخدامها وتعميمها

تبنى المناهج على الأسس الفلسفية والنفسية والاجتماعية والمعرفية ، شريطة أن يراعى في بنائها توافر مكوناتها الرئيسية المتمثلة في الأهداف العامة والخاصة والمحتوى والطرق والوسائل والتقويم.

أن تستمد مادة كتب محو الأمية وتعليم الكبار من اهتمامات الفئات المستهدفة ومجالات أعمالهم وأن تكون جملها مستمدة من الكلمات والعبارات المألوفة لديهم على أن تستخدم الكلمات العربية والفصيحة.

تسهيلاً لعملية تنظيم المنهج وتنفيذه ومن أجل المقارنة وتبادل الخبرات بين البلاد العربية في هذا الميدان ينبغي تحديد المستويات والمراحل والزمن الذي تستغرقه كل مرحلة من مراحل محو الأمية وما بعدها في مجال تعليم الكبار.

أن تتخطى عملية تحليل الكتب الجوانب الشكلية لتنفذ إلى النواحي السلوكية والمعرفية وأن يصل التحليل إلى معرفة الوسائل السمعية والبصرية والجهد الذاتى للمعلمين والطرائق المتبعة لما لذلك من دور فاعل ومؤثر في العملية التعليمية والنمو المعرفى ولما لذلك أيضاً من أهمية في معرفة مدى تلك المواد على إنتاجية المتعلم وسلوكه.

النقطة الحادية عشرة في المؤشرات التي خرجت بها الحلقة الدراسية تشير إلى ضرورة إحداث تطوير جديد لبرامج ومناهج محو الأمية وتعليم الكبار.

أن تتنوّع برامج تعليم الكبار لإشباع حاجات الدارسين.

أن يراعى في بناء المناهج تحقيق الأهداف القومية والوطنية والتعليمية على ألا يلغى ذلك خصوصيات البيئات المحلية من ريفية وبدوية وحضرية.

استخدام واستثمار وسائل الإعلام لإثراء المنهج.
تدريب المعلمين وهذا محور هام من محاور الحلقة خاصة وأنّ الطرق المستعملة في تدريس الكبار هى في مدارسنا وخاصة في الإمارات ذاتها التي تستعمل في تدريس الصغار.
مراجعة مفهوم المنهج حتى لا يقتصر على مجرد كتاب مدرسي يصبح عالم الدراسة الوحيد لكل من المدرسين والدارسين.
التحوّل من مناهج المواد الدرامية إلى مناهج النشاط.
أن يتضمن المنهج أساسيات لا بد منها في تدعيم وحدة الثقافة عند جماهير الدارسين.
أن يتحرر المنهج من صيغة التعليم المدرسى٠٠ وقد رد الدكتور شهلا ورفاقه عزوف الكبار عن مواصلة التعليم إلى اعتماد صيغة التعليم المدرسي هذه ؛ الأمر الذى جعلهم يكرهون التعليم.
التخلى عن طريقة التلقين اللفظى والحفظ الآلي وهو ما أشرنا اليه من قبل في معرض حديثنا عن طرق التعليم السائدة في الإمارات وخاصة طريقة الألقاء.
تبسيط الكتب في حجمها وعددها هذه نقطة مهمة لا تقتصر على كتب الكبار وإنما تشمل كتب الصغار أيضاً وقد أشرنا في أكثر من مناسبة إلى أن أكبر مأخذ يسجل على كتب الصغار في الإمارات هو حجمها الضخم ، فالأميون كباراً وصغاراً يتعلمون ليقرأوا ولم يصلوا بعد إلى مرحلة يستطيعون فيها أن يقرأوا ليتعلموا.
لقد خلصت الحلقة الدراسية إلى سبع توصيات " تؤطر " المؤشرات المذكورة " وتختزلها ، وقد أشارت الحلقة في أولى توصياتها إلى ضرورة إعتبار مشكلة الأمية قضية قومية ، وإلى ضرورة مباركة مجهودات الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار ودعم المؤسسات المختصة بتعليم الكبار وعقد ندوات ولقاءات ودورات للعاملين في المناهج لإطلاعهم على أحدث الأساليب وإجراء المزيد من الدراسات العلمية للمناهج القائمة حالياً ووضع معجم تربوى متخصص في مصطلحات محو الأمية وتعليم الكبار.
إنّ الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار من أهم الأجهزة التربوية العربية ومن أكثرها عملاً ومن أقدرها على مواجهة مشكلات الأمية

ووضع حلول لها ، لكن توصياتها ستظل في الأدراج إن لم تجد ترجمة عملية في الميدان بالتعاون مع وزارات التربية في العالم العربى ونأمل ان تكون الإمارات قد بدأت فعلاً تعى ذلك بدليل أنها دعت اثنين من أفضل الخبراء في الوطن العربى لوضع مناهج جديدة ، ولكن : هل تكمن مشكلة تعليم الكبار في الإمارات في عدم وجود مناهج ؟!.

المراجع:
أسامة فوزي: جريدة البيان عام ١٩٨٤ – دبي
www.arabtimes.com/osama-all/doc١٤.html
محمد جمال الدين نوير وآخرون، ربع قرن من العطاء والإنجاز، مسيرة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة.
التقرير الوطني حول التعليم للجميع في دولة الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٠-٢٠٠٥ ، وزارة التربية والتعليم ، سبتمبر ٢٠٠٧ص١٤.
.http://www.uaepedia.ae/index.php
http://www.alarab.co.uk

٤- محو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية التونسية

وضع الأمية في تونس:

مشكلة الأمية لها أبعاد تنموية، وإن النظرة التقليدية إليها باعتبارها نشاطا يرتكز على إكساب الدارسين القراءة والكتابة فحسب هو ما من شأنه أن يزيدها تهميشا يحيده عن تحقيق الأهداف الكمية والنوعية المرجوة وهو الذي يفسر تقلص رغبة الأميين في التعليم وانطفاء دافعيتهم على الاقبال على مراكز تعليم الكبار، ويمكن أن نحدد وضع الأمية في تونس من خلال النقاط الآتية:

طبقاً لآخر التقارير العالمية فإن نسبة الأمية في تونس بلغت عام ٢٠١٢ (٢٥.٧)%

إن نسبة الأمية في صفوف النساء هي الأكثر انتشارا منها في صفوف الرجال وذلك يعود أساسا لاعتبارات اقتصادية وثقافية واجتماعية وتاريخية.

إن الأمية تتركز أساسا في الشريط الغربي من البلاد (شمال غربي- وسط غربي- جنوب غربي) وهي المناطق التي تشهد تخلفا في مستوى التنمية مقارنة بالشريط الساحلي.

إن الأمية تتواجد في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية وهي الأحياء المحيطة بالمدن الكبرى التي تعرف ظاهرة النزوح والبناء الفوضوي والتفكك الأسري والانقطاع المبكر عن التعليم والدخول المبكر في سوق الشغل..

إن تواجد نسبة الأمية في الوسط الريفي بنسب عالية مرده: التشتت السكني والتفرغ للعمل الفلاحي والانقطاع المبكر عن التعليم إضافة إلى افتقاد البيئة إلى محفزات التعلم.

فإحساس الدارس الكبير بتثمين المكتسبات القرائية والمعرفية والمهارية في حياته اليومية يعد عائقا جوهريا في عدم تحمسه للتوجه إلى مراكز تعليم الكبار التي لا تلبي حاجاته الحقيقية في التعليم والتكوين الاجتماعي والمهاري خاصة حتى وإن تجانس وانخرط في برامج تعليم الكبار سرعان ما ينقطع عن مواصلة التعلم نتيجة ما يترسخ لديه من قناعة ذاتية حول سلبية وعدم جدوى استثمار المكتسبات القرائية في محيطه المباشر.

وإذا سلمنا بأن استقطاب الدارسين هي معضلة شائكة وعويصة فإن تذليلها يتطلب تلاقي إرادات ثلاث:

١- إرادة سياسية: ترفع من شأن هذا القطاع من خلال اعتباره عنصرا فاعلا في تحسين مؤشر التنمية البشرية وذلك بتخصيص الإمكانيات المادية والبشرية والمخططات والتشريعات والبرامج الكفيلة بتحقيق الأهداف الكمية والنوعية المبرمجة.

٢- إرادة المجتمع المدني: من خلال تبني الجمعيات والمنظمات الوطنية والإعلام بكل أصنافه مشكلة الأمية وما تمثله من أبعاد سلبية على الفرد والمجتمع من خلال الانخراط في محاربة آثارها والعمل على تحسيس وتشجيع الأميين على التعلم.

٣- إرادة الأمي: وذلك من خلال رسم خطة اتصالية متكاملة تضمن التواصل مع الأمي عبر قنوات جماهيرية لاستمالته وحثه على التعلم.

وانطلاقا مما سبق يتجلى لنا أهمية اعتماد المقاربة التشاركية في تعليم الكبار سواء عند إعداد البرامج أو في مرحلة التنفيذ والعمل الميداني أو عند التقسيم. ونشير إلى ربط تعليم الكبار بالتنمية لا يتحقق دون إعادة النظر في البرامج والمحتويات المقدمة من خلال رؤية إدماجية تأخذ بعين الاعتبار الضرورات التعليمية الأبجدية والحاجات المهارية والأدائية، إذن لابد من إدراج محو الأمية وتعليم الكبار ضمن منظومة التنمية الشاملة.

مراكز تعليم الكبار في تونس:

لقد أثبتت التجارب خلال العقود الماضية أنه من غير الممكن تحقيق هدف محو الأمية على المستوى العالمي وأن ذلك يستوجب ليس فقط تكثيف الجهود، بل أيضاً تجديداً في الإرادة السياسية والعمل بشكل مختلف عن السابق وعلى جميع المستويات المحلي والوطني والدولي.

وفي هذا الإطار عملت تونس من خلال برنامج وطني لتعليم الكبار على تقليص نسبة الأمية عبر أنحاء البلاد في صفوف الفئات النشيطة دون ٦٠ سنة إلى ١٠ بالمائة، تكريساً لحق التربية للجميع كأداة لمواكبة التغيرات السريعة والمتعاقبة التي يشهدها العالم.

هذا البرنامج يسعى إلى استقطاب أكثر من نصف الدارسين من فئة الشباب ومتابعة الخطة الخاصة بمحو أمية منظورى القطاع العمومي وتوسيع شبكة المراكز التي تؤمن التدريب على المهارات الأساسية لتحسين قابلية التشغيل لدى الشباب المتحررين من الأمية.

وأولى البرنامج عناية خاصة لمرحلة المتابعة من خلال تشجيع الجمعيات على فتح نواد لتثبيت المعارف لدى المتحررين من الأمية ومواصلة تحديث المراكز النموذجية للإرساء التدريجي لصيغ مندمجة لتعليم الكبار فضلا عن إنتاج كتب مطالعة لمحدودي القدرات في القراءة لبناء قدراتهم على التعلم الذاتي.

وتقتضي المرحلة القادمة للبرنامج إعطاء الأولوية للشباب والعاملين في القطاع العمومي والمرأة ، لا سيما في المناطق الريفية والأماكن التي تسجل نسب أمية مرتفعة في صفوف سكانها وذلك من خلال الترغيب على مواصلة التعلم لضمان عدم ارتدادهم إلى الأمية.

يذكر أن البرنامج الوطني التونسي لتعليم الكبار تمكن منذ انطلاقته سنة ٢٠٠٠ من تحرير ٣٧١ ألف دارس ودارسة من الأمية مثلت المرأة نسبة ٧٨ بالمائة من مجموع الدارسين ، وتراجعت نسبة الأمية بتونس تبعا لذلك إلى اقل من ٢١ بالمائة ، كما ساهم البرنامج في المجهود الوطني للتشغيل حيث تعاقد مع حوالي ٥٩٩٤ مدرسا منهم ٣٩١٧ من حاملي الشهادات العليا.

وشهد نشاط محو الأمية نسقا تصاعديا إذ بلغ عدد مراكز تعليم الكبار أكثر من ٤٥٠٠ مركز احتضن ٧٩٧٣ فوجا في المراحل الثلاث لتعليم الكبار بعد أن كان عددها لا يتجاوز مع بداية الخماسية الماضية ٢٨٨١ مركزا يضم ٥٢٦٤ فوجاً.

وتسعي الدولة جاهدة إلي تقليص نسبة الأمية لدى الفئات العمرية الشابة دون ثلاثين عاما إلى ما اقل من ١ بالمائة والتخفيض في نسبة الأمية في صفوف النشيطين دون ٦٠ سنة إلى حدود ١٠ بالمائة...

هذا وتجدر الإشارة إلى أن عدد الأميين والأميات في العالم العربي يبلغ ٩٩.٥ مليون شخص من مجموع ٣٣٥ مليون نسمة وذلك حسب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ألكسو.

اليوم العالمي لمحو الأمية: تعليم الكبار في تونس تجربة نموذجية:

أخبار تونس - يعتبر الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية في الثامن من سبتمبر لكل سنة من مقومات الوعي الحضاري في تونس بمزايا امتلاك العلوم والمعارف على أوسع نطاق.

حيث مثل البرنامج الوطني لتعليم الكبار منذ إحداثه سنة ٢٠٠٠ آلية لتنفيذ مشروع الرئيس زين العابدين بن علي في مجال إرساء مجتمع المعرفة وضمان حق التعلم مدى الحياة.

ويتيح احتفال تونس سنويا بهذا اليوم مناسبة للوقوف على ما حققه البرنامج إذ أمكن بفضل تضافر جهود مختلف الأطراف الاجتماعية خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٩ تحرير ٥٥٢٦٠١ دارس من الأمية من بينهم ٤٣٤٦٤٠ فتيات أي ٧٨.٧% و٢٨٤٢٦٠ في الوسط الريفي أي بنسبة ٥١.٤%.

كما تمكن البرنامج خلال نفس الفترة من وضع منهج إدماجي يلبي حاجات التعلم الأساسية لدى اليافعين والكبار يشمل الآليات القرائية والتواصلية والتدريب على المهارات.

ويعد هذا الاحتفال موعدا لتكريم الدارسين المتفوقين والمنظمات والجمعيات المساندة للبرنامج الوطني لتعليم الكبار وتشخيص مساره الراهن والمستقبلي لمزيد تطوير أدائه ومردوديته وتفعيل مساهمته كآلية لتعزيز الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للمتعلمين.

وقد اختارت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في احتفالها هذه السنة محور "محو الأمية وتمكين الأفراد" مع التأكيد على أهمية المواطنة والتنمية وإعطاء الأولوية لفئة الشباب.

وهذا الاختيار سبق لتونس اعتماده بفضل رؤية استشرافية في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية يقوم على مبدأ التعلم للجميع باعتباره رافدا للتنمية بمختلف أبعادها وتكريس ثقافة المواطنة وإشاعتها على أوسع نطاق باعتماد مناهج تعليمية تبرز قيمة العمل كمصدر لتحسين نوعية حياة الأفراد.

وقد وضع الرئيس زين العابدين بن على لتونس أهدافا عملية في مقدمتها النزول بمعدل الأمية إلى حدود ١٠ % مع نهاية العام الدراسي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ وتركيز الجهود على تمكين الأفراد دون الثلاثين سنة من حد ادني من التعلّم والتقليص من نسبة الأمية في صفوفهم إلى اقل من ١ % مع نهاية ٢٠٠٩ فضلا عن توجيه البرنامج نحو الفئات والجهات ذات الأولوية.

وشهدت الصيغ والوسائل التعليمية في هذا الصدد تنوعا ملحوظا تمثل في إدراج تعلم استخدام الحاسوب وإنتاج دروس تلفزية في التواصل الاجتماعي تشجع على المشاركة بأكثر فاعلية في مختلف جوانب الحياة العملية.

كما تم إنتاج كتب مطالعة لفائدة محدودي القدرات القرائية وإصدار ملحق شهري بجريدتي "العقد" و"الحرية" لترسيخ مكتسبات الدارس ومساعدته على الانتقال إلى مرحلة التعلم الذاتي.

ويشار إلى أن العمل الجمعياتي في مجال تعليم الكبار يعد متقدما حيث توجد ٢٦جمعية جهوية و ٢٦ جمعية محلية إلى جانب الفروع التي يناهز عددها ١٥٠ فرعا.

ويذكر أن الاتحاد الوطني للمرأة التونسية يساهم في إنجاح البرنامج الوطني لتعليم الكبار إذ بادر منذ سنة ٢٠٠٧ في بعث رابطات جهوية لتعليم الكبار مكنت من استقطاب ٢٣٠٧٨دارسة فضلا عن تنظيم مصيف وطني لفائدة الدارسات يتضمن التدريب في مجال الإعلامية وحلقات حوار حول التثقيف الاجتماعي.

وتنتفع الدارسات كذلك في مراكز تعليم الكبار التابعة للاتحاد والبالغ عددها ٤٥٧مركزا بمساعدات اجتماعية وبقروض صغرى إلى جانب برامج في التكوين والإعلامية.

وقد اعتمدت عديد المنظمات والمؤسسات العاملة في مجال التنمية البشرية على غرار الالكسو واليونيسيف واليونسكو التجربة التونسية

نموذجا بحكم توفقها في وضع منظومة لمحو الأمية تعمل على إدماج المتعلمين من الكبار ضمن الحياة العامة وتغيير مسالك حياتهم بمجرد التخلص من الأمية.

التجربة التونسية حول مقاربة محو الأمية

راهنت تونس منذ الاستقلال على نشر التعليم للانخراط في كوكبة الدول المتقدمة وإدراك التطوّر الذي يكفل للمرء حياة كريمة معتبرة أن الإنسان هو ثروة تونس الأولى وأثمن مواردها.

فأفضت السياسة التربوية المعتمدة إلى نشر التعليم وتعميمه على كافة الشرائح الاجتماعية دون تمييز بين الفتيان والفتيات فتراجعت بذلك نسبة الأميّة من ٪٨٤.٧ سنة ١٩٥٦ إلى ٪٣٧.٢ سنة ١٩٨٩.

إلاّ أنّ هذه النسبة بدت دون طموحات تونس العهد الجديد التي تفطّنت للخطورة التي تكتسيها ظاهرة الأميّة وتأثيرها السلبي في تطور المجتمع ونموه فحرصت على إتاحة فرصة التعليم للجميع مدى الحياة وتأمين حظوظ متساوية لكافة المواطنين في التمتّع بحقوقهم الأساسية وفي مقدّمتها حق التعلّم. فأدخلت إصلاحات على المنظومة التربوية لتتماشى مع التوجهّات الاستراتيجية لتربية المستقبل وإرساء دعائم مجتمع المعرفة وسدّ المنابع المغذية للأميّة. فالدراسات أثبتت أنّ انعكاس الاستثمار في الرأس المال البشري على النمو هو ثلاثة أضعاف انعكاس رأس المال المادي وأنّ زيادة في مهارة وكفاءة القوى العاملة ينجم عنها دعم وتمتين للنمو وأن النمو الاقتصادي يرتفع بما لا يقل عن ٪٣ عن كلّ سنة تضاف إلى مستوى تعليم الكبار.

وبالتوازي مع الاصلاحات التربوية تم إقرار منذ سنة ١٩٩٢ خطة وطنية لمحو الأميّة وقع تطويرها سنة ٢٠٠٠ إلى برنامج وطني لتعليم الكبار للتسريع في نسق محو الأميّة، تميّز بأهدافه الطموحة وخصوصياته المتنوعة. كما أحدث منظومة تعليمية تستجيب للحاجات التعليمية الأساسية للجمهور المستهدف.

وسنحاول في هذا التقرير التعريف بالبرنامج الوطني لتعليم الكبار في تونس ثم إلقاء الأضواء على المناهج التربوية الخاصة والداعمة للأسرة التونسية الخاصة بهذا النشاط وسنختم تقريرنا باستعراض أهمّ إنجازات البرنامج خلال سنواته العشر .

I / البرنامج الوطني لتعليم الكبار :

I /١-١- التوجهات العامّة :

تتلخّص توجّهات البرنامج الوطني لتعليم الكبار في :

إدماج نشاط محو الأميّة ضمن النظرة الموسّعة لتعليم الكبار مدى الحياة.

تحقيق التكامل بين مختلف مؤسسات تعليم الكبار لدعم فعالية نشاط محو الأميّة في تنمية كفايات الكبار وقدراتهم ذات الصلة بالتكيّف مع التغيّرات السريعة للمجتمع.

تحقيق تكافؤ الفرص بين مختلف المعنيين بتعليم الكبار للاستفادة من تنوّع مجالات نشاطه ولتأسيس نظام مستقبلي للتعلّم مدى الحياة.

تفعيل مقررات المؤتمرات الدولية حول التعلّم مدى الحياة والتعلّم للجميع.

I/١-٢– الأهداف النوعية والكميّة :

يهدف البرنامج الوطني لتعليم الكبار من الناحية النوعية إلى:

تمكين الدارسين في مرحلة التحرّر من الأميّة من توظيف كفايات القراءة والكتابة والحساب والتواصل الاجتماعي التي يكتسبونها خلال عمليّة التعلّم في :

تسيير مختلف شؤون حياتهم اليومية (شخصية، عائلية، مهنية ...)

اكتساب الكفايات الأساسية ذات الصلة بالمشاركة في التطوّرات الجارية في مجتمع يتسّم بسرعة التغيير.

إرساء نظام للمتابعة متعدّدة الوسائط يهدف إلى :

تعزيز مكتسبات المتحرّرين الجدد من الأميّة والمنقطعين عن التعليم النظامي لتأمين عدم ارتدادهم إلى الأميّة.

تمكين المعنيين بالأمر من مواصلة التعلّم بالاعتماد على أنفسهم و/ أو في نطاق الفرص المتاحة أو التي يمكن إتاحتها في مجال تعليم الكبار.

أولوية استقطاب فئة الإناث وشريحة الشباب والأوساط الريفية

أمّا من الناحية الكميّة فإنّ البرنامج الوطني لتعليم الكبار يهدف إلى التسريع في نسق انخفاض نسبة الأميّة وذلك ب :

تخفيض النسبة العامّة للأميّة إلى حدود ٧ % في صفوف الفئة النشيطة مع نهاية ٢٠١٤.

القضاء على الجيوب المتبقية من الأميين في صفوف الشباب (دون ٣٠ سنة) وجعلهم حاصلين على القدر الأدنى من التعلم .

مواصلة إعطاء الأولويّة للمرأة والفتاة الريفية والولايات والمعتمديات المتأثرة أكثر من الأمية .

الحدّ من ظاهرة التسرّب والانقطاع لدى دارسي مرحلة التحرّر من الأميّة في صيغها التعليمية المختلفة وذلك بتحقيق نسبة لا تتعدّى ٢٠ %.
*تمكين ما لا يقلّ عن ٨٠ % من المتحرّرين من الأميّة من مواصلة التعلّم بمرحلة المتابعة.

I/٢- خصوصيات البرنامج الوطني لتعليم الكبار :

يتميّز البرنامج الوطني لتعليم الكبار عن البرامج الوطنيّة لمحو الأميّة التي سبقته بما يلي :

I/٢-١- رعاية رئاسية موصولة تترجم الإرادة السياسية المصمّمة على مكافحة ظاهرة الأميّة والتقليص منها بصفة ملحوظة.

I/٢-٢- منظومة متكاملة لتحفيز مختلف الأطراف المعنيّة بالبرنامج من جمعيات ومؤسسات ودارسين:

وتشمل الحوافز الخاصة بالدارسين:

- حوافز ذات صبغة ماليّة تمنح للمتفوقين في الدراسة على رأسها جائزة رئاسية إلى جانب جوائز وطنية وجهوية ومحليّة.

حوافز ذات صبغة عينيّة لفائدة الدارسين المعوزين تشتمل على مساعدات اجتماعية من إعانات ظرفية وموسميّة إلى جانب مجموعة من الحوافز المتنوّعة كالمساعدة على التنقّل إلى المراكز والرّحلات الاستطلاعية والنظارات الطبيّة.

حوافز تحسّن قابلية التشغيل للدارسين وذلك :

بتمكينهم من تدريب مهني ملائم بالموازاة مع الدراسة أو بعدها.

بمساعدتهم على الاستفادة من الآليات القائمة لإحداث مواطن الرّزق مثل تمكينهم من أدوات العمل أو من الحصول على قرض من البنك التونسي للتضامن أو القروض الصغرى.

بالنسبة إلى المؤسسات الاقتصادية :

تنظيم دروس تعليم الكبار بالمؤسسات العموميّة مع اعتبار ساعات التعلّم ساعات عمل فعلي مع تمكين المؤسسات الخاصّة المنخرطة في نشاط تعليم الكبار من استرجاع تكاليف تنفيذ البرنامج في إطار الأداء على التكوين المهني.

بالنسبة إلى القطاع الجمعياتي :

تمّ رصد مجموعة من الحوافز لفائدة الجمعيات المساهمة بتميز في تنفيذ البرنامج الوطني لتعليم الكبار إلى جانب تكفّل وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن بتوفير مستلزمات تنفيذ البرنامج من مدرسين وتجهيزات.

وقد صنّفت هذه الحوافز على النحو التالي:
حوافز ماليّة للتشجيع على إحداث جمعيات مختصة في مجال تعليم الكبار ؛في شكل منح تشجيعية تفاضلية تسند للجمعيات المنخرطة في تنفيذ البرنامج مقياسها الامتياز حوافز .
حوافز في شكل منح تشجيعية تسند إلى الجمعيات المختصّة في تعليم الكبار لمساعدتها على تنفيذ برامج عملها.
I/٢-٣- توفير الإمكانيات البشرية والمادية بتسخير ما يلزم من الموارد المناسبة للأهداف الطموحة المرسومة للبرنامج مكنت من إقرار منح مجزية لفائدة المتدخلين في نشاط تعليم الكبار، سواء في التكوين أو الإشراف البيداغوجي أو التدريس.
I/٢-٤- اعتماد خطّة اتّصالية علميّة وظّفت مختلف القنوات والآليات الاتصالية من وسائل إعلام مسموعة ومرئيّة ومكتوبة استهدفت الأميين وأطراف الشراكة من جمعيات و هياكل حكوميّة.
إلى جانب هذا اعتمد نشاط تعليم الكبار على منظومة تعليمية خصوصية مكنت من تحقيق نقلة نوعية لهذا النشاط.
II / البنى التعليمية لنشاط تعليم الكبار
II/١-٢ البنى الاندراغوجية
وهي تشتمل على مكونّات الفعل التعليمي من مناهج وصيغ تعليمية ومدرسين :
أ – المناهج
اعتمدت تونس على مقاربة تعليمية تقوم على ثلاث مراحل أساسية وهي مرحلة ما قبل محو الأمية أو مرحلة الترغيب في التعلّم و مرحلة التحرّر من الأمية و مرحلة المتابعة. وترتكز هذه المقاربة على ثلاثة مجالات نشاط كبرى، وهي القرائية و التدريب على المهارات الأساسية والتواصل الاجتماعي لتأمين حاجات التعلّم الأساسية لدى الأميين الكبار.
وانطلاقا من خصوصيات هذه المقاربة و المبادئ التي تقوم عليها، تمّ تصميم مناهج مرحلة التحرّر من الأمية وتعليم الكبار باعتماد المقاربة الهدفية في مرحلة أولى ثمّ توجه اهتمام البرنامج في مرحلة ثانية وبالرجوع إلى توجهاته الجديدة المنسجمة مع التوجهات الدولية والإقليمية في هذا المجال، إلى اعتماد المقاربة بالكفايات للتحسين في نوعية مخرجات البرنامج بصياغة منهج خاصّ بمرحلة المتابعة والشروع في تطوير منهج المرحلة السابقة تماشيا مع مبدأ التعلّم مدى الحياة.

*الغايات و الأهداف:
يرمي البرنامج الوطني لتعليم الكبار في إطار العمليّة التعليمية إلى إكساب الجمهور المستهدف جملة من المعارف والمهارات والسلوكات تستند إلى الأهداف والكفايات الواردة بالمناهج.
يعتبر مفهوم تلبيّة حاجات التعلّم الأساسية المفهوم المحوري الذي تمّ اعتماده في استنباط النمط الإدماجي لتعليم الكبار وإحداث النظام الشبكي وتصميم المناهج. كما تمّ الاستئناس بمفهوم تعليم الكبار في بعده الاستشرافي الذي يتجاوز مجرّد محو الأميّة الأبجدية ليشمل مختلف الجوانب الحياتيّة التي يستحقها الإنسان لمواصلة التعلّم ولتحسين نوعيّة الحياة لديه وللمشاركة بأكثر فعاليّة في تنمية المجتمع الذي ينتمي إليه، لمراجعة المناهج وإحداث مراكز نموذجية في المحاظات الداخلية وذلك تماشيا مع حاجات الدارسين المتغيّرة المواكبة للتغيرات السريعة التي يشهدها عالم المعرفة والتكنولوجيات الحديثة من جهة ومراعاة للمستجدات الإقليمية والدولية في مجال تعليم الكبار كآليات لتجديد المعارف والتكيف المستمر مع الواقع المتغيّر من جهة ثانية.
مناهج مرحلة التحرّر:

الغايات	الأهداف العامّة
١ تحرير الأميّ من الأميّة الأبجديّة والحضاريّة في إطار حاجاته الأساسية.	١ تزويد الدّارس بالمعارف الأساسيّة استجابة إلى حاجاته التّعليميّة والإنمائيّة. ٢ دعم الاتّجاه لديه في اعتماد أسس عقلانيّة لتفسير ما يحيط به من ظواهر
٢ تعميق شعوره بالانتماء الوطني والحسّ المدني والتفتّح على الحداثة والحضارة الإنسانيّة	١ إنماء السّلوكات والاتّجاهات التي تمكّنه من احترام القواعد المنظّمة للحياة الاجتماعيّة. ٢ إنماء السّلوكات والاتّجاهات التي تمكّنه من المشاركة في مؤسسات المجتمع وتحمّل المسؤوليّة فيها. ٣ تمكينه من تشرّب الثقافة الوطنيّة والتمسّك بأصالتها وانفتاحها على العلم والتقنية. ٤ دعم الثقة في قدراته الذاتيّة والاعتماد على النّفس ٥ إنماء الحسّ الاجتماعي وترسيخ القيم الانسانيّة

٣ إنماء الاتّجاهات التي تمكّنه من المحافظة على إمكانات بلاده وتنميتها.	**١ توظيف مكتسباته في حسنّ التصرّف في حياته اليوميّة وفي حلّ ما يعترضه من مشكلات. ٢ توظيف المعارف الأساسية والمهارات المكتسبة في الترقية المهنيّة ٣ تعميق الوعي لديه بأهميّة موارد بلاده وضرورة صيانتها وتنميتها.**
٤ تأمين عدم ارتداده إلى الأميّة.	**١ مواصلة تعزيز تكوّنه ثقافيّا بعد متابعة البرنامج الوطني لتعليم الكبار. ٢ مواصلة تعزيز تكوّنه مهنيّا بعد متابعة البرنامج الوطني لتعليم الكبار.**

مناهج المتابعة:

* محتويات منهج تعليم الكبار:

لقد تضمّنت مناهج تعليم الكبار أهدافا تعليمية وأهداف حضارية توزعّت على عدة محاور استهدفت إكساب الدارسين المواقف والقيم والمهارات و السلوكات الضرورية، وهي :

المواطنة.- الأسرة .- الصحّة.

الحياة الاجتماعية و الاقتصادية.

البيئة..

وعالجت المحاور الخمسة المذكورة، جلّ القضايا المتعلّقة بالأسرة وبتحقيق تكافئ الفرص والمساواة بين الجنسين والعمل على إكساب الدارسين الكفايات الأساسية والمهارات الحياتية التي تساعدهم على الاندماج الاجتماعي والاقتصادي والمساهمة بأكثر فعالية في حياة المجتمع الذين ينتمون إليه وتحقيق التنمية المستدامة.

الأسرية منهج التربية :

يركز منهج التربية الأسرية على الجوانب الخاصة بالثقافة الأسرية المتمثلة في الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والثقافية والجسدية والروحية والجنسية والانفعالية، كما تدرس المادة المعلومات والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات المرتبطة بإطار منهج الثقافة الأسرية بشكل مخطط له، في نطاق معايير المناهج الحالية التي تتضمن الأبجدة والتواصل

الاجتماعي والمهارات الحياتية. ويهدف إطار المنهج إلى تمكين المتعلمين من تطوير مهاراتهم واتجاهاتهم وقيمهم وسماتهم الشخصية، ومن ثم تقييمها وتطبيقها وذلك من أجل تحقيق الأهداف التالية: إعداد الدارسين ليكونوا فاعلين اجتماعياً وذاتياً. تنمية الإحساس بتقدير الذات وتحمل المسؤولية الشخصية. إعداد الدارسين لمواجهة التحديات والمسؤوليات الناجمة عن علاقاتهم مع الآخرين وعن كونهم أفراداً في عائلاتهم. دعم وتشجيع الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية عند الدارسين، وتعديل وتغيير الاتجاهات والسلوكيات السلبية عند المتعلمين تجاه أنفسهم وأسرهم وعلاقاتهم بالآخرين.

* طرق التدريس :

يتطلب تنفيذ المنهج التونسي المعتمد لتعليم الكبار طرائق وأساليب متنوعة في التدريس والتنشيط وذلك حسب خصوصيات الجمهور المستهدف من جهة والأنشطة والمراحل التعليمية المدرجة ضمن المناهج المذكورة من جهة ثانية. وانطلاقا من هذا المبدأ يعمل البرنامج في هذا الإطار على المراوحة بين الطريقة الشمولية والطريقة التحليلية وطريقة التدريس بحلّ المشكلات وديناميكيّة المجموعات وإنجاز المشاريع. كما يعتمد على طريقة التدريس بأساليب اتخاذ القرار وطريقة التدريس بلعب الأدوار... ويتولى البرنامج في هذا المضمار تكوين مدرسي تعليم الكبار في المجالات المذكورة.

* اللغات المستخدمة :

اللغات المستخدمة في التدريس:

يعتمد البرنامج الوطني لتعليم الكبار على اللغة العربية كلغة أساسية للتدريس بالإضافة إلى تنظيم بعض الحصص التعليمية باللغات الأجنبيّة عند الطلب وحسب خصوصيات القطاع. ويتجه اهتمام البرنامج بالنسبة للسنوات المقبلة إلى تعميم تدريس اللغة الفرنسية بالمراكز الراغبة في ذلك والتوسّع في استعمال اللغة الإنجليزية.

كما يعتمد البرنامج الوطني لتعليم الكبار لتنفيذ المناهج التعليمية على ثلاثة أنشطة أساسية وهي الأبجدة والتواصل الاجتماعي والتدريب على المهارات الحياتية والمهنيّة.

ب: تنويع الصيغ التعليميّة
حرصا على توفير الظروف الملائمة لتمكين المتعلمين من الانتظام الدراسي ومواصلة التعلّم والتقليص من الصعوبات القائمة للانخراط في تعليم الكبار، اعتمد البرنامج الوطني لتعليم الكبار صيغا تعليميّة متنوّعة وهي:

- التعليم الحضوري: هي صيغة يتمّ بمقتضاها تنفيذ مرحلة التحرّر من الأميّة بحلقتيها الأساس و التكميل على فترتين دراسيتين تدومان سنتين بمعدّل ٧ ساعات و ٣٠ دقيقة أسبوعيا
- التعليم المكثّف: وهي صيغة يتمّ في نطاقها استيفاء مناهج مرحلة التحرّر من الأميّة بحلقتيها في سنة دراسية واحدة تتلائم مع الدّارسين الذّين يمكنهم التفرّغ فقط للتعلّم لحصّة يوميّة مركزّة بمعدّل ١٥ ساعة أسبوعيا.
- التعليم المسند داخل الأسرة: و هو تعلّم يستند فيه المتعلّم الكبير على شخص من العائلة أو من المحيط لتغطية المنهج. و يعمل البرنامج على توفير التأطير التربوي و الوسائل التعليمية ومتابعة نشاط الدّارسين.
- التعليم عن بعد بواسطة التلفزة: لقد شرع البرنامج الوطني لتعليم في مرحلة تجريبية في استثمار هذه الصيغة التعليمية بداية من سنة ٢٠٠٤ من خلال إنتاج و بث ١٥ حصّة تلفزية في التواصل الاجتماعي.

هذا وقد وضع البرنامج على إثر النجاح الذّي لقيه بثّ الحصص السابق ذكرها، خطّة تنفيذية تمّ في إطارها ضبط بقية مكونات تنفيذ المشروع المتكامل مع تحديد التوجهات التقنية التي يحتاجها إنتاج بقية الحصص التلفزية المغطية لكامل منهج تعليم الكبار من قراءة وكتابة وحساب و تواصل اجتماعي و مهارات حياتية.
ج-المدرّسون وإطار التفقد :
اعتمد البرنامج الوطني لتعليم الكبار على مدرسين قارين ومتعاقدين جلهم من حاملي شهادات التعليم العالي يتم تأهيلهم للغرض خلال دورات تكوينية قبل وخلال شروعهم في مهامهم. ويشرف على تأطير المدرسين ومتابعة نشاطهم إطار تربوي منهم القار ومنهم المتعاون مع البرنامج .
ه- منظومة التقييم :
يعتمد البرنامج الوطني لتعليم الكبار لتقييم النتائج المسجلة خلال سنوات التنفيذ على منظومة للمتابعة من أجل الضبط والتقويم واتخاذ القرار والتطوير. وتشمل منظومة التقويم مختلف مجالات تدخّل البرنامج

ومختلف المتدخلين ، بدءا بتقييم السياسات وخطط تعليم الكبار وصولا إلى تقييم آثار تعليم الكبار على الدارسين على المدى المتوسّط والبعيد ، مرورا بفعاليات التنظيم الإداري والمؤسسي للبرنامج، بالإضافة إلى تقييم المناهج والوسائل التعليمية وطرائق وأساليب التدريس ومكتسبات الدّارسين . وقد تمّ في هذا الإطار تنظيم استشارة لدى المدرّسين ذوي الخبرة وإطارات الإشراف التربوي حول تجربة تطبيق المناهج والوسائل التعليمية المعتمدة وظفّت في مراجعة المناهج وإعادة صياغتها وأنجزت دراسة علميّة شاملة للتعرف على دوافع إقبال الشباب على تعليم الكبار أو العزوف عنه لتوظيفها في مراجعة خطّة التحسيس والاستقطاب.

II –٣ البني المساندة :

يقوم نشاط تعليم الكبار على مبدأ اندماجه ضمن الأنشطة التنموية، باعتباره جزءا لا يتجزأ منها و ليس نشاطا دخيلا أو ثانويا، وعلى خلق الفرص للمتحرّر الجديد من الأمية للمشاركة بأكثر فعالية في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و تحسين نوعية حياته. وفي هذا الاتجاه أحدث البرنامج شبكة مساندة وداعمة لأنشطته له.

II –٣ –١ شبكة المساندة :

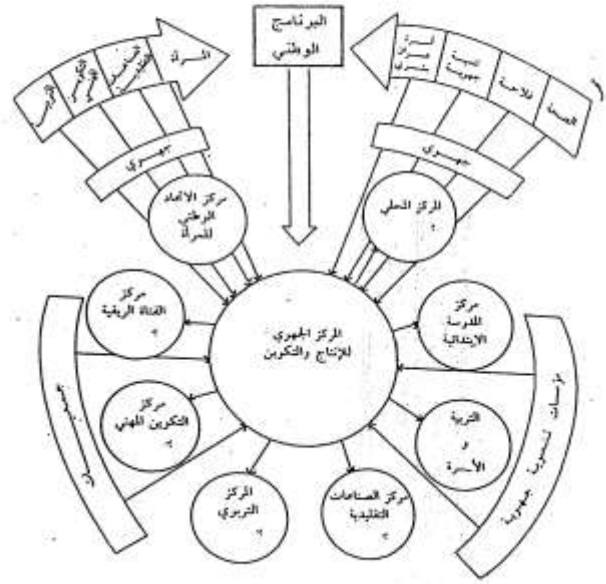
شجّع البرنامج الوطني لتعليم الكبار على انخراط مكونّات المجتمع المدني في نشاط تعليم الكبار عبر منظومة الحوافز بإسناده منح لإحداث الجمعيات المختصة في تعليم الكبار التي تجاوز عددها ١٥٠ جمعية بين جمعيات وطنية وجهوية ومحلية كما أبرم اتفاقيات شراكة مع المنظمات والجمعيات ذات الصبغة الاجتماعية والتنموية والتربوية التي تجاوز عددها ٣٠ اتفاقية .

ويعمل البرنامج حاليا على تطوير دور الجمعيات والارتقاء به من دور المساندة إلى دور الشراكة الفاعلة في تبني منظومة مرنة لمرحلة المتابعة تقوم على فتح نواد للمتحررين من الأمية بغاية تثبيت مكاسبهم المعرفية ونشر الثقافات الحديثة في صفوفهم مثل الثقافة الرقمية وملامسة الحاسوب.

٣/II –١ شبكة القرائية:

يعتمد نشاط تعليم الكبار في التنفيذ على النظام الشبكي و هو نظام يسعى بمقتضاه كلّ مركز لتعليم الكبار إلى نسج شبكة من العلاقات داخل المؤسسة التي ينتمي إليها و كذلك مع غيره من المؤسسات المتواجد

بمحيط المركز ليكتسب الدارس ما يحتاجه من معارف ومهارات واتجاهات وسلوكات و قيم تساعده على تلبيّة حاجات التعلّم الأساسيّة وتعمل على تحسين نوعيّة الحياة لديه كما تمكنّه من الاندماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.
و تعدّ الرسوم البيّانيّة المقدّمة لاحقا مجسمات إجرائيّة لهذا النظام.



أنموذج لشبكة جهويّة لتأمين حاجات التعلّم الأساسيّة

III الإنجازات النّوعيّة والكميّة : تمكن البرنامج الوطني لتعليم الكبار من تحقيق الإنجازات النوعية التالية :
بناء منظومة متكاملة أصبح بفضلها تعليم الكبار واقعا معيشا بحكم انتشار المراكز في كلّ المناطق وذلك بفضل الرعاية الرئاسية الفائقة والتفاف كل مكونات المجتمع حول البرنامج.

القضاء على عقدة النّقص التي كانت مسيطرة على نفسية الأميين والأميات وتحول دون إقبالهم على التعلّم بحيث أصبح البرنامج يغطي بمعدّل سنوي يقدّر ب ١٨٠ ألف دارس ودارسة من مختلف المستويات التعليمية .

توصّل البرنامج إلى تحرير من الأمية خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٠-٢٠١٠ أكثر من ٦٢٠ ألف دارسا ودارسة.
- ٣٣ % دون ٣٠ سنة؛
- و٧٠ %دون ٥٠ سنة.
- و ٧٨ % من النساء و الفتيات.
- و ١% من حاملي الإعاقة (حوالي ١٩٠٠ دارس ودارسة).
و ٥٤% داخل الوسط الريفي بالرغم من أنّ السكان في الريف لا يمثلون سوى ٣٥% من مجموع السكان حسب تعداد سنة ٢٠٠٤ .
وفي ضوء النتائج المبينة أعلاه يمكن القول أن البرنامج سائر في اتجاه تحقيق الأهداف التي تمّ ضبطها ضمن الخماسية الثانية لبرنامج تونس الغد والمخطط الحادي عشر وذلك من خلال التقليص من نسبة الأمية في ضفوف:
إرساؤه ثقافة التعلّم مدى الحياة التي تعتمد على مجالات وأنشطة متنوعة تستجيب لحاجات التعلّم الأساسية ولمتطلبات نسق التغيير الذي تشهده المجتمعات الحديثة وتدعم برامج التنمية البشرية المستديمة وتحث على مواصلة التعلّم الذاتي والاستفادة من مختلف منابع المعرفة.
خلق حركية إدماج متعدّدة الأبعاد لفئة كانت سابقا مهمّشة : يعمل البرنامج الوطني لتعليم الكبار على وضع وتنفيذ برامج ثقافية واجتماعية واقتصادية ومواطنية متنوعة تيسر الاندماج في الحياة العامّة إلى جانب تمكين الراغبين من الدارسين من تدريب مهني يمكنهم من المبادئ الأولية لبعض المهن التي هي في مستواهم وتمكّن من تحسين قابلية التشغيل لديهم .
الخاتمة
تنصهر فلسفة البرنامج الوطني لتعليم الكبار في محور التعلم للجميع مدى الحياة من أجل النهوض بالموارد البشرية و إرساء مقومات التنمية المستدامة

ومن هذا المنطلق فقد أدرك البرنامج الوطني لتعليم الكبار مدى أهمية البنى التعليمية في التحكّم في عملية انخراط الجمهور في البرنامج لذا عمل على إحداث بنى تعليمية مرنة تتماشى مع ظروف الدارسين الاجتماعية والمهنية متميزة بتنوّع الصيغ التعليمية ومرونة تنظيمها البيداغوجي واستجابتها إلى حاجات التعلم الأساسية لتعدد الأنشطة وثراء المحتوى .

كما سهر البرنامج على تطوير الوسائل التعليمية ،رغم احتلالها المرتبة الأولى خلال عملية التقييم التي أجراها مكتب اليونسكو ببيروت سنة ٢٠٠٣ للوسائل التعليمية الخاصة بتعليم الكبار في الدول العربية، مواكبة للتكنولوجيات الحديثة والحرص على إدماج جمهور تعليم الكبار في مجتمع المعلومات وتمكينة من آليات الاستفادة من الثورة العلمية لتطوير حياته .

٥- محو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

التطور التاريخي لمحو الأمية في الجزائر:

أ المرحلة الاستعمارية :

بلغت نسبة الأمية ٩٤ % عام ١٩٤٨ ، و٩٢% عام ١٩٥٥ ، وانخفضت النسبة إلى ٨٥ % عام ١٩٦٢.

ب مرحلة التطوع (١٩٦٢ ١٩٦٥) :

قامت الجزائر عقب الاستقلال بحملة واسعة لمحو الأمية وعلى إثر ذلك انخفضت نسبة الأمية إلى ٧٤ % في إحصاء ١٩٦٦ .

ج محو الأمية من خلال التلفاز :

رغم أن هذا البرنامج لم يحقق النتائج المرجوة إلا أنه ساهم في عملية التعريب لصالح الموظفين الفرونكوفونيين .

د ظهور الحركة الجمعوية عام ١٩٩١ :

شهدت بداية التسعينيات نشاطًا ملحوظًا بفضل مساهمة المجتمع المدني من خلال قانون ٩٠ ٣١ ديسمبر ١٩٩٠ .

الأسس الإيديولوجية والقانونية لمحو الأمية في الجزائر :

أ المواقف العقائدية :

تأثير الدين والعقيدة باعتبار طلب العلم واجب مقدس، كما أن كل المواثيق السياسية حفظت حق التعليم للجميع صغارًا وكبارًا والعمل على بذل الجهد لاستئصال آفة الأمية .

ب تكريس حق التربية للجميع من خلال النصوص القانونية :
إن هذا الحق واضح من خلال :
دستور الجزائر في طبعاته المختلفة بداية من ١٩٦٣ إلى ١٩٩٦ .
الأمر رقم ٧٦ ٣٥ ل ١٦ أبريل ١٩٧٦ الذي ينظم التربية والتكوين ونصوصه التطبيقية .
أسباب الأمية في الجزائر :
١ ضعف هياكل الاستقبال : حيث بلغ عدد المدارس الابتدائية غداة الاستقلال ٢٢٦٣ مدرسة .
٢ التسربات المدرسية المبكرة :
وذلك لعوامل متعددة تسببت في إحداث التسربات المدرسية منها :
أسباب نفسية .
أسباب اقتصادية .
أسباب اجتماعية وثقافية وعبء التقاليد (الترحال منع البنات عن التعليم مع بداية المراهقة ، أو بسبب الاختلاط) .
أسباب ظرفية تتمثل في الوضع الأمني ، والكوارث الطبيعية .
المقاربة المزدوجة لمحاربة الأمية في الجزائر :
تتمثل هذه المقاربة المزدوجة جانبًا وقائيًا يرتكز على اتخاذ جميع التدابير الكفيلة بسد منابع الأمية، وذلك بتعميم التعليم في أوساط الأطفال
.
وجانبًا علاجيًا يرمي إلى محو أمية أقصى عدد ممكن من المراهقين والكبار من الأميين .
الوضع الراهن للأمية في الجزائر :
استفحال الأمية وترتيبات وقائية غير كافية :
إن الأمية ليست مجرد ظاهرة ظرفية مرشحة للزوال في أجل محدد بتأثير تضافر نشاطات محو الأمية والوفيات في وسط الأميين والناجمة في جزء كبير منها عن الشيخوخة ، بل هي ظاهرة هيكلية ستظل قائمة مادام التمدرس بالمعايير العالمية لم يتحقق ، و ما زال لم يوضع حد للتسرب المدرسي .
بنية الوسط الأمي ١٥سنة فأكثر:
- يمثل الأميون ربع العدد المرجعي للسكان عام ٢٠٠٨، النساء الأميات، بنسبة ٣٢,٣٤ %، هن أكثر من الرجال بما يقارب الضعفين

حسب الشريحة العمرية فإن بنية الوسط الأمي تتبين كالآتي :
الأميون حسب الشريحة العمرية والجنس:
نلاحظ حسب نتائج إحصاءات السكان والمساكن للشريحة العمرية ١٥ سنة فأكثر ١٩٩٨/٢٠٠٨ تراجعا ملحوظا في نسبة الأمية من ٣٦,٣٤٪ في ١٩٩٨ إلى ٢٤,٧٨٪ في ٢٠٠٨ يقدر هذا التراجع بـ ١٢ نقطة .
وبالنسبة للشريحة العمرية ١٥ سنة إلى ٢٤ سنة هناك تراجع ملحوظ في نسبة الأمية من ١٣,٤٣ %في ١٩٩٨ إلى ٠٦,٢١٪ في ٢٠٠٨ بأكثر من ٧ نقاط .
وضع الإستراتيجية الوطنية حيز التنفيذ يستلزم تدابير تستند إلى ثلاثي يتألف من :
ا - هياكل التأطير(الهياكل التنظيمية):
الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار وملحقاته الثمانية والأربعين عبر ولايات الوطن.
ب – الشركاء :الرئيسيون منهم :
الأميون /الأولياء .
الهيئات الرسمية .
المتدخلون الآخرون : (منظمات المجتمع المدني + الوكالة الدولية للتعاون+ المنظمات غير الحكومية).
ج – التمويل: التكفل الكامل من طرف الدولة للمصاريف المخصصة للبرامج السنوية لمحو الأمية .
* الأهداف المستقبلية لمحو الأمية في الجزائر:
- استئصال آفة الأمية مع نهاية ٢٠١٦ .
* الجمهور ذو الأولوية (المستهدف):
للتكفل بجمهور الأميين، تعتبر الشريحة العمرية من ١٥ إلى سنة ٤٥ ذات أولوية، كما يجب إيلاء أهمية خاصة للمرأة و الفتاة ولسكان المناطق الريفية.
تنظيم أنشطة وبرامج محو الأمية وتوقيتاتها التدريسية :
إن المدة الكاملة لبرنامج محو الأمية هي ١٨شهرا، موزعة على سنتين دراسيتين، ويقسم محتوى التعليم على ثلاث مستويات:
المستوى الأول : يمتد من شهر أكتوبر إلى يونيه أي٩ أشهر .

المستوى الثاني : مدته ٤ أشهر (من أكتوبر إلى يناير) .
المستوى الثالث :٥ أشهر (من فبراير إلى يونيه).

بعدد ساعات تدريسية أسبوعية للتعليم حددت ب ٩ ساعات للمستوى الأول، و١٢ ساعة لكل من المستوى الثاني والثالث، بما يمثل حجم ساعي عام قدره ٧٥٦ ساعة لمسار محو الأمية.

تتوج الدورة الكاملة لمحو الأمية بشهادة التعليم القاعدي للكبار.

محتويات محو الأمية :

تشتمل المحتويات على الآتي :

تعلم آليات القراءة والاتصال الشفوي والكتابي، وكذا اكتساب القواعد الأساسية بغرض الاستعمال السليم للغة .

تعلم مبادئ الحساب وتطبيقاته ذات الأهمية العملية .

تشكيلة واسعة من المعارف العامة المرتبطة بتكوين المواطن، المنتظر منه القيام بدور نشط ضمن مجموعته (تاريخ، جغرافيا، تربية مدينة ودينية، مبادئ الإعلام الآلي، والعمل اليدوي...).

منشطو (معلمو) محو الأمية :

يتم قبول منشطي (معلمو) محو الأمية من بين الأشخاص الحائزين على مستوى تكويني (مؤهل) ملائم، ويستفيدون من:

تكوين أولي مكثف (تدريب) لمدة ٥١ يوما .

فترات دورية للتكوين المستمر(تدريب) مدة كل منها ٣ أيام.

مصاريف التسيير :

لقد تم تقدير الانعكاس المالي على أساس ثلاثة مناصب للإنفاق :

أ – تعويض مؤطري محو الأمية .

ب – مصاريف السندات التعليمية الموجهة لتغطية تكاليف الإنجاز التقني و المطبعي .

ج – تكاليف تسيير العملية التعليمية، و تشمل :

تكوين المؤطرين .

تكوين المعلمين أثناء الخدمة .

اقتناء الوسائل التعليمية .

اقتناء اللوازم المدرسية للأميين المعوزين .

حملات الإعلام و التوعية .

لوازم المكاتب و المطبوعات و النسخ و الطباشير والطلاصات (الممحاة) والأقلام.
اقتناء عتاد الاستنساخ (الأدوات اللازمة للطبع والنسخ).
التعاون مع الجهات الشريكة :
بغرض تحسين نوعية التعليم ومن أجل الحصول على نتائج أفضل في مجال تعليم القراءة ، الكتابة والحساب ، وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ، فإن الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية أقرت توسيع الأمية لمحو الأمية أقرت توسيع مسؤولية مكافة الأمية لكل القطاعات المعنية والمجتمع المدني :
أ - التعاون ما بين القطاعات :
تمثل المؤسسات العمومية جزء من الشركة تتطلب منها مساهمة واسعة في تطبيق السياسة الوطنية لمحو الأمية المرتبطة بمجال نشاطها ، وقد تم وضع عدة تعليميات وزارية مع قطاع الشباب والرياضة ، الشؤون الدينية والتضامن الوطني إضافة إلى عقد اتفاقيات مع وزارة الدفاع الوطني بغرض محو أمية شباب الخدمة الوطنية ، وزارة التكوين والتعليم المهنيين في إطار
محو الأمية والتكوين التأهيلي ووزارة العدل ممثلة في الإدارة العامة للسجون لمحو أمية نزلائها و وزارة العمل ، التشغيل والضمان الاجتماعي .
ب -التعاون مع الحركة الجمعوية :
إن من شأن الحركة الجمعوية أن تتعاون في هذا البرنامج في عدة مجالات : تنفيذ البرنامج الوطني لمحو الأمية ، توفير هياكل الاستقبال المشاركة في نشاطات التحسيس والتوعية للجمهور المستهدف . وبهذا الغرض فإن عدة اتفاقيات قد تم عقدها مع الجمعيات الوطنية لمحو الأمية "رابطة القلم" ، الكشافة كالإسلامية ، الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات ، جمعية الإرشاد والإصلاح والفدرالية الوطنية للمكفوفين الجزائريين، والجمعية الوطنية للمعاقين الجزائريين وجمعيات محلية أخرى .
ج -التعاون الدولي :
إن ميدان تعليم الكبار يتطلب المزيد من العمل والتعاون الدولي من شأنه أن يعطي الكثير في هذا المجال خاصة مع المنظمات المتخصصة . في إطار برنامج التعاون بين وزارة التربية الوطنية

ومنظمة اليونسيف ٢٠٠٢- ٢٠٠٦: تم تجهيز ٥ مراكز لمحو الأمية وما قبل التمهين بولاية الجلفة .

تم تكوين إطارات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار في مجال الاتصال الاجتماعي قام كل من مكتبة اليونسكو بيروت والرباط والإيسسكو بضمان تكوين إطارات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار .

- الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار(المركز الوطني لمحو الأمية CNA سابقا):

مؤسسة عمومية ذات طابع إداري (EPA) تأسس كمصلحة تابع لوزارة الإشادة القومي بموجب مرسوم رئاسي تحت رقم ٢٦٩ مؤرخ في ٣١ أوت ١٩٦٤ ويتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي بموجب أمر رئاسي تحت رقم ٦٦-٦١ مؤرخ في ٢٩ مارس سنة ١٩٦٦ ، وعمل تحت وصاية وزارة التربية الوطنية إلى غاية سنة ١٩٩٥ عندما تم تحويله إلى ديوان وطني لمحو الأمية وتعليم الكبار بموجب مرسوم تنفيذي يحمل رقم ٩٥-١٤٣ مؤرخ في ٢٠ مايو ١٩٩٥ ووضع تحت وصاية مصالح رئيس الحكومة مباشرة إلى غاية ٢٠ ديسمبر ١٩٩٧ حيث أعيد وضعه مرة ثانية تحث وزارة التربية الوطنية من جديد.

تتمثل مهمة الديوان الرئيسية في:

- تنفيذ البرنامج الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، وهو أداة الدولة في إنجاز السياسة الوطنية في هذا المجال قصد ضمان حق الأميين في التعليم خارج المنظومة التربوية العامة.

- متابعة ومراقبة وتقويم كل العمليات والنشاطات التي ترتبط بهذه المهمة والتي تنظمها المؤسسات والهيئات العمومية والخاصة وكذلك الحركة الجمعوية التي تعمل من أجل محو الأمية وتعليم الكبار. كما يساهم في توفير كل شروط نجاح هذه الأنشطة.

و بهذه الصفة يكلف الديوان بما يأتي:

- يعد ويقترح جميع العناصر التي من شأنها أن تسمح للدولة بضبط استراتيجية وطنية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ويضع تحت تصرف الحكومة البيانات الضرورية لإعداد البرامج الوطنية الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار.

- ينفذ برامج محو الأمية وتعليم الكبار في إطار التوجيهات الاستراتيجية الوطنية.
- يستعمل أمثل الوسائل المادية والمالية والبشرية التي تعبئها الدولة لتحقيق أهداف محو الأمية وتعليم الكبار طبقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها.
- يساهم في تجسيد أبعاد مفهوم التضامن الوطني بتعميم مكافحة الأمية عن طريق تعبئة القدرات الوطنية وبتأطيرها والسهر على مراقبتها وتقويم نشاطاتها، وإرسال تقرير سنوي إلى السلطة الوصية.
- يعمل على توفير البرامج والمناهج والنماذج الأساسية للكتب و الوسائل التعليمية المتعلقة بمحو الأمية وتعليم الكبار وضبط مقاييسها.
- يتكفل بتكوين معلمي الأميين، المكلفين بمحو الأمية وتعليم الكبار، بالتنسيق مع الهيئات والمؤسسات والجمعيات المعنية.
- يتكفل بمهمة التوجيه والإعلام باستعمال جميع وسائل الاتصال،
- ينجز جميع الدراسات العلمية والتقنية والميدانية المتعلقة بظاهرة الأمية ومحوها ويشجع ذلك.
- ينظم المحاضرات والملتقيات والأيام الدراسية والمعارض حول موضوع الأمية.
- يساعد ويدعم النشاط الجمعوي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- يعمل بالاتصال مع جميع القطاعات الاجتماعية والتربوية والثقافية المعنية من أجل تعبئة مستخدمي تأطير والمحال والهياكل الضرورية لتنفيذ استراتيجية محو الأمية وبرامجها الوطنية .
- يعمل في إطار التنظيم المعمول به من أجل إقامة علاقات التعاون مع المؤسسات والهيئات الدولية المتخصصة ، ويستغل جميع المعلومات والدراسات المرتبطة بالتجارب الدولية في مجال مكافحة الأمية .

محاولة لتحليل المعطيات الإحصائية الخاصة بالأمية :

قبل الشروع في محاولة لتحليل المعطيات الإحصائية تجدر الإشارة إلى ما يلي:

تعريف الأمية:

مهما تعددت تعاريف الأمية ، إلا أن هناك تعريفًا أدنى يمكن الاتفاق عليه وهو عدم معرفة القراءة والكتابة بأي لغة كانت وفي سن معينة .

ويختلف مفهوم عدم معرفة القراءة والكتابة باختلاف المجتمعات لدرجة أن بعض المجتمعات المتطورة تعتبر الأمي من لا يسمح له القدر الذي يعرفه من القراءة والكتابة بالتعامل مع الإعلام الآلي .

أما مفهوم الأمي في الجزائر فهو:

من لا يعرف القراءة والكتابة بأي لغة، وقد تجاوز السن العاشر (١٠) من عمره . وهذا التعريف هو الذي اعتمد في تقييم وضعية الأمية في الجزائر إلى يومنا هذا .

والملاحظ على هذا التعريف الذي اعتمدته الجزائر في تقييم وضعية الأمية منذ الإحصاء الأول الذي أجري في سنة ١٩٦٦، أنه لم يتطور بتطور بعض المعطيات خاصة المتعلقة منها بالتشريع الخاص بالمنظومة التربوية والمتمثل في أمرية ١٦ أفريل ١٩٧٦ والتي حددت سن التمدرس الإجباري إلى غاية ١٦ سنة ، هذا التحديد الذي كان من المفروض أن يعيد النظر في السن الأدنى الذي ينطلق منه لتحديد الأمي ، وهي السن التي لا يسمح قانونيا أن يلتحق بعدها الأمي بمقاعد المدرسة النظامية .

أنه إلى الآن لم تحظ مشكل الأمية بدراسة شاملة معمقة باستثناء بعض البحوث والدراسات الجامعية ذات الطابع الأحادي ، وهذا مؤشر يدل على عدم اعتبار محو لأمية من الأولويات الوطنية.

لقد أدرجت الإحصاءات العامة الأربعة متغيرات لها علاقة بالأمية من خلال سؤالين : ما هي اللغة التي تقرؤها وتكتبها ؟

ما هو أخر قسم دراسي تابعته ؟

المجموع %	**النسبة المئوية**	**عدد الأميين ١٠ فأكثر**			**عدد السكان (بالمليون)**		**السنة**
		إناث	**ذكور**	**المجموع**	**إناث**	**ذكور**	
٧٤ %	% ٨٥,٤٠	% ٦٠,٣٠	٥.٩٤١.٠٠٠			١٢	١٩٦٦
٦١ %	% ٧٤,٣٠	% ٤٨,٢٠	٦.٢١٤.٠٠٠			١٩	١٩٧٧
% ٤٣,٦٠	% ٥٦,٦٦	% ٣١,٨٠	٦.٧٦٣.٣٥٣٩	٤.٣٦٣.٥٥٥	٢.٣٩٩.٨٠٤	٢٣,٥	١٩٨٧

١٩٩٨	٢٢,٥	٢.٦٧٩.٨٠٠	٤.٤٩٢.٤٩١	٧.١٧٢.٢٨٢	% ٢٣,٦٥	% ٤٠,٢٧	% ٣١,٩٠

تطور أعداد ونسب الأمية خلال إحصاءات وطنية O.N.S

من خلال تحليلنا لهذه المعطيات نلاحظ ما يلي:

- أن هناك توجه في تطور الأمية يتمثل في ارتفاع الأعداد المطلقة للأميين مصحوب بانخفاض في النسب المئوية . وهذا التوجه يتماشى والتوجهات العالمية في هذا المجال .

- انخفاض نسب الأمية بطيء جدا كما هو مبين فيما يلي :

- ما بين إحصاء ١٩٦٦ وإحصاء ١٩٧٧ قدر الانخفاض ب : % ١٣,١٠

- " " إحصاء ١٩٧٧ وإحصاء ١٩٨٧ قدر الانخفاض ب : % ١٧,٩٠

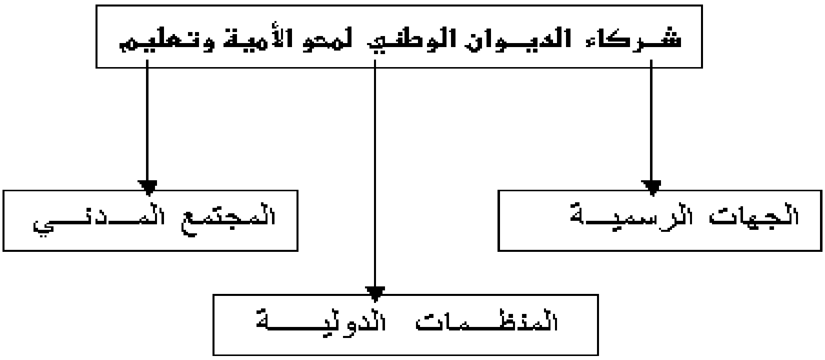
- " " إحصاء ١٩٨٧ وإحصاء ١٩٩٨ قدر الانخفاض ب : % ١١,٧٠

- إن استمرار انخفاض نسب الأمية على نفس هذه الوتيرة سيؤجل القضاء على الأمية إلى ما بعد ٣ عقود من الزمن مما سيتسبب في تجميع الهوة ما بيننا وبين الدول المتقدمة .

*شركاء الديوان :

باعتبار عملية محو الأمية مهمة الجميع، فإن الديوان يعتمد في نشاطاته ميدانيا على عدة شركاء منهم :

الجهات الرسمية والمجتمع المدني، والمنظمات الدولية.



يعمل الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار مع شركاءه وفق اتفاقية ثنائية تحدد التزامات ومهام كل طرف.

١القرارات والمراسيم:

مرسوم تنفيذي رقم ٩٧-٤٨٩ مؤرخ في ٢٠ شعبان عام ١٤١٨ الموافق ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٩٧، يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمتضمن تحويل المركز الوطني لمحو الأمية إلى ديوان وطني لمحو الأمية وتعليم الكبار. إن رئيس الحكومة، بناء على الدستور، لاسيما المادتان ٨٥-٤ و ١٢٥ (الفقرة ٢) منه.

وبمقتضى الأمر رقم ٧٦-٣٥ المؤرخ في ١٦ ربيع الثاني عام ١٣٩٦ الموافق ١٦ أبريل سنة ١٩٧٦ والمتضمن تنظيم التربية والتكوين.

وبمقتضى القانون رقم ٨٨-٠١ المؤرخ في ٢٢ جمادي الأولى عام ١٤٠٨ الموافق ١٢ يناير سنة ١٩٨٨ والمتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية الاقتصادية.

وبمقتضى القانون رقم ٩٠-٢١ المؤرخ في ٢٤ محرم عام ١٤١١ الموافق ١٥ غشت سنة ١٩٩٠ والمتعلق بالمحاسبة العمومية، ومجموع النصوص المتخذة لتطبيقه.

وبمقتضى القانون رقم ٩٠-٣٠ المؤرخ في ١٤ جمادي الأولى عام ١٤١١ الموافق أول ديسمبر سنة ١٩٩٠ والمتضمن قانون الأملاك الوطنية.
وبمقتضى المرسوم رقم ٨٦-١٧٩ المؤرخ في ٢٩ ذي القعدة عام ١٤٠٦ الموافق ٠٥ غشت سنة ١٩٨٦ والمتعلق بالتصنيف الفرعي للمناصب العليا في بعض الهيئات المستخدمة.
وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم ٩٧-٢٣٠ المؤرخ في ١٩ صفر عام ١٤١٨ الموافق ٢٤ يونيو سنة ١٩٩٧ والمتضمن تعيين رئيس الحكومة.
وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم ٩٧-٢٣١ المؤرخ في ٢٠ صفر عام ١٤١٨ الموافق ٢٥ يونيو سنة ١٩٩٧ والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة.
وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم ٩٢-٠٥ المؤرخ في ٢٨ جمادي الثانية عام ١٤١٢ الموافق ٠٤ يناير سنة ١٩٩٢ الذي يحدد كيفيات تخصيص العائدات الناتجة عن الخدمات والأشغال التي تقوم بها المؤسسات العمومية زيادة على مهمتها الرئيسية.
وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمتضمن تحويل المركز الوطني لمحو الأمية إلى ديوان وطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.
يرسم ما يأتي:
المادة الأولى: يعدل هذا المرسوم ويتمم المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمذكور أعلاه.
المادة ٢: تعدل المادة ٣ من المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمذكور أعلاه ، كما يأتي:
المادة ٣: يوضع الديوان تحت وصاية وزير التربية الوطنية.
ويكون مقره في مدينة الجزائر. ويمكن نقله إلى أي مكان آخر من التراب الوطني بمرسوم تنفيذي.
يمكن أن تنشأ ملحقات للديوان بقرار وزاري مشترك بين وزير التربية الوطنية والوزير المكلف بالمالية.

المادة ٣: تعدل المادة ٤ من المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمذكور أعلاه ، وتتمم كما يأتي:
المادة ٤: تتمثل مهمة الديوان الرئيسية في تنفيذ البرنامج الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، وهو أداة الدولة في إنجاز السياسة الوطنية في هذا المجال قصد ضمان حق الأميين في التعليم خارج المنظومة التربوية العامة.
يتابع الديوان ويراقب ويقوم كل العمليات والنشاطات التي ترتبط بهذه المهمة والتي تنظمها المؤسسات والهيئات العمومية والخاصة وكذلك الحركة الجمعوية التي تعمل من أجل محو الأمية وتعليم الكبار. كما يساهم في توفير كل شروط نجاح هذه الأنشطة.
و بهذه الصفة يكلف الديوان بما يأتي:
يعد ويقترح جميع العناصر التي من شأنها أن تسمح للدولة بضبط إستراتيجية وطنية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ويضع تحت تصرف الحكومة البيانات الضرورية لإعداد البرامج الوطنية الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار.
ينفذ برامج محو الأمية وتعليم الكبار في إطار التوجيهات الإستراتيجية الوطنية.
يستعمل أمثل الوسائل المادية والمالية والبشرية التي تعبئها الدولة لتحقيق أهداف محو الأمية وتعليم الكبار طبقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها.
يساهم في تجسيد أبعاد مفهوم التضامن الوطني بتعميم مكافحة الأمية عن طريق تعبئة القدرات الوطنية وبتأطيرها والسهر على مراقبتها وتقويم نشاطاتها، وإرسال تقرير سنوي إلى السلطة الوصية.
يعمل على توفير البرامج والمناهج والنماذج الأساسية للكتب والوسائل التعليمية المتعلقة بمحو الأمية وتعليم الكبار وضبط مقاييسها.
يتكفل بتكوين معلمي الأميين ، المكلفين بمحو الأمية وتعليم الكبار، بالتنسيق مع الهيئات والمؤسسات والجمعيات المعنية.
يتكفل بمهمة التوجيه والإعلام باستعمال جميع وسائل الاتصال.
ينجز جميع الدراسات العلمية والتقنية والميدانية المتعلقة بظاهرة الأمية ومحوها ويشجع ذلك.
ينظم المحاضرات والملتقيات والأيام الدراسية والمعارض حول موضوع محو الأمية.

يساعد ويدعم النشاط الجمعوي في مجال محو الأمية وبرامجها الوطنية.
يعمل بالاتصال مع جميع القطاعات الاجتماعية والتربوية والثقافية المعنية من أجل تعبئة مستخدمي تأطير والمال والهياكل الضرورية لتنفيذ إستراتيجية محو الأمية وبرامجها الوطنية.
يعمل في إطار التنظيم المعمول به من أجل إقامة علاقات التعاون مع المؤسسات والهيئات الدولية المتخصصة . ويستغل جميع المعلومات والدراسات المرتبطة بالتجارب الدولية في مجال مكافحة الأمية.
المادة ٤: تعدل المادة ٥ من المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمذكور أعلاه، كما يأتي:
المادة ٥: يدير الديوان مجلس للتوجيه ، ويسيره مدير يساعده كاتب عام وثلاثة (٣) رؤساء أقسام.
يزود الديوان بمجلس بيداغوجي.
المادة ٥: تعدل المادة ٦ من المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمذكور أعلاه ، وتتمم كما يأتي:
المادة ٦: يعين المدير بمرسوم تنفيذي باقتراح من السلطة الوصية، وتنهى مهامه حسب الأشكال نفسها.
المادة ٦: تعدل المادة ٧ من المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمذكور أعلاه، كما يأتي:
المادة ٧: تصنف المناصب العليا في الديوان وتحدد شروط الالتحاق بها وكيفيات التعيين فيها بموجب قرار وزاري مشترك بين السلطة الوصية والوزارة المكلفة بالمالية والسلطة المكلفة بالوظيف العمومي.
المادة ٧: تعدل المادة ٨ من المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ المرافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمذكور أعلاه، وتتمم كما يأتي:
المادة ٨: يحدد التنظيم الداخلي للديوان بقرار وزاري مشترك بين السلطة الوصية والوزير المكلف بالمالية والسلطة المكلفة بالوظيف العمومي.
المادة ٨: تعدل المادة ١٠ من المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمذكور أعلاه. كما يأتي:

المادة ١٠: يتكون مجلس التوجيه من:
- وزير التربية الوطنية أو ممثله، رئيسا.
- ممثل وزير الداخلية والجماعات المحلية والبيئة.
- ممثل الوزير المكلف بالمالية .
- ممثل الوزير المكلف بالتعليم العالمي والبحث العلمي.
- ممثل الوزير المكلف بالشباب والرياضة.
- ممثل الوزير المكلف بالتكوين المهني.
- ممثل الوزير المكلف بالثقافة.
- ممثل الوزير المكلف بالشؤون الدينية.
- ممثل الوزير المكلف بالشؤون الاجتماعية.
- ممثل الوزيرة المكلفة بالتضامن الوطني والعائلة.
- ممثل المجلس الوطني للتخطيط.
- ممثلين (٢) عن الجمعيات الوطنية العاملة في مجال محو الأمية.
- ممثلين (٢) ينتخبهما عمال الديوان.

يحضر المدير مداولات مجلس التوجيه حضورا استشاريا، ويتولى كتابة المجلس.

المادة ٩: تعدل المادة ١٦ من المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمذكور أعلاه، وتتمم كما يأتي:

المادة ١٦: المجلس البيداغوجي المذكور في المادة ٥ أعلاه ، جهاز استشاري يتكون من:
- المدير رئيسا.
- رؤساء أقسام الديوان.
- ممثل واحد عن الوزير المكلف بالتكوين المهني.
- ممثل واحد عن المعهد الوطني للبحث التربوي.
- ممثل واحد عن المركز الوطني لتعميم التعليم.
- ممثل واحد عن هيئات البحث العلمي.
- خبير واحد في البيداغوجيا.
- معلم دائم متخصص في ميدان محو الأمية وتعليم الكبار.

يمكن المجلس البيداغوجي أن يستعين بأي شخص كفء يرى فائدة في الاستعانة به في أشغاله.

المادة ١٠: تعدل الفقرة الأولى من المادة ١٨ من المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمذكور أعلاه، وتتمم كما يأتي:
المادة ١٨: المدير هو المسئول عن سير الديوان في إطار أحكام هذا المرسوم وحسب القواعد العامة في تسيير المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري.
المادة ١١: تعدل المادة ١٩ من المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمذكور أعلاه، وتتمم كما يأتي:
المادة ١٩: يكون المدير آمرا بصرف ميزانية الديوان وفق الشروط المحددة في القوانين والتنظيمات المعمول بها.
وبهذه الصفة، يقوم بما يأتي:
يعد مشروع ميزانية الديوان ويعرضه على مجلس التوجيه ليتداول فيه.
يقدم مشروع الميزانية إلى الوزارة الوصية وإلى الوزارة المكلفة بالمالية للموافقة عليه.
المادة ١٢: تلغى كل الأحكام المخالفة لهذا المرسوم، لا سيما أحكام المادتين ٩ و٢١ من المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمذكور أعلاه.
المادة ١٣: ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
حرر بالجزائر في ٢٠ شعبان عام ١٤١٨ الموافق ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٩٧.
أحمد أو يحيى " قرار وزاري مشترك مؤرخ في أول ذي الحجة عام ١٤١٨ الموافق ٢٩ مارس سنة ١٩٩٨، يتضمن التنظيم الداخلي للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.
إن وزير المالية، وزيرالتربية الوطنية، والوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالإصلاح الإداري والوظيف العمومي،
بمقتضى المرسوم رقم ٨٥-٥٩ المؤرخ في أول رجب عام ١٤٠٥ الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٨٥ والمتضمن القانون الأساسي النموذجي لعمال المؤسسات والإدارات العمومية،

وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم ٩٧-٢٣١ المؤرخ في ٢٠ صفر عام ١٤١٨ الموافق ٢٥ يونيو سنة ١٩٩٧ والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة.

وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم ٩٧-٤٨٩ المؤرخ في ٢٠ شعبان عام ١٤١٨ الموافق ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٩٧ الذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذ رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمتضمن تحويل المركز الوطني لمحو الأمية إلى ديوان وطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

يقررون ما يأتي:

المادة الأولى: عملا بأحكام المادة ٧ من المرسوم التنفيذي رقم ٩٧-٤٨٩ المؤرخ في ٢٠ شعبان عام ١٤١٨ الموافق ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٩٧ والمذكور أعلاه، يحدد هذا القرار التنظيم الداخلي للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

المادة ٢: يشتمل التنظيم الداخلي للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الموضوع تحت سلطة المدير الذي يساعده أمين عام، على ما يأتي:

- قسم البحث والتربية،
- قسم التقويم والوثائق والاتصال،
- قسم الإدارة والوسائل،
- الملحقات.

المادة ٣: يشتمل قسم البحث والتربية على ما يأتي:

- مصلحة الدراسات والبحث،
- مصلحة البرامج وضبط المقاييس،
- مصلحة التكوين.

المادة ٤: يشتمل قسم التقويم والوثائق والاتصال على ما يأتي:

مصلحة التقويم والدراسات الاستشرافية،

مصلحة الاتصال والتعاون،

مصلحة الوثائق والإحصائيات.

المادة ٥: يشتمل قسم الإدارة والوسائل على ما يأتي:

مصلحة المستخدمين،

مصلحة الميزانية والمحاسبة

مصلحة الوسائل العامة.
المادة ٦: يدير ملحقات الديوان، المنشأة حسب الشروط المحددة في المادة ٢ من المرسوم التنفيذي رقم ٩٧-٤٨٩ المؤرخ في ٢٠ شعبان عام ١٤١٨ الموافق ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٩٧ والمذكور أعلاه، مديرو ملحقات.
المادة ٧: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
حرر بالجزائر في أول ذي الحجة عام ١٤١٨ الموافق ٢٩ مارس سنة ١٩٩٨.
عن وزير المالية، ووزير التربية الوطنية، والوزير المنتدب أبو بكر بن بو زيد لدى وزير المالية المكلف بالميزاينة، علي براهيتي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالإصلاح الإداري والوظيف العمومي أحمد نوي وزارة التربية الوطنية، قرار وزاري مشترك مؤرخ في ٤ ربيع الأول عام ١٤١٩ الموافق ٢٨ يونيو سنة ١٩٩٨، يتضمن تصنيف المناصب العليا في الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.
إن وزير المالية ، ووزير التربية الوطنية، والوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالإصلاح الإداري والوظيف العمومي.
بمقتضى المرسوم رقم ٨٥-٥٨ المؤرخ في أول رجب عام ١٤٠٥ الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٨٥ و المتعلق بتعويض الخبرة، المعدل، وبمقتضى المرسوم رقم ٨٥-٥٩ المؤرخ في أول رجب عام ١٤٠٥ الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٨٥ والمتضمن القانون الأساسي النموذجي لعمال المؤسسات والإدارات العمومية، وبمقتضى المرسوم رقم ٨٦-١٧٩ المؤرخ في ٢٩ ذي القعدة عام ١٤٠٦ الموافق ٥ غشت سنة ١٩٨٦ والمتعلق بالتصنيف الفرعي للمناصب العليا في بعض الهيئات المستخدمة، وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم ٩٧-٢٣١ المؤرخ في ٢٠ صفر عام ١٤١٨ الموافق ٢٥ يونيو سنة١٩٩٧ والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة، وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم ٨٩-٢٢٤ المؤرخ في ٧ جمادي الأولى عام ١٤١٠ الموافق ٥ ديسمبر سنة ١٩٨٩ و المتضمن القانون الأساسي الخاص المطبق على العمال المنتمين إلى الأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية، المعدل والمتمم

وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم ٩٠-٤٩ المؤرخ في ١٠ رجب عام ١٤١٠ الموافق ٦ فبراير سنة ١٩٩٠ والمتضمن القانون الأساسي الخاص لعمال قطاع التربية، المتمم، وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم ٩٧-٤٨٩ المؤرخ في ٢٠ شعبان عام ١٤١٨ الموافق ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٩٧ الذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمتضمن تحويل المركز الوطني لمحو الأمية إلى ديوان وطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، وبمقتضى القرار الوزاري المشترك المؤرخ في ١٩ جمادي الثانية عام ١٤٠٧ الموافق ١٨ فبراير سنة ١٩٨٧والمتعلق بالتصنيف الفرعي للمناصب العليا في المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري،

وبمقتضى القرار الوزاري المشترك المؤرخ في أول ذي الحجة عام ١٤١٨ الموافق ٢٩ مارس سنة ١٩٩٨ والمتضمن التنظيم الداخلي للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

يقرر ما يأتي:

المادة الأول: يصنف الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، حسب عدد النقاط المحصل عليها عملا بالأحكام المنصوص عليها في القرار الوزاري المشترك المؤرخ في ١٩ جمادي الثانية عام ١٤٠٧ الموافق ١٨ فبراير سنة ١٩٨٧ والمذكور أعلاه، في جدول الأرقام الاستدلالية القصوى المنصوص عليها في المرسوم رقم ٨٦-١٧٩ المؤرخ في ٥ غشت سنة ١٩٨٦ والمذكور أعلاه، وفقا للجدول الأتي:

المؤسسة العمومية	التصنيف			
	المجموعة	الصنف	القسم	الرقم الاستدلالي
الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار	١	أ	٣	٩٢٠

المادة ٢: تستفيد المناصب العليا للمؤسسة العمومية المصنفة في الجدول المنصوص عليه في المادة الأولى أعلاه، تصنيفا فرعيا في جدول الأرقام الاستدلالية القصوى المنصوص عليها في رقم ٨٦-١٧٩ المؤرخ في ٥ غشت ١٩٨٦ والمذكور أعلاه كما يأتي.

المؤسسة العامة	المناصب العليا	التصنيف: الصنف	التصنيف: القسم	التصنيف: المستوى السلمي	التصنيف: الرقم الإستدلالي	شروط الالتحاق بالمنصب	طريقة التعيين
الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار	مدير	أ	٣	م	٩٢٠		مرسوم تنفيذي
	أمين عام	أ	٣ المرسوم	م	٧٧٨	مفتش التربية والتكوين، يثبت سنتين (٢) أقدمية بهذه الصفة. متصرف إداري رئيسي أو رتبة معادلة لها يثبت خمس (٥) سنوات أقدمية بهذه الصفة.	قرار من الوزير
	رئيس قسم ومدير فرع	أ	٣	م ١	٧١٤	مفتش التعليم الأساسي يثبت سنتين (٢) أقدمية بهذه الصفة. متصرف إداري أو رتبة معادلة لها يثبت (٥) سنوات أقدمية بهذه الصفة.	قرار من الوزير

	رئيس مصلح	أ	٣	م ١	٦٣٢	مفتش التعليم الأساسي مرسم. متصرف إداري أو رتبة معادلة لها يثبت سنتين (٢) أقدمية بهذه الصفة.	قرار المدير	من

المادة ٣: يتقاضى العمال المعينون قانونا في أحد المناصب العليا المذكورة في الجدول المنصوص عليه في المادة ٢ أعلاه، الأجر القاعدي المرتبط بقسم التصنيف المنصب المشغول.

المادة ٤: علاوة على الأجر القاعدي، يتقاضى العمال المذكورون في المادة ٣ أعلاه، تعويض الخبرة المهنية المكتسبة بعنوان الرتبة الأصلية، وكذا التعويضات والمنح المنصوص عليها في التنظيم المعمول به.

المادة ٥: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في ٤ ربيع الأول عام ١٤١٩ الموافق ٢٨ يونيو سنة ١٩٩٨.

من وزير المالية، ووزير التربية الوطنية، والوزير المنتدب لدى وزير المالية،المكلف بالميزانية أبو بكر بن بوزيد، وعلي براهيتي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، والمكلف بالإصلاح الإداري والوظيف العمومي أحمد نوي .

وزارة التربية الوطنية، قرار وزاري مشترك مؤرخ في ٥ جمادى الثانية عام ١٤٢٠ الموافق ١٥ سبتمبر سنة ١٩٩٩، إنشاء ملحقات للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

إن وزير المالية ، ووزير التربية الوطنية، بمقتضى المرسوم رقم ٥٨-٥٩ المؤرخ في أو رجب عام ١٤٠٥ الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٨٥ والمتضمن القانون الأساسي النموذجي لعمال المؤسسات والإدارات العمومية.

وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم ٩٨-٤٢٨ المؤرخ في أول رمضان عام ١٤١٩ الموافق ١٩ ديسمبر سنة ١٩٩٨ والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة.

وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم ٩٤-٢٦٥ المؤرخ في ٢٩ ربيع الأول عام ١٤١٥ الموافق ٦ سبتمبر سنة ١٩٩٤ الذي يحدد صلاحيات وزير التربية الوطنية.

وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-٥٤ المؤرخ في ١٥ رمضان عام ١٤١٥ الموافق ١٥ فبراير سنة ١٩٩٥ الذي يحدد صلاحيات وزير المالية .

وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ والمتضمن تحويل المركز الوطني لمحو الأمية إلى ديوان وطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، المعدل والمتمم.

وبمقتضى القرار الوزاري المشترك المؤرخ في أول ذي الحجة عام ١٤١٨ الموافق ٢٩ مارس سنة ١٩٩٨ والمتضمن التنظيم الداخلي للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

يقرران ما يأتي:

المادة الأولى: تطبيقا لأحكام المادة ٣ من المرسوم التنفيذي رقم ٩٥-١٤٣ المؤرخ في ٢٠ ذي الحجة عام ١٤١٥ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٩٥ المعدل والمتمم، والمذكور أعلاه، تنشأ في مقر كل ولاية ملحقة للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

المادة ٢: يتم التكفل بالأثر المالي الناجم عن هذا الإنشاء و كذا المناصب المالية الضرورية، سنويا وتدريجيا في حدود الاعتمادات والمناصب المالية المفتوحة.

المادة ٣: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في ٥ جمادي الثانية عام ١٤٢٠ الموافق ١٥ سبتمبر سنة ١٩٩٩، عن وزير المالية، ووزير التربية الوطنية ، والوزير المنتدب لدى وزير المالية ، والمكلف بالميزانية.

محو الأمية في الصحف الجزائرية:

الجزائر تقضي على الأمية نهاية ٢٠١٦م[١]

أكد أبو بكر بن بوزيد وزير التربية في الكلمة التي ألقاها بمناسبة انطلاق تطبيق الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية تزامنا مع الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية أن هذه الإستراتيجية حددت لها السلطات مستويين من الأهداف يتمثل الأول في تقليص العدد الحالي من الأميين إلى النصف مع حلول سنة ٢٠١٢، فيما تعتزم الدولة القضاء على الأمية نهاية سنة ٢٠١٦.

وأوضح وزير التربية لجريدة " الخبر" أنه لكي يتسنى الاضطلاع بمهمة استئصال الأمية في الجزائر ستولى النشاطات المسطرة في إطار ذات الإستراتيجية، عناية خاصة بالشريحة العمرية من ١٥ إلى ٤٩ سنة باعتبارها الشريحة التي تتطلع أكثر من غيرها إلى الاندماج في الوسط الاجتماعي والمهني ، بالإضافة إلى الفئات الاجتماعية الأقل حظا كالمعوقين، كما ستتناول برامج محو الأمية بالأولوية ٢٨ ولاية تفوق نسبة الأمية بها النسبة الوطنية، وبالخصوص الولايات العشر التي تجاوزت بها نسبة الأمية ٤٠ بالمائة ويتعلق الأمر بولايات الجلفة، تيسمسيلت، تمنراست، عين الدفلى، المدية، الشلف، خنشلة، إيليزي، تيارت وغليزان، وفي سياق متصل أشار ابن بوزيد إلى أنه من منطلق توسيع المسئولية لمكافحة الأمية لتشمل جميع قطاعات الدولة ، بالإضافة إلى المجتمع المني مع تكريس اللجوء إلى كافة هياكل الاستقبال التابعة للدولة أصدر رئيس الجمهورية أوامره إلى جميع الوزارات التي تتوفر على إمكانيات خاصة بها بوضع هذه الإمكانيات لصالح تأطير نشاطات محو الأمية لا سيما خارج أوقات النشاط العادي.

انخفاض نسبة الأمية في الجزائر إلى ٢٢.١ % [٢]

كشف الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، أن نسبة الأمية في الجزائر انخفضت إلى ٢٢.١ في المائة بعد ثلاث سنوات من بدء تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية عام ٢٠٠٧، و التي تنتهي عام ٢٠١٦، وذكر بيان صادر عن الديوان بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية، اليوم (الأربعاء)،أن هذه النسبة تخص الفئة البالغة ١٠

١. *www.*alfanonline*.com/show_news.aspx?nid=٣٩٣٦٥&pg=٢٥*

٣. http://arabic.peopledaily.com.cn/٤٢٧٧٣/٨٢٤٥٩٧٪.html,٪-٪-٣١٢١.

سنوات فما فوق، فيما كانت النسبة في حدود ٤٣ % العام ١٩٩٠، وأرجع البيان هذا التطور إلى "جهود وزارة التربية الوطنية التي دأبت على تعزيز تعليم الأطفال، والذي فاق نسبة ٩٨% إلى جانب مكافحة ظاهرة التسرب المدرسي."واشار الى تسجيل أكثر من ٨٠٠ الف شخص في أقسام محو الأمية خلال العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠٠٩، تمكن قرابة ٣٥٠ الفا منهم من تعلم الكتابة والقراءة مع نهاية يونيو الماضي. وتهدف الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية إلى تقليص نسبة الأمية في الجزائر الى ١١ في المائة .وأعلنت وزارة التربية الجزائرية عن منع طرد أي تلميذ من المدرسة لا يتجاوز عمره ١٦عاما.وقال وزير التربية أبو بكر بن بوزيد في تصريح بخصوص المناسبة، إن ديوانه سجل لهذا العام فقط ١.٢ مليون شخص في أقسام محو الأمية، مشيرا إلى أن الحكومة خصصت ٤٠ مليار دينار (نحو ٥٢١ مليون دولار) لتنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية. وتوقع ابن بوزيد القضاء نهائيا على الأمية خلال العقد المقبل، معتبرا أن الأمر مرتبط بمدى إرادة المجتمع في تجاوز هذه الظاهرة، مؤكدا أن الإمكانات متوفرة.

ديوان محو الأمية يتوقع انخفاض نسبتها إلى ١٨ بالمائة[١]:

بعد أن بلغت النسبة ٢٢ بالمائة سنة ٢٠٠٨ توقع الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار انخفاض نسبة الأمية بالجزائر لتصل إلى «أقل من ١٨ بالمائة» مع نهاية السنة الدراسية ٢٠١٢٢٠١٣ بعدما كانت ٢٢ بالمائة في سنة ٢٠٠٨. وأرجع الديوان في بيان له صدر عشية إحياء اليوم العالمي لمحو الأمية الموافق لـ٨ سبتمبر من كل سنة، سبب هذا الانخفاض إلى «الجهود الكبيرة» المبذولة في مجال محو الأمية بالجزائر التي كانت تعرف نسبة ٨٥ بالمائة من الأمية سنة ١٩٦٢. كما ذكّر الديوان بالإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار التي أقرتها الدولة في٢٠٠٧ والتي جسدت «تحولا نوعيا في تعاطي الجزائر مع هذا الملف الشائك» بحيث وضع حدا نهائيا «للتناقض المزمن الحاصل ما بين ضخامة وتعقد المشكلة من جهة وضآلة الوسائل من جهة أخرى .«وأبرز المصدر أن هذه الإستراتيجية قد «أعطت الأولوية للمرأة والفتاة والمناطق الريفية والشريحة العمرية من ١٥ إلى ٤٩ سنة» نظرا لـ«التأثير الاجتماعي والاقتصادي الذي تنطوي عليه هذه الشريحة وما

---

٢. www.elbilad.net/archives/٦٦٩٦١,٦-٩-٢٠١٢.

ينتظر منها من دور فعال في المشاركة في الحياة الوطنية لاسيما في جانبها الاقتصادي، كما توقع الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار تسجيل أزيد من ١.٦٢٠.٠٠٠ دارس في فصول محو الأمية منهم ١.٢٢٢.١٢٤ مسجلا في المستوى الأول و٨٧٦.٣٩٧ في المستوى الثاني. وتقدر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) عدد الأميين في العالم بحوالي ٧٩٣ مليون أمي غالبيتهم نساء .ويأتي إحياء اليوم العالمي لمحو الأمية وفقا لما أقره المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو سنة ١٩٦٦ حيث اعتبر الأمية عاملا معيقا للتقدم الاقتصادي والاجتماعي. وقد دعا هذا المؤتمر الدول الأعضاء التي لاتزال نسبة الأمية فيها مرتفعة إلى اتحاد الإجراءات المناسبة لمحو أمية الكبار في إطار خطط التنمية الاقتصادية لكل دولة وإنشاء الأجهزة الإدارية والتقنية اللازمة لتحقيق هذا الغرض.

الجزائر تنفق ٨٠٠ مليون دولار على "برامج محو الأمية" [١] :

تعتزم الحكومة الجزائرية تقليص معدلات الأمية إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، وبذلك سيصل عدد الأشخاص الذين لا يقرأون ولا يكتبون إلى مليونين على الأقل، حسب التوقعات، فيما يبلغ عددهم حاليا ٤ ملايين ونصف المليون أغلبهم نساء.وكان رئيس الوزراء أحمد أويحي قد قال في خريف عام ٢٠٠٨ "إذا أرادت الجزائر أن تحسَن موقعها ضمن التقييم العالمي لبرامج التعليم، لا بد أن تقلَص نسبة الأمية في أوساط الشعب إلى أكثر من النصف بعد سبع سنوات من اليوم" ، وبذلت الحكومة خلال العشرين سنة الماضية، مجهودات كبيرة لدفع آلاف ممن يجهلون القراءة والكتابة، إلى الانخراط في برامج خاصة عرفت باسم «محو الأمية»، ووفرت إمكانيات مادية هامة لجمعية أنشئت للغرض سميت «الجمعية الجزائرية لمحو الأمية»، وتعرف اختصارا باسم "اقرأ"، وقالت رئيسة الجمعية عائشة باركي لـ«الشرق الأوسط»، إن برنامج القضاء على الأمية يتضمن تمكين ١٤٠ ألف شخص من القراءة والكتابة سنويا. وتفيد إحصاءات الحكومة أن نسبة الأميين بلغت ٤٤ في المائة مطلع عقد التسعينات من القرن الماضي، أي ما يمثل ٧ ملايين من

١. *ww.aawsat.com/details.asp?issueno=٢٢٨١١&article=٦٪٨٤٤٨,٣٪-٢٢-٣١٢١.*

إجمالي سكان الجزائر (عدد السكان كان ٢٦ مليونا عام ١٩٩٥). وكانت النساء تمثلن ثلث الأميين في تلك الفترة.
وأوضحت عائشة باركي أن البرنامج تدعم منذ العام الحالي، بأنشطة جديدة » تتمثل في إتاحة الفرصة للمتخلصين حديثا من الأمية، من الاستفادة من برامج في التكوين المهني». وأشادت بالمساعدة التي تقدمها وزارة التكوين المهني التي توفر للنساء نشاطات اجتماعية واقتصادية كالخياطة والحلاقة وصناعة الفخار. وتشير تقارير «المركز الوطني لمحو الأمية» المرتبط بالحكومة، إلى أن الأمية تبقى مرتفعة في ٢٠ ولاية من أصل ٢٤.
وهي قليلة في المدن، حسب المركز، مقارنة بالأرياف والمداشر حيث الأمية متفشية. وخصصت الحكومة في إطار البرنامج الاقتصادي الخماسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٤) مبلغ ٨٠٠ مليون دولار لتخفيض نسبة الأميين. ووضعت الوزارة المنتدبة، المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة، مخططين مرتبطين بالإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية، هما "المخطط الوطني لحماية الطفولة" (٢٠٠٨ - ٢٠١٥) و"مخطط ترقية المرأة" (٢٠٠٨ _ ٢٠١٣).
وتتمثل الخطة الحكومية التي تستهدف تقليص نسبة الأمية إلى النصف في ٢٠١٥، في فتح المدارس خلال يومين في الأسبوع وأثناء العطلات المدرسية، في فصلي الصيف (مدة ثلاثة أشهر) والشتاء (١٥ يوما) لإعطاء دروس في القراءة والكتابة للأميين. وأوضحت باركي أن أعضاء جمعية «اقرأ»، ينتشرون في الأرياف والقرى لتوعية النساء خاصة بضرورة تعلَم القراءة والكتابة. وقالت السيدة ربيعة بن نوي، من بلدة جندل (١٠٠ كلم جنوب العاصمة) لـ«الشرق الأوسط»، إنها بدأت تتعلم القراءة منذ ثلاث سنوات، وكان عمرها ٦٠ سنة. وأضافت: «أحمد الله أنني أصبحت أتحكم نسبيا في اللغة العربية، ما يسمح لي بقراءة القرآن ولو بصعوبة. وقد أجلت أداء شعائر الحج إلى أن أتعلم القراءة والكتابة كي أقوم بهذه الفريضة على أكمل وجه». ونقلت السيدة بن نوي عن زميلة لها في التعليم، قولها إنها عقدت العزم على التعلَم منذ أن عادت من العمرة العام الماضي، «فقد قالت لي إنها شعرت بالخجل عندما التقت بعشرات النساء يقرأن القرآن، ولاحظت أنهن يفهمن

الدروس الدينية ويستوعبن معانيها جيدا». وذكرت باركي أن الجزائر »قامت بخطوات هامة في تقليص الظاهرة، ويفترض أن كل الجزائريين يتقنون القراءة والكتابة اليوم، لولا أن حملة القضاء على الأمية توقفت في ١٩٧٨، بعد ما انطلقت بقوة بعد الاستقلال (١٩٦٢)، حينها كان المسؤولون يظنون أن صدور قانون يكفل للطفل الحق في التعليم، كاف لحل أزمة الأمية». وكان عدد الأميين في الاستقلال يمثل أكثر من ٨٥ في المائة من السكان الذين لم يتجاوزوا آنذاك سبعة ملايين. وأشارت باركي إلى "المعتقدات الشعبية السائدة في المناطق الداخلية، التي كان لها أثر سلبي في منع البنات خاصة من دخول المدرسة".

في اليوم العربي لمحو الأمية.. تراجع في نسب الأمية بالجزائر: [١]

سجلت الجزائر انخفاض كبير في نسبة الأمية، والتي قدرت ب ٢٢,١% سنة ٢٠٠٨، ويتوقع أن تنخفض معدلات الأمية أكثر في السنوات المقبلة، لترفع عن عدد كبير من المواطنين ، من بينهم نسبة معتبرة من النساء، غبن الجهل. حيث أن الإستراتيجية الوطنية لمحاربة الأمية أعطت الأولوية للمرأة والفتاة الريفية وكذا الفئة العمرية التي تتراوح بين ١٥ إلى٤٩ سنة لما تحققه من فعالية في الحياة الوطنية. وتحت عنوان "محو الأمية في خدمة التنمية المستدامة" تم عقد ندوة وطنية من طرف.

الجمعية الجزائرية لمحو الأمِّية "اقرأ" بمناسبة الذكرى المزدوجة المصادفة للاحتفال باليوم العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، وكذا الذكرى العشرين لتأسيس الجمعية، وعبرت رئيسة الجمعية " عائشة باركي"عن ارتياح جمعيتها لانخفاض نسبة الأمية بالجزائر، والمقدرة ب ٢٢,١ سنة ٢٠٠٨ مقارنة ب ٦ ،٣١ بالمائة سنة ١٩٩٨، داعية إلى تكثيف الجهود لتطبيق الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية والرامية لتقليص نسبة الأمية إلى ١٠ بالمائة مع مطلع سنة ٢٠١٥ وذلك بإدماج المزيد من الأشخاص في فصول محو الأمية .

---

٢ . نولاآ تبـملآ فىشدلآ :ق لآبـلاآ ىن بـمغزة لآ م نخىب لإلآ ت.. ثنيح عق لآ هشد قب لإلآ ت ةبمعى ياز؛ ٪-٢-٣١٢٢
http://www.veecos.net/portal/index.php?option=com_content&view=article&id=٦١٩٩:٣١٢٢-١٢-١٪-١٪-٣٨-١٢&catid=٣٩:activiteis-news&Itemid=٢٦

وقدمت دعوة لمختلف المؤسسات الاقتصادية والإدارية للتكفل بمحو أمية موظفيهم وفتح أقسام محو الأمية داخلها، وإقرار يوم وطني لمحو الأمية وتعزيز مكانة المجتمع المدني ومساهمته في برامج محو الأمية، ودور العمل الجواري خاصة في الأرياف والمناطق المعزولة في تقييم مستوى انتشار الظاهرة .وذكّرت رئيسة" اقرأ "بجهود الجمعية في هذا المجال، والتي ساهمت في القضاء على أمية مليون شخص من بينهم ٨٥٠ ألف امرأة تابعت العديد منهن الدراسة عن طريق المراسلة، وإعادة إدماج أكثر من ٠٠٠ ١٥ طفل في التعليم العادي فضلا عن إنشاء ٧ مراكز لمحو الأمية وتكوين أكثر من ٠٠٠ ٢٣ دارس ودارسة في مختلف المهن. وقد شهدت مختلف مناطق الوطن بمناسبة أحياء هذا اليوم عدة نشاطات بالمناسبة، والتي كانت فرصة لتقييم الجهود في تقليص نسب الأمية، فسجلت ولاية البويرة انخفاض في نسبة الأمية خلال ١٠ سنوات حيث قدرت ب ٢٢ بالمائة سنة ٢٠٠٨ بعد أن قدرت ب ٣١ بالمائة سنة ١٩٩٨، وهي نسبة تشير إلى تزايد أعداد الملتحقين بأقسام محو الأمية بالولاية، وبهذه المناسبة أيضا أقيم احتفال بولاية النعامة من تنظيم ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وجمعية أمل لمحو الأمية، وقدر عدد الدارسين بهذه الولاية ب ٤٣٦٣، وتسعى ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار بولاية أم البواقي لتطبيق الإستراتيجية الوطنية، وتخفيض نسبة الجهل من خلال فتح أقسام لها على مستوى البلديات وتوفير مناصب شغل للشباب قصد العمل بهذا المجال.ورغم المعوقات التي تشهدها العملية التعليمية بفصول محو الأمية، كصعوبة التعامل مع كبار السن، ومشاكل عدم الفهم والنسيان، التي تصادف المعلم والمتعلم في ذات الوقت، تبقى الرغبة والإرادة القويتين، والاستعداد الكبير للتحرر من قيود الجهل، عوامل أساسية تساهم في كسر هذه الحواجز وتحدي كل الظروف من أجل الوصول لهدف نبيل توضحه أجمل صور تختزلها فرحة كل من تذوق طعم العلم وخرج من نفق الجهل المظلم.

محو الامية وتعليم الكبار في جيبوتي:

نظرًا لأن جيبوتي بلد فقير فقد اقتصرت خدماته التعليمية على فئة معينة من أبنائه، ولذلك فقد ارتفعت معدلات الأمية في هذا البلد إلى (٥٢%) بين الرجال و (٦٥%) بين النساء (حسب تقرير اليونسكو لعام [١٩٩٦])

كما أن نسبة (٥٣%) من الأطفال ممن هم في عمر التعليم الابتدائي غير ملتحقين بمدارس وتقوم طبقة الأغنياء في جيبوتي بتعليم أبنائها في المدارس الفرنسية أو العربية التي تعد هؤلاء الأبناء للالتحاق بالجامعات الفرنسية أو العربية. لكن الأغلبية من أبناء المجتمع الجيبوتي ما تزال تفتقد فرصًا للتعليم الأساسي. وهناك جهود متواصلة تبذلها كثير من المؤسسات والجهات في جيبوتي للقضاء على الأمية في اللغتين العربية والفرنسية وبعض اللغات المحلية (مثل اللغة الصومالية) وتقوم الحكومة بإنشاء فصول محو الأمية كفصول ملحقة بالمدارس الابتدائية، أو استخدام تلك الفصول في الفترة المسائية، كذلك يتم إنشاء فصول لمحو الأمية في المراكز والجمعيات الأهلية. ومع كل الجهود المبذولة فإن مشكلة محو الأمية تواجه الكثير من التحديات التي من أهمها نقص التمويل الحكومي وقلة المواد التعليمية والبرامج المختصة القادرة على جذب الأفراد، إلى جانب انخفاض الوعى بخطورة المشكلة وقلة العناية الرسمية بالأميين وعدم متابعة من تم محو أميتهم الأمر الذي قد تترتب عليه ردتهم إلى الأمية.

٧- محو الأمية وتعليم الكبار في جمهورية اليمن :

محو الأمية وتعليم الكبار في اليمن

تشخيص الوضع الراهن في اليمن:

٢-١ : حجم الأمية :

تبرز نتائج الإحصائيات التي أقيمت في اليمن إلى انخفاضات ملحوظة في نسبة الأمية ، لدى الكبار ١٠ سنوات فما فوق حيث يتضح ذلك من خلال الجدول رقم (١)

جدول رقم (١) يبين
عدد ونسبة الأمية حسب تعداد ١٩٩٤م ، وتعداد ٢٠٠٤م

سنة التعداد	عدد سكان المقيمين	عدد الأميين ١٠ سنوات فأكثر	نسبة الأمية %
١٩٩٤م	٩٤٥٦٩٨٥	٥٢٩٤٥٤١	%٥٥.٩٩
٢٠٠٤م	١٣٦٨٠٠٩٨	٦٢٤٥٤٦٤	%٤٥.٧

المصدر الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد ٢٠٠٤م للمساكن والسكان

من الجدول رقم (١) يتضح أن :

عدد الأميين للفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر قد بلغ (٦٢٤٥٤٦٤) أمي وأمية بنسبة ٤٥.٧ % من إجمالي عدد السكان المقيمين في نفس الفئة العمرية عام ٢٠٠٤م .

كان عدد الأميين حسب تعداد ١٩٩٤م للسكان والمساكن لنفس الفئة العمرية يبلغ (٥٢٩٤٥٤١) بنسبة (٥٥.٩٩%)

وهذا يعني أن نسبة الأمية انخفضت بمقدار عشر نقاط خلال عشر سنوات ، مما يعني أن هناك جهوداً تبذل لمحاربة الأمية ، ولكن لا تتلاءم مع حجم المشكلة ، مما جعل الأعداد المطلقة للأميين لا تزال مرتفعه حيث يصل إلى (٦٢٤٥٤٦٤) أمي وأمية مما يدل على أن الأمية لازالت تمثل تحد كبير أمام بلادنا ، ولابد من اتخاذ تدابير وتبني استراتيجيات قادرة على مواجهتها ، بما يواكب أهداف التعليم للجميع .

إذا اعتمدنا على نتائج تعداد عام ٢٠٠٤م للمساكن والسكان و دراسة الفوارق المرتبطة بالجنس ومكان الإقامة والفئات العمرية والمحافظات في أعداد ونسب الأمية في الفئة العمرية التي تمثل الفئة العاملة (١٠ – ٤٥ سنة) فإننا نجد الأتي

٢-١-١ أعداد ونسب الأمية حسب الجنس ومكان الإقامة:

بالرجوع إلى جداول السكان وجداول الأميين في الفئات العمرية (١٠-٤٥ سنة)، فإن الجدول رقم (٢) يبين أعداد ونسب الأميين حسب الجنس ومكان الإقامة ، وتوزيع الأميين عليها

جدول رقم (٢)
يبين أعداد ونسب الأمية في الفئة العمرية (١٠ – ٤٥) سنة حسب الجنس ومكان الإقامة وتوزيع الأمية حسب مجموع الأميين

البيان	حضر		ريف		مجموع		نسبة توزيع الأميين حسب الجنس
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
ذكور	١٩٠٣٦٩	٩.٦٧	١٠٢٣١٦١	٢٥.٨٥	١٢١٣٥٣٠	٢٠.٥	٢٩%
إناث	٤٤١٦٤٦	٢٦.٣٦	٢٥٤٣٥٦٤	٦٢.٢	٢٩٨٥٢١٠	٥١.٨	٧١%
مجموع	٦٣٢٠١٥	١٧.٣٤	٣٥٦٦٧٢٥	٤٤.٣٣	٤١٩٨٧٤٠	٣٥.٩	
نسب توزيع الأميين حسب مكان الإقامة		١٥		٨٥			١٠٠%

المصدر الجهاز المركزي للإحصاء باليمن، نتائج تعداد ٢٠٠٤م للمساكن والسكان .

من الجدول رقم (٢) نلاحظ الأتي :
أن إجمالي عدد الأميين في الفئة العمرية (١٠ -٤٥سنة) قد بلغ (٤١٩٨٧٤٠) أمي وأمية ، هذا العدد يمثل (٣٥.٩%) من إجمالي السكان في نفس الفئة العمرية .
إجمالي عدد الأميين الذكور (١٢١٣٥٣٠) أمي ، يمثلون (٢٠.٥) من إجمالي السكان الذكور في الفئة العمرية (١٠-٤٥سنة) ، هذه النسبة تصل في الحضر (٩.٦٧%) ، وترتفع في الريف لتصل (٢٥.٨٥%) ويشكل الذكور (٢٩%) من إجمالي عدد الأميين
إجمالي عدد الأميين الإناث بلغ (٢٩٨٥٢١٠) أمية ، تمثل (٥١.٨ %) من

إجمالي عدد السكان الإناث في الفئة العمرية (١٠-٤٥ سنة) ، نسبة الأميات بين سكان الحضر (٢٦.٣٦%) ، وترتفع إلى (٦٢.٢%) بين سكان الريف ، ويشكل الإناث (٧١%) من إجمالي عدد الأميين .

إجمالي عدد الأميين في الحضر وصل إلى (٦٣٢٠١٥) أمي وأمية ، يمثلون (١٧.٣٤%) من إجمالي عدد سكان الحضر في الفئة العمرية (١٠-٤٥سنة) ، ويشكلون (١٥%) من إجمالي عدد الأميين

إجمالي عدد الأميين في الريف وصل (٣٥٦٦٧٢٥) أمي وأمية ، يمثلون (٤٤.٣٣%) من إجمالي عدد سكان الريف ، ويشكلون(٨٥%) من إجمالي عدد الأميين .

مما سبق يتضح أن نسب الأمية تزداد بين الإناث ، وفي الوسط الريفي بالذات، مما يستدعي إعطاء النساء الريفيات اهتمام أكثر في البرامج والخطط المستقبلية .

٢-١-٢ أعداد ونسب الأمية حسب الفئات العمرية

يمكن معرفة الفئة العمرية التي يتمركز فيها الأميين بمناقشة الأرقام الموضحة في الجدول رقم (٣) والتي تم الوصول إليها من البيانات الإحصائية لتعداد عام ٢٠٠٤م

جدول رقم (٣)

يبين أعداد ونسب الأميين حسب الفئات العمرية

الفئات	البيان	حضر			ريف			الإجمالي العام			النسبة المئوية
		ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	
١٥-١٠	عدد	٢٧٨٩٧	٣٦٣٠٤	٦٤٢٠١	٢٣١٥٢٠	٤٢٨٨٢٢	٦٦٠٣٤٢	٢٥٩٤١٧	٤٦٥١٢٦	٧٢٤٥٤٣	١٧.٢%
	نسد	٧.٣	١٠.	٨.٨٨	٢٠.٤	٤٢.٣	٣٠.٧	١٧.١	٣٤.٣	٢٥.٢	
٢٠-١٦	عدد	٢٧١١٩	٤٧٤٧٩	٧٤٥٩٨	١٥٥٣٣٦	٤٤٨٧٠٨	٦٠٤٠٤٤	١٨٢٤٥٥	٤٩٦١٨٧	٦٧٨٦٤٢	١٦.١%
	نسد	٦.٦	١٣.	٩.٧٨	١٨.١	٥٢.٣	٥٣.٢	١٤.٤	٤٠.	٢٧.٤	
٢٥-٢١	عدد	٢٥١٨٩	٧٩٥١٨	١٠٤٧٠٧	١١٥٤٠٦	٤٠١٨٠٩	٥١٧٢١٥	١٤٠٥٩٥	٤٨١٣٢٧	٦٢١٩٢٢	١٤.٨%
	نسد	٦.٤	٢٥.	١٥	٢٠.٠	٦٤.	٤٣.٣	١٤.٥	٥١.٩	٢٣.٨	

٣٠ -٢٦	عدد	٢٠٦ ٤٧	٦٩٨ ٧٣	٩٠٥ ٢٠	١١٤ ٨٥٤	٣٨٦ ٩٠٩	٥٠١ ٧٦٣	١٣٥ ٥٠١	٤٥٦ ٧٨٢	٥٩٢ ٢٨٣	١ ٤. ١
	ن	٧.٦	٣٠.	١٨.	٢٤.٩	٧٥.٥	٥١.٥	١٨.٥	٦١.٦	٤٠.٢	
٣٥- ٣١	عدد	٢٣٩ ١٣	٦٤٤ ١٥	٨٨٣ ٢٨	١١٣ ٥٥٨	٢٨٨ ٩٢٥	٤٠٢ ٤٨٣	١٣٧ ٤٧١	٣٥٣ ٣٤٠	٤٩٠ ٨١١	١ ١. ٦
	ن	١٣.	٤٣.	٢٧	٣٦.٨	٨٦.٧	٦٢.٨	٢٨.١	٧٣.٦	٥٠.٧	
٤٠ -٣٦	عدد	٣٠٠ ٦٨	٧٦٧ ٢٧	١٠٦ ٧٩٥	١٣٠ ٧٨٦	٣١٢ ٢٧٤	٤٤٣ ٠٦٠	١٦٠ ٨٥٤	٣٨٩ ٠٠١	٥٤٩ ٨٥٥	١ ٣ %
	ن	١٩.	٥٥.	٣٦.	٤٧.٢	٩٢.١	٧١.٩	٣٧.٣	٨١.٥	٦٠.٥	
٤٥- ٤١	عدد	٣٥٥ ٣٦	٦٧٣ ٣٠	١٠٢ ٨٦٦	١٦١ ٧٠١	٢٧٦ ١١٧	٤٣٧ ٨١٨	١٩٧ ٢٣٧	٣٤٣ ٤٤٧	٥٤٠ ٦٨٤	١ ٢. ٨
	ن	٢٧.	٦٢	٤٣.	٧١.٨	٩٦.٦	٨٩.٤	٥٥.٥	٩٢.٠	٧٤.٢	
الإجمالي	عدد	١٩٠ ٣٦٩	٤٤١ ٦٤٦	٦٣٢ ٠١٥	١٠٢ ٣١٦ ١	٢٥٤ ٣٥٦ ٤	٣٥٦ ٦٧٢ ٥	١٢١ ٣٥٣ ٠	٢٩٨ ٥٢١ ٠	٤١٩ ٨٧٤ ٠	
	ن	٠.٦	٢٦.	١٧.	٢٥.٨	٦٢.٢	٤٤.٣	٢١.١	٥١.٨	٣٥.٩	

المصدر الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد ٢٠٠٤م للمساكن والسكان ، اليمن بالنظر إلى الجدول رقم (٣) و بمقارنة أعداد ونسب الأميين حسب الفئات العمرية نجد أن :

نسبة أمية ترتفع بين فئة الكبار في السن (٤١-٤٥) سنة حيث تصل النسبة إلى ٧٤.٢% ، وتصل نسبة الإناث فيها٩٢.٠٧% يليها نسبة الأمية في الفئة العمرية (٣٦-٤٠) حيث تصل ٦٠.٥٧% ، ثم الفئة العمرية (٢٦ -٣٠) سنة (٤٠.٢%) .

تزداد نسبة الأمية بين أوساط النساء في الفئات العمرية (٤١-٤٥) و(٣٦-٤٠) و(٣١-٣٥) حيث تصل على التوالي إلى (٩٢.٠٦% و٨١.٥% و ٧٣.٦) .

كذلك تزداد نسبة الأمية بين أوساط الريف الفئات العمرية (٤١-٤٥) و(٣٦-٤٠) و(٣١-٣٥)) حيث تصل على التوالي إلى(٨٩.٤%) و(٧١.٩%) و(٦٢.٨%) .

٢-١-٣ : أعداد ونسب الأمية حسب المحافظات :

تتميز اليمن بتشتت سكاني ، حيث ، يتوزع السكان على ما يقرب من (٧٥) ألف تجمع سكاني ، موزعين على (٢١) محافظة ، كل محافظة تتكون من مدن صغيرة وقرى ومحلات منتشرة على المرتفعات والجبال والوديان ، مما يستدعي دراسة الفوارق في نسب الأمية على مستوى المحافظات ، من أجل تحديد المحافظات التي يجب أن تعطى الأولوية في الخطط والبرامج المستقبلية الجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

جدول رقم (٤)

يبين أعداد ونسب الأميين حسب الجنس

ومكان الإقامة مرتبة من الأدنى إلى الأعلى

المحافظة	إجمالي		حضر		ريف		ذكور		إناث	
	عدد	نسـ	عدد	نسـ	عدد	نـ	عدد	نسـ	عدد	نسـ
عدن	٤٤	١١	٤٤	١١			١٥	٧.	٢٨	١٦
الأما	١٧	١٤	١٦	١٤	٧٢	٢٩	٤٣	٦.	١٢	٢٤
حـ	١٤	٢٤	٤٢	١٤	١٠	٣٣	٣٦	١١	١١	٣٨
أبين	٧١	٢٦	٨٤	١١	٦٢	٣٢	١٦	١٢	٥٤	٤١
إب	٣٧	٣٠	٤٠	١٦	٣٣	٣٣	٩٣	١٦	٢٨	٤٣
لحج	١٣	٣٠	٦٨	١٧	١٢	٣٣	٢٨	١٣	١٠	٤٦
شبوة	٨٥	٣١	٨٦	١٨	٧٧	٣٣	١٥	١٠	٧٠	٥٣
تعز	٤٥	٣١	٥٢	١٤	٤٠	٣٧	١٠	١٥	٣٥	٤٥
الضا	٨٧	٣١	٧٧	١٩	٧٩	٣٣	١٥	١١	٧١	٥٣
المهـ	١٨	٣٤	٤٧	٢٠	١٣	٤٤	٨٠	٢٧	١٠	٤٢
البيـ	١٢	٣٦	١٤	٢٠	١٠	٤٠	٣٥	٢٠	٨٧	٥٢
صنعـ	٢٠	٣٩	٣٠	١٩	٢٠	٣٩	٤٣	١٦	١٦	٦٢
مأر	٥٧	٣٩	٤٧	٢٢	٥٣	٤٢	١٩	٢٥	٣٨	٥٧
عمر	٢٠	٤٢	٢١	٢٤	١٨	٤٦	٥١	٢٠	١٥	٦٦
ذمار	٣٢	٤٤	٢٤	٢١	٣٠	٤٨	٧١	٢٠	٢٥	٦٧
المحـ	١٢	٤٤	٤٦	٢٠	١١	٤٦	٣٣	٢٤	٩١	٦٤
الحد	٦٢	٤٩	١٠	٢٢	٥١	٦٥	٢٤	٣٨	٣٨	٦٠
ريمة	١٠	٥٠	٥٦	٢٣	١٠	٥٠	٢٦	٢٥	٨٣	٧١

صد	٢٠١	٥١	١٩	٢٩	١٨١	٥٥	٦٣٠	٣	١٣٨	٧
حج	٤٦٩	٥٦	٣٤	٣٩	٤٣٤	٥٨	١٧٢	٤	٢٩٦	٧
الحـ	١٥٣	٨٣	١٥	٣٨	١٣٧	٥٦	٧٠٦	٤	٨٢٩	
الا	٤١٩	٣٥	٦٣	١٧	٣٥٦	٤٤	١٢١	٢	٢٩٨	٥

المصدر الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد ٢٠٠٤م للمساكن والسكان، اليمن.

وبالنظر إلى الجدول رقم (٤) الذي يوضح أعداد ونسب الأميين في كل محافظة مرتبا ترتيبا تصاعديا الذي يبين أعداد ونسب الأميين نجد أن :

محافظة عدن هي التي تقل فيها نسبة الأمية حيث بلغت (١٥.٥%) من إجمالي عدد السكان ، ومحافظة الجوف هي المحافظة التي ترتفع فيها أعداد الأميين حيث وصلت نسبة الأميين فيها إلى (٨٣.٦%) تليها محافظة حجة التي يصل نسبة الأميين فيها إلى (٥٦.٣%) .

إذا قسمنا المحافظات حسب نسب الأمية إلى ثلاث مجموعات فإن :

المجموعة الأولى ، تمثل المحافظات التي تقل فيها نسب الأميين عن النسبة الكلية فنجد أنها (٩) محافظات هذه المحافظات مرتبة تصاعديا هي: عدن الأمانة حضرموت أبين إب لحج شبوه تعز الضالع،هذه المحافظات تضم (٣٧.٤%) من إجمالي عدد الأميين .

المجموعة الثانية ، تمثل المحافظات التي تقع حول النسبة العامة أو تزيد عنها بأربع نقاط ، نجد أ،ها (٤) محافظات هي : المهره البيضاء صنعاء مأرب ، جميع هذه المحافظات تضم (٩.٦%)من إجمالي عدد الأميين .

المجموعة الثالثة ، تمثل المحافظات التي يزيد فيها نسب الأميين عن (٤٠%) فنجد أنها(٨) محافظات هي: عمران ذمار المحويت الحديدة ريمه صعدة حجة الجوف.

تزداد نسب الأميين الإناث عن (٥٠ %) في محافظات المجموعة الثالثة والثانية، يضاف عليها من المجموعة الأولى شبوه وتعز والضالع.

أعلى نسبة حضر هي (٢٩.٤% و ٣٩.٧% و ٣٨.٦%)* في المحافظات بالترتيب : صعده حجه الجوف .

ريف جميع المحافظات تزيد نسب الأمية فيها عن (٣٠%) .

مما سبق يتضح أن نسب الأمية لازالت مرتفعة بين أوساط الإناث وفي المناطق الريفية في جميع المحافظات عدا الأمانة وعدن بحكم طبيعتهما المدنية وهذا يعود إلى عدة أسباب منها :

عدم وجود مدارس خاصة للبنات في كثير من المناطق الريفية .
عدم تكافؤ الفرص بين أبناء الريف والحضر في التعليم .
ارتفاع معدلات الفقر في الريف عنه في الحضر .

٢-٢ : الروافد :

يضاف إلى أعداد الأميين المبينة في الجدول رقم (٢) أعداد أخرى ، يأتون سنويا من ثلاثة مصادر هي :

الأطفال غير المستوعبين في مرحلة التعليم الأساسي العام :

إن قصور مستوى تغطية المدارس الأساسية أمام الطلب الاجتماعي المتزايد في استيعاب جميع الأطفال في سن التعليم ، يؤدي هذا القصور إلى وضع أعداد كبيرة من الأطفال خارج المدرسة ، حيث تشير إحصائيات وزارة التربية والتعليم أن معدلات القبول في التعليم الأساسي عند سن (٦) سنوات هو (٦٠%) وهذا يجعل (٤٠) طفل من كل (١٠٠) طفل خارج المدرسة سنويا ، مما يعني أنه ما يقرب من (٢٣٦٢٩٩) طفل سنويا خارج المدرسة ممن هم في سن التعليم [١] .

الرسوب والتسرب :

وتشير تقديرات وزارة التربية والتعليم أيضا إلى أن معدلات التسرب سنويا قد بلغت (٩%)[٢] من إجمالي عدد الطلاب المسجلين في صفوف التعليم الأساسي البالغ عددهم (٣٧٤٤٥٥٠) تلميذ وتلميذة خلال عام ٢٠٠٥م ، وهذا المعدل يضع (٣٧٤٤٥) طفل خارج المدرسة من كل سنة دراسية من سنوات التعليم الأساسي سنويا ، أي أنه يتسرب سنويا من الصفوف الأربعة الأولى (١٤٩٧٩٢) طفل ، وهي الصفوف التي يكون المتسرب فيها غير متقن للمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب ، ويتحولون إلى أميين

المتسربين من الدارسين في صفوف محو الأمية :

يتسرب عدد كبير من الدارسين من فصول محو الأمية قبل حصولهم على شهادة التحرر ، يمثلون أعداد مضافة إلى مخزون الأمية[٣] .

مما سبق يتضح أنه يضاف سنويا إلى أعداد الأميين ما يقرب من (٣٨٦٠٨١) طفل من التعليم العام ، يضاف عليهم المتسربون من

---

١ المصدر : الإدارة العامة للتخطيط وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦م) مؤشرات حول واقع التعليم

٢ نفس المصدر السابق

٣ أنظر الجدول رقم (٦)

فصول محو الأمية . وهذا يشير إلى أن أعداد الأميين يمكن أن يتضاعف عددهم خلال (١٢) عام ما لم تتخذ تدابير فاعلة لمواجهة الأمية .

٢-٣ : البرامج القائمة :

لتحقيق أهداف التعليم في مجال محو الأمية وتعليم الكبار حدد القانون البرامج الآتية :

٢-٣-١: برنامج محو الأمية ومواصلة التعليم:

وهو برنامج يسعى إلى تقديم تعليم في جانبين، جانب محو الأمية الأبجدية ، وتعليم يتحقق من خلاله التوازي والتكامل للتعليم الأساسي النظامي، وذلك من خلال التدرج في سلم تعليمي مكون من ثلاث مراحل تعليمية هي :

أ) مرحلة الأساسي (محو الأمية) :

وهي مرحلة تعليمية مدتها عامين دراسيين مدة العام سبعة أشهر ، وتهدف إلى محو أمية الدارسين ، وإيصالهم إلى مستوى الصف الرابع من التعليم الأساسي من خلال تحقيق الأهداف الآتية :

الفهم الصحيح لمبادئ الدين الإسلامي بما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية وإجماع العلماء .

امتلاك المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب بما يعادل مستوى الصف الرابع من التعليم الأساسي النظامي وتوظيفها في الحياة اليومية لمواجهة المشكلات وحلها .

التزود بالمعارف العلمية والعملية والمعلومات الضرورية في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتمكينهم من المساهمة الايجابية في تطوير المجتمع .

ب) مرحلة المتابعة:

وهي مرحلة تعليمية مدتها عام دراسي واحد، تسعى إلى متابعة تعليم الكبار لمنعهم من الارتداد إلى الأمية، وتمكينهم من مواصلة التعليم في المراحل اللاحقة ، عن طريق تقديم المعلومات والمهارات التي تعادل مستوى الصف السادس من التعليم الأساسي العام ، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

رفع مستوى الوعي بالدين الإسلامي الحنيف والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والصحية والبيئية والسكانية .

استكمال تطوير المهارات الأساسية والمعلومات وتثبيت ما تم اكتسابه بما يضمن عدم العودة إلى الأمية ، وبما يمكن من الوصول بالدارسين إلى مستوى الصف السادس من التعليم الأساسي النظامي .
التزود بالمعارف العلمية والمعلومات الضرورية بما يتلاءم مع المحيط الذي ينتمي إلية كل فئة من فئات الدارسين وتوظيف هذه المعارف في الحياة العملية .
ج) مرحلة التكميل :
وهي مرحلة تعليمية مدتها عامين دراسيين ، تستهدف اليافعين ، وتمكنهم من الوصول إلى مستوى الصف التاسع من التعليم الأساسي العام ، من خلال تحقيق الأهداف الآتية :
تزويد الدارسين بقدر من المعلومات في الثقافة الإسلامية والصحة العامة والغذائية والبيئية والسكانية إلى جانب إكسابهم المهارات اللازمة لتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي والتعليم المستمر بما يمكنهم من المشاركة الفاعلة في مختلف المناشط الاجتماعية الاقتصادية والسياسية للمجتمع .
تهيئة الفرص التعليمية المتنوعة للدارسين بما يتيح لهم معاودة الالتحاق بمؤسسات التعليم والتدريب المختلفة للحصول على قدر من التعليم والتدريب الذي يؤهلهم للدخول إلى سوق العمل ومواصلة التعليم في مراحله اللاحقة ، والرسم التخطيطي والرسم التخطيطي التالي يبين التوازي والتكامل بين التعليم النظامي وغير النظامي :
د) العلاقة بين التعليم النظامي وبرنامج محو الأمية ومواصلة التعليم
الرسم التخطيطي التالي يبين العلاقة بين النظامين التعليميين ، وكيف يتحقق التوازي بينهما ، من خلال تحديد ما يعادل كل مستوى من مستويات مرحلتي الأساس والمتابعة ، المستويات التعليمية للتعليم الأساسي العام .
برنامج التثقيف الجماهيري :
هذا البرنامج يسعى إلى تقديم معلومات ثقافية عامة في المجالات الدينية والاجتماعية ، والسكانية ، والبيئية ، والصحية ، والسياسية ، عن طريق المادة المكتوبة في كتيبات قرائية أو صحف ومجلات ، وعن طريق الإعلام المرئي والمسموع ، وعن طريق المساجد ، أو المحاضرات التي تقدم في تجمعات جماهيرية مخطط لها، وتقام تحت إشراف مراكز محو الأمية في المدن والقرى .

٢-٤ : الإطار المؤسسي والتنظيمي :

٢-٤-١ : جهاز محو الأمية وفروعه في المحافظات :

أسند العمل الرسمي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار إلى :

جهاز محو الأمية وتعليم الكبار وفروعه في المحافظات ، وهو جهاز فني مستقل مالياً وإدارياً، ضمن قطاعات وزارة التربية والتعليم ، ويتبع الوزير مباشرةً ، ويتكون من رئس للجهاز (بدرجة وكيل وزارة) ونائب رئيس (بدرجة وكيل مساعد) وثمان إدارات عامة (على رأس كل إدارة موظف بدرجة مدير عام) وله فروع في جميع محافظات ومديريات الجمهورية . و يعنى الجهاز وفروعه بتخطيط وتنفيذ وتقويم برامج محو الأمية وتعليم الكبار في اليمن ، وعلى وجه التحديد فإن الجهاز معني بتنفيذ المهام الآتية:

وضع إستراتيجية شاملة للقضاء على الأمية في مدة أقصاها خمسة وعشرون عاماً

تخطيط وتنظيم وتوجيه برامج محو الأمية وتعليم الكبار بالجمهورية وإعداد خططتها ومناهجها الدراسية ومستلزماتها الفنية ومتابعة تنفيذ نشاطاتها وتقويم وتطوير الجوانب المختلفة المتعلقة بها .

اقتراح الخطوات والإجراءات العملية لتطبيق مراحل ونشاطات ومجالات محو الأمية وتعليم الكبار حسب الإمكانيات المتاحة .

تطوير وتحديث إدارة مراكز التدريب الأساسي ومراكز التدريب النسوى وغيرها من مراكز ونشاطات التعليم والتدريب غير النظامي والعمل على استحداث مراكز ونشاطات جديدة تتفق مع احتياجات المجتمع .

تخطيط وتنظيم وتنفيذ برامج ونشاطات التعليم المستمر والتثقيف الجماهيري بمختلف جوانبه وبكافة الأساليب والوسائل المناسبة والعمل على تطوير وتوسيع مراكزها في الجمهورية .

تخطيط وإدارة التدريب المستمر للقيادات و الكوادر العاملة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار والسعي نحو تنويع أساليب التدريب للعاملين في هذا المجال .

دارسة وتحليل التجارب والخبرات الإنسانية الناجحة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وتعميمها للأستفاده منها من أجل تطوير أداء الكوادر العاملة في هذا المجال .

إعداد الميزانية السنوية لأنشطة وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار واقتراح المكافآت المستحقة لمختلف فئات العاملين في هذا المجال مع تحديد الحوافز المادية والمعنوية للجهات والإفراد المبرزين في ميدان العمل .

توثيق وتطوير العلاقات مع الأجهزة المماثلة في البلدان الشقيقة والصديقة ومع المنظمات الإقليمية والعربية والدولية وتمثيل الجمهورية في المؤامرات والاجتماعات والندوات المتخصصة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

وقد انطلق الجهاز بإعداد خططه وبرامجه ومشروعاته ووضع تصوراته المستقبلية من الرصيد الكبير من الخبرات ، وتراكمات المعرفة والدروس المستفادة من بداية الاهتمام الموجه لهذه المجال في الفترات السابقة، ومن تجارب الدول الشقيقة والصديقة .

٢-٤-٢ : المجالس واللجان الاستشارية :

أ) المجلس الأعلى لمحو الأمية وتعليم الكبار :

أشار قانون محو الأمية وتعليم الكبار رقم (٢٨) لسنة ١٩٩٨م إلى إنشاء مجلس أعلى لمحو الأمية وتعليم الكبار ، برئاسة رئيس الجمهورية ، ينوبه رئيس مجلس والوزراء ، ووزير التربية والتعليم (مقرراً) للمجلس ، وعضوية عدد من الوزراء ذوي العلاقة، يعنى هذا المجلس بالمهام الآتية :

قيادة وتوجيه الخطط والبرامج والنشاطات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية ومتابعة السياسة العامة للدولة في هذا المضمار .

تنظيم جهود ونشاطات الوزارات والمؤسسات الرسمية والمنظمات الجماهيرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وتنسيق إسهاماتها في هذا الجانب .

تأمين وتنمية مصادر التمويل الأزمة لتسيير خطط وبرامج نشاطات محو الأمية وتعليم الكبار.

إقرار اللوائح المنظمة لأعماله وإقرار خططه السنوية واللوائح المنظمة لنشاطات مجالس محو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظات والمديريات .

مراقبة وتوجيه وتقويم فعاليات مجالس محو الأمية وتعليم الكبار في المحافظات للمجالات والمراحل المختلفة بمحو الأمية وتعليم الكبار

إقرار الأسس العامة للخطط والمناهج التعليمية للمجالات و المراحل المختلفة الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار .

تعزيز دور الجهاز في تقوية العلاقات مع المنظمات العربية والإقليمية والدولية المتخصصة والاستفادة من دعمها ومساعداتها في تطوير نشاطات محو الأمية وتعليم الكبار وتنظيم الاستفادة من تلك المساعدات .

وللمجلس فروع في المحافظات ، برئاسة المحافظين وعضوية جميع الجهات والوزارات الممثلة في المجلس الأعلى .

ب) اللجنة العليا لمناهج محو الأمية وتعليم الكبار

وهي لجنة مشكلة بقرار وزاري برئاسة نائب وزير التربية والتعليم وعضوية ما يقرب من خمسة عشر كادر قيادي وفني من جهاز محو الأمية وتعليم الكبار ومن مركز البحوث والجامعة وكبار المستشارين بوزارة التربية والتعليم ، مسئولية هذه اللجنة مناقشات وإقرار جميع الوثائق المرتبطة بمناهج البرامج المختلفة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار

٢-٤-٣ : الجهات والهيئات المشاركة :

نظراً لأهمية وطبيعة العمل في مجال محو الأمية وتعليم الكبار الذي يتطلب مشاركة جهات متعددة ، مجتمع مدني جامعات منظمات وطنية ودولية ... في تنفيذ برامجه وخططه ، إلا أن جهاز محو الأمية وتعليم الكبار يتحمل أعباء العمل لوحده ، مع مشاركة ضعيفة وغير منظمة ، ومن هذه الجهات الذي تعمل في مجال محو الأمية وتعليم الكبار من خلال فتح فصول دراسية لمحو الأمية هي :

- الجمعيات الخيرية والنسويه .
- الاتحادات والصناديق .
- السفارات والمنظمات الخارجية .
- اللجنة الوطنية للمرأة .

أ) الجمعيات الخيرية والنسويه :

حيث يبلغ عدد الجمعيات التي تعمل في مجال محو الأمية وتعليم الكبار (١٥٩) جمعية تتوزع على مختلف المحافظات على النحو التالي :

المحافظة	عدد الجمعيات	نماذج من أسماء الجمعيات النشطة
الأمانة	٢٤	جمعية الزبيري – جمعية التقوى – جمعية صنعاء الخيرية – الجمعية النسوية للتأهيل – جمعية التحدي للمعاقين – جمعية الأسرة المنتجة – جمعية عبس النسوية – مشروع الاحتياجات الأساسية .
تعز	٣٠	جمعية الإصلاح الخيرية – جمعية حواء للتنمية – جمعية الوحدة .
صنعاء	٦	جمعية الخنساء ببني حشيش – جمعية الأمل سنحان .
أبين	١٨	جمعية الأحرار الخيرية وتضم رجال + نساء – جمعية الجول النسوية – جمعية حصن شداد .
سيئون	١	جمعية المرأة الريفية .
المكلا	٢	جمعية السعادة النسوية – جمعية تعليم وتدريب المرأة الريفية .
عدن	١٠	جمعية الإصلاح الخيرية – الجمعية الخيرية الاجتماعية .
الحديدة	٢	هناك جمعيات تعمل في مجال محو الأمية وتتبع الصندوق الاجتماعي – اللجنة الوطنية للمرأة – منظمة اليونيسيف – الجمعية اليمنية لمكافحة الأمية .
إب	١٧	الجمعية الخيرية لرعاية الأسرة – جمعية الإيثار النسوية .
ذمار	٦	جمعية الإخلاص الخيرية – جمعية الوفاء النسوية .
المهرة	٢	جمعية المهرة الاجتماعية الخيرية – جمعية التقوى النسوية
صعدة	٢	جمعية حيفان الخيرية – جمعية صعدة النسوية .
شبوة	٤	جمعية الإصلاح الخيرية – جمعية السنابل النسوية .
البيضاء	٦	جمعية السيلة النسوية – جمعية الرحمة التنموية .
لحج	٤	جمعية النهضة الخيرية – جمعية الإصلاح النسوية .
الضالع	١	جمعية تتبع منظمة ايداس .
عمران	٧	جمعية الزهور النسوية – الجمعية الخيرية الشعبية .
الجوف	٣	جمعية الجوف للتكافل الاجتماعي .
الإجمالي	١٥٩	

ب) الاتحادات والصناديق الوطنية :

١) اتحاد نساء اليمن :

بدأ نشاط اتحاد نساء اليمن في مجال محو الأمية وتعليم الكبار منذ فترة طويلة واحتل مكانة هامة في سياق النشاط العام من بين منظمات

المجتمع المدني ، حيث عمل على فتح صفوف محو الأمية في الأحياء والمراكز والمنازل الخاصة بالعضوات في الاتحاد بهدف محو أمية النساء ، حيث بلغ إجمالي عدد الصفوف التابعة لاتحاد نساء اليمن (١٢٣) صف دراسي ، تتوزع على جميع المحافظات وتستوعب (٧٠٠٠) دارسة ويقوم الاتحاد بتنفيذ بعض النشاطات الأخرى في فصول ومراكز محو الأمية مثل :

- إقامة ندوات ومحاضرات توعية بهدف رفع وعي النساء القانوني والثقافي والاجتماعي والصحي .
- تأهيل وتدريب النساء على بعض المهن الحرفية : خياطة ، تطريز ، أشغال يدوية ، كوافير وغيرها
- إقامة مشاريع مدرة للدخل وربطها بمحو الأمية ، مع إقامة مشاريع للقروض الصغيرة في محافظة أبين يستفاد منها عدد كبير من النساء والدارسات في فصول محو الأمية .

٢) الصندوق الاجتماعي للتنمية :

الصندوق الاجتماعي للتنمية (وطني) .

ج) السفارات والصناديق والمنظمات الخارجية :

كما أن هناك بعض المنظمات الدولية التي قدمت دعم مادي في فترات سابقة ، وتتمثل في الجهات التالية :

السفارة الألمانية .

السفارة اليابانية .

الصندوق العربي للإنماء الاجتماعي والاقتصادي .

منظمة اليونسكو .

صندوق الأمم المتحدة للسكان .

مكتب الأكفند .

وحالياً يتم الدعم والقروض من قبل البنك الإسلامي للتنمية في إطار اتفاقيات الحكومة ، وسوف تنتهي في ديسمبر ٢٠٠٦م ، إضافة إلى البنك الدولي والذي يقدم دعمه من خلال مشروع تطوير التعليم الأساسي .

٢-٥: القدرات البشرية :

٢-٥-١ : على مستوى الجهاز :

تعتمد المؤسسات في نجاحها على القدرات البشرية ومدى تمكنها وتملكها للعمل الفني الذي يعتمد على الإعداد المسبق والتدريب وإعادة التدريب

وضعف القدرات البشرية العاملة غير المدربة يضعف الأداء ويخلق نوع من الإحباط وعدم وضوح الرؤيا بين السلطتين – المركزية والميدان – وجهاز محو الأمية وتعليم الكبار واحد من هذه المؤسسات التي يسعى إلى تطوير أداءه من خلال التدريب وإعادة التدريب للقوى العاملة بحيث يتحقق النجاح المرجو وقد تم رصد عدد القوى العاملة في الجهاز على المستوى المركزي فقط الذي بلغ عدد موظفيه (٧٤) موظفاً موزعين حسب مؤهلاتهم كما هو موضح في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

حجم القوى العاملة على المستوى المركزي (الجهاز) حسب المؤهل :

م	البيان	العدد	النسبة
١	ماجستير .	٤	٥.٤١%
٢	بكالوريوس .	٢٥	٣٣.٧٨%
٣	دبلوم معلمين بعد الثانوية .	١١	١٤.٨٦%
٤	ثانوية عامة .	٢٧	٣٦.٤٩%
٥	إعدادية .	٣	٤.٥%
٦	بدون مؤهل .	٤	٥.٤١%
الإجمالي		٧٤	١٠٠%

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن عدد المؤهلات العالية ماجستير (٤) أشخاص ويمثلون نسبة (٥.٤١%) والجهاز في حاجة إلى مثل هذه المستويات من العاملين .

يمثل الجامعيون نسبة (٣٣.٧٨%) من عدد العاملين الجامعيين غالبيتهم من ذوي الاختصاصات التربوية وبالتحديد ليسو من اختصاصيي تعليم الكبار .

يبلغ عدد الموظفين من حملة دبلوم معلمين بعد الثانوية (١١) موظفاً بنسبة (١٤.٨٦%) هذا العدد بحاجة إلى تدريب وإعادة تأهيل .

يبلغ عدد الموظفين من حملة الثانوية العامة (٢٧) بنسبة (٣٦.٤٩%) ويحتاجون إلى تدريب مكثف يؤهلهم للقيام بواجبهم العملي على أكمل وجه .

كما أن هنالك (٣) من حملة الإعدادية ويشكلوا نسبة (٤.٥%) وموظفون بدون مؤهل (٤) بنسبة (٥.٤١%) وجمعيهم غير مدربين .

كما يبلغ عدد الإناث (٩) بنسبة (٨.٢٣%) من إجمالي القوى العاملة ، وعدد الذكور (٦٤) موظفاً بنسبة (٨٧%) .

بالنظر إلى ما سبق نرى أن الموظفين من حملة الدبلوم والثانوية يشكلون الغالبية ما يستدعي معه النظر في رفع قدراتهم وتدريبهم حتى يتملكوا المعرفة في مجال تعليم الكبار وزيادة عدد الكوادر المدربة والمؤهلة.

٢-٥-٢ : القدرات البشرية على مستوى المحافظات :

مما سبق يتضح أننا قمنا فقط بحصر وتصنيف العاملين على المستوى المركزي (الجهاز) الذي تتوفر بيانات الموظفين العاملين فيه، وقد أغفلنا القوى العاملة في الميدان على مستوى (٢٢) محافظة وذلك نظراً لعدم توفر بيانات كاملة عنهم حسب الموقع والمؤهل والجنس نظراً لاستحداث إدارات عامة في كل محافظة، ولازالت كل محافظة تسعى لاستقطاب القوى العاملة وتمكينها من العمل ، إلا أن المشكلة كبيرة على مستوى الميدان فالجميع بحاجة إلى تدريب وتأهيل نظراً لأن الغالبية قادمين من التعليم النظامي وهم في أمس الحاجة لذلك .

أما على مستوى المعلمين فنحن نستفيد من بعض المعلمين في المدارس النظامية التي تعمل في الفترة الصباحية إضافةً إلى أن غالبية العاملين من المتعاقدين للعمل في مجال محو الأمية هم من الإناث ومن حملة الثانوية العامة وجميعهم يفتقر إلى التدريب والتأهيل .

٢-٦ :الموارد المالية :

تبلغ نفقات التشغيل الشهرية لمكاتب المحافظات مبلغ (٢.٦٩٥.١١٠) ريال وهذا المبلغ لا يغطى شيئاً من الطموحات الإستراتيجية المستقبلية المنصوص عليها في قرار مجلس الوزراء رقم (١٩٦) لسنة ١٩٩٨م والتي تنص على تقديم الدعم المادي والبشري لتنفيذ هذه الإستراتيجية .

إلا أن هنالك دعم ليس بحجم المشكلة ويتمثل في دعم بعض المنظمات والهيئات العربية والدولية والتي تتركز غالبيتها على تدريب القوى العاملة والبشرية وشراء بعض التجهيزات والمستلزمات والمعدات لمركز التدريب والنسوي إلا أن دور المانحين يظل مهشما بعض الشيء نتيجة لإعطاء التعليم الأساسي جل اهتمامهم والأولوية القصوى في الدعم مما أثر سلباً على أنشطة وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار وجعله في الهامش

٢-٧: معدلات الالتحاق ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار :

٢-٧-١ : معدلات الالتحاق في برنامج محو الأمية ومواصلة التعليم :

الجدول رقم (٦) يبين أعداد الملتحقين في مراكز محو الأمية التي تقدم برنامج محو الأمية ومواصلة التعليم خلال الأعوام الدراسية المنصرمة ٢٠٠١/٢٠٠٢ - ٢٠٠٥/٢٠٠٦م ، كمؤشر لمعدل الالتحاق والتسرب .

جدول رقم (٦)

يبين أعداد الملتحقين والخريجين من فصول محو الأمية خلال الأعوام الدراسية من ٢٠٠١/٢٠٠٢ - ٢٠٠٥/٢٠٠٦م

العام الدراسي	الحالة	مرحلة الأساس									مرحلة المتابعة		
		سنة أولى			سنة ثانية			مجموع					
		ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
	الملتح	٩٢	٤٤١	٥٣٣	٢٥	١٧٧	٢٠٣	١١٧	٦١٩	٧٣٦	١٥	٩٢٤	١٠٧
/٢٠٠١	قين	٦٨	١٣	٨١	١٣	٩٥	٠٨	٧١	٠٨	٧٩	١٨	٤	٦٢
٢٠٠٢	المتخر	٤٤	٢٥٤	٢٩٥	١٣	١٣١	١٤٤	٥٧٦	٣٨٦	٤٤٤	٨٦	٥٩٨	٦٨٤
	جين	٢٦	٩٥	٨٦	٣٧	٤٨	٨٥	٣	٤٣	٠٦	٥	٠	٥
	الملتح	٩٤	٤٥٠	٥٤٥	٤١	٢٧٣	٣١٥	١٣٦	٧٢٤	٨٦٠	١٨	١٢٤	١٤٢
/٢٠٠٢	قين	٥٨	٩٦	٥٤	٨٨	٢٦	١٤	٤٦	٢٢	٦٨	١٠	١١	٢١
٢٠٠٣	المتخر	٣٢	٢٥٤	٢٨٦	١٥	١٤٨	١٦٤	٤٧٩	٤٠٣	٤٥١	١١	٧٨٤	٨٩٨
	جين	٤٥	٤٤	٨٩	٤٥	٧٢	١٧	٠	١٦	٠٦	٣٦	٥	١
	الملتح	٦٢	٥٢٢	٥٨٥	٧٧	٢٨٦	٣٦٣	١٣٩	٧٠٩	٨٤٨	١٣	١٥٩	١٧٣
/٢٠٠٣	قين	٣٣	٩٣	٢٦	٦٠	١٢	٧٢	٩٣	٠٥	٩٨	٢٤	٨٩	١٣
٢٠٠٤	المتخر	٣٦	٣٥٥	٣٩٢	١٢	١٨٢	١٩٤	٤٨٩	٥٣٧	٥٨٦	٨٨	١٠٤	١١٣
	جين	٢٣	٨١	٠٤	٦٩	١٧	٨٦	٢	٩٨	٩٠	٤	٣٦	٢
	الملتح	٦٩	٥٦٨	٦٣٨	٧٨	٣٦٢	٤٤١	١٤٨	٩٣٠	١٠٧	١٣	١٦٨	١٦٢
/٢٠٠٤	قين	٧٣	٥٤	٢٧	٨٠	٤١	٢١	٥٣	٩٥	٩٤٨	٦٠	١٤	١٣
٢٠٠٥	المتخر	٣٦	٤١٦	٤٥٢	١٤	٢١٦	٢٣١	٥٠٦	٦٣٣	٦٨٣	٧٦	١٢٥	١٣٢
	جين	٠٣	٢٦	٢٩	٦٠	٧٧	١٣٧	٣	٠٣	٦٦	٤	٠٢	٦٦
	الملتح	٥٦	٥١٠	٥٦٦	٣٢	٥٣١	٣٨٤	٨٩٠	٨٦١	٩٥١	١٤	٢١٦	٢٣٠
/٢٠٠٥	قين	٣٦	٢٠	٥٦	٧٣	٧٣	٤٦	٩	٩٣	٠٢	٦٩	١٧	٨٦
٢٠٠٦	المتخر	٢٧	٣٦٨	٣٩٦	١٩	٢٦٢	٢٨٢	٤٦٨	٦٣١	٦٧٨	٩٩	١٣١	١٤١
	جين	١٨	٩٥	١٣	٦٢	٦٨	٣٠	٠	٦٣	٤٣	٨	٧٣	٧١

متو سط	الملتح قين	٧٥ ١٤	٤٩٨ ٧٥	٥٧٣ ٨٩	٥١ ٢٣	٣٢٦ ٢٩	٣٧٧ ٥٢	١٢٦٣ ٤.٤	٧٦٩٠ ٤	٨٩٥ ٣٩	١٤ ٩٦	١٥٢ ١٥	١٦٧ ١١
الأع داد	المتخر جين	٣٥ ٢٣	٣٦٣ ٠٠٨	٣٦٥ ٣١	١٥ ١٥	١٨٨ ٣٦	٢٠٣ ٥١	٥٠٣٧ .٦	٥١٨٤ ٤.٦	٥٦٨ ٨٢	٩٢ ٩.٤	٩٩٨ ٧	١٠٩ ١٧

المصدر الإدارة العامة للتخطيط، جهاز محو الأمية، اليمن

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أن :

متوسط عدد الملتحقين في السنة الأولى أساس هو (٥٧٣٨٩) ، منهم (٧٥١٤) ذكور، و(٤٩٨٧٥) إناث ، وهذه الأعداد تشير إلى الآتي :

تدني الأعداد الملتحقة من الذكور في فصول محو الأمية ، حيث تصل إلى (١٣%) من إجمالي الأعداد الملتحقة ، وارتفاع نسبة الإناث لتصل إلى (٨٧%) ، وهذا يعود إلى ارتفاع نسبة الأمية بين أوساط النساء وانشغال الرجال بكسب العيش .

متوسط الأعداد المستهدفة متدني جداً عما يفترض استهدافه سنوياً من أميين ، وفقاً للأهداف الكمية للإستراتيجية الوطنية المحددة ب (٣٠٠) ألف دارس ، وتمثل الأعداد الملتحقة (١٩%) من الأعداد التي يفترض استهدافها .

(٦٠%) من إجمالي الملتحقين قد تسربوا من مرحلة المتابعة خلال العام الواحد ، وذلك من خلال مقارنة متوسط الأعداد الملتحقة في السنة الأولى مع الأعداد التي تخرجت من السنة الثانية نهاية العام الدراسي .

(٥٦%) من إجمالي الملتحقين من مرحلة المتابعة قد تسربوا خلال العام الواحد .

(٣٥%) من الأعداد التي تخرجت من السنة الثانية أساس قد تسربوا في نهاية مرحلة المتابعة ، إلا أن هذه النسبة مبررة لعدم حاجة جميع من تحرروا من الأمية الالتحاق بمرحلة المتابعة ، حيث يتوقع أن يلتحق بهذه المرحلة فئة صغار السن فقط [1] .

---

١. تقييم احتياجات القرائية في الجمهورية اليمنية: وثيقة مقدمة إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في إطار مشروع مبادرة القرائية من اجل التمكين.

٨- محو الأمية وتعليم الكبار في جمهورية السودان:
مقدمة :

يقدم السودان نماذجاً وتجارباً جيدة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، بدءاً بتجربة جزيرة أم جر، وتجربة الإرشاد النسوي بمشروع الجزيرة وتجربة محو الأمية بأم كدادة وتجربة استخدام منهجية المرآة بولاية القضارف . إلا أن نتائج الخطط والبرامج القومية لمحو الأمية (واسعة النطاق) والمردود الكلي لرصد و متابعة وتقويم الأنشطة والبرامج ورصد النتائج ظل ضعيفا . وهذا يشير ودون شك إلى مشكلة عدم توفير التمويل اللازم بصفة رئيسية ومشكلات أنظمة الرصد والمتابعة والتقويم في المستويات المختلفة وغيرها.

أ/ الأطر الوطنية للتنمية التربوية والاجتماعية والاقتصادية في السودان:

وضعت الإستراتيجية القومية الخمسية للتعليم (٢٠٠٧-٢٠١١) لتحقيق الرؤية الوطنية للتعليم عبر النتائج الأساسية الآتية:-

دعم التنمية الاقتصادية المستدامة.
المحافظة على السلام والاستقرار.
محاربة الفقر.
تقوية جهاز المحاسبة.
تقوية البنيات الأساسية للمؤسسات العامة.

ب / سياسات وزارة التربية والتعليم المرتبطة بالقرائية هي كالآتي:

ضمان الفرص التعليمية للمجموعات الضعيفة والمتأثرين بالحرب و الكبار ومن هم في عمر التعليم.
تحقيق العدل والمساواة في تحقيق الفرص التعليمية والاهتمام بذوي الحاجات الخاصة والأطفال المتأثرين بالنزاعات والكوارث الطبيعية.
وضع منهج مناسب للأطفال ما قبل المدرسة وآخر موازى لمن هم خارج المدرسة.
تأسيس صندوق لتمويل التعليم والاهتمام باقتصاديات التعليم في البحوث والدراسات.

كما أشارت الإستراتيجية ربع القرنية إلى ضرورة وضع التشريعات واللوائح التي تسمح بقيام تعليم نظامي وآخر غير نظامي يستخدم وسائط أكثر مرونة ، والاستفادة من المصادر المتعددة للمعرفة وتكامل الأدوار بين كافة الأنظمة التعليمية. وأن تسمح هيكلة النظم التعليمية للفرد بصفة دائمة بالدخول في النظام التعليمي مهما كان عمره

ومستوى تعليمه السابق وتوفير إمكانية الانتقال بمرونة تامة ما بين النظامين. وإبراز دور الحاسوب كوسيلة تعليمية وتشجيع البرامج التعليمية التي تستفيد من مميزاته وتدريب الأطر وإدخال منظومة التقنيات الحديثة بالأجهزة والوسائل التقنية المساعدة

ج/السياسات العامة :

ضرورة التمييز الإيجابي لصالح المرأة والريف لتصحيح التوازنات المختلفة وتبني إستراتيجيات تراعي الآتي :

- النوع عند التخطيط وتصميم البرامج .
- سد الفجوة التعليمية بين الريف والحضر .
- التركيز على الفقراء .

ربط محو الأمية بمشروعات تنمية المجتمع باعتبار أن مشروعات التنمية مدخل جيد لمحو الأمية .

الاستفادة من الأماكن البديلة (الغير مخصصة لأنشطة محو الأمية وتعليم الكبار) في عملية التعليم كالمدارس والمساجد ودور الجمعيات والأندية . وإنشاء مراكز / فصول من المواد المحلية .

توفير التعليم والاستفادة من الفرص المتاحة يستلزم خلق البيئة المناسبة لتمكين المستهدفين من التمتع بحقهم في التعليم وأيضاً تمكين المسئولين ومقدمي الخدمة من القيام بواجبهم نحو توفير التعليم.

د /الإستراتيجيات العامة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار :

الأسس و المبادئ:-

- وضع إستراتيجيات متوسطة المدى مرنة تستجيب للحاجات الآنية للمجتمعات المحلية خاصة الفقراء وترتبط بإستراتيجيات التنمية القومي الشاملة .
- الاستفادة من منسوبي الخدمة الوطنية والطلاب والخريجين للعمل في حلقات محو الأمية.
- بناء الشراكات والاستفادة من المنظمات والمجتمعات المحلية والجمعيات ومؤسسات القطاع الخاص والجمعيات التنموية والخيرية وبيوت الخبرة في دعم وتمويل الأنشطة والبرامج والتكلفة الجارية كمرتبات الميسرين وتطوير البرامج وتوفير معينات التعليم .
- تدريب العاملين وبناء قدراتهم في استخدام المناهج التنموية المتكاملة مع مناهج الأبجدة والتدريب علي كيفية تحديد الأهداف التعليمية والقدرة على تقييم احتياجات التمكين الاقتصادي والاجتماعي وأولويات

المستهدفين وتصميم البرامج وتهيئة فرص التعلم مدى الحياة والتعليم المستمر.
- خلق شراكة مع المنظمات المجتمعية القاعدية الفاعلة المنفذة لمشاريع تنمية المجتمع .
- تنفيذ الحملات المكثفة لمحو الأمية حسب المناطق والقطاعات والفئات في الخطة القومية لمحو الأمية .
يتم تنفيذ إستراتيجية التمكين حسب المستويات الثلاثة :
١- مستوى السياسة والتشريعات لتحقيق البيئة الملائمة لعملية التمكين :

-/ السياسات المالية تجاه تمويل التعليم لجعل تمويل التعليم أولوية
-/ التعبئة والإقناع في المستويات العليا لتوفير الدعم السياسي
-/التشبيك بين الجهات العاملة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار
٢- مستوى المؤسسية لدعم التمكين :
- العمل على تطوير الكفاءات الفنية والإدارية بالتدريب ومن خلال المشاركات الإقليمية وتنفيذ الورش المحلية .
- تطوير منهج جديد الأطفال والشباب خارج المدرسة في ضوء احتياجاتهم التعليمية وحسب فئاتهم العمرية الثلاثة (٧-٩) ، (١٠-١٤)، (١٥-٢٤) .
- التوسع في استخدام منهجيات وبرامج متعددة تتناسب والتنوع البيئي والثقافي للمجتمعات المختلفة حيث تستخدم منهجيات المواجهة الشاملة و المرآة والمواجهة المكثفة .
- الاستفادة من حوسبة مناهج الراشدين المستوى الأول (القراءة ، الرياضيات ، التربية الإسلامية ' العلوم الأسرية)
٣ - مستوى المجتمع المحلي الذي ينبغي أن يساهم في الحفاظ على التغيير المستدام .
- تقديم تحليل تشاركي وتخطيط وإجراء عمل أو استخدام مجموعات مبادرات المجتمعات الصديقة للأطفال و مبادرات تنمية المجتمعات الريفية CFCI/ICRD الحالية التي أدخلت عليها سلفًا هذه الإجراءات لتطوير خطط عمل المجتمع للتصدي للتحديات التي يواجهها الأطفال والشباب.

- تحريك المجتمع وكذلك الموارد الخارجية لدعم تنفيذ خطط العمل مع التأكد على المشاركة الكاملة من قبل قادة المجتمع وأصحاب العمل في وضع المعايير والمستويات للاختيار ولمراقبة أداء برنامج التعليم المعجل.
- قيام مشاريع مدره للدخل لرفع دخل الأسر مع التأكيد على مشاركة للنساء والشابات.
- توفير التحويلات النثرية المشروطة لمساعدة الأطفال للذهاب للمدارس الرسمية والشباب الذين يتعدون عمر مرحلة الأساس للالتحاق ببرامج التعليم البديل.
- إدخال الأطفال والشباب ذوى لحاجات الخاصة أو الذين ليست لديهم أسر في مراكز التعليم الحالية مع منع التمييز والوصمة.

١/ أنظمة وإستراتيجيات محو الأمية وتعليم الكبار: الأطر الوطنية للتنمية التربوية والاجتماعية والاقتصادية.

١/١ أهداف القرائية في السودان :

الأهداف العامة :

تلبية حاجات التعلم لكافة الصغار والراشدين وتحسين كافة الجوانب النوعية بحيث يحقق الدارسون نتائج جيدة يمكن قياسها وذلك من خلال :

إتاحة فرص التعليم الأساسي للأطفال والشباب خارج المدرسة بما يمكنهم من امتلاك وسائل التعلم الأساسية (القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية) ومواصلة التعليم وتنمية قدراتهم لتحسين نوعية حياتهم والإسهام الفاعل في التنمية الشاملة.

محو الأمية بين الراشدين ورفع الوعي الديني والثقافي وتنمية ورفع القدرات للمشاركة الاجتماعية والاقتصادية الفاعلة . وتمكينهم من الاستفادة من فرص التعليم والتدريب المستمر .

٢/١ الفئات المستهدفة ببرامج القرائية في السودان :

الفئات الأساسية :-

١/ الأطفال والشباب خارج المدرسة

٢/ الراشدين.

وتستهدف الفئتين في المجموعات الآتية:

١/ألاميين بالقوات النظامية.

٢/النازحين.

٣/اللاجئين.

٤/ ألاميين بإطراف المدن.
٥/ ألاميين بالمؤسسات الحكومية .
٦/ألاميين بقطاع الأعمال الهامشية.
٧/ الرحل (الرعاه – المزارعين).
٨/ الأميين تقنيا.
بالتركيز على الإناث في المجموعات المختلفة.
٣/١ برامج القرائية بالسودان :
تم تنفيذ عدد من البرامج تتركز في البرامج التالية:
١/٣/١ برنامج محو الأمية للراشدين في ضوء مفهوم المواجهة الشاملة (١٥ – ٤٥) سنة :
أهداف البرنامج :
- تحرير الإنسان السوداني من أميته الأبجدية والحضارية .
- الوصول إلى ما يعادل مستويات جيدة من امتلاك مهارات القراءة والكتابة والحساب وأساليب حل المشكلات ومهارات زيادة الدخل .
- رفع الوعي الديني والصحي والبيئي لدى المستهدفين ورفع مستوى مشاركتهم في مجتمعاتهم المحلية .
- تمكين الدارس من مواصلة تعليمه بالالتحاق بفصول التعليم الموازي .
ينظم البرنامج في ثلاثة مراحل هي :
- مرحلة الأساس.(يدرس فيها اللغة العربية والرياضيات والتربية الدينية مع الأنشطة المصاحبة والإرشاد النسوي) .
- مرحلة التكميل.(يدرس فيها اللغة العربية والرياضيات والتربية الدينية مع الأنشطة المصاحبة والإرشاد النسوي) .
- مرحلة المتابع وهي مرحلة حرة . (وهي مرحلة لتأمين خطر الارتداد للأمية وهي مرحلة حرة)
- التعليم الموازي : وهي فصول للدراسة المكثفة لمقررات شهادة مرحلة الأساس يلتحق بها كل من الراشدين واليافعين للجلوس لامتحان شهادة مرحلة الأساس . وفى عام ٢٠٠٨م بلغ عدد الفصول ٥١٥ فصلاً وكانت جملة الدارسين ١١٥٩٤ (إناث ٥٣.٢%)
٢/٣/١نظام تعليم وتأهيل اليافعين في إطار مجتمعاتهم المحلية(٩ – ١٤):

نسبة الأطفال خارج التعليم تقد ر ب (٣٠%) وتشير الإحصاءات إلي تفاوت في فرص التعليم المتاحة بين الولايات والمحليات المختلفة . كما أن هناك تفاوت بين الفرص المتاحة في الريف وتلك المتاحة في الحضر ، ولا يزال التفاوت بين الجنسين قائم في بعض المناطق .

* من أهم النجاحات التي حققها البرنامج فتح القنوات مع التعليم النظامي حيث تم إلحاق أكثر من ٩٠٠٠ يافع بالتعليم النظامي في مستويات مختلفة و مواصلة تعليمهم. ومن خلال التعليم الموازي نجح حوالي ٣٠٠٠ دارس في الالتحاق بالمدارس الثانوية كما تمكن الكثيرون من تطوير الحرف المحلية التي يمارسونها . إلا أن هذا البرنامج لم يكن بنفس النجاح في كل المناطق فهناك بعض المشكلات التي واجهت برنامج تعليم وتأهيل اليافعين كما جاء في تقرير التقويم ومنها:

- الحراك السكاني ، وتقص مياه الشرب و والمشكلات الأمنية .
- عدم وجود هياكل خاصة بتعليم اليافعين توفر المعلم وتسهم في استقراره الوظيفي والمعيشي .
- بعض المشكلات الفنية مثل صعوبة التدريس في الفصل متعدد المستويات وتوفير مدخلات تنفيذ أنشطة التواصل الاجتماعي والتدريب الحرفي والمهني .
- ضعف مشاركة المجتمعات لأسباب اقتصادية في المقام الأول واجتماعية وثقافية .
- ضعف الميزانيات الحكومية وضعف قدرة الأجهزة على بناء شراكات داعمة .
- بعد المسافات وعدم توفر وسائل الانتقال وصعوبة الحركة في موسم الخريف مع عدم الاستفادة من التقنية الحديثة في تطوير نظام فعال للرصد والمتابعة والتقويم . (تقرير تقويم مشروع تعليم وتأهيل اليافعين ٢٠٠٤) .

ومن أعظم الإنجازات التي تمت في ضوء هذا البرنامج تطوير الخطة الإستراتيجية لتعليم الأطفال والشباب خارج المدرسة .

٣/٣/١ برنامج محو الأمية من خلال منهجية المرآة (رفلكت) :

وهي المنهجية التي ابتدعها البرازيلي باولو فريري وهي مدخل يستفيد من خبرات وبيئة المستهدفين في تعليمهم مهارات القراء والكتابة

والحساب وأساليب حل المشكلات والمشاركة الإيجابية في اتخاذ القرار على المستوى المحلي وكان لهذا البرنامج دوره في برامج تنمية المرأة.

٤/٣/١ برنامج بناء القرائية :

وهو أحد البرامج التي تم تنفيذها بالتعاون مع منظمة السودان للتعليم المفتوح (سولو) ويهدف إلى تعزيز مهارة القراءة والكتابة ويستهدف المتحررين الجدد. الذين يتناولون موضوعا معينا يقوم الميسر بتجميع أفكارهم وكتاباتهم ليتم تطويرها في كتب تنسب للمجموعة و تقوم منظمة سولو بإعادة صياغة الكتاب وتصميمه وطباعته وإنتاجه وتتولى توزيع الكتب فيما بين المجموعات المختلفة وقد حقق البرنامج نتائج مذهلة في تجويد مهارة القراءة والكتابة .

٥/٣/١ إستراتيجية تعليم الأطفال والشباب خارج المدرسة :

تم إعلانها مؤخرا في ٢٧/ أكتوبر ٢٠٠٩م وتعتبر إستراتيجية تعليم الأطفال والشباب خارج المدرسة نتاج لجهد وعمل كبير مشترك بين الأمانة العامة ومنظمة اليونيسيف.

ويعتبر الإعلان خطوة إستباقية لتطوير التعليم المتوقع في ضوء نتائج المؤتمر الثالث المزمع عقده في القريب العاجل ، حيث أن الإستراتيجية عمدت إلى تطوير برامج التعليم البديل بالاستفادة من التجارب السابقة وتأسيسا على دراسات تمت حول الفئات المستهدفة(المسح متعدد المؤشرات والمسح الصحي الأسري في السودان) ، وبصفة أساسية بنيت الإستراتيجية على التجارب السابقة التي استهدفت الأطفال والشباب خارج المدرسة والدراسة الميدانية بمشاركة المستهدفين والمعنيين ،التي نفذتها الأمانة العامة بدعم كامل من اليونيسيف حيث بحثت الدراسة وناقشت الظروف والأوضاع والاحتياجات التعليمية للفئات المستهدفة . وبالرغم من انها خطة ثلاثية تستهدف وآحد مليون من الأطفال والشباب ،إلا أنها تعتبر تطويرا حقيقيا لبرنامج تعليم وتأهيل اليافعين(الثمرة الأولى للشراكة بين الأمانة واليونيسيف) . ويظهر هذا التطوير جليا في التوسع في الفئات المستهدفة وفي تطوير البرامج لتناسب ظروف وتلبي احتياجات وتحقق رغبات الفئات المستهدفة .

تسعى الخطة الإستراتيجية إلي الإسراع بتحقيق هدف توفير التعليم للجميع وذلك باستهداف مليون طفل وشاب خارج التعليم المدرسي. (٦٠% منهم إناث) حسب النسب التالية :

٥٠% من المستهدفين في الفئة العمرية ٧-٩ سنوات .
٣٠% من المستهدفين في الفئة العمرية ١٠ -١٤ سنة
٢٠% المستهدفين في الفئة العمرية ١٥-٢٤عاما.

شاركت تلك الفئات في مراحل تخطيط هذه الإستراتيجية عبر دراسة شملت الولايات الشمالية ال (١٥).

النتائج الأساسية للخطة الإستراتيجية :

أ/ خلق البيئة السياسية والإدارية والمجتمعية المحلية المناسبة ويتم تحقيقها من خلال الإستراتيجيات التالية :

أ/١ السياسة والإصلاح التشريعي والمناصرة والاتصال .
أ/٢ تنمية القدرات المؤسسية .
أ/٣ تطوير قدرات المجتمع .
أ/٤ ترقية مشاركة الأطفال والشباب .

ب/ توفير فرص تعليم مبتكرة للأطفال والشباب خارج التعليم المدارسي ويتم تحقيقها من خلال الإستراتيجيات التالية :

ب/١ توفير فرص تعليم القراءة والكتابة وجهاً لوجه .
ب/٢ الاستفادة من نظام الخلوة السائد في التعليم المجتمعي .
ب/٣ تقديم فرص التعليم الإلكتروني .
ب/٤ التدرج في دمج تنمية مهارات سبل كسب العيش في البرنامج التعليمي الذي يستهدف الشباب .

دعم وتمويل تنفيذ الخطة الإستراتيجية :

يعتمد تمويل الخطة على الدعم الحكومي والشعبي ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والوزارات ذات الصلة (وزارة الدفاع ممثلة في الخدمة الوطنية والرعاية الاجتماعية) ومؤسسات القطاع الخاص (شركات البترول ، الاتصالات و...).

مراحل تطوير الإستراتيجية :

* تدريب ميسري الدراسة الميدانية التشاركية / يونيوم ٢٠٠٨.
* تنفيذ الدراسة بمشاركة الفئات المستهدفة والفئات ذات الصلة / أغسطس٢٠٠٨م .
* الورشة الوطنية لمناقشة مسودة الخطة ووضع الإطار العام للمناهج والتدريب والهياكل فبراير ٢٠٠٩م .
* ورش عمل المناهج (ورشة صياغة الأهداف العامة والمرحلية وورشة وضع المفردات / أغسطس . لجان التأليف أكتوبر ٢٠٠٩م)

* ورشة مفاتيح التنفيذ وأساليب الرصد والمتابعة والتقويم أغسطس ٢٠٠٨م
* ورشة عمل إعداد دليل تدريب الكوادر العاملة (مخططة) أول نوفمبر ٢٠٠٩م
* ورشة عمل بناء الشراكات لتنفذ الخطة الإستراتيجية (مخططة) نوفمبر ٢٠٠٩م .
إعلان الإستراتيجية .
- الإعلان الرسمي لإستراتيجية لتعليم الأطفال والشباب خارج المدرسة والترويج لها. وتهيئة كافة قطاعات المجتمع المحلي والمنظمات للمشاركة في تنفيذها، كل حسب تخصصه واهتمامه والفئات التي يستهدفها ، والبرامج التي يعمل فيها .
٤/١ الرصد والمتابعة والتقويم :
رابعا / تقييم محو الأمية وتعليم الكبار من خلال وضع معايير جيدة وتجميع وتحليل ومراقبة المعلومات :
نظام رصد و متابع و تقويم نشاط محو الأمية بالسودان .
من أضعف العناصر في التعليم غير النظامي في السودان ويرجع ذلك للآتي :
- اتساع مساحة السودان (٢٥) ولاية (١٠) منها في الجنوب و(١٥) في الشمال وانتشار واسع للأميين .
- قبائل رعوية متنقلة تمثل أكثر من ...% من السكان .
- محليات و قرى وأحياء متباعدة مع صعوبة الاتصال .
- عدم توفر وسائل الانتقال و وصعوبة الحركة في مواسم الخريف ووعورة الطرق .
- عدم توفر الكوادر الفنية المؤهلة في كافة المستويات.
- عدم وجود أنظمة حديثة ، وضعف الإمكانات وقلة الأطر المدربة .
- استخدام أساليب تقليدية في جمع البيانات وتحليلها وعرضها .
ولتوفير البيانات ومتابعة وتقويم الأداء تستخدم الأمانة العامة الأساليب التالية :
الاستبيان.
اللقاءات السنوية بين قادة تعليم الكبار والتي تناقش التحديات وقياس مدى التقدم في المشاركة.

الزيارات الميدانية لإدارات تعليم الكبار بالولايات .
التقارير السنوية ونصف السنوية من قبل الولايات المختلفة وذلك من اجل وضع الخطط والبرامج والسياسات .
المقارنة بين أعداد المسجلين و أعداد المتخرجين.
وللتغلب على هذه المشكلة لا بد من الآتي :
- تأهيل كوادر قادرة على الاستفادة من مزايا التقنية الحديثة في جمع ورصد وتحليل البيانات.
- تصميم نظام مندمج للرصد والمتابعة والتقويم لبرامج وأنشطة وإنجازات إستراتيجية تعليم الأطفال والشباب خارج المدرسة ، يمكن من انسياب المعلومات وتوفيرها واستخدامها .
- تم تضمين البيانات الأساسية المطلوبة حول محو الأمية وتعليم اليافعين في نظام .
- أهمية توفير الأجهزة ووسائل الحركة .

تقييم أداء الدارس والانتقال للمستويات الأعلى أو إلى التعليم النظامي :

ليس هناك معيار علمي دقيق وإنما يتوقف ذلك على عمر وأداء الدارس، ليتم نقله للمستوى المناسب وغالبا ما يحدث ذلك في الأرياف . أما في المدن تتقيد المدارس النظامية بتحويل ملف تسجيل الطالب وبشهادة نجاحه في المستوى السابق . ومن ما يجدر ذكره أن مناهج التعليم غير النظامي (للراشدين واليافعين / الأطفال والشباب خارج المدرسة) منظمة في حلقات ومستويات لها أهداف مرحلية واضحة يمكن معادلتها مع مراحل التعليم النظامي . ومن ثم إصدار قرارات / لوائح تحكم انتقال الدارس إلى التعليم النظامي حسب معايير محددة . وهذا ما تتبناه الآن إستراتيجية تعليم الأطفال والشباب خارج المدرسة.

أما فيما يتعلق بالتدرج في مستويات التعليم غير النظامي فهناك شهادات مرحلية تمنح في ضوء امتحانات محلية بتوجيهات ولائية تحدد تأهل الدارس للمستوى الأعلى .

٢/التمويل : ونعني به تمويل خطط وبرامج محو الأمية الحكومي :
- على المستوى المركزي وهو تمويل اللأمانة العامة والمركز القومي للتدريب(شندي) ويشمل الفصل الأول(مرتبات العاملين) والتسيير .

- على مستوى الولايات ويشمل مرتبات العاملين والتسيير على مستوى الولاية .
- على مستوى المحليات ويشمل مرتبات العاملين والتسيير على مستوى المحلية .
غير الحكومي ويشمل :
- المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية وتسهم في تخطيط و تنفيذ التجارب الرائدة (مشروعات محدودة النطاق أو الزمن) وتدريب الأطر. وبصفة عامة يعتبر دعمها ضعيف للغاية.
- منظمات المجتمع المدني : المساهمة في تمويل التدريب بنسبة لا تتجاوز ال٣% من التمويل المطلوب و توفير الكتاب في قليل من الحالات .
- المجتمعات المحلية : تحمل تسيير المراكز ويتحمل الدارسون في حالات قليلة جداً تكلفة كتبهم .
بالرغم من وضع الخطط قصيرة المدى والخطط السنوية بكل متطلباتها إلا أن التمويل ظل دوما يمثل التحدي الأكبر. فالصرف الحكومي على تنفيذ الأنشطة والبرامج لا يذكر و يتحمل مرتبات الفنيين على المستوى المركزي والولائي وبدرجة ضعيفة التسيير .لاسيما وأن الدولة تواجه تحديات الإعمار لما دمرته الحرب خلال سنوات طويلة. لذلك تأتي أهمية بناء شراكات لمحو الأمية في توفير بعض الطلوبات الضرورية وفي الجزء التالي أهم ما قدمته تلك الشراكات .
٣/ الشراكات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في السودان وكالات ومنظمات دولية داعمة لنشاط محو الأمية بالسودان :
* منظمة الأمم المتحدة للأطفال (يونسيف) (٩٣ – ٢٠٠٩) م
- تحمل تكلفة التخطيط والتدريب والمتابعة والتقويم للمشروع الرائد لتعليم وتأهيل اليافعين في ١٠٤ مركز على مستوى السودان في الفترة (٩٣ – ٢٠٠٠ م) .
- الدعم الكامل لتطوير الخطة الإستراتيجية لتعليم الأطفال والشباب خارج المدرسة في الفترة (٢٠٠٧ – ٢٠١١) م
* منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلم : (يونسكو) (مستمر)
- تيسير تبادل التجارب الدولية والإقليمية من خلال دعم وتنسيق المشاركات الخارجية وإتاحة فرص تدريب القيادات

- إعادة تأهيل مركز قيادات تعليم الكبار (شندى)
* المنظمة الإسلامية للتربية والعلم والثقافة (ايسسكو)
- قدمت تجربة النص القرآني في محو الأمية من خلال مشروع إقراء باسم ربك ذلك بولايتي القضارف – كسلا (١٩٩٧) م .
- للمنظمة إسهامات في إتاحة بعض فرص التدريب .
* بنك التنمية الإسلامي (جدة) (٢٠٠٤ – ٢٠٠٧ م)
- استطاع البنك تقديم دعم مادي ونوعى كبير تتمثل في :-
- إنشاء وتشييد (٢٧) مركزاً لمحو الأمية (٦ مراكز في ٣ ولايات) وتطوير مناهج محو الأمية للراشدين وحوسبة المرحلة الأولى منها .
الشركات المحلية في مجال محو الأمية:-
مشروع محو الأمية بالتعاون مع وزارة الدفاع (الخدمة الوطنية) (٢٠٠٢ – ٢٠٠٨)م هي الشريك الأقوى من الوزارات ذات الصلة في الإنجاز الكمي حيث استطاعت أن تحقق تدريب حوالي ٣٤٠٠٠ ألف مجند لأداء الخدمة الوطنية في مجال محو الأمية . وبذلك استطاعت أن تستوعب في مراكزها حوالي المليون فرد من المستهدفين. في الفترة (٢٠٠٠ – ٢٠٠٩).
الإتحاد العام للطلاب السودانيين (المنظمة الطلابية لمحو الأمية) استطاعت أن تقدم تجارب جديدة تتمثل في :-
- مشروع محو الأمية بالمؤسسات حيث فتحت مراكز لمحو الأمية ب (٢٨) إدارة ومؤسسة استوعبت حوالي ٩١١ من العاملين .
- مشروع القرى الخالية من الأمية (قرية قوشابي بالولاية الشمالية وقرية دوبة بولاية سنار) .
وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة و الطفل (مشروع تشغيل الخريجين) (٢٠٠٥- ٢٠٠٦) م قدم النموذج الأفضل من حيث نوعية النتائج حيث تم تدريب ٣٦٥٩ خريج للعمل في محو الأمية والتنمية الاجتماعية وأستوعبت مراكزهم (٦٦٠٦٧) من اليافعين والراشدين .
صندوق تنمية المجتمع (CDF) ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ م
- شراكة جديدة طرفها الثالث الخدمة الوطنية – وتعمل الشراكه على محو الأميه في إطار التنمية المتكامله – يشمل المشروع ولايات كسلا – النيل الأزرق – شمال كردفان – جنوب كردفان ويغطى (١٠) محليات و(٢٤٠) قرية – ويستهدف ٢٤١٩٥ من اليافعين والراشدين

- جهد منظمات المجتمع المدني والمنظمات الأجنبية في الولايات للعام ٢٠٠٧م
تدريب ١١٤٤ معلم.
فتح ١٠٩٨ فصلاً واستيعاب ٣٧٠٧٥ دارساً .
٤/ تنمية القدرات:
تسعى خطة محو الأمية وتعليم الكبار إلى :-
أ/ - توجيه وتدريب مقدمي الخدمات ومنفذي السياسات وقادة المجتمع (بما في ذلك المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي) حول أوضاع الأطفال والشباب خارج المدرسة وما يجب عمله لمعالجة التحديات إلى تواجههم وكيف ينبغي تكوينها مؤسسيًا لتكون فعالة وهذا يستدعى :-
١- إجراء تقييم للقدرات
٢- مراجعة الأدوار والمسئوليات المؤسسية
٣- إعادة تعريف إجراءات العمل
٤- تأكيد ديمومة الحصول على التدريب وعلى الموارد التيسيرية
٥- تطوير آليات لمراقبة وضمان مشاركة المجتمع.
٥/ قنوات الاتصال بين التعليم النظامي وغير النظامي :
الاتصال بين التعليم النظامي وغير النظامي في السودان مسألة حتمية ومستمرة وهي ضرورة ، تفرضها إتاحة المزيد من الفرص لمواصلة التعليم والمرونة المتبعة لتحقيق الهدف المشترك (توفير التعليم الأساسي للجميع) . وهو ضروة يفرضها واقع إمكانات التعليم في السودان ويظهر ذلك من خلال المحاور التالية :
١/ المعلم : وهو من أهم العناصر المشتركة : حيث أن جميع العاملين في محو الأمية وتعليم الكبار على مستوى المركز أو على مستوى الولايات معلمون . ومن إجابيات ذلك وجود لغة مشتركة بين النظامين . ومن سلبياتها عدم استقرار الكوادر المدربة على مستوى قيادات و إدارات محو الأمية بإداراتهم .
٢/ المكان : بالرغم من أن بعض الأطفال والمراهقين يفضلون أن تكون لهم مراكزهم وفصولهم الخاصة بهم . إلا أن المدارس تعتبر هي أهم الأماكن البديلة لتعليم الأطفال والشباب والراشدين .
٣/ النظام : يعتبر الصف الثامن هو نقطة التقاء حتمية للراشدين الذين يرغبون في نيل شهادة التعليم الأساسي ومواصلة التعليم . ويعتبر الصف

الثامن هو المستوى الرابع ضمن مستويات برنامج محو الأمية ومواصلة التعليم للراشدين (الفصل الموازي) .أما بالنسبة للأطفال والشباب خارج المدرسة فالشكل التالي يوضح مستويات الانتقال الممكنة بين النظامين في ضوء معايير وأسس تم التحدث عنها .

٦ / الرؤى :

حتى تتمكن الدولة من تحقيق إنجاز كبير في أهداف التعليم للجميع من خلال مبادرة القرائية:

- توقيع اتفاقيات مع كيانات ذات قدرة مالية وبشرية وذات انتشار واسع جغرافي أو قطاعي أو فئوي كل في إطار اهتمامه وأهدافه . اتفاق يلزم الإطراف بادوار محددة تمكن من الوصول لكل أو معظم المستهدفين وتوفير المزيد من الدعم والتمويل لأنشطة وبرامج محو الأمية .
- وضع القرائية في طليعة القضايا الوطنية الإنمائية في السودان .
- الاستفادة من فرص الدعم المتاحة إقليميا ودوليا بمختلف أشكاله العيني والفني المقدمة لبرامج ومشروعات الخطة الوطنية لمحو الأمية والاستفادة من مميزات التعليم الإلكتروني .
- توفير وإعداد الأطر الفنية المتخصصة لاسيما في مجال التخطيط والمناهج والتدريب وتوفير برامج تدريبية جيدة للميسرين .
- تأكيد الدعم السياسي بالدعم المادي وتوفير ميزانيات رسمية .
- تنظيم الحملات الإعلامية لجذب الجمهور المستهدف والمجتمع بقطاعاته المتعددة . والترويج للخطط ومختلف البرامج .

٧/ التحديات :

١/ الأوضاع التعليمية القائمة في السودان ذات درجة عالية من التعقيد ذلك للفجوات التالية :

- أعداد الأطفال والمراهقين و الشباب خارج المدرسة . (متسربون أو غير ملتحقين أصلا بالتعليم). وروافد الأمية تظل مستمرة حيث تشير نسبة الاستيعاب للعام الدراسي ٢٠٠٨م ٧٠% وأن نسب التسرب من التعليم الأساسي النظامي بلغت ٢.٥%،و٢.٧% للذكور أما نسبة الإعادة ٥.٢%.
- الأمية العالية بين النساء وحوجتهن لبرامج المهارات الحياتية والتوعية في مجالات الصحة والتغذية والأعمال اليدوية . مع البرنامج الأساسي– القرائية - .

- المجموعات المهمشة والتي تحتاج إلى برامج مكافحة الفقر و زيادة الدخل والتمكين الاقتصادي وتلبية الاحتياجات التعليمية .
- الأوضاع الأمنية في البلاد .
- الميزانيات المعتمدة. الميزانية الوطنية المعتمدة ضعيفة حيث ان السودان ظل يواجه ظروفا صعبة تمثلت في قلة الأمن في بعض أقاليمه
- سد منابع الأمية ويرتبط ذلك بتعميم التعليم الأساسي وإلزاميته ويعتبر من أكبر التحديات في ظل نسب متواضعة للاستيعاب في التعليم الأساسي النظامي (٧٠/% في العام ٢٠٠٨م)
- الإحصاءات المتاحة تشير إلى ٣.٦ مليون طفل وشاب خارج المدرسة ممن هم في عمر التمدرس ، بالإضافة إلى ٨ مليون أمي من الكبار [1]

٩- محو الأمية وتعليم الكبار في موريتانيا:

موريتانيا الموقع والسكان:

تقع موريتانيا بين درجتي ١٥ - ٢٧ شمالاً و ٥ - ١٧غربا على امتداد إقليم ساحلي صحراوي بمساحة تزيد على ١.٠٣مليون كم٢، بإطلالة ٦٠٠ كم على المحيط .

عدد السكان حسب آخر تعداد عام سنة ٢٠٠٠ ب ٢.٥ مليون نسمة (يزيد حاليا على ٣ مليون أكثر من نصفها نساء)و بكثافة ٢.٤ نسمة/ كم٢ بتوزيع غير متكافئ بين الأقاليم حيث تعيش % ٨٠ على ٣/١ من المساحة و% ٢٤ في العاصمة.

أنظمة التعليم:

التعليم ما قبل الاستعمار :

منذ قيام دولة المرابطين عرفت المنطقة نوعا من التعليم الأهلي لنشر الدين والعلوم العربية ،ميز الحياة الثقافية والعلمية في البلد بظاهرة فريدة في العالم هي انبعاث إشعاع علمي من الصحراء والبادية (المحظرة الشنقيطية) التي هي منظومة تعليمية تشمل كل مراحل التعليم (من ما قبل المدرسي إلى الجامعي) تتمتع بخصائص أهمها جودة المخرجات وقلة التكلفة وحرية الاختيار والتخصص.

وقد لعبت هذه المحظرة أدوار نذكر منها :

تزويد الدولة الناشئة بكفاءات متميزة (مدرسين– قضاة – إعلاميين – إداريين- فضلا عن الإمامة والإفتاء)؛

١.تقرير عن محو الأمية والتعليم غير النظامي في السودان ، إجتماع الخبراء حول سياسات وإستراتيجيات محو الأمية، دمشق – سوريا ١٦-١٨ نوفمبر ٢٠٠٩م

تعزيز مستوى التعليم النظامي في كل مراحله كما وكيفا؛
الحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية للمجتمع بنشر الإسلام واللغة العربية في إفريقيا جنوب الصحراء
المساهمة في الدبلوماسية الشعبية (استقطاب طلاب من جميع أنحاء العامل ورحلات العلماء الشناقطة)
التعليم ما بعد الاستعمار:
بعد الاحتلال الفرنسي بداية القرن ٢٠ وإحكام سيطرته بداية الأربعينيات أقام مدارس لتكوين مترجمين وأعوان في إدارته ، وقد واجهته صعوبات من أهمها:
- رَفْض الأهالي لتسجيل الصبية في تلك المدارس بخلفية دينية .
- ظاهرة الترحال وعدم التقري .
بعد الاستقلال ١٩٦٠ بدأ الناس يقبلون تدريجيا على المدارس ليتعايش نمطين من التعليم النظامي والمحظري .
غير أن ضربات الجفاف في العشرية السابعة من القرن الماضي أدت إلى الهجرة القسرية للسكان إلى المدن مما أربك البنيات التحتية الضعيفة للمدارس وحد من عطاء التعليم المحظري الذي كان يتركز في البادية ويعيش أهله على الموارد الرعوية الزراعية.
مما نتج عنه تباطؤ في نسب تراجع الأمية رغم زيادة الأعداد المطلقة للأميين كما يبين الشكل التالي:
أنظمة واستراتيجيات محاربة الأمية:
أعلنت موريتانيا بداية ثمانينيات القرن الماضي عن حملة وطنية شاملة لأجل ما أسمته حينها "القضاء النهائي" على الأمية مع نهاية القرن؛
نجم عن هذا الالتزام الرسمي تطور في الهيكل الإداري المكلف بمحاربة الأمية ليرتفع من مستوى مصلحة سنة ١٩٦٦ إلى قطاع وزار مكلف بمحاربة وبالتعليم الأصلي سنة ١٩٨٦ومجلس وطني استشاري تمثل فيه مختلف القطاعات الحكومية وغير الحكومية ذات الصلة.
هذا الهيكل بدأ يعمل على:
أ) التحسيس بخطورة الظاهرة باستغلال مختلف آليات توصيل الرسالة (الخطاب المباشر، الخطاب الديني و وسائل الإعلام) .
ب) تسجيل الدارسين.
ج) فتح وتجهيز المراكز بمشاركة القطاعات الحكومية وغير الحكومية
د) دعم القدرات في مجال المصادر البشرية (طرق تدريس الكبار ،الإشراف والتوجيه والتقييم، التخطيط والبرمجة).

ه) إنتاج البرامج والدعامات .
و) تعزيز دور التعليم الأصلي للمساهمة في المجهود الوطني لمحاربة الأمية وقاية وعلاجا
التعليم المحضري أحد الأنظمة الأساسية للمجتمع:
فلقد نشأ النظام المحضري و ترعرع في المجتمع، طيلة قرون، في إطار تفاعل إيجابي مع باقي أنظمة المجتمع الأخرى كالنظام السياسي، والنظام الاقتصادي،والنظام الاجتماعي،والنظام التعليمي،والنظام الثقافي..إلخ. فاعتبر النظام المحضري آنذاك أحد الأنظمة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع حيث لبى احتياجاته التعليمية والتربوية في إطار تفاعل وانسجام وظيفي مع الأنظمة التخصصية الأخرى المذكورة.
وقد أسهم هذا النظام المحضري في مجهود محو الأمية كما يمكن أن يسهم في المجالات التالية:
تعزيز الجهود التعليمية و التربوية التي يقوم بها النظام التعليمي الرسمي.
تأهيل الأطر التي يحتاجها المجتمع الموريتاني أو الدول الشقيقة في مختلف المجالات الدينية (القضاة، الأئمة، الحفاظ، العدول، مدرسي محو الأمية... إلخ).
دعم جهود تربية المجتمع.
محاربة الأمية الأبجدية و الوظيفية أيضا.
تعزيز قدرات الدبلوماسية الشعبية الموريتانية.
تلبية الاحتياجات التعليمية و التربوية و الروحية للمهتدين الجدد.
الإسهام في تحقيق التواصل بين الشعوب و دعم ثقافة السلم و الوئام و تقديم نموذج يحتذى به في ذلك على المستوى العالمي.
تقديم الخبرات والاستشارات للدول الأخرى في مجال التعليم التقليدي أو الموازي
أنظمة واستراتيجيات محاربة الأمية:
الإنجازات :
تم في إطار هذه الإستراتيجيات تحقيق أمور كثيرة نذكر منها:
أ) تحديد مراحل ومستويات محو الأمية(الأساس،التكميل).
ب)تحديد الفترات الزمنية لكل مرحلة.
ج)إعداد البرنامج الدراسي .

د) إعداد كتاب لمحو الأمية الألفبائي''نعمل ونتعلم'' وكراس الحساب .
ه) إعداد كتيبات متخصصة حسب الوسط السوسيو اقتصادي لمرحلة التكميل
و) تكوين عشرات الكوادر في مجال التخطيط والتكوين ومئات المدرسين المتطوعين في مجال الأندرغوجيا .
تمويل برامج محو الأمية
يتم تمويل برامج محو الأمية والتعليم غير النظامي :
ميزانية الدولة حدود (٣مليون دولار سنويا)
الحملات الوطنية لمحاربة الأمية.
برنامج دعم قدرات التعليم الأصلي (في مجال محو الأمية).
برنامج دعم التعليم الأصلي في المناطق الأقل حظا .
مساهمة القطاعات العمومية والخصوصية والمختلطة:
الشراكة الخارجية مع بعض مؤسسات التمويل (البنك الإسلامي للتنمية، البنك الإفريقي للتنمية، البنك الدولي؛... الخ).
مثال: برنامج دعم محو الأمية وتعليم الكبار المرحلة ١ و٢ .
التعاون بين الدول (الموريتاني –الإسباني والموريتاني القطري الخ....).
مثال: مشروع دعم مجهود محو الأمية في موريتانيا (التعليم عبر الإذاعة)
قنوات الاتصال بين التعليم النظامي و التعليم غير النظامي
نظام التعليم في موريتانيا يسمح بولوج أي مرحلة من مراحل التعليم الأساسي بشرطي :
العمر ٦ إلى ١٤؛ المستوى .
ولوج المرحلة الإعدادية (المتوسطة) يتم عن طريق مسابقة وطنية مفتوحة أمام الجميع لا يسمح بدخول التعليم الثانوي إلا عن طريقها
الشهادات الوطنية مفتوحة أمام كل المترشحين من كلى النظامين الرسمي وغير الرسمي .
قنوات التواصل (تابع):
فتح قنوات الاتصال بين النظامين الأصلي غير النظامي والعصري، لنفاذ طلبة المحاظر إلى التعليم العالي، فتح شعبة "الآداب الأصلية".
إنشاء المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية سنة ١٩٧٩، الذي يستقبل استحقاقا حملة البكالوريا وعبر مسابقةٍ الطلابَ المحظريين.

تشجيع المبادرات الخاصة وفي هذا الإطار أنشئت لجنة المساجد والمحاظر بمبادرة من بعض رجال الأعمال " وعنها أنشئ معهد ابن عباس" للدراسات الإسلامية العليا، إنشاء مراكز للتكوين المهني تستقبل خريجي المحاظر.

الشراكة مع المجتمع المدني:

شراكة مع منظمات المجتمع المدني المهتمة بالمجالات التنموية .

شراكة مع منظمات ناشطة في الحقل الديني (روابط أئمة مساجد وشيوخ محاظر) .

بموجب عقود تقديم خدمات يتولى المجتمع المدني تحسيس و تسجيل الدارسين و تتولى إدارة محو الأمية دفع مكافآت وتكوين المدرسين وتوفير الدعامات التربوية.

شراكة مع منظمات غير حكومية عربية وأجنبية (المؤسسة القطرية للتنمية الاجتماعية، الرؤية العالمية ، كاريتاس، راديو أكا الكنارية) .

تقييم محو الأمية وتعليم الكبار:

تقييم داخلي :

تقوم إدارة محو الأمية بتقييم البرامج داخليا على ثلاث مراحل:

تقييم قبلي من خلال استمارة تسجيل تحدد مواصفات المستهدف بصفة دقيقة .

تقييم مصاحب تتبع استمرارية و تحصيل الدارسين (الاستمارة رقم ٢) .

تقييم نهائي للحصيلة السنوية للبرنامج معرفة الكفايات المكتسبة للدارسين في مجال القراءة والعمليات الحسابية والوعي المدني و الاجتماعي وأدائية المدرس.

تقييم خارجي :

يجري الآن الإعداد للتصديق على التقرير النهائي لمسح مرجعي حول الأمية في موريتانيا بخبرة مشتركة بين إدارة محو الأمية وتعليم الكبار ومكتب اليونسكو بالرباط.

هذا المسح هو الأول من نوعه في البلد ومن شأنه تمكين أصحاب القرار من إدراك واقع الأمية لإعادة رسم خطط وبرامج أكثر فعالية.

كما يجرى الآن إحصاء شامل للمحاظر والمدارس القرآنية والمساجد للوقوف على واقع هذا النمط من التعليم ورسم استراتيجيات مستقبلية واضحة.

١٠- محو الأمية وتعليم الكبار في المغرب:
محو الأمية وتعليم الكبار في المغرب

في المغرب يمكن تعريف التربية غير النظامية بمفهومها الشامل بكونها مجموعة من الأنشطة التعليمية تستهدف فئات معينة عبر برامج تعليمية خاصة من طرف متدخلين أو فاعلين مختلفين ومتعددين ولمدة زمنية ليست طويلة، تناسب الفئات المستهدفة خاصة مثال ذلك:التكوين المستمر ، وبرامج محو الأمية ، وبرامج إدماج الأطفال غير الممدرسين أو المنقطعين عن الدراسة، رياض الأطفال– الطفولة المبكرة، برامج الإرشاد الفلاحي ، الجامعات الشعبية أو الصيفية .

أهم ما يميز هذه البرامج كونها : لا ترمي إلى إعطاء شهادة أو دبلوم أكاديمي، وإن كانت غير نظامية فذلك لا يعني أنها غير منظمة.

عمل قطاع محو الأمية على تقوية التنسيق مع القطاعات الحكومية عبر تدعيم آليات للعمل المشترك مركزيا ومحليا. ولم يتوان في تشجيع مبادرات المقاولات والقطاع الخاص والجماعات المحلية من أجل القيام بدورها في هذا الورش الوطني الكبير. كما عمل على تمتين نظام الشراكة التعاقدية مع الجمعيات الوطنية والمحلية.

وفي هذا الإطار، أضحت الجمعيات شريكا أساسيا في مجال محو الأمية حيث أبانت عن الكثير من الفعالية بمساهمتها المتميزة كميا ونوعيا في ما تحقق من الانجازات. وقد عرف برنامج الشراكة مع الجمعيات تطورا مهما منذ انطلاقه سنة ١٩٩٨ إلى اليوم، سواء من حيث عدد الجمعيات المنخرطة أو من حيث أعداد المستفيدين من محو الأمية؛ حيث تم إبرام ما يقارب ٧٠٠ اتفاقية مع جمعيات المجتمع المدني من أجل محو أمية أكثر من ٢٨٥.٠٠٠ شخص، أي ما يعادل ٤٣.٤% من مجموع المسجلين (برسم هذه السنة). ولجعل هذا النظام التعاقدي أكثر فعالية ومرونة عملت المديرية على إعداد دليل للإجراءات للشراكة مع الجمعيات.

وقد تم وضع نظام لتأهيل وتصنيف الجمعيات يروم تعزيز الشراكة الفاعلة معها وعقلنة استعمال الموارد المتوفرة وتوجيهها إلى دعم المشاريع التي تستجيب لمعايير محددة سلفا، كما يمكن من تحسين مشاركة النسيج الجمعوي في هذا المجال بإرساء جو المنافسة السليمة

والمتكافئة كأساس لضمان جودة تدخل الجمعيات في مجال محو الأمية والاستجابة لخصوصيات وحاجيات الفئات المستهدفة والرفع من عدد المستفيدين.
وفي إطار تشجيع التجارب المجددة التي تقودها الجمعيات العاملة في مجال محو الأمية، ودعم العمليات الهادفة إلى الوقاية من الارتداد إلى الأمية والحفاظ على معارف المتحررين من الأمية وتطويرها واستعمالها، أعلنت مديرية محاربة الأمية عن طلب اقتراح مشاريع مجددة في مجالي محو الأمية وما بعد محو الأمية تتمحور حول :
تجريب منهجيات جديدة في تعليم الكبار :
مقاربات مجددة تتماشى مع خصوصيات بعض الفئات السكانية والاجتماعية كالرحل وعمال الفلاحة الموسميين وعمال أوراش البناء والأشغال العمومية والسائقين.....؛
تطوير منهجيات جديدة لتكوين الشرائح ذات الاحتياجات الخاصة ؛
برامج لمحو الأمية وما بعد محو الأمية على المقاس (تأهيل العاملين بالوحدات الإنتاجية، إعداد الإدماج في تكوين مهني أو لاجتياز امتحان نهاية السلك الابتدائي أو امتحان مهني ...) ؛
ربط محو الأمية وما بعد محو الأمية بمحاربة الفقر والهشاشة عبر تأهيل المستفيدين من برامج محو الأمية أو ما بعد محو الأمية لتعاطي مهنة أو لخلق أنشطة مدرة للدخل؛
استعمال التكنلوجيات الحديثة للإعلام كوسيلة لمحو الأمية وما بعد محو الأمية ؛
تطوير وسائل جديدة خاصة بمرحلة ما بعد محو الأمية ؛
إحداث مراكز التعلم المجتمعية؛ وكل التطبيقات المجددة والناجحة في مجال محو الأمية وما بعد محو الأمية.
أما التحديات فتتجلى في ضعف التمويل والدعم المالي والتقني المقدم للمجمعيات وفي غياب الافتراضية على مستوى التدبير والتسرب.
مجالات تدخل نظام المعلومات : تم حصر مجالات تدخل النظام في :
برامج إدماج الأطفال غير الممدرسين أو المنقطعين عن الدراسة وتستهدف الفئات العمرية ٨ إلى ١٥ سنة .
برامج محو الأمية وتستهدف تعليم الكبار المنتمين للفئة العمرية ١٦ سنة فما فوق.

يتم تنفيذ هذه البرامج من طرف فاعلين أو متدخلين مختلفين ومتعددين (قطاع عام- قطاع خاص– مجتمع مدني) وعلى صعيد جميع مناطق المملكة.

الصعوبات :

صعوبة التنسيق بين مختلف مصادر المعلومات والبيانات بهدف التوفر على معطيات دقيقة وموثوقة ومحينة تمكن من تسهيل اتخاذ القرار .

صعوبة تحقيق تدبير محكم ومثالي للبرامج وبالتالي التمكن من متابعة وتقييم مختلف البرامج على الصعيدين المحلي والجهوي.

التدابير على المستوي السياسي والتنظيمي :

خلق لجنة وزارية وطنية يترأسها الوزير الأول وتضم مختلف المتدخلين ولجان محلية تهتم بالتخطيط والتنسيق بين مختلف المتدخلين محليا.

اعتماد سياسة اللامركزية في تدبير وتسيير هذه البرامج.

على مستوى التسيير :إرساء نظام للمعلومات، بشراكة مع اليونسكو، يمكن من التوفر على معلومات دقيقة وموثوقة ومحينة ومن تحقيق رؤية واضحة وشاملة حول سير البرنامج ، وتعديل وتطوير هذا النظام، بمساعدة فريق عمل من مديرية منظومة الإعلام، ليستجيب لخصوصيات ومميزات البرامج بالمغرب، وكذلك بلورة وتطوير أنظمة معلوماتية خاصة بإجراءات تدبير البرامج ، واستغلال ومعالجة وتحليل المعطيات الخاصة بالبرامج، واعتماد إحصائيات ومؤشرات كمية ونوعية لإنجاز تقارير دورية ومنمطة حول سير البرامج، ولقياس مدى نجاحها

نظام المعلومات لتدبير برامج التربية غير النظامية لليونسكو:

يمكن هذا البرنامج من إحصاء الوكالات (المتدخلين) : قطاع عام، قطاع خاص، مجتمع مدني، وتمكن هذه الأنظمة المعلوماتية من تعرف الخريطة التوقعية لأعداد المستفيدين وأعداد المكونين وأعداد مراكز التكوين (حسب البرامج والمتدخلين) ، و معرفة الخريطة الفعلية التي تخص أعداد المستفيدين المسجلين (خصائصهم) وأعداد المكونين و المراكز (تحديدها) والمتدخلين (نوعية البرنامج)، وتتبع المستفيدين من حيث التدرج المعرفي وتتبع مسار تكوينهم وتقييمه ، وتتبع المكونين من حيث حاجيات التكوين ودورات التكوين والأنشطة البيداغوجية ، وكذلك التتبع المالي : تتبع دفعات تمويل أو دعم بعض البرامج ، وتتبع تدبير المقررات و الدلائل من حيث التوزيع والاستعمال.

المؤشرات:
تنقسم المؤشرات المعتمدة إلى ثلاثة أنواع : مؤشرات حول ولوج البرامج أو التسجيل بها ، ومؤشرات حول تدبير البرامج ، مؤشرات حول جودة البرامج ، مؤشرات ولوج البرامج أو التسجيل بها.

مؤشرات التدبير:

مجموع التمويل المخصص للبرامج .

توزيع هذا التمويل حسب المصادر و الأهداف ونوعية البرامج .

الكلفة الفردية للمستفيد حسب نوع البرنامج والمتدخل .

مقارنة حجم التمويلات المتوقعة مع حجم التمويلات المعبئة .

عدد المحتضنين حسب الشخصيات المعنوية والذاتية و مبلغ الاحتضان وعدد المستفيدين.

مؤشرات جودة البرامج:

نسبة استعمال الكتب والدلائل .

عدد الساعات المبرمجة والمغطاة للدروس .

توزيع دوافع تردد المستفيدين على البرامج .

عدد المكونين المستفيدين من التكوين المستمر كل سنة .

نسبة التسرب أو الانقطاع .

نسبة التغيب أو نسبة الحضور .

نسبة الأطفال المدمجين في أسلاك التعليم الأساسي أو التكوين المهني .

نسبة النجاح و مردودية البرامج.

نسب الأمية حسب البحث الوطني حول الأمية وعدم التمدرس والانقطاع عن الدراسة لسنة ٢٠٠٦.

	النسبة %
نسبة الأمية من السكان البالغين ١٠ سنوات فما فوق	٣٨.٥
لدى الإناث	٤٦.٨
في الوسط القروي	٥٤.٤
نسبة عدم التمدرس (الفئة ٦-١٥ سنة)	١٥.٠
لدى الإناث	٢٣.٠
في الوسط القروي	٢٧.٢
نسبة الانقطاع عن الدراسة	٥,٦

الأمية: إشكاليات متعددة ومركبة
الأمية وسط المناطق الساكنة النشيطة : ٣٦,٦٪
حسب نتائج البحث الوطني حول الأمية وعدم التمدرس والانقطاع عن الدراسة لسنة ٢٠٠٦.
الوضعية الحالية للأطفال غير الملتحقين عدد هؤلاء الأطفال: حوالي مليون و ١٨ ألف طفل وطفلة (٦-١٥ سنة *) خارج المدرسة
المقاربة المعتمدة : مخططات عمل تقوم على أربعة مستويات متكاملة
الفئة المستهدفة : ٩-١٥ سنة
التكوين والتأهيل من أجل الإدماج في التعليم النظامي أو في التكوين المهني ، أو الإعداد للحياة العملية .
الفئة المستهدفة : التلاميذ المهددين بالانقطاع ،المواكبة للتلاميذ المهددين بالانقطاع عن الدراسة ، تنظيم وتوفير الدعم التربوي الاجتماعي للراشدين ١٥ سنة وما فوق حيث تقوم بتوظيف الكفايات المكتسبة و الإدماج والتعلم مدى الحياة وتعليم القراءة والكتابة والحساب، وتأهيل حرفي و أنشطة مدرة للدخل.
المنجزات الكمية:
المستفيدون من الدعم التربوي : ١٦٦.٩٠٠ من تلاميذ .
التعليم المستفيدون: ٣٣.١٧٧ من الأطفال غير الممدرسين أو المنقطعين عن الدراسة.
برامج الفرصة الثانية :
الفئة المستهدفة لهذا البرنامج تلاميذ المرحلة الابتدائية المهددين بالانقطاع عن الدراسة
وتم تغطية ٩٢% من المدارس الابتدائية بخلايا اليقظة
وتم إدماج ٢٠٪ في التعليم النظامي و ٧٪ في التكوين المهني وحقق نسبة نجاح ٩٧٪ .
١٠- محو الأمية وتعليم الكبار في جمهورية الصومال
مقدمة:
عاش شعب الصومال ثلاثة عشر عامًا من الحرب الأهلية بين القبائل المختلفة التي سعى كل منها إلى السيطرة على أكبر قدر من الأراضي، مما أجج نار الفرقة والانقسامات، وأدى إلى تدمير المدن والقرى، وإتلاف البنية الأساسية، ونزوح ملايين المواطنين خارج البلاد

وقتل الآلاف من الرجال والنساء، وتحويل المباني الحكومية والوزارات والمدارس والجامعات إلى مخيمات للاجئين أجبروا على مغادرة منازلهم، وأصبحت الصومال واحدة من أفقر دول العالم، وبالمقارنة مع دول أخرى دمرتها الحرب الأهلية، فإن الصومال تمتلك عدة عوامل تدعو إلى التفاؤل، منها: أن هناك العديد من الخبرات الصومالية الممتازة المقيمة في الخارج، والتي يمكن أن تحدث نهضة كبيرة إذا تم إقناع أصحابها بأن الأجواء آمنة ومناسبة للعودة إلى بلادهم، كما أن مجتمع الأعمال الصومالي وعد بمساندة عملية السلام ومحاولة الإفادة من خبراته في إعمار البلاد، إلى جانب أن الصوماليين قد سئموا الحرب والصراع وكذلك الدول المجاورة والفصائل المتحاربة، لذا فهم حريصون جميعًا على نجاح العملية السياسية الحالية.

التعليم في الصومال:

عمل الصوماليون بعد الاستقلال على توحيد نظام تعليمي لكل أبناء الصومال، وبناءً على نصيحة منظمة اليونسكو، أصبح النظام التعليمي يتكون من ثلاث مراحل، (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية)، مدة الدراسة بكل مرحلة أربع سنوات، ويلي هذه المراحل الثلاث مرحلة التعليم العالي حيث يلتحق الطلاب الحاصلون على الشهادة الثانوية إما بمعاهد أو كليات داخل الصومال أو خارجه. وكانت لغة التعليم هي اللغة العربية في المدرسة الابتدائية، بينما استخدمت اللغة الإنجليزية كلغة للتعليم في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وكان التعليم يقدم في المرحلة الابتدائية بالمجان، بينما تفرض مصاريف على المتقدمين للتعليم في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد عملت الحكومة المستقلة على إنشاء العديد من المدارس في المراحل التعليمية المختلفة لخدمة أبناء الصومال. وفي عام ١٩٧٢م ظهر اتجاه بين المثقفين الصوماليين عمل– بمساعدة غربية– على إحداث تغييرات في النظام التعليمي، كان من أبرزها أن أصبحت اللغة الصومالية هي لغة التعليم في جميع المراحل التعليمية، وتم بناء مناهج تعليمية تتوافق مع هذه التوجهات الجديدة للمجتمع الصومالي، غير أن المساعدات الغربية للصومال قد توقفت – خصوصًا تلك التي كانت تقدم في مجال التعليم – في منتصف السبعينيات من القرن الماضي، حينما أقامت الحكومة الصومالية آنذاك علاقات قوية مع الاتحاد السوفيتي السابق، مما أدى إلى عجز هذه الحكومة عن الوفاء

بمتطلبات طباعة الكتب الدراسية وزيادة رواتب المعلمين، الأمر الذي ترتب عليه ظهور كثير من المشكلات التي واجهت العملية التعليمية في مراحلها المختلفة.

ولسوء الحظ فقد تزامن ذلك مع أول محاولة لتدريس المنهج الذي تم بناؤه وفقًا لاحتياجات المجتمع الصومالي، كما أن الطلاب الذين تخرجوا من المدارس التي اعتمدت على هذا المنهج قد عانوا مشكلات كثيرة خصوصًا أولئك الذين أتموا تعليمهم العالي خارج الصومال، حيث لم يكن هؤلاء الطلاب يجيدون أيًا من اللغات الأجنبية، مما وقف عائقًا في طريق إتمام تعليمهم في الخارج.

وفي الثمانينيات من القرن الماضي تم إعداد معايير لتقييم التعليم الابتدائي، وتم تعميمها بشكل موسع، لكن هذه المعايير افتقدت تمامًا في معظم المدارس، خصوصًا تلك التي تقع في المناطق الريفية، وقد حمل الشعب الصومالي الحكومة في مقديشو مسؤولية عدم تحقيق هذه المعايير، وارتبط الفشل لدى كثير من الناس بالسلطة والإدارة المركزية.

وازداد الأمر سوءًا بغياب الحكومة وعدم وجود وزارة مركزية قادرة على صياغة خطط ومعايير للأداء لمدة تزيد عن عقد من الزمان، وكذلك عدم توفر الدعم المالي، أو حتى وجود جهات رقابية مسؤولة.

ولذلك فقد اعتمدت الإدارة التعليمية بشكل كبير على جهود الأفراد والمؤسسات المدنية، والهيئات الإنسانية. وقد برز دور اليونسكو واليونسيف في أواخر التسعينيات من خلال مشروع التعليم للجميع، حيث تم تقديم المساعدات المالية وتوزيع الكتب الدراسية بالمجان في جميع المدارس الحكومية وبعض المدارس العربية.

معدلات الانتظام بالتعليم الأساسي:

تشير التقارير إلى أن نسب الانتظام بالمدرسة للأطفال ممن هم في سن (٦ – ١٤) عامًا قد أخذت في الانخفاض خلال حقبة التسعينيات من القرن الماضي نظرًا لظروف الحرب الأهلية التي أدت إلى إغلاق كثير من المدارس وتدمير عدد منها ونزوح المواطنين وتركهم ديارهم، ذلك في حين استمرت أعداد الأطفال ممن هم في سن الإلزام تتزايد بمعدل ٣% سنويًا مما أدى إلى وجود نسبة كبيرة من المتسربين من التعليم ورفع نسبة الأمية إلى معدلات كبيرة جدًا، وقد عادت نسبة انتظام الأطفال بالمدرسة إلى الارتفاع مع بداية الألفية الجديدة، نظرًا لهدوء

الأوضاع الأمنية ورغبة الشعب الصومالي في إنهاء حالة الحرب التي يعانيها، وتشير الأحصاءات إلى أن الصومال من أقل الدول الإفريقية في معدلات الانتظام في التعليم الأساسي، وبدأ يحدث تحسن مع بداية الألفية الجديدة. وتشير الإحصاءات إلى وجود فجوة كبيرة بين أعداد الجنسين في مرحلة التعليم الأساسي، فنسبة البنات في التعليم الابتدائي تقل كثيرًا عن نسبة البنين، بالإضافة إلى نسب التسرب العالية والرسوب داخل الصفوف.

وضع الأمية في الصومال:

بلغت نسبة الأمية في الصومال(٦٢.٢) % طبقاً لتقرير (CIA) وكالة المخابرات المركزية الأمريكية إحصاءات عام (٢٠١٢)، وكانت النسبة عام (٢٠٠٨) (٨٠)% وهذا مؤشر لانخفاض الأمية في الصومال.

ويوجد دليل واضح على أن هناك جهودًا مبذولة لإلحاق الشباب الذين تسربوا من التعليم ممن فوق الخامسة عشرة ببرامج تعليمية سواء كانت هذه البرامج تابعة للجمعيات الأهلية ومنظمات رعاية المرأة، أو أنها تابعة للهيئات والمنظمات الدولية. وفي دراسة أجريت على عينة عشوائية من الشباب ممن في سن ١٤ – ١٨ عامًا بلغ عددهم (٨٥٠) شابًا في ثلاث عشرة مدينة وجد أن نسبة ٣٩% من هؤلاء الشباب إما أنه ملتحق ببرنامج تعليمي وتدريبي أو أنه قد سبق له الالتحاق بأحد تلك البرامج.

وتتضمن هذه البرامج تعليم اللغة الإنجليزية والتدرب على بعض المجالات الأخرى مثل التجارة وأعمال السكرتارية والصناعات الحرفية وبرامج الحاسب الآلي.

وفي دراسة أجريت في الفترة من ١٩٩٧-١٩٩٩ وجد أن بعض المدارس الابتدائية كانت تستخدم كمراكز مسائية لتعليم الكبار، وكانت نسبة هذه المدارس (١٥%) من مجموع المدارس الابتدائية في الصومال.

أما بالنسبة للوضع الآن في الصومال (٢٠١٣) نجد أن ارتفاع تكاليف المدارس في مقديشو من العوامل الأساسية في حرمان الأطفال الفقراء من التعليم.

طلاب نازحون يدرسون الرياضيات في مدرسة مناهيجتا الابتدائية في مقديشو التي يمولها مجلس اللاجئين النرويجي. لم تتمكن منظمات الإغاثة من تلبية حاجة الأطفال النازحين إلى التعليم المجاني بشكل كامل.

برامج محو الأمية في الصومال:

الخلاوي القرآنية تعوض غياب المدارس بالصومال:

يشهد التعليم بالصومال أوضاعا صعبة للغاية مع تفاقم أعمال العنف وغياب سلطة الدولة منذ بداية التسعينيات، حيث تشير إحصاءات (٢٠٠٨) إلى أن ٨٠% من الصوماليين أميون، وفي مدينة كسمايو وتحديدا في مخيمات النازحين يتم تعليم الأولاد مبادئ القراءة والكتابة، والقرآن الكريم، تحت الشجر مقابل أجر زهيد، واعتمدت وسائلهم في التعليم علي وسائل تقليدية، كاللوح المصنوع من الخشب، للحفاظ علي هويتهم الإسلامية، ولعل الظروف الإقتصادية السيئة، والكوارث الطبيعية، هي التي تقضي على حلم أولياء الأمور في حصول أولادهم على فرصة التعليم ليعيشوا حياة كريمة كبقية أولاد الشعوب الأخرى.

إذاعة مقديشو تساعد الصوماليين على محو الأمية:

منذ نوفمبر ٢٠١٢ أصبح بإمكان الصوماليين الذين لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة الحصول على فرصة تعلم القراءة والكتابة من خلال الاستماع إلى البرامج التعليمية التي تقدمها إذاعة إفتين التي بدأت البث منذ أشهر قليلة من العاصمة مقديشو على موجة ٩٤.٥ أف.أم.

تلاميذ يستمعون إلى ما يقوله أستاذهم في مدرسة الأنوار الابتدائية في حي داركينلي في مقديشو. وستساعد محطة إذاعية جديدة ببرامجها التعليمية الأطفال على تعلم القراءة عندما لا يكون بمقدورهم الذهاب إلى المدرسة.

وهذه هي أول محطة إذاعية في الصومال تخصص برامجها للتعليم فقط، فتتوجه للطلاب المحتاجين، مثل أفراد المجتمعات الفقيرة والنازحين وسكان المناطق الريفية، وكل ما يحتاجه التلاميذ هو كتاب لتعليم الأبجدية من أجل متابعة برنامج محو الأمية الذي توفره الإذاعة. ويبدأ المذيعون الدروس عبر تقسيم أحرف الأبجدية، فيعلمون المستمعين كيفية لفظ كل حرف وتهجئته إضافة إلى لفظ الكلمات البديهية. ويُشجع الأهالي خلال فترات بث البرنامج على المشاركة ولعب دور المدرس من أجل مساعدة أولادهم على التمرس على الكتابة.

يُذكر أن المحطة تقدم أيضاً برامج تعليمية يومية حول الإسلام ومحو الأمية لدى الراشدين والتعليم المدني، هذا إلى جانب برامج أسبوعية تتمحور حول مسائل كتاريخ الصومال وثقافته وتراثه وحل النزاعات فيه ودور المرأة في المجتمع. وإن غالبية البرامج موجهة للأطفال والشباب، حسبما ورد على موقع راديو إفتين، ولعل أهمية هذه الإذاعة تأتي من خلال أن المجتمع الصومالي يعتبر واحداً من أكثر المجتمعات متابعة لوسائل الإعلام، حسبما جاء علي لسان أحد مسؤولي إذاعة إفتين، ويري مسئول آخر في الإذاعة أن الأمية ترتفع في الأرياف وفي مجتمعات اللاجئين، نظراً إلى حالة عدم الاستقرار التي شهدتها البلاد على مدى ٢٠ عاما، وهناك صعوبات أمنية تحول دون قدرة عدد من التلاميذ على الالتحاق بالمدارس، يكون إعطاء الأطفال فرصة للتعلم عن بعد أمراً في غاية الأهمية، وبالتالي تلعب برامج الإذاعة دوراً هاما في محو الأمية والنهوض بالتعليم.

اللغة الصومالية ومحو الأمية:

تعتبر هذه المشكلة من أكثر المشكلات قابلية للانفجار في الصومال فوجود لغة قومية مدونة بعد ميزة نادرة بالنسبة للدول الناشئة ولكن لم يتمكن الصوماليون حتى الآن من الإنفاق على تدوين لغتهم والاختيار بين الحروف العربية واللاتينية وربما يرجع ذلك إلى خليط من العوامل الدينية والسياسية والقبلية وإن كان هنالك من يعزو عجز الحكومات الصومالية السابقة عن الأقدام على تدوين اللغة الصومالية بحروف لاتينية إلى ما تتمتع به اللغة العربية من قداسة لدى الصوماليين باعتبارها لغة القرآن وقد تلقى الجيل الحالي من الشباب الصومالى علومه باللغات العربية والإنجليزية والإيطالية ولا شك أن هذه المشكلة تعد أحد العوامل الرئيسية التي تعوق نمو الحركة الفكرية والتعليمية في الصومال لأنه من المستحيل محو الأمية في الصومال بدون وجود لغة صومالية مدونة كذلك لا يمكن إصلاح نظام التعليم الحالى ورسم اتجاه عصرى للتعليم في الصومال، ما لم يشرع النظام الجديد في تدوين اللغة الصومالية وتدريسها للطلبة في المدارس وتصبح لغة التعليم والمكتبات الرسمية في الدولة.

الفصل السادس
محو الأمية وتعليم الكبار في إسرائيل

مقدمة:

حيث أن التعليم في أي وطن هو صلب البنيان الاجتماعي فقد نظر إليه في إسرائيل كقوة حاكمة وموجهة تعمل على توجيه عقول أبناءها، لتغذيتهم بمبادئ التربية الصهيونية لتحقيق الولاء المطلق للدولة، "وتعد المؤسسة التعليمية من أبرز دعامات الكيان الصهيوني، فكانت موضع اهتمام المؤسسين الأوائل قبل إنشاء الكيان، فكانت الجمعيات اليهودية الدينية، والتنظيمات السياسية الصهيونية ولاسيما المنظمة الصهيونية العالمية، والوكالة اليهودية، تهيئ يهود العالم للهجرة إلي فلسطين"[١].

وقد بدأت عملية تطوير الاتجاهات التربوية الصهيونية، مع الشروع بإنشاء المستعمرات والمستوطنات اليهودية على أرض فلسطين عام (١٨٧٠)م، إلي أن سن قانون التعليم للدولة في عام (١٩٥٣)، والذي حصر التعليم في ثلاث فئات هي: تعليم علماني حكومي، وتعليم ديني حكومي ، وتعليم ديني غير رسمي معترف به، ولأولياء الأمور اختيار نوع التعليم الذي يرغبون إرسال أبنائهم إليه، ويتزايد الإقبال علي التعليم الديني إذ تشجع عليه الحكومة، حيث أن ثلث أطفال إسرائيل ينضمون إلي مدارس التعليم الديني، التي تشكل في إجمالها (٣٦)% من المدارس، والتي يدرس فيها (٥٠-٥٦)% من عدد الساعات الدراسية للتوراة والتلمود والتاريخ اليهودي، في حين يشغل التعليم الديني في المدارس العلمانية التابعة للدولة (٢٥)% من عدد الساعات الدراسية لهذه المواد. كما تولي الدولة اهتماماً كبيراً بالتعليم الفني وخاصة الزراعي وإعداد المعلمين(*). إذن تولي إسرائيل اهتماماً كبيراً للتعليم باعتباره أداة غرس القيم اليهودية الصهيونية، وتقريب الشرائح الاجتماعية، ودمج الطوائف المختلفة.

---

(١) سمير هوانة: نظام التعليم العام في الكيان الإسرائيلي، من كتاب الأبعاد التربوية للصراع العربي الإسرائيلي، وقائع المؤتمر العلمي الذي نظمته كلية التربية بجامعة الكويت، (جامعة الكويت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٦)، ص ص ٢٥٠-٢٥٣.

(*) وتسهم الدولة بما قيمته (٨٥)% من ميزانية التعليم الديني غير الرسمي المعترف به مع أقل قدر من الإشراف (انظر فوزي محمد طايل: النظام السياسي في إسرائيل، (القاهرة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢،١٩٩٢)، ص ص٢١٩-٢٢٢.

والتعليم في إسرائيل إلزامي للأطفال بين أعمار (٥-١٨) عام، يقسم إلى ثلاث مراحل: المرحلة الابتدائية تبدأ (من الصف الأول إلى السادس)، أما المرحلة المتوسطة تبدأ (من الصف السابع إلى التاسع) والمرحلة الثانوية تبدأ (من الصف العاشر إلى الثاني عشر)، و"تُدرس التوراة للتلاميذ اليهود، بينما تستبدل هذه المادة بالتربية الإسلامية للمسلمين، والمسيحية للمسيحيين، والتراث الدرزي للدروز، ويعد التعليم الجامعي في إسرائيل من أرقى أنواع التعليم في العالم حيث توجد (٨) جامعات حكومية في إسرائيل، تعد الجامعة العبرية في القدس أقدمها وتوجد فيها مكتبة إسرائيل الوطنية أكبر مستودع للكتب المتعلقة بالشأن اليهودي، وتمتلك إسرائيل رابع أكبر نسبة في العالم لحملة الشهادات بين المواطنين بعد كندا وروسيا، والولايات المتحدة"(٢). والجامعات الإسرائيلية لا تقارن بنظيراتها في الشرق الأوسط بل تقارن بالجامعات الأوربية والمبرر هو أن الجامعات الإسرائيلية تحتل مكانة عالية مقارنة بنظيرتها، فوفقاً لترتيب (Webometrics)، اندرجت ست من الجامعات الإسرائيلية في لائحة أفضل (١٠٠) جامعة في آسيا، ووفقاً لتصنيف (لجياو تونغ شنغهاي) الأكاديمي العالمي للتصنيف الأكاديمي لجامعات العالم وصلت أربع جامعات إسرائيلية منها جامعة تخنيون وجامعة تل أبيب إلى لائحة أفضل (١٥٠) جامعة في العالم، وثلاثة منهم، دخلت لائحة تصنيف (كيو إس) للتعليم العالي العالمي للتايمز أي أفضل (٢٠٠) جامعة عالمية"[١].

ويعد التعليم غير النظامي (غير الرسمي) في إسرائيل مؤسسات يلتحق بها الكبار لمواصلة تعليمهم، فهو نظام تربوي مكمل للتعليم النظامي (الرسمي) كي يستوعب الأطفال والكبار المتسربين من المدارس إما بفعل الرسوب أو التسرب، ويوجد في إسرائيل العديد من الأطر التعليمية المتنوعة غير النظامية، منها ما هو مرتبط بنطاق المدرسة الأساسية، ومنها ما يتمتع بالاستقلال، فهناك مدارس لتعليم

---

(٢) Top Ten Reasons to Invest in Israel, Israel, Ministry of Foreign Affairs, ٢٠ -٣- ٢٠١٢. وانظر Israel: IT Workforce, American University, ١٤ -٨- ٢٠٠٧, (http://ar.wikipedia.org).

(١) http://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨٪A٥٪D٨٪B٣٪D٨٪B١%D٨٪A٧٪D٨٪A٦٪D٩٪ ٨A%D٩٪٨٤.

تم الحصول علي هذه الصفحة بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٥.

الكبار منتشرة في كل أنحاء إسرائيل، ولها أهمية خاصة لأنها تتلقف المهاجرين الجدد، وتحافظ علي تعليمهم اللغة العبرية، كما تعيد تشكيلهم الديني وفقاً للأيديولوجيا الصهيونية وتدربهم علي الاندماج الاجتماعي، وقد جاء في تقرير اليونيسيف لعام (١٩٩٦) أن معدل تعليم الكبار في إسرائيل تجاوز نسبة (٩٥)% للذكور، وهناك أيضاً برامج مجتمعية غير مؤطرة بالمدارس ومعظمها ذو طابع عملي أي يقوم بتدريب الشبيبة عملياً علي التفاعل مع بيئتهم من خلال النوادي والجمعيات ومنظمات الشباب، وكلها مدعومة حكومياً أو حزبياً وتهدف إلي وضع الشباب في خضم الحملة الصهيونية الاستيطانية التوسعية. كما تهتم الحكومة الإسرائيلية بالتعليم المفتوح لأنه محقق لأهدافها الصهيونية والذي يقوم علي تشكيل المهاجرون الوافدون إلي إسرائيل وإحداث دمج سريع بين هؤلاء المهاجرون في وطنهم الجديد عن طريق ما تقدمه من الدورات التربوية والتثقيفية والمهنية لتلبية احتياجاتها من أنواع المهارات الفنية والمهنية[٢].

وطبقاً لما ورد في الصحافة العبرية أن "إسرائيل فريدة من نوعها في تنفيذ النهج غير الرسمي، وعادة يكون عملها في وقت متأخر بعد الظهر والمساء، وتكون أماكن التعلم إما في نوادي شباب، أو مراكز الثقافة والشباب والرياضة، أو مراكز التطوع، وما إلى ذلك. وعادة ما تعمل لتوفير المعرفة أو المهارة بشكل أساسي، وليس التعليم بشكل مباشر، ومعظم الأنشطة في مجال التعليم غير الرسمي وخاصة النشاط الاجتماعي تعمل في ديناميات الجماعة، وهناك أنشطة للتعليم غير الرسمي داخل المدرسة، وخاصة الأنشطة الاجتماعية ، والجولات بقدر أكبر من التعليم ، وذلك للتكامل بينه وبين التعليم الرسمي[١]. حيث ترتكز فلسفة التعليم غير الرسمي في إسرائيل علي تحقيق التكامل بينه وبين التعليم الرسمي في نظام بنائي موحد، حيث يقوم بمعالجة المشكلات

---

(٢) انظر صفا محمود عبد العال: التعليم غير النظامي في إسرائيل فلسفته وأهدافه ومؤسساته، (جامعة عين شمس، كلية التربية، رسالة ماجستير،١٩٩٣)، ص ص ٥٢-٦١، ١٧٣، وانظر حسام الخطيب: التعليم في إسرائيل _ الثوابت والمتغيرات، (الدوحة، جامعة قطر، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، سلسلة الدراسات الخاصة (٢)،٢٠٠٣)، ص ص٣٩-٤٠.

(١) www.tostugy.co.il(١٣-٢-٢٠١١) مترجم عن العبرية

وانظر أيضاً .wikipedia.org

الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، واللغوية، والقومية لخلق تاريخ قومي موحد وتكوين سيكولوجي واحد، فهو يعمل كبوتقة ينصهر فيها اليهود مهما كانت خلفياتهم الثقافية[٢].

أهداف التعليم غير النظامي في إسرائيل:

تتلاقي أهداف التعليم غير الرسمي مع التعليم الرسمي في إسرائيل.

وهناك أهداف عامة يسعي التعليم غير النظامي إلي تحقيقها تتمثل فيما يلي[٣]:

١- نشر الثقافة اليهودية بين المواطنين وتربية المواطن الإسرائيلي وفق الأهداف العامة للدولة.

٢- رفع المستوي الفني للعمال الإسرائيليين مهنياً وزراعياً.

٣- تهيئة فرص التعليم المنظم علي مختلف المستويات الابتدائية والثانوية والجامعية لمن يرغب ذلك.

٤- تعليم اللغة العبرية للسكان اليهود وجعلها اللغة الأساسية لهم ومحو الأمية بين السكان.

أما الاتجاه الديني غير الرسمي في إسرائيل فيهدف إلي "تعليم المضامين اليهودية فقط حيث يشمل تعليمهم الدين اليهودي، وطريقة الحياة اليهودية، واللغة العبرية، والكتاب المقدس، والتلمود، والكتابات الدينية والفلسفية، والأدب الحديث، والمبادئ اليهودية، وتاريخ الجماعات اليهودية"[٤].

مبررات التربية غير النظامية[٥]:

١- وجود هجرات يهودية من أنحاء العالم عجزت المدارس اليهودية عن استيعابها.

٢- التسرب من المرحلة الابتدائية والانقطاع عن الدراسة.

٣- عدم إجادة الكثير من الكبار اللغة العبرية.

---

(٢) Elad peled : Israeli Education, in "comparative Educational systems", (F.E Peacock Publishers ,Inc ,Illinois ,١٩٨٣),p٢٧٧.

(٣) منير بشور، خالد الشيخ يوسف: التعليم في اسرائيل، (بيروت، مركز الأبحاث الفلسطيني،١٩٦٤)،، ص١٦٣.

(٤) Z V I Adar :Jewish education in Israel and in the United states ,the school of education and the Institute of Contemporary Jewry of the Hebrew University, Jerusalem,١٩٧٧,p.١٦.

(٥) محمد فوزي عبد المقصود: اتجاهات الفكر التربوي المعاصر في إسرائيل-التحديات وسبل المواجهة، (القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)،ص ص٢٣٢-٢٣٣.

٤- عدم القدرة علي الالتحاق بالتعليم النظامي نظراً لأسباب اقتصادية وخاصة بالنسبة لليهود الشرقيين.

٥- إن الظروف الاجتماعية في إسرائيل تتطلب الكثير من الخيارات اللازمة لتغيير الواقع وتجديد القيم وتحديد المعايير، هذه العملية قد تصبح إيجابية وبناءه لو أنها تمت من خلال أشكال ملائمة من النشاط غير الرسمي وقد تكون مخاطرة اجتماعية لو أنها منعت بواسطة الأنظمة الصارمة والأشكال المختلفة من التعليم الرسمي.

٦- إن هناك بعض الأفراد الذين لم يلتحقوا بالتعليم الرسمي ولا يعملون علي الإطلاق فتكون بعض أنماط التعليم غير الرسمي هي الاستجابة الوحيدة التي يمكن أن تساعدهم علي دخول المجتمع مرة أخري.

ميزانية التعليم في إسرائيل:

يحصل التعليم في إسرائيل على أكثر من (١٠) % من موازنة الدولة التي بلغت (٢٧٠) مليار شيكل (حوالي ٧٨ مليار دولار) عام (٢٠٠٦) م ، حيث خصصت الحكومة الإسرائيلية للتعليم قبل الجامعي مبلغاً وقدره (٢٦) مليار شيكل (أي حوالي ٧ مليارات ونصف المليار دولار) للإنفاق على مدارس مختلفة منها الدينية والحكومية والخاصة خلال مراحلها الثلاث، الابتدائية والإعدادية والثانوية"[(١)]. ورغم أن إسرائيل لا يوجد بها سوى نصف عدد جامعات مصر فإنها خصصت ميزانية قدرها (٢) مليار دولار أي ضعف الميزانية المخصصة للجامعات المصرية"[(٢)].

وقد صادقت الحكومة الإسرائيلية على قانون التعليم المجاني في إسرائيل، من سن الثالثة فما فوق[(*)]، اعتباراً من بداية العام الدراسي (٢٠١٢) تحديداً في (٢٧-٨-٢٠١٢)، وينص قرارها على تقليص ميزانية الوزارات الإسرائيلية بنسبة تصل إلى (٤)% لدعم التعليم المجاني في إسرائيل، عبر إلغاء مصاريف نحو ربع مليون طفل في دور الحضانة تتراوح أعمارهم بين (٣) و(٤) سنوات، وإنشاء مراكز

---

(١) أحمد سوكارنو عبد الحافظ: **ماذا نعرف عن التعليم فى إسرائيل؟**، الحوار المتمدن، العدد: (٢٢٩٥)، ٢٨/ ٥ / ٢٠٠٨.

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid= ١٣٦٠١٠.

(٢)http://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨٪A٥٪D٨٪B٣٪D٨٪B١٪D٨٪A٧٪D٨٪A٦٪D٩٪٨A%D٩٪٨٤.

(*) حيث أن هناك مدارس غير إلزامية في إسرائيل للأطفال من (٣-٤) سنوات. كانت تمول إلي عام (٢٠١١) من قبل السلطات المحلية، والمنظمات الخاصة والأحزاب المختلفة.

للرعاية تضم (٣٠) ألف طفل إسرائيلي من سن الثلاث سنوات فما فوق، وسيساهم التقليص في تمويل جزء بسيط من الخطة التي تبلغ تكلفتها أكثر من مليار شيكل (حوالي ٢٦٤ مليون دولار)، وجاء القانون في أعقاب الانتقادات التي وجهت لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بسبب عدم تطبيقه العديد من التوصيات التي نصت عليها لجنة «ترختنبرج»، لتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في إسرائيل(١).

وتساهم السلطات المحلية والمؤسسات العامة والمنظمات غير الحكومية مثل الوكالة اليهودية، والمراكز المجتمعية والجمعيات النسائية والنقابات العمالية وأرباب العمل. مع الحكومة الإسرائيلية، بدعم وتمويل محو الأمية وتعليم الكبار وتسمي بالميزانيات الوطنية (٢). فهناك بعض الميزانيات تتلقى القانونية، مثل تعليم اللغة العبرية للمهاجرين، والتدريب المهني للعمال، والبالغين العاطلين عن العمل. ويتم تمويل برامج محو الأمية وتعليم الكبار بمساعدة وزارات، مثل وزارات الهجرة والصناعة والدفاع والصحة والخدمات الاجتماعية، والبيئة، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم. فمشروع اللغة العبرية علي سبيل المثال يتم تمويله بالتعاون مع وزارة الاستيعاب. وللمنظمات غير الحكومية مساهمة قوية، مثل مؤسسة (AVI)، وفان لير ، وغيرها من منظمات المجتمع المدني وأبرز مؤسسات تشغيل ودعم تعليم الكبار، المراكز المجتمعية والجامعة المفتوحة، وميزانية تعليم الكبار مدعومة أيضاً من رواتب المعلمين وغيرهم من المهنيين، وبالإضافة إلي المناهج المقدمة للطلاب هناك أيضاً حوافز مالية لهم في الدورات الإعدادية للتعليم العالي؛ ومنح

(١) cms.education.gov.il/EducationCMS/UNITS/Gil٣

موقع عبري تم الحصول عليه بتاريخ ٢٨-١٢-٢٠١٢) وانظر تعقيب علي الخبر لـ محمد البحيرى: إسرائيل تقر «مجانية التعليم» وترفع ميزانية الجيش، جريدة المصري اليوم، ٢٠١٢/١/٩.

(٢) Shoshan Brosh-Vaitz: On the state of literacy in Israel, Tel-Aviv, Israel, May ٢٠٠٥,p٣٠.

كتاب الكتروني تم الحصول عليه بتاريخ ٢٨-١٢-٢٠١٢ من موقع

portal.unesco.org/education/...Israel.../BroshVaitz_literacy_Israel.doc

دراسية للجنود الاحتياط؛ وإعفاءات للرسوم الدراسية للطلاب المهاجرين؛ وتعويضات للبطالة لطلاب المدرسة، ودورات للتدريب المهني، وتأمين صحي مجاني[٣].

تعريف محو الأمية في إسرائيل:

تعرف محو الأمية بأنها القدرة عي "اكتساب المعارف والمهارات الأساسية التي تمكن الأفراد من المشاركة علي نحو فعال في جميع الأنشطة التي تستلزم الإلمام بالقراءة والكتابة"، وتستخدم وزارة التربية في إسرائيل في التوجيهات والوثائق الرسمية، المصطلحين المحليين oryanut (فهم القراءة والكتابة والمهارات اللغوية الأخرى) و boryanut أي الشخص الذي يفتقر إلي التعليم والمعرفة أو الذي لم يتعلم شيئا أصلاً أو الذي لا يستطيع أن يقرأ ويكتب .. أي الأمي، والمتعلمون هم الأشخاص الذين أتموا مرحلة التعليم الابتدائي على الأقل[١].

ونشرت "صفحات لمنتدى محو الأمية الأكاديمية" (١٩٩٦): بأن محو الأمية هي "القدرة على العمل في الظروف المختلفة، وفقاً لمتطلبات السببية، من خلال كفاءة لغوية" وجاء فيها أيضاً أن محو الأمية هي "الوعي بمعايير الخطاب المجتمعي والقدرة على الاستجابة المرنة لمعايير الاحتياجات الداخلية" وجاء فيها أيضاً "محو الأمية هي ثقافة الفكر والكتابة والقراءة والاستماع والكلام والملاحظة" وجاء في مجلة (Mazav Ha'Inyanim) التي تنتجها كلية "بيت بيرل" والمكرسة لتوضيح مفهوم محو الأمية، بأن محو الأمية هي تلخيص المعرفة، والمعتقدات والآراء والمواقف تجاه المتحدثين باللغة، خاصة تجاه اللغة المكتوبة" وجاء فيها أيضاً بأنها" الخطاب الذي يميز مختلف مجالات الحياة، والقدرة على العمل فيها على مستوى مُرض والقدرة على فهم

---

(٣) Elana Sztokman ,Eitan Israili´s: Country Report on Adult Education in ISRAEL, Helsinki, ٢٠١١,pP٥-٦.

كتاب الكتروني تم الحصول عليه بتاريخ ٣٠-١٢- ٢٠١٢ من موقع

http://www.eaea.org/doc/pub/Country-Report-on-Adult-Education-in-Israel.pdf.

(١) القرائية من أجل الحياة: التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، منشورات اليونسكو، صدر عن منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فرنسا، ٢٠٠٦، ص ص١٥٦، ١٥٧.

حالات متنوعة متصلة باللغة المكتوبة (القراءة والكتابة)، وفي اللغة بصفة عامة، وعلى التفاعل معها وفقا لذلك (Wohl and Shalev, ١٩٩٨: ٨٥)، ويتم تفسير محو الأمية في القرن(٢١) بأنها القدرة على استخدام تكنولوجيات المعرفة، لتلبية احتياجات الفرد المعرفية والفكرية"؛ وجاء فيها أيضاً "مساحة المعرفة التي تُمكن من المشاركة في أي نشاط ثقافي واجتماعي" .(El-Or, ١٩٩٨: ٣١٩) [١].

أما الموقع الخاص بالاتحادات اليهودية لأمريكا الشمالية جاء فيه أن التعريف الأصلي ل "محو الأمية" هو قدرة الشخص على القراءة والكتابة وإتقان المهام الأساسية الرقمية"، وأصبح واضحاً أن هذه العمليات الأساسية ليست كافية لمحو الأمية، في ظل تراكم عالم المعلومات وتطوير المعرفة. لذا نجد أن تعريف محو الأمية بالمعنى الواسع "محو الأمية الوظيفية" هي "عدم القدرة على التعامل بكفاءة مع مهارات القراءة والكتابة والحساب واستعمال التكنولوجيا الجديدة في العمل". وعملية تطوير محو الأمية الوظيفية في جميع مراحل الحياة مستمرة، وتستغرق وقتاً طويلاً للغاية حيث تتعلق بالتنمية المعرفية والوجدانية للشخصية. ولعل محو الأمية الوظيفية هي الهدف الرئيسي للتعليم في إسرائيل ، فمحو أمية إسرائيل ليست مهمة سهلة. فكيف يمكن للمرء بناء تكاملية، تستند على مجموعة متنوعة من المفاهيم والقيم وأشكال التعبير الثقافي؟ كيف يمكننا سد الفجوة بين مختلف الفئات والانتماءات؟ كيف نحافظ علي الخصائص الأساسية لليهودية، مع الحفاظ على أهمية تعددية الشعب؟ الجواب يكمن في مزيج من أثنين من الجوانب التي لا غنى عنها للنجاح[٢]:

---

(١) Shoshan Brosh-Vaitz: On the state of literacy in Israel, Tel-Aviv, Israel,Ipid, pp٤٦-٤٧.

(٢) Liat Ben-David: Israel Literacy: The Development of a Conceptual Framework for Jewish Education. http://www.jewishfederations.org/page.aspx?id=٥٦٩٢٩

موقع باللغة الانجليزية خاص بالاتحادات اليهودية لأمريكا الشمالية (تم الحصول عليه بتاريخ ١-١-٢٠١٣).

١- التركيز على الأغلبية: إذا نحن نسعى لتعزيز مكانة إسرائيل في قلب الشعب اليهودي ككل، والحقيقة هي أن الغالبية العظمى من الشعب اليهودي ليست الأرثوذكسية. فمعظم اليهود لديهم معرفة قليلة جداً عن إسرائيل، هذه الأغلبية هي المجموعة الرئيسية التي ينبغي أن تستهدف إسرائيل محو أميتها.
٢- إنشاء التكامل بين الحوارات لتحديد المعايير المتفق عليها لمحو أمية إسرائيل كهدف بالغ الأهمية بأن يكون هناك حوار مستمر بين رواد الفلسفة اليهود، والمعلمين والحاخامات وغيرهم، وقد بذلت عدة محاولات لوضع هذا الحوار في السنوات الأخيرة، مثل "إسرائيل في سلسلة حياتنا".

نسبة الأمية في إسرائيل:

أظهرت إحصائيات (٢٠٠٦) والصادرة عن قسم تعليم الكبار في وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية، أن حوالي (٤.٣)% من مواطني إسرائيل- أي (٢١٢) ألف نسمة- هم أميون بحسب التعريف العلمي، أي تعلموا أقل من (٤) سنوات تعليم. حيث تبلغ نسبة الأميين بين اليهود (٣)% بينما تبلغ (١٠.٢) % بين العرب. وأظهرت الإحصائيات أن هناك فجوات كبيرة في نسبة الأمية بين الرجال والنساء، حيث تبلغ نسبة النساء الأميات ضعفي النسبة بين الرجال، كما أن هناك فجوات كبيرة في مستوى التعليم بين الإشكنازيين والشرقيين في إسرائيل، هذه الفجوات تتقلص بشكل بطيئ للغاية، وقال "منير بيرتس" مدير قسم تعليم الكبار في وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية، لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن هذا البطء غير ناجم عن انعدام استثمار الموارد المطلوبة من طرف الدولة، وإنما عن قلة الدافعية لدى الفئات العديمة التعليم. وأضاف أن الأميين يعتقدون بأن الجهد الذي يتعين عليهم أن يبذلوه من أجل الخروج من وضع عدم تمكنهم من القراءة والكتابة سيكون جهدًا لا طائل منه في نهاية المطاف. وأوضح أن النساء أكثر اهتماماً باستكمال الدراسة قياساً بالرجال الذي يخفون حقيقة كونهم أميين ولا يأتون للدراسة[١].

---

(١) شبكة مدار المتخصصة في الدراسات الإسرائيلية: أكثر من ١٠ آلاف أمي في إسرائيل، ٢٩-١١-٢٠٠٦.

www.madarcenter.org/mash-had-details.php?id=٣٢٣٦&catid=٢٠.

تم الحصول عليه بتاريخ ٢٧-١٢-٢٠١٢.

وطبقاً لتقرير "كتاب الحقائق العالمي لوكالة المخابرات المركزية" فقد تقلصت النسبة عام (٢٠١١) إلي (٢.٩)% ، حيث جاء تدرجها عالمياً في المركز ال (٦٩) من بين (٢٠٥) دولة، قيست فيها نسبة الأمية(٢). وذلك نتيجة التشجيع المجتمعي والدعم الحكومي، انطلاقاً مما يراه الأكاديميون في اسرائيل حيث يري " باروخ عوفاديا" – الباحث الاجتماعي في قسم العلوم التكنولوجية بكلية التجارة باسرائيل- أن الأمية تؤثر بشكل مباشر على مستوى الدخل وعلى مقدرة الانخراط في أشغال تتطلب إنتاجية عالية، الأمر الذي يؤثر بدوره على النمو الاقتصادي للدولة عمومًا. ومن ناحيته قال المدير العام لوزارة التربية والتعليم، "شموئيل أبوآف"، إن استمرار الاستثمار في محو الأمية وتقليص الفجوات هو بمثابة "مهمة وطنية"[١].

وضع الأمية في إسرائيل:

يشكو المحللون الإسرائيليون أن بعد أكثر من (١٢٠) سنة بعد ولادة جديدة للغة العبرية لا تزال حالتها بائسة في مجال محو الأمية، كما أن هناك نقد لقدرة الطلاب على التعبير عن أنفسهم في الكتابة، كما لا يتحدثون العبرية بطلاقة، وتتزايد في المدن ذات الحالة الاجتماعية والاقتصادية منخفضة، وخاصة في النقب والمناطق المحيطة بها، كما أنها أكثر شيوعاً بين الإناث البدو اللاتي وصلن إلى إسرائيل من جورجيا وإثيوبيا"[٢].

تعليم الكبار في إسرائيل:

مصطلح تعليم الكبار يشير إلى التعلم في أي مجال وعلى أي مستوى، فهو دراسة مستمرة، وتعلم مدى الحياة ، وتعليم أكاديمي مستمر، وتدريب مهني [٣]. وقدرة مؤسسات، وبرامج تعليم الكبار تعتمد على "التثقيف" وعلى قدرتها على اجتذاب واستبقاء المتعلمين الكبار

---

(١) https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook.
(مترجم من الانجليزية عن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) تم الحصول عليه بتاريخ ٢٧-١٢-٢٠١٢).

(٣) شبكة مدار المتخصصة في الدراسات الإسرائيلية: أكثر من ١٠ ألاف أمي في إسرائيل، مرجع سابق.

(٢) Shoshan Brosh-Vaitz: On the state of literacy in Israel, Ipid,pp٩-١٠,١٥.

(٣) Shoshan Brosh-Vaitz: On the state of literacy in Israel, op.cit,p٣٠.

فالهدف من تعليم الكبارهو تحسين نوعية التعليم ويجب أن يؤخذ في الاعتبار التغيرات التي تحدث في إسرائيل اليوم، والطبيعة المتغيرة بين إسرائيل ويهود الشتات(١).

سلطات الدولة والمنظمات العامة المعنية بمحو الأمية وتعليم الكبار في إسرائيل(٢):

يعد قسم تعليم الكبار في وزارة التربية والتعليم بإسرائيل شريكاً رئيسياً في تمويل كل السنوات، وتطوير وتشغيل البرامج التعليمية للكبار في إسرائيل. انه يقود جهدا منسقا مع مختلف الوكالات لتحقيق حقوق الأفراد، وتحقيق التعلم وتطويره مدى الحياة وتطوير برامج وفقا للأولويات الوطنية، لتحقيق التوازن بين حاجات الأفراد والمجتمع، فشعبة تعليم الكبار تضع السياسات لتعليم الكبار، طبقاً للأولويات الرئيسية وهي: تعليم اللغة العبرية، والمصطلحات المهنية المهاجرين؛ ومحو الأمية، والتعليم الأساسي، والثانوي، وإعداد المواطنة، وتدريب وتربية الأطفال والأسرة بالموقع؛ وجميع مجالات الدراسة غير الرسمية، بالتعاون مع المكاتب والمؤسسات الأخرى في تطوير وتشغيل البرامج.

فمثلاً تعليم اللغة للمهاجرين يتم بالتعاون مع وزارة الاستيعاب والوكالة اليهودية؛ دورات للعاطلين عن العمل يتم بالعمل مع وزارة الشؤون الاجتماعية، التدريب المهني يتم بالتعاون مع وزارة الصناعة، والتعليم الصحي يتم بالتعاون مع وزارة الصحة، تدريب المزارعين يتم من خلال برامج الزراعة بتعاون السجناء مع مصلحة السجون ، كبار السن بالتعاون مع مؤسسة التأمين الوطني ووزارة المتقاعدين؛ دورات في محو الأمية والتعليم بالتعاون مع وزارة الدفاع، والسلطات المحلية. فضلا عن المنظمات المختلفة، مثل المنظمات النسائية والنقابات العمالية وأرباب العمل، مثل جمعية تعليم الكبار وهي متخصصة في الدراسات النظرية والعملية للبالغين في إسرائيل، تنظم مجموعات عمل ومحاضرات وورش عمل ومؤتمرات، وتنشر المجلات، والكتيبات

---

(١) Betsy Dolgin Katz, Jonathan Mirvis: Israel in Adult Education,pp٥-١٠.
كتاب الكتروني تم الحصول عليه بتاريخ ٢٧-١٢-٢٠١٢من موقع
www.acbp.net/About/PDF/Israel_in_Adult_Education.pdf

(٢)רחל טוקטלי: חינוך מבוגרים בישראל :סקירה כללית راشيل توكتلي : تعليم الكبار في إسرائيل: نظرة عامة كتاب الكتروني تم الحصول عليه بتاريخ ٣-١-٢٠١٣ من موقع
cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/.../gadish١٢.pdf.

ويتم التدريب وعمل دراسات ميدانية، ويتم تحديث قواعد البيانات، وتشارك في العملية التعليمية للمهاجرين من أثيوبيا، والقوقاز وبخارى، رابطة تعزز أيضاً الاتصالات الدولية مع المنظمات والمؤسسات والأفراد.

برامج تعليم الكبار:

أدت الهجرة المستمرة إلي إسرائيل إلي خلق مشاكل ثقافية وتعليمية تتمثل في كيفية تنظيم المهاجرين وخاصة الجدد منهم، لذلك وضعت الحكومة سياسة وبرنامجاً شاملاً لجمهور الكبار المهاجرين وللبرامج ثلاثة مظاهر[١].

١- الاهتمام بالتعليم الديني من خلال دراسة التلمود.

٢- إحياء اللغة العبرية كخطوة أساسية للدراسة الدينية.

٣- إتاحة فرص التعليم والتدريب للمتقدمين في السن لمن تزيد أعمارهم عن ١٨ سنة.

وتنقسم البرامج غير النظامية إلي برامج تعليم غير نظامي للصغار وبرامج تعليم غير نظامي للكبار، وبالنسبة للشريحة الأولي وهم الذين لم يحصلوا علي التعليم النظامي أو حصلوا عليه ولكنهم لم يستمروا فيه ومن ثم تنظم برامج خاصة بمحو الأمية وبرامج مهنية علي الحرف المختلفة وصولاً إلي مهارة حرفية ويعتبر تعليم اللغة العبرية خدمة أساسية للبرامج غير النظامية[٢].

ويتم تشغيل برامج تعليم الكبار من قبل المكاتب الحكومية وجيش الدفاع الإسرائيلي، والسلطات المحلية، المؤسسات العامة الإسرائيلية واليهودية والمنظمات في أمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا وأستراليا (الاتحاد اليهودي، وغيره)، والجامعات والكليات والمعاهد الإقليمية. في العقد الماضي، كما تم تطوير مجموعة واسعة من البرامج في سوق القطاع الخاص[١].

---

(١) Shelomo kodesh: Hebrew and elementary education for Adulte,Jerusalem,ministry of education and culture.١٩٦٣.p٣٥.

(٢) صفا محمود عبد العال: التعليم غير النظامي في إسرائيل، مرجع سابق، ص٦٤.

(١) Shoshan Brosh-Vaitz: On the state of literacy in Israel, Ipid,p٣٠.

وتقدم برامج دراسية لتعليم القراءة والكتابة (محو الأمية) والتثقيف الصحي مجانا. تقديم حوافز مالية للمتعلمين، ويتلقي قدامى المحاربين المنح الدراسية. ويعفى الطلاب المهاجرين من الأجور، كما يوجد فصول للمتعلمين العاطلين عن العمل – الذين أتموا المرحلة الابتدائية والمتوسطة- لتقديم دورات تدريب مهني للحد من البطالة. كما أن المنظمات النسائية تقدم منح دراسية للنساء في مجال التعليم العالي، ومختلف البرامج تديرها السلطات والمنظمات صناع القرار، بشكل مباشر أو من خلال المؤسسات التعليمية. وتنقسم المسؤولية فيما بين الأطراف المعنية. وتعقد الدروس في المدارس والمراكز المجتمعية والنوادي والمرافق والتدريب المهني، ومراكز الاستيعاب، ومراكز تعليم البلدية، ومراكز Tehila ونوادي المجتمع لكبار السن، الكلية، الجامعة المفتوحة، الإدارة الخارجية لمؤسسات التعليم العالي، والنوادي النسائية والمتاحف [٢].

تعليم الكبار والمجموعات المستهدفة[٣]:

تعليم الكبار في إسرائيل يعتبر عموماً جزءاً لا يتجزأ من الحياة المعاصرة حيث تقدم برامج للفئات المحرومة مثل المهاجرين، والعاطلين عن العمل ، ومحو الأمية، والعمل إعادة التدريب، والمهارات الحياتية. وتستهدف أيضا الجنود لمساعدتهم على الاندماج مرة أخرى في الحياة المدنية، وتنظر البرامج إلي عدة مجموعات في إسرائيل لديها احتياجات محددة مثل النساء والمتقاعدين والأسرى، المدمنين، والمعوقين.

١- المرأة:

فتمكين المرأة أمر حيوي ليس فقط للنهوض بها علي نحو فردي ولكن للنهوض بالمجتمع على وجه العموم. وتهدف برامج تعليم الكبار إلى تعزيز الإنجاز والقيادة، والتقدم فتقدم الدورات وورش العمل في مجموعة متنوعة واسعة من الإعدادات، وكذلك المنح الدراسية. وتشمل المواضيع محو الأمية، ومهارات العمل، معادلة المدرسة الثانوية، التدريب على تأكيد الذات، والقيادة، الحقوق المدنية، والتدريب المهني،

(٢) רחל טוקטלי: חינוך מבוגרים בישראל :סקירה כללית راشيل توكتلي : تعليم الكبار في إسرائيل: نظرة عامة، مرجع سابق.

(٣) Elana Sztokman ,Eitan Israili´s: op,cit,pp٤-١٤.

وتنظيم المشاريع التجارية الصغيرة. وتستهدف هذه البرامج مجموعة متنوعة من المجتمع فتستهدف المرأة اليهودية والعربية والدرزية والبدوية، والنساء المهاجرات. وتعد هذه البرامج بواسطة إدارات شؤون المرأة والتي تعمل داخل الوزارات الحكومية المختلفة، وكذلك تقديم التمويل إلى جانب الجماعات النسائية.

٢- المتقاعدين:

في إسرائيل يعتقد أن التعلم مهم للحفاظ على الصحة و العقل. على هذا النحو، فإن الطلب على تعلم الكبار لكبار السن في زيادة. وقد أجرى مقدمي البرامج في إسرائيل مسوح للمتعلمين من أجل تقييم احتياجاتهم، وبالتالي معرفة طرق الوصول لغير المشاركين، وأصعب شيء يواجه إسرائيل هو عدم الإقبال علي التعليم وذلك من قبل البالغين، وذلك لأسباب كثيرة منها عدم تشجيع الأسرة، ونقص المعلومات مهارات الدراسة، والصعوبات المالية، عدم الارتياح لظروف التعلم، وصعوبة الوصول إلى أماكن التعلم، أو تفضيل أنشطة أخرى مثل الإنترنت، وأغلب هؤلاء من النساء وخاصة النساء العربيات حيث يصعب عليهن مغادرة المنزل، وهذه هي الثقافة العربية التقليدية، ويصعب عليهن التعليم المختلط، وهذا يضيف عقبات إضافية، فالفئات المحرومة ثقافيا تتطلب، التشجيع والدعم، وغالباً ما نلجأ لبرنامج التوعية والحوار في إطار الأسرة قبل التعلم. وتقدم مجموعة واسعة من البرامج المتاحة التي تقدم لكبار السن تتضمن موضوعات لهذه المجموعة مثل علم الشيخوخة (دراسة الشيخوخة)، الصحة، وكتابة المذكرات، والحوار مع الأحفاد، والتعامل مع الخسارة، تشجيع العمل التطوعي للمسنين.

٣- السجناء:

المفرج عنهم، مدمني الخمر السابقين، ومدمني المخدرات السابقين وتستهدف هذه المجموعات إعادة التأهيل والمساعدة مع الانتقال إلى التيار الرئيسي للمجتمع والحياة اليومية. بالإضافة إلى تعليم الكبار برامج لتعلم سلوك مقبول اجتماعيا، وتشمل هذه الدورات التقليدية جنبا إلى جنب مع الدراسات المهارات المهنية، إعادة تأهيل ودعم حلقات العمل. وتمويلها يتم من وزارة الصحة، وجيش الدفاع الإسرائيلي، ومعهد الأمن القومي.

٤- المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة:

المرضي جسديا وعقليا هي مجموعة محددة مستهدفة، ويقدم لهم دورات لمحو أمية الحاسوب، وكذلك تعليم اللغة العبرية للمهاجرين. برامج مصممة للمعاقين لتوفير المعلومات والمهارات للتعامل مع المرض والعجز، وكذلك لإعادة التأهيل. وتهدف هذه البرامج إلى تعزيز الثقة بالنفس، وتعزيز التكامل الاجتماعي والعمالة في البيئات، وتعزيز المهارات للتعامل مع وصمة العار الاجتماعية المحتملة غالبا ما يتم الإشراف من قبل شعبة برامج الصحة النفسية خدمة وزارة الصحة، ووزارات الصحة والدفاع، ومؤسسة التأمين الوطني، والجمعيات الطبية، والتأمين الصحي، والمنظمات والمستشفيات والعيادات، وجماعات الدعم، ويمكن أن تتم جلسات فردية في والمستشفيات والمدارس، العيادات والمراكز.

تشريع القوانين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار:

في عام ١٩٩٤، صدر تشريع بشأن دعم التعليم لجنود الاحتياط في المدارس الثانوية، وفي عام ٢٠٠٠ سنت تشريعات لتوفير التعلم والخدمات للفئات المحرومة، مثل تلك التي مع التحديات العقلية والبدنية أو الإعاقة.

وضع الدورات التدريبية للمعلمين في إسرائيل:

عملت وزارة التربية والتعليم مع وزارة الخدمات الاجتماعية على تطوير الدورات للعاطلين عن العمل، مع مؤسسة التأمين الوطني على توفير فرص التعلم للمتقاعدين، وتوفير التعليم للسجناء. ووضعت برامج خاصة لتدريب المعلمين أثناء العمل، وكانت برامج التدريب مصممة لمجموعات خاصة. ومع ذلك، لا يوجد حاليا أي برنامج واسع النطاق لتدريب المعلمين الكبار، ففي كثير من الأحيان معلم تعليم الكبار يأخذ العمل كمهنة أو كهواية، كما ان إدارات التعليم في مختلف الجامعات تمتنع عن تقديم تخصصات في تعليم الكبار. بينما يتم تقديم بعض الدورات تعليم الكبار. ونتيجة لذلك، تفتقر إسرائيل إلي أكاديمية رسمية (شهادة للمعلمين الكبار) في العديد من الكليات هناك برامج لتدريب الآباء، في حين أن تدريب الكبار لا يزال في أيدي مديري المدارس والمعلمين في النظام المدرسي الرسمي، وهذه برامج تفتقر عادة إلي قاعدة مفاهيمية وخبرة في تعليم الكبار، فكلية ديفيد يلين في القدس - هي

كلية تدريب المعلمين- تقدم شهادة البكالوريوس والدراسات العليا في تعليم الكبار. لمعالجة الحاجة إلى التدريب المنتظم للمعلمين الكبار، وهو نظام واسع من برامج تدريبية تعمل بشكل مستمر لدعم مجموعة كاملة من معلمي الكبار في التخصصات المختلفة.

مؤسسات تعليم الكبار في إسرائيل:

يسود إسرائيل اتجاهان تربويان رئيسيان كل منهما يحاول أن يفرض سيطرته علي الآخر، هما الاتجاه الديني، والاتجاه العلماني. يمثل الاتجاه الأول التربية المحافظة والتربية الارثوذكسية والتربية الإصلاحية، وتقوم المناهج الدراسية للتربية المحافظة علي الموضوعات الدينية فقط، أما التربية الارثوذكسية والتربية الإصلاحية تجمع بين الموضوعات الدينية والعلمانية، ومن المؤسسات غير النظامية لهذه المدارس (المدرسة الابتدائية المحافظة المسائية، المدارس النهارية، مدرسة الأحد الإصلاحية)، وهذا الاتجاه يتمتع بالاستقلال عن سيطرة الدولة لذا فهو ليس مكملاً للتعليم النظامي. أما الاتجاه الثاني (العلماني) يتمثل في حركة الشبيبة، والمؤسسة العسكرية، والتعليم المفتوح، فهم يمثلون أيضاً نظاماً تربوياً مستقلاً يغلب عليه الموضوعات العلمانية دون إهمال الجانب الديني، وتقوم الدولة بتمويل هذا الاتجاه والإشراف عليه، لذلك يعد مكملاً للتعليم النظامي[١].

نضيف للمؤسسات التعليمية غير المدرسية التي تعمل كمنظمات للتعليم غير النظامي، المراكز المجتمعية؛ والرياضية والثقافية، وبرامج المتاحف؛ ومراكز الرعاية النهارية، وأهم المواضيع التي تتضمنها منظمات التعليم غير النظامي، هي التي تعكس الصراعات الأساسية في المجتمع الإسرائيلي، ونظام التعليم غير الرسمي في إسرائيل يحقق الوظائف التي تشكل نقد نظام التعليم الرسمي، فهو يتيح الفرصة للتجريب مع الأساليب التربوية، وهياكل المعرفة، وطرق التدريس، في مرحلة لاحقة[٢].

---

(١) صفا محمود عبد العال: التعليم غير النظامي في إسرائيل فلسفته وأهدافه ومؤسساته، مرجع سابق، ص ص٤-٦.

(٢) Keller, Diana, Dror, Ilana: Planning of non-formal education curricula: the case of Israel, April,١٩٩٥
http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/search/detailmini.jsp?_nfpb=true&_&ERICExtSearch_SearchValue_٠=ED٣٨٤٩٩٦&ERICExtSearch_SearchType_٠=no&accno=ED٣٨٤٩٩٦ تم الحصول علي البحث بتاريخ ٢٥-١٢-٢٠١٢

وسوف تعرض هذه الورقة البحثية لثلاث مؤسسات لمحو الأمية وتعليم الكبار، لتوضيح دورها التربوي:

أولاً: حركة الشبيبة:

تمثل حركة الشبيبة ركناً أساسياً من أركان التعليم غير النظامي سواء قبل أو بعد قيام إسرائيل وقد ارتبط وجودها تاريخياً بنشأة المستوطنات الإسرائيلية، وتعتبر هذه الحركة ذات أهمية بالغة نظراً للدور الذي تقوم به بالنسبة للصغار والكبار، وترجع إلي أنها تقوم بأداء وظائف ليست منفصلة عن الوظائف التي تقوم بها المدرسة والأسرة ولكنها تعتبر تكميلية، فمن وظائف حركة الشبيبة استقبال المهاجرين الجدد والقضاء علي الفجوة الاجتماعية بين اليهود ومساعدته في عدم الارتداد إلي المشاكل التي كان يحيا فيه اليهودي إلي موطنه الأصلي ليحيوا في الوطن الجديد والاندماج في مشاكله، تبني الرضع من أبناء المهاجرين الجدد ببناء نوادي خاصة غير رسمية تؤهلهم لحياة اجتماعية والقيام بأعمال مهنية وممارسة الهوايات والتسالي والألعاب الرياضية بدون ممارسة الضغط عليهم من أجل أحداث الانتماء السياسي والقيام بتطوير بعثة المستوطنين وتساعدهم علي تخطي المشاكل اليومية كما إنها مليئة بالوظائف الحيوية التي يستغني عنها كالعمل الموسمي في المستوطنات والدفاع ....الخ[(١)].

ومن مؤسسات حركة الشبيبة مؤسسات التعليم اليهودية - الصهيونية، مؤسسات لتأهيل المعلمين والمدربين، وتلك المؤسسات اغلبها موجود بالقدس وهي تحت رعاية وزارة التعليم والثقافة، ومن هذه المؤسسات (فان لير بالقدس، مؤسسة يجال آلون بتل ابيب ومؤسسة هرف موطيروتم بالقدس، والمؤسسة الثقافية لتعايش اليهودي – العربي بالقدس وغيرها من المؤسسات، وهذه الحركات ترعاها مختلف الأحزاب السياسية. ويتم تمويل هذه المجموعات الشباب وبدعم من الأطراف الذين يقدمون القيادة الوطنية الموحدة، والشباب الذين ينضمون عادة ما تكون

(١) صفا محمود عبد العال: التعليم غير النظامي في إسرائيل، مرجع سابق، ص ص١٢-١٧، ٩٥-٩٩.

الأطفال الأكبر سنا والمراهقين. الحركات الشبابية توفر مجموعة متنوعة من الأنشطة والبرامج بما في ذلك الألعاب والأنشطة الرياضية والفنون، والمناسبات الاجتماعية، وهناك أندية للفنون والترفيه،ولجان المجالس الطلابية والصحف والحوليات(٢).

ثانياً: المؤسسة العسكرية:

تعمل المؤسسات التربوية علي تكليف العسكر بإدارة مؤسسات التعليم. كما يوجد في إسرائيل مدارس خاصة بجيش الدفاع الإسرائيلي مثل مدارس اليشيبا – وهي مدارس دينية يهودية ويقع علي المئات من الجنود خريجي اليشيبا التدريس الإلزامي في الجيش-، مدرسة الثقافة العسكرية، مدرسة التربية العسكرية، كلية التربية العسكرية، كما هناك مؤسسات عسكرية ثقافية يشرف عليها الجيش وتعد مؤسسات غير نظامية لكن من الناحية العملية نجد أن تلك المؤسسات جميعها إلزامية علي اليهود في إسرائيل(١). وقد تحدث (بن جوريون) عن المهام التربوية للجيش قائلا: "لم تكن حماية الدولة هي المهمة الوحيدة للجيش، بل كان عليه أن يكون مركز تعليم وريادة للشباب الإسرائيلي وان يخلق من القبائل المبعثرة في إسرائيل جيلا واحدا يحقق المهام التاريخية لدولة إسرائيل من خلال تحقيق الذات إنه المدرسة التي يتعلم فيها المهاجر كيف يكون مواطنا ، والمسألة هنا لا تتعلق بعملية التلقين العقائدي فحسب، بل تتعداها إلي محو الأمية وتعليم المهن وإعداد الكوادر الإدارية لمختلف المؤسسات"(٢).

الهدف التربوي للمؤسسة العسكرية يتميز منذ تأسيسه بما يلي(٣):

---

(٢) Israel - Nonformal Education

http://education.stateuniversity.com /pages/٧١٠ /Israel-NONFORMAL-EDUCATION.html

مترجم عن الانجليزية بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٨.، وانظر أيضاً صفا محمود عبد العال: التعليم غير النظامي في إسرائيل، ص ص ١٢٩-١٣٠.

(١) صفا محمود عبد العال: التعليم غير النظامي في إسرائيل، مرجع سابق، ص ص١٣٥-١٣٦.

(٢) محمد فوزي عبد المقصود: اتجاهات الفكر التربوي المعاصر في إسرائيل-التحديات وسبل المواجهة ، مرجع سابق، ص٣٢١ نقلاً عن عاموس بيرلموتر: العسكريون والسياسة في إسرائيل، ترجمة مؤسسة الأرض والدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٥، ص٨٣.

(٣) صفا محمود عبد العال: التعليم غير النظامي في إسرائيل، مرجع سابق، ص ص١٤٣-١٤٤.

تبني المشاكل التي يزخر بها المجتمع وتحقيق سياسة الدمج الاجتماعي خاصة لسكان دول آسيا وإفريقيا.
تطوير القدرات الذاتية وتنمية استعداده للخدمة لكي يقوم بتنفيذ المهام التي تقع عليه في فترة الحرب.
تقوية ارتباط الجندي بأرض إسرائيل وانتمائه للدولة الإسرائيلية كدولة صهيونية ومع الشعب اليهودي كله المشتت في العالم.
إعداد القادة إعداداً يؤهلهم لتدريب جنودهم من خلال معايير القيادة الثابتة المتصلة بمثل شخصية مع مستوي أخلاقي عالي.
خلق رجال ذوي كيفية ونوعية عالية تؤهلهم أن يكونوا علي أهبة الاستعداد والقتال.
تعلم اللغة العبرية والتحدث بها كلغة قومية وذلك من سن ٨-١٠ سنوات.
إعداد الجنود للوظيفة مستقبلا ليكونوا مواطنين نافعين وذلك من خلال تعميق إحساسهم بالانتماء واكتساب مهارة حرفية وتحسين ثقافتهم.
توسيع أفق الجنود ثقافياً من خلال إعدادهم للالتحاق بالمؤسسات الجامعية.
تشكيل الحياة الثقافية من جديد من أجل بلورة شخصياتهم لتتوافق مع الخدمة الصعبة في الجيش.
إكساب الجنود المعرفة، والتشرب بقيم المجتمع فهم الأساس لخلق القوة المسلحة للدولة، وخلق جو من الصداقة بالإضافة إلي الصرامة والضبط العسكري.
القضاء علي الأمية من خلال تعليم اللغة العبرية محادثة وكتابة.

إذن يعد الجيش اكبر مدرسة في الدولة فالرجال والنساء من الشباب يؤدون فترة الخدمة العسكرية بحد ادني سنتين لذا نجد أن نظام التعليم متحرك بين اتجاهين: تعميق ثقافة القادة لمساعدة السكان الضعفاء علي التكيف وتعويده أداء واجب الخدمة العسكرية وتكملة ثقافاتهم التي لم يكتسبوها أثناء التطور التدريجي لنموهم ومن ثم يتضح أنه لا يمكن أن يتم تجنيدهم دون اكتساب الثقافة من خلال مؤسسات مركزية تابعة للجيش فقط . حيث تكثف الجهود لاكتساب الثقافة الأساسية ومعرفة اللغة العبرية.

ومن المدارس والمؤسسات العسكرية غير النظامية[1]:
١- المدارس العسكرية وهي (مدارس اليشيبا وهي مدارس دينية يهودية ويقع علي المئات من الجنود خريجي اليشيبا التدريس الإلزامي في الجيش، مدرسة الثقافة العسكرية، مدرسة التربية العسكرية، مركز جيش الدفاع الإسرائيلي، كلية التربية العسكرية).
٢- المؤسسات العسكرية وهي مؤسسات الثقافة العسكرية ومؤسسات خاصة تقبل التعددية في الدولة ومؤسسات خاصة بالعمل والتأهيل.
تعليم الكبار في جيش الدفاع الإسرائيلي[2]:
الجيش الإسرائيلي هو منظمة وطنية تمول من وزارة الدفاع، يلعب دورا هاما في تثقيف البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و كبار السن. ويتيح التعليم للذين لم يكملوا تعليمهم أو الذين فشلوا في نظام التعليم، تمحو أمية القراءة والكتابة بوصفها هيئة توفر التعليم الإيجابي من خلال تعليم اللغة العبرية للمهاجرين الجدد، ونقل التعليم الأساسي لتلك الذين يفقتقروا إليها، واستكمال التعليم لأولئك الذين لم ينهوا دراستهم الابتدائية، وذلك من خلال توفير المعلومات حول مواضيع من جميع مجالات الحياة للجنود والضباط والعاملين في هيئة التدريب.
دور الجيش الإسرائيلي في مجال التعليم ومحو الأمية، وفقا للعقيد (Rony Kalinsky,٢٠٠٥) [1]:
١- لمساعدة أولئك الذين يخدمون في الجيش لأداء أفضل خلال خدمتهم العسكرية، وتنفيذ المهام المهنية بشكل أفضل.
٢- الجيش الإسرائيلي يعترف بمسؤوليته لمساعدة ذوي الاحتياجات الاجتماعية. لذلك، يتم محو أميتهم تحت عنوان "أمة بناء الجيش لبناء الأمة"، فالجيش يجب أن يكون أيضا بمثابة مركز تعليمي رائد للشباب على حد سواء، ويتم تطبيق محو الأمية في ستة مستويات أساسية:
أ. اختبار تقييم اللغة العبرية: لجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ١٧ عاما.

---

(١) صفا محمود عبد العال: التعليم غير النظامي في إسرائيل، مرجع سابق، ص ١٥٠.
(٢) Shoshan Brosh-Vaitz: On the state of literacy in Israel, , ,Ibid,pp٣٢-٣٤.
(١)Shoshan Brosh-Vaitz: op,cit,p٣٤ نقلا عن
Kalinsky, R. (٢٠٠٥), Until recently, Director of Education Corps and Commander, Center for Advancement and Integration in the IDF, ٦.٥.٢٠٠٥

ب. دورات في تعليم اللغة العبرية: للجنود ذوي المستوي المنخفض في اللغة العبرية، وتستغرق الدورة ثلاثة حوالي ٣ أشهر وفقا لمستوى الجندي

ج. استكمال التعليم: الجيش الإسرائيلي الرسمي يقدم دروس تقوية دورات محو الأمية في لإكمال التعليم، بما يتفق مع المنهج الرسمي من وزارة التربية والتعليم. بالإضافة إلى ذلك، فإنهم يتلقون المساعدة في انجاز امتحانات الثانوية العامة، في موضوع العبرية والإنجليزية والرياضيات والدراسات الاجتماعية.

٣. خلق ونشر محو الأمية: صحف، مكتوبة أسبوعية، والمجلات، والكتب التعليمية والأدبيات المهنية وتوزيعها من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي.

٤. تدريب الموظفين: ويشمل ذلك التعليم المدني، معلومات عن المشاكل الحالية لدولة إسرائيل وشعبها، فضلا عن مجالات العلوم المختلفة ، ومحو الأمية الأكاديمية والعسكرية.

ثالثاً: مؤسسات التعليم المفتوح[٢]:

تهتم الحكومة الإسرائيلية بهذا النوع من التعليم لأنه محقق لأهدافها الصهيونية والذي يقوم علي تشكيل المهاجرون الوافدون إلي إسرائيل وأحداث دمج سريع بين هلاء المهاجرون في وطنهم الجديد عن طريق ما تقدمه من الدورات التربوية والتثقيفية والمهنية لتلبية احتياجاتها من أنواع المهارات الفنية والمهنية.

أهداف التعليم المفتوح في إسرائيل:

١- إتاحة الفرص المتنوعة لمجموعات مختلفة من الدارسين الكبار للالتحاق بالتعليم والاستمرار به بعيداً عن مؤسسات التعليم النظامي.

٢- حل كثير من مشكلات التعليم النظامي نظرا لما يتميز به من مرونة ومعنيات تعليمية من أنماط عديدة وارتباطه بالاحتياجات التعليمية المرتبطة بحياة المستفيدين منه مباشرة.

٣- عمل رحلات ميدانية وزيارة مراكز دراسية.

---

(١) صفا محمود عبد العال: التعليم غير النظامي في إسرائيل، مرجع سابق، ص ص ١٧٣-١٧٤، وانظر

Israel - Nonformal Education.مرجع سابق

٤- تقديم خدمات توجيهية وإرشادية تعرف المستوطن الإسرائيلي الجديد بكيفية الاندماج بين المجموعات اليهودية.
٥- القيام برحلات ترفيهية لزيارة معال إسرائيل وزيارة الأماكن المقدسة بهدف ربط المهاجر الإسرائيلي الجديد بالأرض الجديدة.
من مؤسسات التعليم المفتوح:
أولاً: المؤسسات الخاصة بتعليم اللغة والثقافة العبرية (مدارس االيولبانيم، الفصول الابتدائية المسائية، الفصول الثانوية المسائية والتي تنقسم إلي (فصول ثانوية أكاديمية، فصول ثانوية مهنية مسائية، فصول ثانوية زراعية مسائية).
ثانياً: المؤسسات الخاصة بتخريج القوي العاملة الفنية (المدارس العمالية، مدارس الكوادر، معهد تكنولوجيا كل الناس).
ثالثاً: مؤسسات خاصة لتأهيل معلي المدارس الإسرائيلية الأساسية وفوق الأساسية للمستوي الجامعي وهي مؤسسات التعليم العالي.
والجامعات الشعبية تلعب دوراً قوياً في تعليم الكبار، وهي شبكة زادت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة. والتعلم عن بعد هو الاتجاه المتنامي في إسرائيل، وقد بدأت الكليات بتقديم دورات التعلم عن بعد في مجموعة واسعة من المواضيع، بتمويل من وزارتي التربية والتعليم والاتصالات، الوكالة اليهودية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني. العديد من البرامج تديرها البلديات المحلية في شراكة مع المراكز المجتمعية، ورابطة المراكز المجتمعية (HaHevra Lamatnasim)، مثل الجامعات، وتقدم مجموعة واسعة من البرامج وقت الفراغ[١].
المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار[٢]:
- لجنة التوزيع المشتركة (JDC)
العديد من المنظمات غير الحكومية اتخاذ أدوار قيادية في توفير التعليم للكبار، ولعل المنظمات غير الحكومية الأكثر نشاطا هي "الجنة التوزيع المشتركة"وهي منظمة غير سياسية تقدم المساعدات الإنسانية و" JDC" هو اختصار عبري ل "الباب المفتوح التوظيف من خلال التعلم"، وهو البرنامج الفريد الذي قدم حلول للمهاجرين من أثيوبيا والقوقاز الذين شكلت العبرية صعوبات للتعلم خلال المراحل الأولى من

(١) Elana Sztokman ,Eitan Israili´s: Ipid,pp٨-١٤.
(٢) Elana Sztokman ,Eitan Israili´s: op,cit,pp٨-١٤.

استيعابهم، خدم البرنامج ما يقرب من ٣٠٠ طالب وطالبة من جميع أنحاء البلاد، والذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٥٠. سعت إلى تعزيز معرفة الطلاب من العبرية وتقدم لهم تعليما يتضمن من ٨-١٠ سنوات دراسة، ص١٢ لمساعدتهم علي الاندماج في فرص العمل. وسعت أيضا إلى دمج المهاجرين في المجتمع الإسرائيلي عن طريق إنشاء الوسائل للاندماج في العمل،البرنامج يعتمد على الشراكة الرئيسية مع السلطات، ومؤسسة التأمين الوطني في مكتب العمل.

- منظمات نسائية

لعبت المنظمات النسائية دورا حيويا في تلبية احتياجات النساء المتعلمات، وتزويد النساء بمساحة آمنة للتعلم النشط. كما تعمل علي محو الأمية، ومنظمات مهنية لتدريب النساء البدويات في النقب علي سبيل المثال عرضت سلسلة من برامج التمكين في المجتمع البدوي، الذي كان فيه نسبة عالية من النساء غير المتعلمات والعاطلين عن العمل. ودعموا عدد كبير من النساء البدو الذين أجبروا على ترك المدرسة في سن مبكرة إما بسبب عدم وجود مدارس في قراهم أو التقاليد القبلية التي لا يوافقون على تعليم الفتيات من القرية. ركزوا على احتياجات المجتمع، والعمل جنبا إلى جنب مع الحكومة مثل برنامج (Sidreh)، مع توفير استجابة لاحتياجات المهاجرين الإثيوبيين بعد دراستهم في Ulpan. وكان هذا واحدا من عدة برامج رئيسية للمهاجرين النساء من مختلف المناطق الذين واجهوا مجموعة متنوعة من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ومن امثلة هذه البرامج برنامج (Mila Tova) والذي هدف الي دمج المتعلمين في البرامج التعليمية، مما يمكنها من كسب الصف والتركيز في الدراسة تناول محتوى احتياجات المرأة.

- جمعية تربية الكبار في إسرائيل (IAEA)

وهي منظمة غير هادفة للربح وغير حكومية مناصرة لتعليم الكبار في إسرائيل، تعمل على التدريب والتنمية المهنية، وتعلم اللغة، والتعليم الأساسي ، وإعداد العمالة ، وتبادل المعرفة في إسرائيل وحول العالم، وتعمل البرامج بالتعاون مع مختلف الشركاء. وتركز في المقام الأول على تعلم الكبار (الذين تتراوح أعمارهم ٢٠-٨٠). تركز على ثلاثة أهداف استراتيجية، هي: وضع التعلم مدى الحياة في مركز متقدم؛ التشريعات وتعزيز التمويل العام للتعليم مدى الحياة، و ضمان الوصول إلى التعلم مدى الحياة لجميع المواطنين، بغض النظر عن العمر

والجنس، العرق أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي والقدرات والقيود.
- دور البلديات المحلية
تعاونها ليس مع وزارات الحكومة فقط، ولكن أيضا مع المنظمات غير الحكومية، والمراكز المجتمعية والشعبية والجامعات المفتوحة، والمحليات لها دور حيوي في تطوير المناهج الدراسية في بعض ، ولها دور حيوي في التمويل. وبرامجها لا تهدف فقط لتعلم العبرية، ولكن برامج تهدف لتعليم الآباء كيفية الحفاظ على علاقات خاصة مع المراهقين، في عصر التغيير. برامج تركز على مهارات الأبوة والأمومة،علم النفس التنموي، والعلاقة الحميمة، والحقوق والمسؤوليات داخل الأسرة، العلاقات الزوجية، والنجاح في تعزيز الأطفال والعلاقات الأسرية الجديدة، تقدم البرامج بتمويل من البلديات المحلية بالتعاون مع وزارة الآباء والأسرة، ووزارة الخدمات الاجتماعية ، ووزارة الصحة، ومنظمات المرأة والمستشفيات والمراكز المجتمعية والمدارس والجامعات والأندية.
مشروعات وبرامج ترعاها هيئات تعليم الكبار:
١- مشروع "إسرائيل في حياتنا"(١):
هو مشروع ترعاه الهيئة المشتركة لتعليم اليهودية الصهيونية بقسم التربية والتعليم والثقافة اليهودية في الشتات(الولايات المتحدة الشمالية)، ووزارة التربية والتعليم والثقافة في إسرائيل، ولا يقتصر التعليم فيه علي اليهود في إسرائيل فقط بل يشمل جميع اليهود وفي جميع مراحل حياتهم ، والهدف من البرنامج التعليمي هو تعريف كل اليهود بأهمية إسرائيل، فالعديد من البالغين في الولايات المتحدة الشمالية اليهودية يفتقروا اليوم إلي علاقة قوية مع إسرائيل، فالعديد منهم ليس لديهم اتصال مع إسرائيل على الإطلاق، لذا يتم مساعدة البالغين اليهود على اكتشاف طرق جديدة لفهم إسرائيل، وتعزيز الروابط بين الطائفتين للحفاظ علي الهوية اليهودية، ويتحقق هذا ليس من خلال الفصول الدراسية والمحاضرات فقط، ولكن من خلال تنظيم رحلات للسفر إلي إسرائيل، ومن خلال الصحف، والأدب الشعبي، ووسائل الإعلام. وهناك منظمات وطنية

---

(١) Betsy Dolgin Katz, Jonathan Mirvis: Israel in Adult Education, pp ١-٤,١٢.
كتاب الكتروني تم الحصول عليه بتاريخ ٢٧-١٢-٢٠١٢من موقع
www.acbp.net/About/PDF/Israel_in_Adult_Education.pdf

وسعت خدماتها التعليمية للكبار، مثل جمعية "مركز الجالية اليهودية الجديدة" ومنظمات مثل "هداسا"، ودورهم لا ينحصر فقط في جمع الأموال لإسرائيل، ولكن أيضا من خلال التزامهم بتعليم العبرية لليهود، نفس الدور تلعبه جمعية "النداء اليهودي" ومنظمة " بناي بريث" والاتحادات التي ترعي العديد من البعثات إلى إسرائيل، ولا يزال الكنيس من المؤسسات الفعالة في تعليم الكبار حيث يأخذ أعداد كبيرة من اليهود الأميركيين الكبار في جولات دراسية كل عام، وتعتمد كل المنظمات والمؤسسات المعنية بتعليم الكبار باتخاذ الانترنت والكمبيوتر وسيلة أساسية لتعليمهم، ويستهدف البرنامج المناطق النائية والمجتمعات الصغيرة للعمل من أجل الشراكة مع إسرائيل " إرث الآباء والأجداد".

٢- برنامج محو الأمية الأثيوبية:

وذلك للتغلب علي العقبات التي تواجه المهاجرين الأثيوبيين إلي إسرائيل، وغالباً ما يكون لديهم أمية حتى في لغتهم الأصلية، وتدعمه مؤسسة صندوق القدس(١)، ومشروع Tehila يعمل علي محو الأمية الأثيوبية وأهم أهدافه محو أمية اللغة العبرية(٢)

٣- مشروع Tehila (٣)

تأسس مشروع " تِهيلا " كمشروع ثقافة مميز لتعليم الكبار عام ١٩٧٨من منطلق سعي اسرائيل كدولة ديموقراطية إلى تهيئة الفرصة لمواطنيها الكبار لكسب المعرفة ولتقليص الفوارق التعليمية .فقد شارك عشرات الآلاف من المتعلمين والمتعلمات في دورات أقامتها مراكز" تهيلا "وحققوا الإنجازات على مر السنين ، حيث أن جزءا من أصحاب الثقافة المحدودة لا يشمله جمهور الهدف التقليدي، فتشير المعطيات الإحصائية إلى أن الفوارق التعليمية القائمة في المجتمع

---

(١)http://www.jerusalemfoundation.org/project_overview.aspx?TAB=٠&MID=٥٤٩&CID=١٤٢٧&PID=١٤٢٧.

الموقع الرسمي لمؤسسة صندوق القدس باللغة الإنجليزية وتم الحصول عليه وترجمته بتاريخ ٣١-١٢-٢٠١٢.

(٢) Israeli, Eitan; Tokatli, Rachel: World Perspective Case Descriptions on Educational Programs for Adults: Israel,٨-١٩٨٩.

http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/recordDetail?accno=ED٣١١١٧٤.

(٣) منهاج التعليم في مسار الثقافة الأساسية: وزارة التربية والتعليم باسرائيل، قسم تعليم الكبار، فرع الثقافة، أورشليم القدس٢٠٠٧، ص ص ٥-١٦.

كتاب الكتروني من موقع تم الحصول عليه بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٥

meyda.education.gov.il/files/AdultEducation/aravit١_١٩.pdf

الإسرائيلي تتعاظم رغم الجهود التي تبذلها المنظومة الإسرائيلية ، حيث أنه في عصر الحوسبة والتكنولوجيا الإلكترونية المتقدمة يطلب من الفرد أن يكون على مستوى تعليمي أوسع مما كان في الماضي، وأن يتمتع بمستوى عال من القدرات وأن يكون واسع الآفاق وملما بمهارات تكنولوجية وأدوات لإيجاد المعلومات ولعلاجها . من منطلق الاعتراف بهذه الاحتياجات جرى فحص المناهج التعليمية الموجودة ووضع منهاج يشمل عدد الحصص والمهارات الأساسية الإلزامية ومواضيع اختيارية أخرى. وهذه المناهج تخص عالم الكبار وتراعي احتياجاتهم الخاصة، وتشمل أساليب للتقييم وأمثلة لامتحانات التحصيل في المهارات الأساسية، هذا المنهاج يهدف إلي تسهيل عمل المعلمين في أداء عملهم الهام في الميدان وأن يرسم الاتجاهات وأن يمكّن الجميع من التعلم من خلال المتابعة والمراقبة المستمرة.

ولوحظ أنه بزيادة عدد سكان اسرائيل ازدادت معه الفوارق الثقافية حيث تشير المعطيات الإحصائية إلى وجود فئة سكانية يزيد عدد أفرادها عن مليون نسمة، لا يزيد مستوى ثقافتها عن عشر سنوات تعليمية. وفي الوقت الحاضر ,على ضوء التغييرات التي طرأت على الواقع الاجتماعي الحضاري وعلى ضوء التغييرات التي طرأت على حاجات المتعلمين الكبار ينبغي تغيير الموضوع والمبادئ التي يرتكز عليها المنهاج، وذلك تماشياً مع عصر الحوسبة والتكنولوجيا.

ويركز المنهج علي أهداف عامة تنحصر في: (تطوير مهاراتهم الدراسية، تطوير تفكيرهم، تطوير موقفهم النقدي، إكساب معلومات ومصطلحات في مواضيع مختلفة، تطوير الإبداع والتعبير المستقل، تطوير طرق مستقلة للبحث عن مصادر المعلومات وتوجيه ذاتي لاستعمال المعرفة، تحسين القدرة على مواجهة التغييرات، تحسين القدرة على مواجهة حالات استثنائية، تطوير مهارات الاتصال البيشخصي (الوجاهي)، تطوير روح المشاركة الاجتماعية وتقوية روح الانتماء للمجتمع، تطوير قيادة اجتماعية تطوعية، معرفة مبادئ المجتمع الديموقراطي، ملتقى الحضارات في إسرائيل، معرفة القيم التقليدية). ويشمل المنهج جمهور الأميين، ومحدودو الثقافة، عدد الحصص ٥٠٠ حصة (٨ حصص في الأسبوع على الأقل)، كما يشمل مسار إكمال التعليم الابتدائي ، وله مرحلتان، الأولي تشمل تعلم المهارات الأساسية وهي إكساب مهارات القراءة والكتابة، وفهم المقروء، والرياضيات

وتشمل ٣٥٠ حصة، المرحلة الثانية في المشروع وتشمل تدريس ثلاثة مواضيع مكونة من مفاهيم أساسية من المواضيع التالية: (إن موضوع اللغة العبرية على مستوى الثقافة ما قبل الأساسية هو إلزامي أما الموضوعان الآخران يمكن أن يكونا من هذه المواضيع :المدنيات، الاتصال، الجغرافيا، علم الحاسوب، البيولوجيا وغيرها، ومجموع الحصص لثلاثة المواضيع حوالي ٢٠٠ حصة، ويمكن دمج مواضيع من المرحلة لثانية من خلال إكساب مهارات في المرحلة الأولى، ويتم تقييم تحصيل الصفوف بشكل مكثف على مراحل خلال السنة الدراسية، ويعد النجاح في اللغة العبرية بمستوى ما قبل الثقافة الأساسية (إلزامي).

القياس والتقييم:

إن عملية القياس والتقييم في مجال تعليم الكبار معقدة ولها أهميتها، وهناك أساليب تقييم شكلية لقياس التحصيلات وهناك أساليب تقييم بديلة تعتمد على الجودة تنفذ في مواقف طبيعية وتتطرق إلى العملية الدراسية كوحدة كاملة تعتمد عملية التقييم في تعليم الكبار على حوار يتطور بين المتعلم وبين المعلم تشمل العملية تقييم تحصيلات المتعلم من قبل المعلم وتقييم المتعلم لإنجازاته ذاتيا وتقييم المتعلم للمنهاج وتكون النتيجة خلق شراكة ومسؤولية المتعلم عن العملية التعليمية. نوصي بدمج أساليب تقييم بديلة بالإضافة إلى تقييم الإنجازات بواسطة الامتحانات عن طريق التقييم البديل ليهئ للمتعلم الكبير الفرصة ليصبح شريكا فعالا في تحديد مقاييس التعليم وتخطيط سير التقدم في دراسة المادة.طريقة العمل هذه تمكّن المعلم من الانتقال من الموقف المصرفي (الطريقة البنكية) المتمثلة في نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، إلى موقف المرشد الموجّه الذي يساعد المتعلم الفعال، وهذا الأسلوب والذي يسمي (التقييم البديل) يتيح الفرصة لإجراء حوار حقيقي بين المعلم والطالب، ووفقا لمبادئ تعليم الكبار لم يعد المعلم بمثابة مصدر المعلومات الوحيد بل يعد وسيطا بين المعلومات وبين الطالب الفعال، ويفحص التقييم البديل قدرات المتعلم في مجالات متعددة مثل مجال المعرفة مثل (حل المشاكل والتفكير الانتقادي وطرح الأسئلة وتحليل المعطيات والتفكير المستقل وما وراء المعرفة)، وفي المجال الاجتماعي مثل الاتصال بالمحيط والعمل كمجموعة وإجراء الحوار والمناقشة والإقناع، وفي المجال العاطفي - الإحساسي: الدوافع الداخلية والمبادرة وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس واستقلالية التفكير .

كما يشمل مشروع Tehila مشاريع أخرى مثل إكمال التعليم لأولئك الذين يبحثون عن عمل (منذ عام ١٩٩٦) و"الكلمة الطيبة"، للأمهات أطفال المدارس، الذين هاجروا من أثيوبيا، والتي تهدف تمكين المرأة من خلال رفع مستواها التعليمي والجمع بين الأنشطة مع الأطفال في سياق المدرسة. في القطاعين العربي والدرزي، كما تعمل دورات تدريبية للغة العربية ، كما تعمل علي تطوير المواد التعليمية مثل الكتب المدرسية، والأشرطة السمعية(١).

وهو برنامج يهتم بكل الفئات وخاصة النساء، كما يهتم بتعليم السجناء، والجنود في الفصول الدراسية التي نظمتها قوات الدفاع الإسرائيلية ، له مراكز في في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك الدروز والعرب والبدو، له (٥) مستويات من المعرفة المسبقة، وتصصم المناهج وفقا لهذا التقسيم، وفيه عشرات الآلاف من المتعلمين، ويهدف الي التمكين الشخصي، والتعليم، والتدريب على تنظيم المشاريع، تهيئته للعمل، والمشاركة في الحياة الإجتماعية، ويتم بالتعاون بين شعبة تعليم الكبار التابعة لوزارة التربية والتعليم، مع السلطات المحلية، والمنظمات النسائية، مجالس العمال، والمراكز المجتمعية،والعمال، وأصحاب العمل، وخدمة الجيش، السجن، وفي عام ١٩٩٦، منحت لجنة التحكيم الدولية جائزة لمشروع Tehila، وتمت الإشادة بإسرائيل من قبل الجمعية الدولية لمحو الأمية(١).

٤- برامج حركة الوعي اليهودي(٢):

هي الحركة التي دعت الصهيونية إلي وجودها من اجل ربط حياة المجموعات اليهودية في الدياسبورا بإسرائيل ومن ثم النزوح إلي إسرائيل مستقبلا في مقابل سياسة الترانسفير للفلسطينين العرب، ويتضمن برنامجها ثلاث مجالات للدراسة هي "تاريخ الشعب اليهودي، التراث الديني والأخلاقي للشعب اليهودي، علاقة الدياسبورا بإسرائيل المعاصرة، والمنهج يقوم علي دراسة الكتاب المقدس ودراسة الآجاداه(*) والهالاخاه(**) والصلاة، ويبدأ في دراسة هذه الوحدة منذ الصف الثاني

---

(١) Shoshan Brosh-Vaitz: On the state of literacy in Israel, Ipid,p٣١.

(١) רחל טוקטלי: חינוך מבוגרים בישראל :סקירה כללית راشيل توكتلي : تعليم الكبار في إسرائيل: نظرة عامة ، مرجع سابق.

(٢) صفا محمود عبد العال:التعليم غير النظامي في إسرائيل، مرجع سابق، ص ص١٢، ٤٣-٤٤.

(*) الهاجاداه: او الآجاداه تعني الأساطير والقصص الجغرافية التي استعين بها لشرح الشريعة للناس وتفسيرها تفسيرا شيقا مناسبا.

(**) الشريعة اليهودية و هي مجمع القوانين والتقاليد والإرشادات الدينية.

وتستمر في كل سنوات المدرسة الابتدائية في جميع أرجاء إسرائيل بمدارسها النظامية، وغير النظامية ويعتبر الهدف الأساسي من هذا البرنامج غرس القيم اليهودية ونقل المعرفة اليهودية وإحياء العادات والتقاليد اليهودية ونقلها من جيل إلي جيل وادراك الطفل انه يهودي وإسرائيلي ومن ثم فعليه واجب تجاه "مجتمعات الدياسبورا، وفي نفس الوقت ارتباطه بإسرائيل، ومن الواضح للعيان أن برنامج الوعي اليهودي يتقدم في اتجاه يؤيد عزل اليهود وعدم الاختلاط ، فالتربية المقترحة ليست وطنية وليست علمانية ولكنها مستعرقه أي تؤمن بان عرق اليهودي اسمي من سائر الأعراق.

٥- برنامج Ulpan[*]

انعكست عملية اللغة كأساس لبناء الأمة في ulpans وهي مجموعة برامج لتعليم اللغة العبرية للكبار التي ساعدت في إيجاد هوية وطنية بين المجموعات المختلفة من المهاجرين اليهود الذين كان الكثير منهم أميين [١] فيقدم "أولبان" دورات تعليم اللغة العبرية لمساعدة القادمين الجدد وفئات أخرى من السكان على الاندماج في المجتمع الإسرائيلي[٢]. وهو من أهم البرامج في إسرائيل علي الإطلاق، وهو موحد وإلزامي، وله امتحان نهائي، له مواده التعليمية والكتب المدرسية وأشرطة الفيديو وأشرطة الكاسيت، ومواد الحاسب وصحيفة أسبوعية سهلة باللغة العبرية، وهذا البرنامج له عدة مبادئ أساسية منها:(يتم التركيز على نقل اللغة في سياقها الثقافي، ويبدأ من حيث احتياجات الطلاب، ويتم ترتيب التسلسل الهرمي لغوي من المفيد لأقل فائدة وليس من السهل إلى أكثر صعوبة، ولا يقوم وحدة دراسة عن كلمة أو الجملة ولكن على الخطاب والمفردات أي التعابير، وتعبيرات الكلام الأفعال التي تمكن الخطاب الطبيعية، كما يتم التركيز ليس على المعرفة ولكن على المهارات اللغوية. بدلا من التركيز على مهارة واحدة، ومنهج يؤكد على التكامل

(*) معهد أو مدرسة لدراسة مكثفة من العبرية تم تصميم لتعليم الكبار المهاجرين إلى إسرائيل في المهارات اللغوية الأساسية للكتابة، محادثة ulpan والفهم .معظم ulpanim أيضا توفير التعليم في أساسيات الثقافة الإسرائيلية ، والتاريخ، والجغرافيا .والغرض الرئيسي من ulpan هو مساعدة المواطنين الجدد على الاندماج بسرعة وبسهولة ممكن في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لبلدهم الجديد.

(١) القرائية من أجل الحياة: التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع ٢٠٠٦، مرجع سابق، ص٢٠٢.

(٢)http://www.altawasul.com/MFAAR/this+is+israel/education/adult+education .htmالموقع الرسمي لوزارة الخارجية الإسرائيلية

بين المهارات الخمس التي تدرس في Ulpan: الكلام، الكتابة، القراءة، والاستماع والفهم وفهم نص تلفزيوني، التطبيق - القدرة على استخدام المواد المكتسبة في Ulpan. هذا هو الهدف الأسمى من Ulpan. تطبيق المناهج يتجاوز منظم وتدريجي وفقا للاحتياجات الطلاب الشخصية والثقافية والمهنية / المهني (أفيعاد، ٢٠٠٥)، والمعلمين (معظمهم من الإناث) في Ulpanim جميع، والتأكيد على استخدام أسلوب تربوي إنساني. تعلم مكثفة، والشعور من الطفولة الثانية، وجلسات مطولة مع المعلم الدائمة (أو اثنين من المدرسين) لعدة أشهر، واتصال حميم معهم، وكلاء للثقافة و "ممثلين" للواقع الإسرائيلي، والمساعدة في حل المشاكل من الاستيعاب والتكيف - كل هذه الشخصية إنشاء، صلات وثيقة ودافئة بين المتعلمين والمعلمين (في بعض الأحيان على حساب نوعية المهنية للتدريس) (١).

وهو أكبر برنامج منهجي لتعليم اللغة العبرية والتدريس الثقافي للمهاجرين. وهذا البرنامج معد للدخول في المجتمع وسوق العمل، تتراوح مدته بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ ساعة على مدى فترات من أشهر ٥-١٠، هذه الفئات تقع في مختلف أنحاء إسرائيل وخدمة عدد كبير من المشاركين. إلى المهاجرين الإثيوبيين، والطبقات المتخصصة في تقديم التعليم وليس فقط العبرية، ولكن أيضا في مواضيع مثل الرياضيات والجغرافيا، والتربية الوطنية والتاريخ و إسرائيل. وتقدم Ulpan من قبل البلديات، ووزارة الاستيعاب، والوكالة اليهودية، والمراكز المجتمعية ووزارة الدفاع الإسرائيلية، ويتم تمويل ذلك من قبل الوكالة اليهودية ووزارة الاستيعاب والبلديات المحلية(٢).

٦- مشروع التدريب أثناء الخدمة (١)

العديد من أماكن العمل في إسرائيل، بما في ذلك الدولة وأرباب العمل العام والخاص فضلا عن النقابات والمؤسسات الأكاديمية، توفر أشكال مختلفة من التعليم المستمر المهني والوظيفي أثناء الخدمة والتدريب على الوظائف، وحل المشكلات والابتكار، وكان هذا المشروع يستهدف الأشخاص العاطلين عن العمل والعمال غير المهرة من أجل

---

(١) Shoshan Brosh-Vaitz: On the state of literacy in Israel,Ipid,p٣٢.
(٢) Elana Sztokman ,Eitan Israili´s: Ipid,p٨.
(١) Elana Sztokman ,Eitan Israili´s: op,cit,pp٤-١٤.

تعزيز إمكانات الاندماج في سوق العمل. من خلال التركيز على المهارات اللغوية، والتصنيع، والإدارة، والاتصالات، وأجهزة الكمبيوتر، وكذلك العمال المهرة للنهوض بالدولة، وقدم البرنامج عام ٢٠٠٧ وتم تمويله بالتعاون المشترك مع وزارة الخدمات الاجتماعية، ووزارة التجارة، وهيئة السجون، والعمال، والنقابات، ورابطات أرباب العمل، ومعهد الحكومة التكنولوجي، والمنظمات غير الحكومية وكذلك أرباب العمل بالقطاع الخاص.

الفصل السابع:
مستخلص تجارب الدول

يمكن تلخيص لأهم التجارب في محو الأمية وما تميزت به هذه البرامج:
١- تجربة قطر:
أن الدولة تعتمد إستراتيجية التعليم الموازي وهو مخصص للذين فقدوا فرصة التعليم بسبب ظروف العمل أو لأسباب صحية وهو لا يتضمن كبار السن فقط إنما أيضاً الصغار الذين تعيقهم الظروف عن الحضور صباحاً إلى المدارس ولهذا سجلت قطر أقل نسبة أمية في الوطن العربي وهناك أكثر من حافز للدراس، أولاً مجانية التعليم المسائي للمواطنين ثم مجانية الكتب الدراسية لرواد المنازل الذين يدرسون في منازلهم ويقدمون الاختبارات في المدارس المسائية ، والحافز الثالث المدة المختصرة لإنهاء مرحلة التعليم الثانوي خلال عشر سنوات وليس (١٢) سنة.
٢- تجربة البحرين:
المتتبع لتاريخ محو الأمية وتعليم الكبار في البحرين أن هذا المشروع بدأ بمجهودات تطوعية من مؤسسات أهلية وأفراد نذروا أنفسهم لهذا الوطن، لتقوم الدولة بعد ذلك في مطلع السبعينات بإكمال هذه الجهود وتتويجها ودعمها عبر وزارة التربية والتعليم، بتقديم إمكانات أكبر وبرامج منظمة ساهمت في تقليص نسب الأمية إلى أدنى حدودها، تتولى إدارة التعليم المستمر بوزارة التربية والتعليم تنظيم برامج تعليمية لفئتين من فئات المجتمع هما فئة الأميين وفئة تضم المتحررين الجدد من الأمية بنجاح ولديهم الرغبة في متابعة الدراسة من خلال المراحل الدراسية اللاحقة وهي مرحلتي المتابعة والتقوية ، هذا بالإضافة إلى برامج التعليم المستمر التي تقدم لجميع فئات المجتمع وفيما يلي وصفاً موجزاً لهذه البرامج.
٣- تجربة الكويت:
لدولة الكويت جهود كبيرة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار حيث اعتبرت محو الأمية هي مشكلة حضارية تعرقل برنامج التنمية العامة في مختلف المجالات ، ومجتمع الكويت مجتمعا متطورا وينمو بسرعة ويحرص علي التقدم ويعمل بجهد للقضاء علي أي ظاهرة من مظاهر

التخلف الذي تمثل الأمية واجهة من واجهاته ، فهي تدرك مدى خطورة الأمية استنادا إلي كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم والدعوة إلى العلم والتعلم ومن أجل إعداد المواطن الصالح القادر علي حمل المسؤولية ودفع عجلة التقدم للأمام بوعي كامل وعلم نافع، وتعتمد تجربة الكويت في مجال تعليم الكبار على خمس أهداف أساسية:

١- الترجمة العملية لطموحات بناء الإنسان الكويتي وفق النهج العلمي في التفكير وتنمية قدرات الطلاب في مختلف المراحل الدراسية لاستيعاب الأساليب العلمية وتطبيقاتها العملية في مختلف المجالات التي يحتاج إليها المجتمع .

٢- فتح أبواب الثقافة العالمية للطالب الكويتي في إطار الثورة العلمية والتقنية القائمة في مختلف المجالات، والاهتمام بالتراث العربي والإسلامي وتوظيفه في خدمة السمو الروحي وترسيخ القيم الأساسية والانتماء للوطن.

٣- دعم وتطوير المدارس والمعاهد ومراكز تعليم الكبار بصورة مستمرة ومتجددة بما يواكب التقدم العلمي والتقني ، وتطوير نظم وسياسات التعامل مع العناصر المتميزة ربين لتنمية دوافع الإبداع وتطوير الأداء المهني وتنمية مشاعر الانتماء للمؤسسات التربوية والتعليمية .

٤- التوزيع المتكافئ للخدمات والأنشطة التربوية والتعليمية بين مختلف مناطق الدولة والسعي الدائم نحو توصيل العلم والمعرفة إلي حيث يقيم المواطن الكويتي .

٥- توجيه المزيد من الاهتمام نحو إعداد الكوادر البشرية الوطنية العاملة في المجالات التربوية والتعليمية ورفع كفاءتها ، وتطوير قدراتها مع العمل علي تقليص الاعتماد علي العمالة الخارجية في هذه المجالات دون الإخلال بكفاءة العملية التعليمية .

وإيمانا بمسايرة المستجدات التربوية للعصر ، واستجابة لتطلعات الإنسان الكويتي إلي مواكبة ما يجري حوله من متغيرات ، ورغبة في التفاعل الناجح معها من منطلق علمي مدروس ، اتخذت وزارة التربية خلال السنتين الماضيتين بعض الإجراءات الكفيلة بتحقيق هذه النظرة

خلال المستقبل القريب ومن أهمها:
- وضع مشروع لائحة نظام الفصلين للمرحلتين المتوسطة والثانوية.
- إعداد مشروع لائحة برامج خدمة المجتمع بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية وهي برامج تدخل الدراسات العملية فيها إلي جانب الدراسات النظرية بالمراكز مثل (السيارات - الكهرباء - الحاسوب والآلة الكاتبة - الديكور - الاقتصاد المنزلي بمختلف فرعه).
- الانتهاء من إعداد الدراسة الخاصة بالمدرسة الشاملة أي التي تضم المراحل الثلاث (محو الأمية، المتوسطة ، الثانوية) للنساء.
- التوسع في فتح الفصول الصباحية.
- تطوير مناهج تعليم الكبار ومحو الأمية.
٤- تجربة الأردن:
تميزت تجربة الأردن بتقديم وزارة التربية والتعليم منهجاً متكاملاً للملتحقين ببرنامج تعليم الكبار ومحو الأمية ، حيث يشمل اللغة العربية والتربية الإسلامية والرياضيات والثقافة العامة ومهارات استخدام الحاسوب واللغة الانجليزية .
في الأردن يشمل برنامج محو الأمية الأسلوب الوقائي: يتمثل في توفير التعليم الأساسي المجاني والإلزامي لجميع أفراد المجتمع الذين هم في سن التعليم المدرسي، والأسلوب العلاجي:يقسم هذا البرنامج من حيث المستوى التعليمي إلى مرحلتين :
الأولى تسمى مرحلة المبتدئين، ومدة الدراسة فيها (١٦) شهراً أو عامين دراسيين يمنح المتخرج منها شهادة دراسية تعادل شهادة الصف الرابع الأساسي ، والثانية تسمى مرحلة المتابعين ، ومدة الدراسة فيها (١٦) شهراً أو عامين دراسيين يمنح المتخرج منها شهادة تعادل شهادة الصف السادس الأساسي.
برامج ما بعد الأمية وتشمل الدراسات المنزلية: وهي توجه للأشخاص الذين تركوا الدراسة المنتظمة بتقديم الامتحانات الفصلية في المدارس الحكومية مع طلابها النظاميين في نهاية كل فصل دراسي، كما تشكل أيضا برنامج الدراسات المسائية: يهدف هذا البرنامج إلى خلق فرص تعليمية مناسبة ومشابهة لأجواء الدراسة النظامية للأشخاص الذين تركوا الدراسة المنتظمة وذلك من خلال الالتحاق بهذه المراكز وهي تخدم الدارسين من المتابعين لما بعد مرحلة الأمية .

من المشروعات البارزة لمحو الأمية في الأردن مشروع قضاء بلا أمية كتجربة ريادية وفريدة على مستوى المملكة في قضاء أم الرصاص في البادية الوسطى، باعتبار منطقة القضاء الأكثر أمية في البادية الوسطى، ويتوقع نجاح هذا المشروع من خلال رغبة الدارسين بالتعلم وانتظامهم بالدوام في هذه المراكز ورفع مستواهم العلمي والثقافي والاجتماعي حول المواضيع والأحداث والظواهر التي يعيشونها وتدور حولهم، باستخدام أساليب تعليمية متنوعة ومشوقة، وتم إطلاق المشروع ضمن احتفال رسمي رعاه معالي وزير التربية والتعليم في الخامس من ترين الأول عام ٢٠٠٨ .

تجربة الإذاعات المجتمعية في الأردن - راديو عمان نت : حيث تستخدم الأردن الإذاعات في بث يرامح لمحو الأمية وتعليم الكبار وتسمى الإذاعات المجتمعية هي الإذاعات التي تركز فقط على قضايا المجتمع الذي تخاطبه في كافة الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها، وتنبثق الإذاعات المجتمعية من الحاجة الملحة إلى وجود وسيلة إعلام تعبر عن نبض الشارع والمجتمع وان تسهم في إيصال صوته إلى المسئول بالإضافة إلى تفاعل المجتمع مع بعضه البعض في سبيل الوصول إلى التطور المطلوب.

حاليا تشهد الساحة الأردنية العديد من إذاعات اف إم حيث يبلغ عدد الإذاعات التي تبث حوالي ١٨ إذاعة وهي متنوعة التخصصات منها الغنائية وإذاعات تبث البرامج والأخبار

برنامج تعزيز الثقافة للمتسربين (الفئة المهمشة) وهو برنامج لتعرف احتياجات هذه الفئة المستهدفة باستخدام منهجية البحث السريع بالمشاركة، من خلال:

تصميم وتعديل المواد القرائية التي ستستخدم في البرنامج.

تطوير وإنتاج حقيبة تدريبية للمعلمين حول التعلم باستخدام المنهجية التشاركية.

الأخذ بالاعتبار وجهة نظر هذه الفئة وتوقعاتهم حول الأنشطة التعليمية المناسبة.

تبني وزارة التربية والتعليم تنفيذ البرنامج رسمياً، وذلك بتطوير كفاءتها المؤسسية عن طريق:

وضع الإجراءات اللازمة لإجازة خريجي البرنامج ومنحهم وثائق معترف بها.

بناء حملة إعلامية وطنية للبرنامج، وافتتاح (١٠) مراكز في الأقاليم الثلاثة.
تطوير خطة ترويجية للبرنامج بين الفئة المستهدفة لاستقطابهم للمدارس.
بناء الكفاءة المؤسسية للوزارة لدعم تنفيذ البرنامج.
برنامج الحد من عمل الأطفال: تهدف خطة الوزارة في الأردن في البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال في الأردن إلى: تعميق الاهتمام بفئات الطلبة الذين يخشى عليهم من التسرب وترك المدرسة والالتحاق بسوق العمل، والطلبة العاملين وهم على مقاعد الدراسة، والطلبة العاملين وليسوا على مقاعد الدراسة، ببناء الكفاءة المؤسسية ورفع الكفايات الفنية والمهنية للعاملين في الوزارة وفي المدارس الأساسية، وبزيادة نسبة الالتحاق لطلبة المدارس في المرحلة الأساسية، وبتحسين التعليم والحد من عمل الأطفال، وبتطوير برامج وقائية وعلاجية للحد من هذه الظاهرة، وبتوفير برامج التعليم غير النظامي.
شمل الدليل التدريبي الذي تم إعداده من قبل الفريق الوزاري المحوري على موضوعات عدة هامة هي:
حقوق الطفل وعمل الأطفال في التشريعات القانونية.
حقوق الطفل في الإسلام.
دراسة حالات لطلبة متسربين من المدارس في المرحلة الأساسية.
التسرب وعلاقته بعمل الأطفال.
الطلبة المعرضون لخطر التسرب.
المشكلات الطلابية والعنف.
الدافعية للتعلم عند طلبة المدارس.
كيف نجعل من المدرسة مكاناً ممتعاً للتعلم؟
خصائص المعلم الناجح.
صعوبات التعلم والبرامج العلاجية.
٥- تجربة فلسطين:
التعليم غير النظامي محور واسع جدًا فهو يتعامل مع فئات عديدة من الشعب، ويلبي حاجات المجتمع التي لم يتسع لها التعليم النظامي أو الرسمي .يكون هذا النوع من التعليم مرنًا في مناهجه وبرامجه وساعات دوامه تبعًا لحاجات الدارسين والمجتمع .ويتطلب مساهمة كبيرة من

مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الرسمي في التخطيط والتنفيذ والمتابعة .يشمل التعليم غير النظامي مجالين أساسيين.
الأول : مجال محو الأمية وتعليم الكبار والثاني :التعليم المستمر.
(١) مجال محو الأمية وتعليم الكبار :توجد مضامين مختلفة لمفهوم الأمية يتعدى المفهوم التقليدي للأمي، ليشمل الأمية الوظيفية والأمية الحضارية من حيث:
أ -الأمية :الأمي هو الإنسان الذي لا يستطيع أن يقرأ بطلاقة أو يفهم أو يكتب أو أن يقوم بالعمليات الحسابية الأساسية) الأربع (دون أخطاء حتى لو أنهى بضع سنوات دراسية).
ب - الأمية الوظيفية : نقص المعلومات أو الخبرات أو المهارات التي تمكن الإنسان من الوفاء بمتطلبات وظيفية أو عملية.
ت - الأمية الحضارية :نقص المعلومات أو الخبرات أو المهارات التي تمكن الإنسان من الإطلاع على واستخدام التطورات الحضارية أو المساهمة فيها كالأمية التكنولوجية.
ث - الأمية المقنعة – هي الأمية الموجودة لدى الذين أنهوا سنوات دراسية عديدة وما زالوا يعانون من الأمية بسبب ضعف نوعية التعليم الذي تلقوه أو بسبب تركهم وعدم رجوعهم للقراءة.
(٢) التعلم المستمر :هذا النوع من التعليم مرتبط بتنمية قدرات الأفراد ليكونوا قادرين على التعلم، كما يؤدي أيضًا إلى تطوير مهاراتهم ومستوى إنتاجهم للمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والفكرية .
وهو أساس التعليم غير النظامي ومكمل رئيس للتعليم الرسمي ويشمل كافة المواضيع الإنسانية والعلمية ويتم من خلال أساليب تعلم مختلفة غالبًا ما يكون أساسها التعلم النشط والمبدع .فيما يلي أهم أنواع هذا التعليم.
أ - التعلم اللا منهجي :هو التعلم الذي لا يتبع منهجًا محددًا ويحدث عن طريق التفاعل المباشر أو غير المباشر مع متغيرات الحياة المختلفة والذي قد يحدث من خلال وسائل الإعلام وغيرها.
وقد يحدث التعلم بالصدفة (التعلم العرضي) من خلال وسائل الإعلام مثلا الثقافة الوطنية،العمالية، الزراعية، التوعوية، برامج التدريب المهني والحرفي .كما يجدر الذكر أن الأنشطة اللا منهجية – تعريف لم يعد مستخدمًا أو مقبولاً وتم استبداله بالأنشطة المرافقة للمنهاج مثل نشاطات اجتماعية، ثقافية، وفنية.

ب - تعليم الكبار : هو التعليم الموجه للبالغين، وكثيرًا ما ارتبط هذا المفهوم ببرنامج محو الأمية.
ت - التدريب المهني والحرفي :يشمل التدريب غير الرسمي وغير النظامي، والذي يحقق مهارات تأسيسية تساعد الفرد على الانخراط في سوق العمل، وتستهدف بشكل رئيسي فئات اجتماعية. خاصة هنالك حاجة لإيجاد وسائل للتوجيه المهني في التعليم غير النظامي.
ث - التعليم العلاجي التمكيني :الذي يهدف إلى علاج الإشكالات لتعليمية الناشئة عن ظروف الطوارئ ويشمل توطيد العلاقة والتعاون مع أولياء الأمور . كما يعالج هذا النوع من التعليم المشاكل النفسية والسلوكية المرتبطة بأوضاع الطوارئ.
٦- تجربة ليبيا:
منذ اللحظة التي قررت فيها الجهات المسئولة عن شؤون التعليم وضع الخطط والبرامج لمقاومة الأمية، فإنها قررت كذلك إيجاد نوعين من المقاومة، أحدهما عرفته باسم المقاومة بالطريقة الوقائية، وثانيهما باسم لمقاومة بالطريقة العلاجية.
المقاومة بالطريقة الوقائية:
كما بالنسبة للمقاومة بالطريقة الوقائية فإنها تمثلت في سياسة سد منابع الأمية وهي خمسة منابع : التسرب ، عدم الإلزام ، الارتداد ، الإحجام، عدم الاستيعاب ، إدراكاً بأنه إذا ما توفر احد هذه المنابع أو جميعها فإن ذلك يكون سببا في إمداد الأمية بعناصر جديدة وشابة من الأميين لان هذه العوامل الخمس التي أطلقنا عليها (منابع) في حالة عدم سدها توفرها فإنها تسبب في عدم التحاق الأطفال بالدراسة في صغرهم، أو لا يستمرون في متابعة دراستهم بعد التحاقهم بها مما يؤدي بهم إلى أن يصبحوا أميين المستقبل في كبرهم.
١- الإلزام : فعند الحديث عن الإلزام فإننا نعني به إلزام الأطفال ممن هم في سن مرحلة التعليم الأساسي بالالتحاق بالمدرسة ، وعدم السماح لهم بتركها إلا بعد بلوغهم مستوى تعليمي معين وهو تسع سنوات من الدراسة.
ا - وإلزام أولياء الأمور بعدم السماح لأبنائهم بالبقاء في المنازل وترك الذهاب إلى المؤسسات التعليمية ما لم يكن الطفل قد التحق ببرنامج التعليم المنزلي أو لديه عائق حقيقي يمنعه من مواصلة دراسته.

ب- وإلزام الدولة بحيث تجعل التعليم الأساسي متاحا للجميع، ومجانيا، مع تقديم كافة التسهيلات وخلق الظروف الملائمة ليتمكن الدارسون من الاستمرار في التحصيل المستمر.
ج - وإلزام الراشدين بحيث يلتحقوا ببرامج ومناشط محو الأمية ولا يسمح لهم بالتوقف عنها إلا بعد التأكد بأنهم قد تحرروا من أميتهم ، وبعد التأكد من عدم الرجوع إليها من جديد.
٢- الارتداد: الارتداد يعتبر من أهم الروافد التي تغذي الأمية وتزيد منها نسبة وكما إذا لم يسد هذا الرافد سداً محكماً ، والجماهيرية في سياستها لمقاومة الأمية أدركت ذلك فعملت على سده بخطوتين ايجابيتين هما:-
أ - زيادة فترة الإلزام، فبدلا من إن كانت مدة الإلزام تنتهي مع حصول المتعلم على شهادة السنة السادسة ابتدائية، فقد أصبحت المدة تسع سنوات أي حتى يحصل المتعلم على الشهادة الإعدادية، وهذا الإجراء يعتبر احد موانع العودة إلى الأمية.
ب - اهتمت الدولة بإيجاد برامج دورية ومستمرة خاصة بالراشدين الذين محيت أميتهم بحيث لا يعودوا إليها من جديد، هذا فضلا عن إصدار بعض الكتب والمطبوعات المبسطة التي تشجع الكبار على قراءتها والاستفادة مما فيها من معلومات.
٣- الاستيعاب: إن قضية عدم الاستيعاب التي تعاني منه كثير من الدول بسبب عدم توافر المؤسسات التعليمية التي تستوعب جميع الأطفال ممن هم في سن المدرسة والتي يعتبر من بين الروافد التي تغذي الأمية، فقد تغلبت عليها الجماهيرية جملة وتفصيلا ، وذلك بتشييدها الآلاف من المدارس المنتشرة على امتداد التراب الليبي مما أدى إلى استيعاب كافة الأطفال الليبيين وبنسبة مائة بالمائة والحمد لله.
٤- التسرب : التسرب ظاهرة معروفة ومألوفة لدى الكثير من الأنظمة التعليمية والتي تؤدي إلى زيادة حجم الأمية واستمرارها ، والجماهيرية بتصميمها عقب القضاء على الأمية في وقت محدد وبإتباعها لسياسة سد منابع الأمية فإنها عملت على سد منبع التسرب بتنفيذها لقانون إلزامية التعليم، والتزام الجميع بمن فيهم الطالب وولي الأمر والدولة والمجتمع بتنفيذه وبذلك تم التغلب على هذه الظاهرة تماما، وأن نسبة التسرب من التعليم الأساسي لا تزيد على سبعة من الألف٠.٠٠٧ % وذلك حسب ما جاء في كتاب "مشكلات التعليم الابتدائي وانعكاساتها على مشكلة الأمية في الوطن العربي "، وحسب ما جاء في التقارير الرسمية وفي نتائج

الأطروحات العلمية .وخطوة تربوية أخرى اتخذتها الجماهيرية للتقليل من ظاهرة التسرب وهي عملية التقويم المستمر في السنوات الثلاث الأولى من التعليم الأساسي حيث لا يعيد التلميذ السنة الدراسية إلا إذا كان يعاني من تخلف دراسي معيق ، وإذا رسب التلميذ في السنة الرابعة سنتين فإنه ينتقل بعدها إلى الصف الخامس نقلا آليا مع إحاطته بالعناية والمتابعة من قبل أولياء الأمور.

مكافحة الأمية بالطريقة العلاجية:

إن الأسلوب الثاني الذي تم إتباعه في مكافحة الأمية هو أسلوب المقاومة بالطريقة العلاجية وهو معالجة الوضع الذي كان عليه الأميون، هذا وقد قسمت جهود المقاومة في هذه الفترة إلى ثلاث فترات وهي:

فترة الانطلاق ١٩٧٠-١٩٨٥.

فترة مراجعة الذات وهي من منتصف الثمانينات وحتى منتصف التسعينات.

فترة مقاومة جيوب الأمية وهي من منتصف التسعينات إلى يومنا هذا.

٧- تجربة لبنان:

تركز على تبني مفهوم محو الأمية القائمة على الوصول إلى مجتمع أكثر ثقافة وتطور وأوضحت أنه بالرغم من قلة الموارد المخصصة لتعليم الكبار فأن البرنامج اللبانين يركز على مناهج الحياة أفضل والتنمية المستدامة والمشاريع الحيوية والتدريب لكافة عناصر العملية التعليمية .

تتميز برامج لبنان بما يلي:

المشاركة بين الوزارة والمجتمع المحلي لإقامة مراكز الخدمات الإنمائية .

دور الميسرين جلب الدارسين.

ارتباط عمل مؤسسة المجتمع المدني باتجاهات التمويل التي توفرها المنظمات الدولية .

٨- تجربة السعودية:

طرحت التجربة السعودية إطاراً معلوماتياً لمشكلة الأمية في السعودية وفقاً للإحصاءات القومية وطرحت حجم ما تحقق من انجاز خلال السنوات الماضية وتنوع المشروعات والبرامج مع وجود آليات للاستمرار في التعليم بعد انتهاء مرحلة محو الأمية مع وجود نظام لتحفيز الدارسين على محو أميتهم من خلال تقرير مكافأة للانتهاء من البرنامج .

كما أوضحت التجربة السعودية أهمية الشراكة وتمويل المجتمع المحلي ومشاركة كافة الوزارات المهتمة بالقضية ودور القطاع الخاص .

أظهرت التجربة السعودية أهمية التركيز على إكساب المهارات وتعزيز مواصلة التعليم النظامي أو دخول سوق العمل .

أكدت التجربة السعودية أن انخفاض نسبة الأمية في السعودية يعود للنجاح الكبير لبرنامج مجتمع بلا أمية والتركيز على الاستفادة من المعلمين النظاميين وفتح دور التعليم أمام برامج محو الأمية وكذلك المشروعات من خلال البرنامج مثل " المدينة بلا أمية " " مكة بلا أمية "

وتميزت البرامج في السعودية بما يلي:
دور الدولة في تنظيم المشاركة و توفير التمويل اللازم .
القيادات المحركة للمشاركة < القيادات الشعبية >.
مشاركة القطاع الخاص .
حملات محو الأمية.

٩- تجربة سلطنة عمان:

تركز إستراتيجية محو الأمية الأسرية في سلطنة عمان على توفير التعليم الجيد للجميع ومجانية التعليم ووضع البرامج الكفيلة برفع العوائق التي تحول دون تحقيق ذلك ، من خلال لتنسيق مع بعض المؤسسات من اجل توعية المواطنين وكافة شرائح المجتمع بخطر الأمية .

أهم ما يميز التجربة العمانية هو :

نشر عمود أسبوعي مخصص لتوعية المواطن بخطر الأمية وضرورة المساهمة في القضاء على هذه المشكلة ، ويتم نشر هذا العمود كل يوم خميس من كل أسبوع في جريدة الوطن العمانية.

هناك تجربة تسمى شركة عمان موبايل وفيها يساهم القائمون بالشركة بالموافقة على إرسال رسائل قصيرةsms وذلك بإرسال هذه الرسائل بمعدل ثلاث مرات بالسنة متزامنة مع المناسبات التالية (بداية العام الدراسي ، اليوم العربي لمحو الأمية ، اليوم العالمي لمحو الأمية).

يتم عقد ورش عمل ودورات تدريبية في المجتمعات المحلية والريفية لتوعية الأسر بأهمية تعليم البنات وانعكاساته الايجابية .

هناك برنامج دعم دور الأسرة في التعليم الذاتي وتوفير متطلبات ممارسة وتيسير تطبيق مناهجه وأساليبه كي يتاح للأسرة ولإفرادها تجديد معارفهم ومهاراتهم وتطوير قدراتهم مما يمكنهم من التعامل مع مستجدات العصر.

١٠- تجربة سوريا:

الجهة المسئولة عن محو الأمية في سوريا هي مديرية تعليم الكبار التابعة لوزارة الثقافة وهنا تختلف عن معظم الدول العربية حيث تتبع الجهة المسئولة عن محو الأمية وزارة التربية والتعليم في غالبية الدول.

تم تنفيذ (١٤) مشروع تربوي متكامل وفق برامج زمنية محددة بدءاً من تطوير المناهج المدرسية وتأهيل المدرسين ودمج التكنولوجيا بالتعليم .

و ما تم في سورية عملياً في هذا المجال :

مد التعليم الإلزامي ليشمل ال (٩) سنوات الأولى .

التوسع بمشروع رياض الأطفال .

تحسين بيئة التعليم في البادية .

توفير المدرسين للمناطق الشرقية .

أوضحت التجربة السورية الانجازات التي تحققت خلال عام واحد حيث تم تحرير ٣ محافظات من الأمية وأكدت على أهمية العمل التطوعي والعمل الاجتماعي وركزت على توجه التجربة نحو النساء من المجتمع المحلي واستخدام الحاسوب .

بينت البرامج في سوريا ما يلي:

فكرة التعليم المهني المرتبط بمحو الأمية أي التعليم الأبجدي بالتعليم المهني وبالتالي إلى سوق العمل .

دور الدولة في تحقيق التشارك.

مهارة التواصل .

أوضحت التجربة السورية أن التمويل من خلال موارد حكومية أساسية من وزارة الثقافة ثم موارد حكومية أخرى نتيجة مشاركة الوزارات الأخرى بالإضافة إلى الموارد المحلية من الجهات الخيرية هذا بالإضافة إلى الاعتماد على مراكز البحوث الوطنية .

تقسم التجربة السورية برامج تعليم الكبار إلى ثلاثة أنواع هي :

تمكين القرائية ، التوعية الصحية ، المعلوماتية والمهن.

يركز برنامج التواصل بين التعليم النظامي والتعليم غير النظامي على البرامج الخاصة المواجهة لمناطق البادية والمتمثلة في المدارس الداخلية ومدارس البادية المتنقلة .
وهناك دور لوزارة التربية في تطوير مناهج مكثفة للمتسربين من المدارس للسماح لمن تسرب بالتقدم لامتحان الصف التاسع وركز على أهمية أعادة تأهيل المعلمين سواء للحد من التسرب من التعليم النظامي أو لتطوير التعليم غير النظامي .
وتتميز البرامج في سوريا بوجود مراكز التعلم المجتمعية وتهتم منظمة اليونسكو في دعم المراكز ثم أن سورية طبقت تماماً ما جاء في دراسات اليونسكو حول تطبيق فكرة المراكز في كثير من المناطق السورية ودون تدخل الحكومة بل من المجتمع المحلي، وأن مراكز التعليم المجتمعي استطاعت إيجاد صيغة جديدة في الشراكة مع المجتمع الأهلي .
في سورية التشاركية نهج حكومي في جميع المجالات وبشكل خاص في الجوانب ذات الصلة بالمجتمع وفي مقدمتها " محو الأمية " .
كما لا يوجد تحديات بل يوجد تفاعل وانسجام وتكامل ما بين الجهات الحكومية الداعمة وجميع شرائح المجتمع من خلال الجمعيات الأهلية والأفراد .
١١- تجربة العراق:
ركزت البرامج في العراق على أظهار التحديات التي تواجه تنفيذ برامج تعليم الكبار في العراق وأهم برامج التعليم غير النظامي والارتكاز على برامج التعلم المهني ومدارس اليافعين .
وركزت التجربة العراقية على أهمية تنمية القدرات الإحصائية وتشكيل هيكلية للإدارة التربوية ومنح مكافأة مقابل الانجاز .
الدراسة التحقيقية للتعليم غير النظامي في العراق – ٢٠٠٩ م والتي مولها اليونسكو في ١٣ محافظة وكانت أهدافها :
١ – معرفة الواقع الحالي للتعليم غير النظامي .
٢ – معرفة الواقع الحالي للتعليم النظامي .
٣ – اتجاهات ومواقف الناس تجاه التعليم غير النظامي .
٤ – معرفة الإمكانيات المتوفرة في مناطق الدراسة لفرص البدء .
٥ – معرفة القدر الذي ساهم وسيساهم فيه المجتمع المدني والجهد الحكومي
٦ – كل هذا سيؤدي إلى رسم سياسة استراتيجية بالشراكة مع اليونسكو للتعليم غير النظامي.

أهم نتائج الدراسة:
١ – يوجد تعليم غير نظامي لكنه غير مترابط مع التعليم الحكومي تقوم به كل من الحكومة (٤٨ %) والمجتمع المدني (٤٧ %) .
٢ – توجد رغبة كبيرة للدخول في هذا التعليم إذا ما تم افتتاحه في العراق بالصورة الصحيحة تشريعاً وكذلك الرغبة بالتطوع فيه .
٣ – توجد الكثير من التسهيلات الممكنة التي تمكن من إنجاز هذا العمل .

نسبة الالتحاق بالتعليم الرسمي عالياً في الابتدائية لكثرة تخفيض على ارتفاعنا في التعليم إلى المتوسط فالإعدادي فالجامعي حيث تبدأ ٩١.٥ % في الابتدائية لكلا الجنسين لتعفى إلى ٢٧ % في الجامعة لكل النوعين ، رغم وجود تمييز واضح يميل للذكور على حساب الإناث .
تواجه برامج محو الأمية في العراق تحديات أهمها:
كثرة أعداد مؤسسات المجتمع المدني و قلة مشاركتها.
نقص الحملات الإعلانية.
ضعف مؤسسة المجتمع المدني .
ضعف تفعيل فكرة التطوع .
ضعف المخصصات مالية من ميزانية الحكومة لتمويل عمليات محو الأمية والتعليم غير النظامي .
ضعف وجود حوافز كافية لتشجيع الدارسين والمعلمين في هذا التعليم .
الحاجة إلى بيانات إحصائية في العراق نتيجة غياب التعدد السكاني منذ ١٣ سنة لم يجري أي تعداد .
الحاجة للتوعية الإعلامية والمساندة لبرامج محو الأمية في العراق .
الحاجة للبحث التربوي في محو الأمية وإجراء المسوحات التربوية .
١٢- تجربة الإمارات:
لتجربة الإمارات أهداف وخصائص محددة يمكن أن نلخصها في المحاور الآتية:
أن يزداد اعتزاز المتعلم بالإسلام، عقيدة وشريعة وحضارة، من خلال ازدياد معرفته بأركان ومبادئ وتاريخ الإسلام وحضارته، وأن يمارس فرائضه وشعائره في حياته على أساس من الفهم الصحيح.
أن يستخدم اللغة العربية قراءة وكتابة، وأن يزداد اعتزازه بها؛ وذلك من خلال اكتساب مهاراتها الأساسية، بما يزيد من قدرته على استخدامها كوسيلة رئيسة للاتصال بيسر وسهولة.

أن يكتسب المعلومات الرياضية الأساسية لاستخدامها في مناشط الحياة المختلفة.
أن يتعمق انتماؤه لمجتمعه ووطنه.
أن يتعود التفكير السليم القائم على الربط بين الأشياء، وإدراك العلاقات بينها، وتفسير ما يحيط به من الظواهر على أساس من العلم، وذلك باكتساب قدر من العلوم والمعارف، التي تمكنه من العناية بصحته، ورعاية أسرته، وفهم ما يتوفر في بيئته من الظواهر العلمية والطبيعية.
أن يزداد اتصاله بالعالم، من خلال الوسائل المقروءة، ويتابع ما يجري فيه من أحداث، وما يتحقق من منجزات وابتكارات، ويتفاعل معها.
أن يتمكن من مواصلة تعليمه، سواء أكان تعليمًا ذاتيًا أو برامج متوازية للتعليم النظامي، أو غيرها من مجالات تعليم الكبار.
خصائص تعليم الكبار في الإمارات:
ينتظم المتعلمون في مراكز تعليم الكبار بمحض اختيارهم؛ فهو طوعي لا إلزام فيه.
تُمَوّلُه الدولة بالكامل، وتنظم برامجه ومناهجه وامتحاناته.
ينتظم فيه المتعلمون بعض الوقت، ولا يتفرغون له تفرغًا كاملا.
ينتظم في تعليم الكبار من تجاوز سن التعليم الإلزامي الأساسي،أو ممن تسربوا من التعليم الابتدائي بعد التحاقهم به لأسباب مختلفة، أو الأميين الذين فاتتهم فرص التعليم؛ وذلك لاستكمال التعليم الذي انقطع عنه صاحبه، أو لمحو الأمية وتعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب.
١٣-تجربة تونس:
ركزت التجربة التونسية على إيضاح مرحلتين في تنفيذ برامج محو الأمية حيث تم تنفيذ المرحلة الأولى حتى عام ١٩٩٩ ثم تم تعديل جميع الخطط السابقة وتكوين مؤسسة رئيسها بدرجة وزير حيث تسارعت وتيرة العمل بدأ من الإطار الإحصائي وصولاً إلى أعادة هيكلية البرامج لتكون أكثر فاعلية في محو الأمية ومن خلال عدة مشاريع .
وتميزت البرامج في تونس بما يلي:
تعاون الحكومة مع المجتمع المدني
الجمعيات المتخصصة في مجال تعليم الكبار
دور الجمعيات في مرحلة ما بعد الأمية
تمويل برامج الجمعيات

١٤- تجربة الجزائر:
برامج محو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر تشتمل على الآتي:
تعلم آليات القراءة والاتصال الشفوي والكتابي، وكذا اكتساب القواعد الأساسية بغرض الاستعمال السليم للغة .
تعلم مبادئ الحساب وتطبيقاته ذات الأهمية العملية .
تشكيلة واسعة من المعارف العامة المرتبطة بتكوين المواطن، المنتظر منه القيام بدور نشط ضمن مجموعته (تاريخ، جغرافيا، تربية مدينة ودينية، مبادئ الإعلام الآلي، والعمل اليدوي...).
منشطو (معلمو) محو الأمية :
يتم قبول منشطي (معلمو) محو الأمية من بين الأشخاص الحائزين على مستوى تكويني (مؤهل) ملائم، ويستفيدون من:
تكوين أولي مكثف (تدريب) لمدة ٥١ يوما .
فترات دورية للتكوين المستمر(تدريب) مدة كل منها ٣ أيام.
مصاريف التسيير :
لقد تم تقدير الانعكاس المالي على أساس ثلاثة مناصب للإنفاق :
أ – تعويض مؤطري محو الأمية .
ب – مصاريف السندات التعليمية الموجهة لتغطية تكاليف الإنجاز التقني والمطبعي .
ج – تكاليف تسيير العملية التعليمية، وتشمل :
تكوين المؤطرين .
تكوين المعلمين أثناء الخدمة .
اقتناء الوسائل التعليمية .
اقتناء اللوازم المدرسية للأميين المعوزين .
حملات الإعلام والتوعية .
لوازم المكاتب والمطبوعات والنسخ والطباشير والطلاصات (الممحاة) والأقلام.
االقتناء عتاد الاستنساخ (الأدوات اللازمة للطبع والنسخ).
تجربة اليمن:
١- البرنامج التعليمي باليمن يتميز بأنه مكون من ثلاث مراحل تعليمية هي:
أ) مرحلة الأساسي (محو الأمية) : وهي مرحلة تعليمية مدتها عامين دراسيين مدة العام سبعة أشهر ، وتهدف إلى محو أمية الدارسين

وإيصالهم إلى مستوى الصف الرابع من التعليم الأساسي بهدف الفهم الصحيح لمبادئ الدين الإسلامي ، وامتلاك المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب بما يعادل مستوى الصف الرابع من التعليم الأساسي النظامي وتوظيفها في الحياة اليومية لمواجهة المشكلات وحلها، والتزود بالمعارف العلمية والعملية والمعلومات الضرورية في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتمكينهم من المساهمة الايجابية في تطوير المجتمع .

ب) مرحلة المتابعة: وهي مرحلة تعليمية مدتها عام دراسي واحد، تسعى إلى متابعة تعليم الكبار لمنعهم من الارتداد إلى الأمية، وتمكينهم من مواصلة التعليم في المراحل اللاحقة ، عن طريق تقديم المعلومات والمهارات التي تعادل مستوى الصف السادس من التعليم الأساسي العام، وتهدف رفع مستوى الوعي بالدين الإسلامي الحنيف والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والصحية والبيئية والسكانية ، واستكمال تطوير المهارات الأساسية والمعلومات وتثبيت ما تم اكتسابه بما يضمن عدم العودة إلى الأمية، وبما يمكن من الوصول بالدارسين إلى مستوى الصف السادس من التعليم الأساسي النظامي، والتزود بالمعارف العلمية والمعلومات الضرورية بما يتلاءم مع المحيط الذي ينتمي إلية كل فئة من فئات الدارسين وتوظيف هذه المعارف في الحياة العملية .

ج) مرحلة التكميل : وهي مرحلة تعليمية مدتها عامين دراسيين ، تستهدف اليافعين، وتمكنهم من الوصول إلى مستوى الصف التاسع من التعليم الأساسي العام ، وتهدف تزويد الدارسين بقدر من المعلومات في الثقافة الإسلامية والصحة العامة والغذائية والبيئية والسكانية إلى جانب إكسابهم المهارات اللازمة لتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي والتعليم المستمر بما يمكنهم من المشاركة الفاعلة في مختلف المناشط الاجتماعية الاقتصادية والسياسية للمجتمع، وتهيئة الفرص التعليمية المتنوعة للدارسين بما يتيح لهم معاودة الالتحاق بمؤسسات التعليم والتدريب المختلفة للحصول على قدر من التعليم والتدريب الذي يؤهلهم للدخول إلى سوق العمل ومواصلة التعليم في مراحله اللاحقة ، والرسم التخطيطي والرسم التخطيطي التالي يبين التوازي والتكامل بين التعليم النظامي وغير النظامي :

برنامج التثقيف الجماهيري :هذا البرنامج يسعى إلى تقديم معلومات ثقافية عامة في المجالات الدينية والاجتماعية ، والسكانية ، والبيئية ، والصحية ، والسياسية ، عن طريق المادة المكتوبة في كتيبات قرائية أو

صحف ومجلات ، وعن طريق الإعلام المرئي والمسموع ، وعن طريق المساجد ، أو المحاضرات التي تقدم في تجمعات جماهيرية مخطط لها، وتقام تحت إشراف مراكز محو الأمية في المدن والقرى .

٢- الإطار المؤسسي والتنظيمي : مثل ما هو موجود في مصر حيث يوجد جهاز محو الأمية وفروعه في المحافظات : وهو جهاز فني مستقل مالياً وإدارياً، ضمن قطاعات وزارة التربية والتعليم ، ويتبع الوزير مباشرةً ، ويتكون من رئس للجهاز (بدرجة وكيل وزارة) ونائب رئيس (بدرجة وكيل مساعد) وثمان إدارات عامة (على رأس كل إدارة موظف بدرجة مدير عام) وله فروع في جميع محافظات ومديريات اليمن . و يعنى الجهاز وفروعه بتخطيط وتنفيذ وتقويم برامج محو الأمية وتعليم الكبار في اليمن .

اللجنة العليا لمناهج محو الأمية وتعليم الكبار :

وهي لجنة مشكلة بقرار وزاري برئاسة نائب وزير التربية والتعليم وعضوية ما يقرب من خمسة عشر كادر قيادي وفني من جهاز محو الأمية وتعليم الكبار ومن مركز البحوث والجامعة وكبار المستشارين بوزارة التربية والتعليم ، مسئولية هذه اللجنة مناقشات وإقرار جميع الوثائق المرتبطة بمناهج البرامج المختلفة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار المجلس الأعلى لمحو الأمية وتعليم الكبار : ووله فروع في المحافظات ، برئاسة المحافظين وعضوية جميع الجهات والوزارات الممثلة في المجلس الأعلى .

وقد أشار قانون محو الأمية وتعليم الكبار باليمن رقم (٢٨) لسنة ١٩٩٨م إلى إنشاء مجلس أعلى لمحو الأمية وتعليم الكبار ، برئاسة رئيس الجمهورية ، ينوبه رئيس مجلس والوزراء ، ووزير التربية والتعليم (مقرراً) للمجلس ، وعضوية عدد من الوزراء ذوي العلاقة ، يعنى هذا المجلس بمهام قيادة وتوجيه الخطط والبرامج والنشاطات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية ومتابعة السياسة العامة للدولة في هذا المضمار ، وتنظيم جهود ونشاطات الوزارات والمؤسسات الرسمية والمنظمات الجماهيرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وتنسيق إسهاماتها في هذا الجانب، وتأمين وتنمية مصادر التمويل الأزمة لتسيير خطط وبرامج نشاطات محو الأمية وتعليم الكبار.

يقوم أيضا المجلس الأعلى لمحو الأمية وتعليم الكبار باليمن بإقرار اللوائح المنظمة لأعماله وإقرار خططه السنوية واللوائح المنظمة لنشاطات مجالس محو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظات والمديريات، ومراقبة وتوجيه وتقويم فعاليات مجالس محو الأمية وتعليم الكبار في المحافظات للمجالات والمراحل المختلفة بمحو الأمية وتعليم الكبار ، وكذلك إقرار الأسس العامة للخطط والمناهج التعليمية للمجالات و المراحل المختلفة الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار ، وتعزيز دور الجهاز في تقوية العلاقات مع المنظمات العربية والإقليمية والدولية المتخصصة والاستفادة من دعمها ومساعداتها في تطوير نشاطات محو الأمية وتعليم الكبار وتنظيم الاستفادة من تلك المساعدات .

١٧- تجربة السودان:

من أهم النجاحات التي حققها البرنامج فتح القنوات مع التعليم النظامي حيث تم إلحاق أكثر من ٩٠٠٠ يافع بالتعليم النظامي في مستويات مختلفة و مواصلة تعليمهم. ومن خلال التعليم الموازي نجح حوالي ٣٠٠٠ دارس في الالتحاق بالمدارس الثانوية كما تمكن الكثيرون من تطوير الحرف المحلية التي يمارسونها.

برنامج محو الأمية من خلال منهجية المرآة (رفلكت) :

وهي المنهجية التي ابتدعها البرازيلي باولو فريري وهي مدخل يستفيد من خبرات وبيئة المستهدفين في تعليمهم مهارات القراء والكتابة والحساب وأساليب حل المشكلات والمشاركة الإيجابية في اتخاذ القرار على المستوى المحلي وكان لهذا البرنامج دوره في برامج تنمية المر

.

برنامج بناء القرائية :

وهو أحد البرامج التي تم تنفيذها بالتعاون مع منظمة السودان للتعليم المفتوح (سولو) ويهدف إلى تعزيز مهارة القراءة والكتابة ويستهدف المتحررين الجدد. الذين يتناولون موضوعا معينا يقوم الميسر بتجميع أفكارهم وكتاباتهم ليتم تطويرها في كتب تنسب للمجموعة و تقوم منظمة سولو بإعادة صياغة الكتاب وتصميمه وطباعته وإنتاجه وتتولى توزيع الكتب فيما بين المجموعات المختلفة وقد حقق البرنامج نتائج مذهلة في تجويد مهارة القراءة والكتابة

إستراتيجية تعليم الأطفال والشباب خارج المدرسة:

تم إعلانها مؤخرا في ٢٧/ أكتوبر ٢٠٠٩م وتعتبر إستراتيجية تعليم الأطفال والشباب خارج المدرسة نتاج لجهد وعمل كبير مشترك بين الأمانة العامة ومنظمة اليونيسيف.

ويعتبر الإعلان خطوة استباقية لتطوير التعليم المتوقع في ضوء نتائج المؤتمر الثالث المزمع عقده في القريب العاجل ، حيث أن الإستراتيجية عمدت إلى تطوير برامج التعليم البديل بالاستفادة من التجارب السابقة وتأسيسا على دراسات تمت حول الفئات المستهدفة (المسح متعدد المؤشرات والمسح الصحي الأسري في السودان) ، وبصفة أساسية بنيت الإستراتيجية على التجارب السابقة التي استهدفت الأطفال والشباب خارج المدرسة والدراسة الميدانية بمشاركة المستهدفين والمعنيين ،التي نفذتها الأمانة العامة بدعم كامل من اليونيسيف حيث بحثت الدراسة وناقشت الظروف والأوضاع والاحتياجات التعليمية للفئات المستهدفة . وبالرغم من أنها خطة ثلاثية تستهدف مليون من الأطفال والشباب ،إلا أنها تعتبر تطويرا حقيقيا لبرنامج تعليم وتأهيل اليافعين (الثمرة الأولى للشراكة بين الأمانة واليونيسيف)

تجربة المغرب تميزت بمجالات تدخل نظام المعلومات ، حيث يتم حصر مجالات تدخل النظام المعلوماتي في :

برامج إدماج الأطفال غير الممدرسين أو المنقطعين عن الدراسة وتستهدف الفئات العمرية ٨ إلى ١٥ سنة .

برامج محو الأمية وتستهدف تعليم الكبار المنتمين للفئة العمرية ١٦ سنة فما فوق.

يتم تنفيذ هذه البرامج من طرف فاعلين أو متدخلين مختلفين ومتعددين (قطاع عام - قطاع خاص – مجتمع مدني) وعلى صعيد جميع مناطق المملكة.

خلق لجنة وزارية وطنية يترأسها الوزير الأول وتضم مختلف المتدخلين ولجان محلية تهتم بالتخطيط والتنسيق بين مختلف المتدخلين محليا.

كما تتميز التجربة المغربية في اعتماد سياسة اللامركزية في تدبير وتسيير هذه البرامج.

كما تعمل التجربة المغربية على إرساء نظام للمعلومات، بشراكة مع اليونسكو، بما يمكن من الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة ومن

تحقيق رؤِية واضحة وشاملة حول سير البرنامج ، وتعديل وتطوير هذا النظام، بمساعدة فريق عمل من مديرية منظومة الإعلام، ليستجيب لخصوصيات ومميزات البرامج بالمغرب، وكذلك بلورة وتطوير أنظمة معلوماتية خاصة بإجراءات تدبير البرامج ومعالجة وتحليل المعطيات الخاصة بالبرامج، واعتماد إحصائيات ومؤشرات كمية ونوعية لإنجاز تقارير دورية ومنمطة حول سير البرامج، ولقياس مدى نجاحها
نظام المعلومات لتدبير برامج التربية غير النظامية لليونسكو:
يمكن هذا البرنامج من إحصاء الوكالات (المتدخلين) : قطاع عام، قطاع خاص، مجتمع مدني، وتمكن هذه الأنظمة المعلوماتية من تعرف الخريطة التوقعية لأعداد المستفيدين وأعداد المكونين وأعداد مراكز التكوين (حسب البرامج والمتدخلين) ، و معرفة الخريطة الفعلية التي تخص أعداد المستفيدين المسجلين (خصائصهم) وأعداد المكونين و المراكز (تحديدها) والمتدخلين (نوعية البرنامج)، وتتبع المستفيدين من حيث التدرج المعرفي وتتبع مسار تكوينهم وتقييمه ، وتتبع المكونين من حيث حاجيات التكوين ودورات التكوين والأنشطة البيداغوجية ، وكذلك التتبع المالي : تتبع دفعات تمويل أو دعم بعض البرامج ، وتتبع تدبير المقررات و الدلائل من حيث التوزيع والاستعمال.
البرامج في السودان تركز على الاستراتيجيات العامة لمحو الأمية في السودان والتي تركز على التدريب والمناهج والعمل مع المجتمع وهذا يشكل الأساس القطري للعمل في محو الأمية .
تهتم البرامج في السودان على برامج محو الأمية سواء تعليم اليافعين وتعليم الأطفال خارج المدارس وبرنامج بناء القرائية .
كما أوضحت التجربة السودانية التحديات التي تواجهها والتي تمثل في نقص الموارد وتنوع البيئات وأوضح أهمية مشاركة كافة العاملين في العملية التعليمية من التخطيط بما فيهم الدارسين والتواصل بين التعليم النظامي وغير النظامي وأهمية هذا التواصل خاصة من ظل الظروف الخاصة بالسودان .
والذي لا يرغب بالدخول النظامي فيمكنه التدريب على اكتساب مهنة وفق برامج تدريبية أو إجراء امتحانات على الدراسة المتوسطة أو الإعدادية مع مراعاة العمر في حالة انتقاله إلى النظامي .
وتتميز البرامج في السودان بما يلي:

أشكال متعددة للشراكة .
الشراكات الثنائية <الخدمة الوطنية> .
التدريب و بناء القدرات .
تجربة موريتانيا:
ركزت التجربة الموريتانية على توظيف الدين الإسلامي في محو الأمية وأكدت على أنه بالرغم من وجود الإرادة السياسية إلا أن مشكلة إقناع الأميين تمثل تحدياً كبيراً ، كما أوضحت التجربة وجود جسور للتواصل بين التعليم النظامي وغير النظامي وأكد على أن القرآن الكريم والكتب الإسلامية تمثل أحد أهم الأساليب الجاذبة لبرامج محو الأمية .
كما تميزت البرامج في موريتانيا بما يلي:
-منظمات ناشطة في الحقل المدني.
- منظمات ناشطة في الحقل الديني.
- علاقة تعاقدية بين الدولة و منظمات المجتمع المدني .
- تعدد المنظمات و ضعف مشاركتها.
- دور المنظمات العالمية و الدولية.
تجربة المغرب:
قدمت التجربة المغربية عرضاً مؤشرات محو الأمية وأهم الانجازات التي تحققت وخصوصية مشكلة تعدد اللغات وركز العرض على محاور الإستراتيجية الحكومية والتي تتكون من عشرة محاور هي المشاركة، الاحتضان ، التواصل والتعليم و التعاون الدولي والتنمية والتكوين المهني والبرامج التربوية ونظم المعلومات.
الإطار المنهجي لبرامج نحو الأمية في المغرب تضمن تعريفاً للتعليم غير النظامي تتضمن مجموعة من البرامج ، محو أمية ، رياض أطفال ، برامج إرشاد ، الجامعات الخاصة ، ثم تعريف نظام المعلومات وتعريف وضبط المفاهيم ومن معلومات إحصائية ومكوناتها من طرف اليونسكو
وطرحت التجربة المغربية التحديات التي تواجه برامج محو الأمية والتي من أهمها محدودية انخراط بعض القطاعات في تنفيذ برامج محو الأمية وضعف التمويل وغياب مواكبة البحث العلمي .
تجربة الصومال:
في الصومال تستخدم بعض المدارس الابتدائية كمراكز مسائية لتعليم الكبار، وكانت نسبة هذه المدارس (١٥%) من مجموع المدارس الابتدائية في الصومال.

ومن التجارب الرائدة في الصومال نجد تجربة الخلاوي القرآنية تعوض غياب المدارس بالصومال، وفي مدينة كسمايو وتحديدا في مخيمات النازحين يتم تعليم الأولاد مبادئ القراءة والكتابة، والقرآن الكريم، تحت الشجر مقابل أجر زهيد، واعتمدت وسائلهم في التعليم علي وسائل تقليدية، كاللوح المصنوع من الخشب، للحفاظ علي هويتهم الإسلامية، ولعل الظروف الاقتصادية السيئة، والكوارث الطبيعية، هي التي تقضي على حلم أولياء الأمور في حصول أولادهم على فرصة التعليم ليعيشوا حياة كريمة كبقية أولاد الشعوب الأخرى.

أيضا تجربة إذاعة مقديشو التي تساعد الصوماليين على محو الأمية وبخاصة الصوماليين الذين لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة للحصول على فرصة تعلم القراءة والكتابة من خلال الاستماع إلى البرامج التعليمية التي تقدمها إذاعة إفتين وهذه هي أول محطة إذاعية في الصومال تخصص برامجها للتعليم فقط، فتتوجه للطلاب المحتاجين، مثل أفراد المجتمعات الفقيرة والنازحين وسكان المناطق الريفية، وكل ما يحتاجه التلاميذ هو كتاب لتعليم الأبجدية من أجل متابعة برنامج محو الأمية الذي توفره الإذاعة. ويبدأ المذيعون الدروس عبر تقسيم أحرف الأبجدية، فيعلمون المستمعين كيفية لفظ كل حرف وتهجئته إضافة إلى لفظ الكلمات البديهية. ويُشجع الأهالي خلال فترات بث البرنامج على المشاركة ولعب دور المدرس من أجل مساعدة أولادهم على التمرس على الكتابة ، وتقدم المحطة أيضاً برامج تعليمية يومية حول الإسلام ومحو الأمية لدى الراشدين والتعليم المدني، هذا إلى جانب برامج أسبوعية تتمحور حول مسائل كتاريخ الصومال وثقافته وتراثه وحل النزاعات فيه ودور المرأة في المجتمع. وإن غالبية البرامج موجهة للأطفال والشباب، حسبما ورد على موقع راديو إفتين، ولعل أهمية هذه الإذاعة تأتي من خلال أن المجتمع الصومالي يعتبر واحداً من أكثر المجتمعات متابعة لوسائل الإعلام، حسبما جاء علي لسان أحد مسئولي إذاعة إفتين، ويري مسئول آخر في الإذاعة أن الأمية ترتفع في الأرياف وفي مجتمعات اللاجئين، نظراً إلى حالة عدم الاستقرار التي شهدتها البلاد على مدى ٢٠ عاما، وهناك صعوبات أمنية تحول دون قدرة عدد من التلاميذ على الالتحاق بالمدارس، يكون إعطاء الأطفال فرصة للتعلم عن بعد أمراً في غاية الأهمية، وبالتالي تلعب برامج الإذاعة دوراً هاما في محو الأمية والنهوض بالتعليم.

تجربة مصر:

برامج مصر في محو الأمية ركزت على أهمية الإرادة السياسية في دعم وتنفيذ برامج محو الأمية وتعليم الكبار ،وتطوير الطرق والأساليب ومن حيث استحداث المناهج التعليمية لحاجة الدارسين وأوضح قيام المشروع بأعداد آلية متكاملة للمدربين في مجال محو الأمية وإعداد خطط وطنية للتسويق الاجتماعي لبرامج محو الأمية بناءً على مسوح ميدانية لواقع الترويج لبرامج محو الأمية واهتمامات الأميين كما أوضح قيام المشروع بالتعاون والتنسيق مع المجتمع المدني بأعداد استراتيجية لمشاركة المجتمع المدني في برامج محو الأمية .

وركز بصورة خاصة على فكرة خريطة البرامج التعليمية والمناهج ونواتج التعلم وهذه الخريطة هي بمثابة إطار عام لمنهج محو الأمية يتضمن خرائط تدفق لكل من مهارات القراءة والكتابة والرياضيات والحساب وكذلك نواتج التعلم المرجو تحقيقها ومدرجة وفق مراحل محددة قبل مرحلة الأساس وما بعد الأساس وما بعد التحرر ، وتفيد هذه الخريطة في اختيار المنهج المناسب لفئة معينة وكذلك مأسسة صلات الوصل بين التعليم النظامي وغير النظامي وكذلك آليات لتقويم نواتج التعليم واعتماد البرامج التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

تحاول التجربة المصرية استخدام تكنولوجيا المعلومات في محو الأمية سواء في بناء قاعدة متعلمين كبيرين عن قاعدة بيانات الأميين وبالتالي اعتبار الأميين أنهم غير المتعلمين.

كما تتميز البرامج في مصر بما يلي:

-التواصل المجتمعي هو الأساس .
- دور الجهة المشرفة في بناء الشراكات.
- وجود قواعد البيانات كأسس للشفافية و المحاسبة.
- الشراكة التي تحتاج لجهد و تواصل.
- تقديم جائزة أفضل جمعية أهلية مشاركة .
- تسويق الأفكار و إظهار نتائج الشراكات الناجحة.

لكن التحديات التي تواجه هذه البرامج هي نقص التمويل ونقص الدافعية لدى الأميين للتحرر من الأمية والاعتماد على الحلول غير التقليدية والأفكار الابتكارية في التعامل مع هذه التحديات .

تجربة إسرائيل:

يلاحظ في تجربة إسرائيل ما يلي:

١- إن إسرائيل تهتم اهتماما كبيراً بالتعليم في كل مراحله، فهو العامل الأساسي الأول الذي يقوم علي غرس القيم اليهودية الصهيونية، وتقريب الشرائح الاجتماعية، ودمج الطوائف المختلفة، فتمتلك إسرائيل رابع أكبر نسبة في العالم لحملة الشهادات بين المواطنين بعد كندا وروسيا، والولايات المتحدة، كما يحصل التعليم في إسرائيل على أكثر من (١٠) % من موازنة الدولة.

٢- تساهم السلطات المحلية والمؤسسات العامة والمنظمات مع الحكومة الإسرائيلية، بدعم وتمويل محو الأمية وتعليم الكبار، كما يتم تمويل برامجها بمساعدة وزارات، مثل وزارات الهجرة والصناعة والدفاع والصحة والخدمات الاجتماعية، والبيئة، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، كما أن الميزانية مدعومة أيضاً من رواتب المعلمين وغيرهم من المهنيين.

٣- لوحظ أن إحدى اللجان التي تهدف إلى ترسيخ إصلاح شامل وعميق داخل المجتمع الإسرائيلي في كافة المجالات - لجنة «ترختنبرج»- مجرد أنها أوصت بتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في إسرائيل، قامت الحكومة الإسرائيلية بالتصديق على قانون التعليم المجاني في إسرائيل، من سن الثالثة، بإلغاء مصاريف نحو ربع مليون طفل في دور الحضانة، وذلك بتقليص ميزانية الوزارات المختلفة لدعم التعليم المجاني.

٤- يلاحظ أن المجتمع الإسرائيلي كله يتم محو أميته، حيث يتم تعليم المجتمع كله اللغة العبرية، وهي لغة جديدة بالنسبة لكل الشتات الذين هاجروا إلي إسرائيل، وليس هذا هو المستوي الوحيد في محو الأمية وتعليم الكبار، ولكن أخذت مستويات أرقي، فمن ضمن برامج محو الأمية وتعليم الكبار إضافة إلي تعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب، يتم التدريب المهني للعمال، والبالغين العاطلين عن العمل، كما لا يتم الاهتمام بالمناهج فقط ، ولكن يقدم للدارسين حوافز مالية؛ ومنح دراسية للذين وصلوا إلي مرحلة التعليم العالي؛ وإعفاءات للرسوم الدراسية للطلاب المهاجرين؛ وتعويضات للبطالة لطلاب المدرسة، ودورات للتدريب المهني، وتأمين صحي مجاني، وهناك أنشطة للتعليم غير الرسمي داخل المدرسة، وخاصة الأنشطة الاجتماعية ، والجولات بقدر

أكبر من التعليم ، وذلك للتكامل بينه وبين التعليم الرسمي، علي اعتبار أنه نظام بنائي موحد، يقوم بمعالجة المشكلات الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، واللغوية، والقومية لخلق تاريخ قومي موحد وتكوين سيكولوجي واحد، فهو يعمل كبوتقة ينصهر فيها اليهود مهما كانت خلفياتهم الثقافية.

٥- يلاحظ أن محو أمية القراءة والكتابة والحساب لم يعد كافياً لدي إسرائيل، ولكن في ظل تراكم عالم المعلومات وتطوير المعرفة. نجد أن تعريف محو الأمية توسع إلي مصطلح "محو الأمية الوظيفية" والتي تخطت مهارات القراءة والكتابة والحساب إلي استعمال التكنولوجيا الجديدة في العمل، وجعل العملية التعليمية مستمرة، متعلقة بالتنمية المعرفية والوجدانية للشخصية. ولعل محو الأمية الوظيفية هي الهدف الرئيسي للتعليم في إسرائيل.

٦- يلاحظ أن هناك بروتوكولات لتعليم الكبار وعمل برامج محو أمية ليهود المهجر للتعرف بشكل أكثر عن إسرائيل، فمعظم اليهود لديهم معرفة قليلة جداً عن إسرائيل، هذه الأغلبية هي المجموعة الرئيسية تستهدف إسرائيل محو أميتها، وهذا يتم من خلال حوارات متفق عليها بين رواد الفلسفة اليهود، والمعلمين والحاخامات وغيرهم، أمثلة لذلك برنامج "إسرائيل في سلسلة حياتنا" ، والذي يدرس ليهود المهجر في أمريكا الشمالية.

٧- لوحظ أن الأمية تقلصت من عام (الحكومي ٢٠٠٦) إلي عام (٢٠١١) من (٣%) إلي (٢.٩)%، وذلك نتيجة التشجيع المجتمعي والدعم ، انطلاقاً مما يراه الأكاديميون في إسرائيل أن الأمية تؤثر بشكل مباشر على مستوى الدخل وعلى مقدرة الانخراط في أشغال تتطلب إنتاجية عالية، الأمر الذي يؤثر بدوره على النمو الاقتصادي للدولة عمومًا. وعلي اعتبار أن استمرار الاستثمار في محو الأمية وتقليص الفجوات هو بمثابة مهمة وطنية.

٨- تعليم الكبار يشير إلى التعلم في أي مجال وعلى أي مستوى، فهو دراسة مستمرة، وتعلم مدى الحياة، وتعليم أكاديمي مستمر، وتدريب مهني، وقدرة مؤسسات، وبرامج تعليم الكبار تعتمد على "التثقيف" وعلى قدرتها على اجتذاب واستبقاء للمتعلمين الكبار، فالهدف من تعليم الكبار هو تحسين نوعية التعليم، ويؤخذ في الاعتبار التغيرات التي تحدث في إسرائيل، والطبيعة المتغيرة بين إسرائيل ويهود الشتات.

٩- شعبة تعليم الكبار هي المعنية بمحو الأمية وتعليم الكبار، حيث تضع السياسات لتعليم الكبار، طبقاً للأولويات الرئيسية وهي: تعليم اللغة العبرية، والمصطلحات المهنية للمهاجرين؛ ومحو الأمية، والتعليم الأساسي، والثانوي، وإعداد المواطنة، وتدريب وتربية الأطفال والأسرة؛ وجميع مجالات الدراسة غير الرسمية، بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الأخرى في تطوير وتشغيل البرامج.
١٠- يرتبط النظام التربوي في إسرائيل سواء في مؤسساته النظامية أو غير النظامية بالمهاجرين الذين أتوا من مختلف البلدان الأوروبية والعربية، ويفرض هذا علي التعليم الإسرائيلي مهمتين في غاية الصعوبة: (توفير ثقافة غربية للمهاجرين القادمين من العالم الإسلامي، وتوفير ثقافة عبرية للسكان ذو الصفات المتغايره)، لهذا تعد الثقافة واللغة العبرية أداتين أساسيتين لتحقيق التجانس بين السكان ذوي الصفات المتغايره، والمناهج الدراسية للمدرسة النظامية وغير النظامية تحتوي علي مفاهيم الثقافة العبرية الإسرائيلية وليس هناك شك في أن صيغ المناهج الدراسية تكون وثيقة الصلة بجذور الشعب الإسرائيلي وبأيديولوجيته الصهيونية وتراثه الديني اليهودي.
١١- تنظر إسرائيل إلي المهاجرين اليهود من العالم الإسلامي على أنهم أقل تأثراً بالتغير التكنولوجي والثقافي إذا ما قورنوا بالمهاجرين من المجتمعات الغربية سواء بالنسبة للمهاجرين القدامي والمهاجرين حديثاً والنتيجة أن إسرائيل تراهم دائماً علي أنهم لا يزالون يمثلون حياة من نوع معين، لذا لابد من تغييرهم وتشكيلهم وفقاً للثقافة الغربية الإسرائيلية، ولذلك فهناك أهداف يسعي التعليم الإسرائيلي إلي تحقيقها هي (جعل اللغة العبرية هي لغة التعليم الرسمية ولغة الحياة اليومية، تطوير الثقافة الإسرائيلية العبرية الجديدة، الامتصاص التربوي والثقافي لجماعات المهاجرين من خلال مؤسساته المختلفة.
١٢- علي الرغم من الجهود التربوية التي تبذلها إسرائيل من خلال مؤسساتها غير النظامية إلا أنه لازالت عاجزة عن النهوض بدور توحيدي فعلي من شأنه أن يساهم في تحقيق التكيف والانسجام بين المجموعات اليهودية وخلق التوحد الثقافي فيما بينهم وذلك نظراً لبروز وتعدد الأيديولوجيات السياسية والثقافية في إسرائيل.

١٣- يتم التعامل مع ظاهرة الأمية وأساليب مواجهتها لدى السكان العرب (فلسطيني٤٨) بلامبالاة سواء إن كان ذلك من قبل السلطات أم من قبل منظمات التي تعمل في مجال التربية والتغيير الاجتماعي، فنسبة الأمية لدي النساء العربيات مرتفعة بشكل خاص، حيث أن (١٤.٧)% من النساء العربيات سنة (٢٠٠٣) كن أميات، مقابل (٤.٥)% من النساء اليهوديات، أما نسبة الرجال العرب(٦.٢)% مقابل (٢.٦) من الرجال اليهود[١]. فتمارس السلطات الإسرائيلية تمييزاً بين العرب واليهود في كافة المجالات وخاصة التعليم فجعلت للعرب نظاماً مستقلاً يشرف عليه باستمرار شخص يهودي وقد حرم العرب نتيجة لذلك العديد من أنواع التعليم والخدمات التعليمية المختلفة.فالعرب محرومون من التعليم الديني، في حين يوجد نظامان للتعليم الديني لليهود يستمران من الروضة حتى الجامعة، والعرب محرومون من نظم التعليم التي تقدمها المنظمات والمؤسسات الصهيونية، مثل تعليم الكيبوتس، وتعليم العالياه، وتعليم الجيش، وتعليم الهستدروت، وتعليم الكبار وأنواع الروضات لما قبل التعليم الإلزامي.والعرب محرومون كذلك من الخدمات الترويحية المختلفة التي تقدمها الوزارة مثل نوادي الأطفال، ومراكز الشباب . وفي النظام التعليمي يلاحظ أن العرب محرومون كلياً أو جزئياً من كثير من الخدمات التي يتمتع بها اليهودي لذا نجد أن نسبة انتشار التعليم بين فلسطينيي ٤٨ %في هذه الفترة منخفضة جداً بالنسبة إلى اليهود في إسرائيل، كما وصلت نسبة التسرب في المدارس العربية إلى ٨٠% من مجموع المتسربين في المدارس الإسرائيلية[٢].

---

(١) سوسن زهر: معرفة القراءة والكتابة كوسيلة للحرية ، (مجلة عدالة الالكترونية ، العدد الثامن عشر ، أيلول ٢٠٠٥.www.adalah.org/newsletter/ara/sep٠٥/ar٢.doc

(٢) للمزيد انظر http://www.wafainfo.ps/index.aspx و هاله حزان: التعليم العربي بين الموجود والمنشود ص ص ٢٩- ٣٧www.arab-lac.org/files/mosawa-kitab.doc ، وانظر ورقة عمل للجنة التعليم في الكنيست حول تجميد الميزانيات، ٢ آذار ٢٠١٠www.alarab.net

المراجع

وزارة التربية والتعليم القطرية: تجربة دولة قطر في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، الدوحة، ٢٠٠٧

خالد سعد: المتحررين من الأمية في قطر
http://www.khayma.com/education-technology/OlEducation٦.htm

مسيرة محو الأمية في قطر .. التجربة والانجازات، ٢٠٠٥/٦/١٣.
http://www.bna.bh/portal/news/٥٣٣٤٨

اليوم العالمي لمحو الأمية .. دولة قطر من أقل النسب بين دول العالم، ٢٠١٢/٩/٨
?http://www.al-sharq.com/ArticleDetails.aspx

موقع وزارة التربية والتعليم: التعليم في البحرين –التعليم غير النظامي
http://www.moe.gov.bh/education/education-٨.aspx

صحيفة الوسط البحرينية - العدد ٣٣٩٨ - الثلاثاء ٢٧ ديسمبر ٢٠١١م الموافق ٠٢ صفر ١٤٣٣ه

الوكيل المساعد للتعليم الخاص والمستمر: من الأبجدية إلي المعلوماتية، العدد ٨٦٨٥ السبت ١٩ يناير ٢٠١٣
http://www.alayam.com/newsdetails.aspx?id=١٢٥٣٤٩&de=١

ماجد بن عبيد الحربي، عجلان بن صالح الصايل: ورقة عمل حول الوضع الراهن في مجال تعليم الكبار والقرائية في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة لاجتماع الخبراء في مجال القرائية واستراتيجيات التعليم غير النظامي والخيارات التعليمية المتاحة، دمشق، ١٦-١٨ نوفمبر ٢٠٠٩.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،الحولية العربية لمحو الأمية: دراسة تحليلية عن تطور محو الأمية في الوطن العربي ٢٠٠٠/١٩٩٩ ،تونس: المنظمة ،٢٠٠٢.

نجدت قاسم الصالحي ،"دور القرار السياسي في المواجهة الشاملة للأمية" ، ،ندوة تطوير التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار ،الكويت ١٣-١٩٨٠/٤/١٧ ،تونس: الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ،١٩٨٠.

http://www.albiladdaily.com/news.php
١٠٨٤٨٨?action=show&id=
-٥٦٥٩٧http://www.dr-saud-a.com/vb/showthread.php?